



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية



الخطاب القصصي القرآني

الموجه إلى الطفل من منظور اللسانيات النصية

رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم في الآداب واللغة العربية
تخصص: علوم اللسان العربي

إشراف الأستاذ الدكتور:
رابح بومعزة

إعداد الطالبة:
يسمينة عبد السلام

لجنة المناقشة

| الاسم و اللقب | الرتبة | الجامعة | الصفة |
|---------------|--------|-----------------------|--------------|
| عمار شلواي | أستاذ | جامعة بسكرة | رئيسا |
| رابح بومعزة | أستاذ | جامعة قابس سلطنة عمان | مشرفا و مقرا |
| دليلة مزوز | أستاذ | جامعة بسكرة | مناقشا |
| نعيمة سعدية | أستاذ | جامعة بسكرة | مناقشا |
| بلقاسم دفة | أستاذ | جامعة باتنة | مناقشا |
| جودي مرداسي | أستاذ | جامعة باتنة | مناقشا |

السنة الجامعية

1437-1438هـ

2016-2017م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي *
وَأَحِلِّ عُنُقَهُ مِّنْ لِّسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي *

الآيات 25-28 من سورة طه

شكر و عرفان

أتقدم بالشكر الجزيل وأبلغ آيات الاحترام إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور
راجح بومعزة حيث كان نعم السند وخير موجه لهذا البحث

وأتوجه بالامتنان النبيل والتقدير الوافر إلى أستاذي الدكتور الكريم **بخوش علي**
الذي لا أستطيع أن أفي حقه وأنسى فضله، أدامه الله ذخرا علميا طيبا في خدمة
العلم وطلبته.

كما لا يفوتني أن اعترف بمجميل وفضل الأساتذة الأفاضل: الأستاذ الدكتور:
بشير تاويريريت وكذا الدكتور: **ملاوي الأمين** اللذان تفضلا على البحث وصاحبه.
وأخص بالذكر الدكتور ملاوي الأمين الذي تابع البحث ودققه لغويا فلهما مني
جزيل الشكر والعرفان

ولا أنسى في هذا المقام أن اشكر كل من كان لي سندا طيلة مسيرتي في هذا
البحث

وأخيرا شكري موصول إلى كل من علمني حرفا.

مَقْدَمَةٌ

أدب الطفل في معناه العام هو الإنتاجات الأدبية الموجهة إلى الطفل، إذ يهدف إلى تعليم الطفل أشياء جديدة ومساعدته على فهم معنى الحياة، وتنمية التفكير و الذاكرة والقدرات اللغوية. وإن تعددت أنواعه ووسائله، غير أن النقاد يرون أن القصة تعد من أكثر الفنون المؤثرة على سلوك الأطفال في المواقف اليومية، وأكثر تشخيصا للمواقف الحية، وأكثر جذبا لهم بامتاعهم واستثارة مشاعرهم على اختلاف أنواعها: خيالية، تاريخية، فكاھية، دينية. هذه الأخيرة تتناول موضوعات دينية هي العبادات والعقائد والمعاملات، وسير الأنبياء وقصص القرآن الكريم والكتب السماوية والأخلاق الدينية. لها قواعد وأسس معينة تركز عليها سواء من الناحية الشكلية اللغوية، أو من ناحية المضمون تراعي من خلالها قدرات الطفل اللغوية والفكرية. ومن هنا يكمن الفرق بين القصة الدينية الموجهة إلى الطفل والقصة القرآنية المذكورة في القرآن الكريم. وهذا مناط تركيزنا في هذه الدراسة الموسومة بالخطاب القصصي الديني الموجه إلى الطفل من منظور اللسانيات النصية، التي تسعى للإجابة عن التساؤلات الآتية: هل خطاب القصة الدينية الموجهة إلى الطفل يرقى إلى السرد القرآني لهذه القصص؟ وما هو الفرق بينهما؟ ومما لا شك فيه أن اللسانيات النصية بمختلف وسائلها تعمل بشكل بارز في بناء القصة الدينية من خلال توفيرها لعناصر التماسك اللغوي والدلالي والفكري في القصة. فما مدى استثمار الوسائل النصية في تصوير القصص الديني وتقريبه إلى مستوى الطفل؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا خطة بحث توزعت في شق نظري و شق تطبيقي. ففي الجانب النظري تم التأسيس لمفاهيم كثيرة ذات صلة بموضوع الدراسة. استهل بمقدمة لهذا البحث حاولنا من خلالها طرح إشكالية البحث، وعرض خطوات العمل والإشارة إلى أهم مراجع البحث والمنهج المعتمد في البحث. ثم جاء الفصل الأول موسوما ب: مدخل إلى اللسانيات النصية وأدب الطفل. قسم بدوره إلى ثلاثة مباحث، خصص المبحث الأول لمفهوم الآليات اللسانية النصية والتعريف بها، والتي حصرها الباحثون في سبعة معايير موزعة بين معايير لغوية ومعايير غير لغوية هي: الاتساق والانسجام

والتناص والموقفية والإخبارية والمقصدية والمقبولية. وأتبع بخلاصة للمبحث. وخصص المبحث الثاني للحديث عن أدب الطفل من خلال الإشارة إلى أهم المفاهيم التي ارتبطت به، وتتبع نشأته عبر مختلف العصور والبلدان. كما تمت الإشارة إلى أهم المصادر المعرفية التي استقى منها أدب الطفل مادته، وعرجنا على أهم معايير الكتابة للطفل، وفي هذا الصدد وقفنا عند أهم المشاكل في أدب الطفل سواء تعلق الأمر بالكاتب أو المادة، وتم تصنيفها حسب نوع المشاكل.

أما المبحث الثالث فقد استكملنا فيه حديثنا عن أدب الطفل، وبالتحديد الحديث عن القصة الموجهة إلى الطفل، فأشرنا إلى مفهومها وأنواعها وصولاً إلى القصة الدينية حيث وقفنا عند القصة الدينية بمفهومها العام، ثم خصصنا حديثنا عن القصة الدينية الموجهة إلى الطفل من خلال تعريفها وتحديد خصائصها وأهدافها. وختمنا الفصل بخلاصة تتضمن أهم نتائج الدراسة.

أما الجانب التطبيقي في هذه الدراسة فخصص لاستجلاء الوسائل النصية في القصة الدينية الموجهة إلى الطفل من خلال التطبيق على نموذجين من القصص القرآني هما: قصة يوسف وقصة موسى عليهما السلام، وقد تم اختيار نموذجين للتحليل لكل قصة منهما.

حيث خصص الفصل الثاني لتحليل قصة يوسف عليه السلام من منظور اللسانيات النصية من خلال التطبيق على نموذجين من قصص الأنبياء الموجهة إلى الطفل. فخصص المبحث الأول لتحديد الآيات القرآنية الواردة فيها القصة باعتبار القرآن مصدراً لهذه القصص، وأتبع بملخص عن القصة، ثم أعقب بتعريف عام عن المدونة التطبيقية من خلال تقديم وصف عام للجانب الشكلي والمنهجي للنموذجين.

أما المبحث الثاني ففيه تم استجلاء الوسائل النصية في قصة يوسف عليه السلام في النموذجين من خلال إحصائها وإبراز دورها في تحقيق التماسك النصي في القصة، ومدى تأثير هذا التماسك في الطفل من خلال جعله يتواصل مع هذا النوع من القصص

باستعمال وسائل لغوية كفيلة بخلق هذا التواصل. أتبع هذا الفصل بخلاصة تتضمن نتائج الدراسة والتحليل لهذه القصة.

وخصص الفصل الثالث: لتحليل قصة أخرى من قصص الأنبياء، ويتعلق الأمر بقصة موسى عليه السلام من خلال النموذجين السابقين. ففي المبحث الأول تمت الإشارة إلى الآيات التي ورد ذكر قصة موسى عليه السلام فيها، هذه القصة التي تميزت عن سابقتها - قصة يوسف- بأنها من أكثر قصص القرآن ذكرا وتكرارا، لأنها توزعت عبر سور عديدة، خلافا لقصة يوسف التي تعتبر من القصص الذي ذكر مرة واحدة في القرآن في سورة يوسف. وأتبع ذلك بملخص عن قصة موسى عليه السلام، وتقديم وصف عام لمدونة الدراسة من الناحية الشكلية والمنهجية. وبخصوص المبحث الثاني فقد خصص لاستجلاء الوسائل النصية من القصة وتحليلها وتبيان دورها في خلق الوحدة الكلية للنص. وأعقبت هذه الدراسة بخلاصة تضمنت نتائج الدراسة والتحليل للقصة. وذيل البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة.

ولإنجاز هذه الدراسة استعنا بمجموعة من المصادر والمراجع، توزعت بين المراجع المتعلقة بالقصة الموجهة إلى الطفل مثل حنان عبد الحميد العناني ، أدب الأطفال وحسين عبروس، أدب الطفل وفن الكتابة وزهراء حسيني ، الطفل والأدب العربي الحديث، ومراجع متعلقة بالقصة القرآنية أهمها يوسف نوفل، جماليات القصة القرآنية و بخصوص مصادر القصة القرآنية الموجهة إلى الطفل فقد اعتمدنا على مرجعين هما: حامد أحمد الطاهر، قصص الأنبياء للأطفال، وقندوزي كمال وآخرون، من صحيح قصص الأنبياء)، دون ننسى بطبيعة الحال المراجع المتصلة بلسانيات النص التي تشكل المنهج الذي من خلاله قمنا بتحليل هذه النماذج ، فنذكر على سبيل المثال محمد خطابي لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب وصبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي- بين النظرية والتطبيق. كما استعنا ببعض المعاجم العربية لتحديد المفاهيم اللغوية لكثير من المصطلحات في البحث خاصة لسان العرب لابن منظور.

وأثناء إنجاز البحث واجهتنا صعوبات عديدة:

- 1- ندرة الدراسات التي تتناول أدب الطفل دراسة لغوية، فمعظم الدراسات السابقة في هذا الموضوع كانت نقدية.
- 2- قلة الدراسات المتخصصة في القصص الديني الموجه إلى الطفل.
- 3- صعوبة التعامل مع القصص الديني.
- 4- إن أهم صعوبة تمثلت في ربط القصة القرآنية بمضامينها وأساليبها في أدب الطفل بما ورد في القصص القرآني الوارد في القرآن الكريم. وخاصة عندما يكون في القصة الموجهة إلى الطفل تمازج بين الأسلوب القرآني (النص القرآني) والأسلوب الأدبي البسيط الموجه إلى الطفل.

واعتمد على المنهج الوصفي المناسب لطبيعة هذه الدراسة. انطلاقاً من إفادته لنا عند التأسيس للبحث في جانبه النظري. إذ أتاح لنا هذا المنهج ضبط كثير من التصورات والمفاهيم بشكل واضح. كما اعتمدنا عليه بشكل أساسي في الجانب التطبيقي من حيث اعتماده في تلخيص قصتي يوسف وموسى عليهما السلام، وكذا التحليل اللساني النصي للقصتين، فقد كان ركيزتنا في استجلاء كل المعايير التي تم توظيفها في النماذج المختارة عينة للبحث. وحتى ما يتعلق بنتائج الدراسة التطبيقية فقد كان خير معين لنا، في ضبط تلك النتائج. وبطبيعة الحال كانت آلية التحليل ضرورية في مواضع عديدة من البحث خاصة في الجانب التطبيقي.

ولا يفوتني أن أقدم شكري وعرفاني لأستاذي المشرف الدكتور الفاضل: بومعزة رابح الذي أطر هذا العمل، وأعانني بملاحظاته السديدة التي عملت على تقويم البحث. وأشكر كل من مد لي يد العون، وأخص بالذكر الدكاترة الأفاضل، الدكتور علي بخوش الذي كان لنا خير معين وسند، فله منا عظيم الشكر والعرفان، دون أن أنسى الدكتور الفاضل: بشير تاويريريت فله مني أيضاً جميل الشكر و التقدير.

مقدّمة

وكذا الدكتور الفاضل: الأمين ملاوي الذي تفضل على البحث وصاحبه بمتابعته الدقيقة وتصويباته. فله كل الشكر والتقدير، دون أن أنسى الدكتورة الفاضلة: زاغز نزيهة والدكتورة الفاضلة: نعيمة سعدية الذين غمر فضلهم البحث وصاحب البحث، ولا تسعني اللغة في هذا المقام أن أوفيهم حقهم، فلهم جميعا كل الاحترام والتقدير، والشكر والامتنان.

الفصل الأول:

مدخل إلى الآليات اللسانية النصية وأدب الطفل

المبحث الأول: مفهوم الآليات اللسانية النصية

المبحث الثاني: تعريف أدب الطفل

المبحث الثالث: القصة الموجهة إلى الطفل

المبحث الأول:

تحديد الآليات اللسانية النصية:

أولاً: الاتساق وأدواته: 1- الإحالة.

2- الاستبدال .

3- الحذف.

4- الوصل.

5- الاتساق المعجمي.

ثانياً: الانسجام وأدواته: 1- العلاقات الدلالية.

2- التغميض.

3- المستوى البلاغي.

4- أزمنة النص.

ثالثاً: الموقفية :

رابعاً: الإخبارية (الإعلامية).

خامساً: التناص.

سادساً: المقصدية.

سابعاً: المقبولية.

خلاصة المبحث.

أ/ آليات التحليل اللساني النصي:

أولاً: الاتساق: "cohesion"

1- تعريفه:

أ- لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور في المادة اللغوية (و، س، ق): وقد وسق الليل واتسق وكل ما انضم فقد اتسق، والطريق يأتسق ويتسق أي ينضم حكاة الكسائي. واتسق القمر: استوى. وفي التنزيل (فلا أقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر إذا اتسق) قال الفراء: وما وسق أي ما جمع وضم واتساق القمر: امتلاؤه واجتماعه واستواؤه ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة، وقال: إلى ست عشرة، فيهن امتلاؤه واتساقه.

وقال أبو عبيدة: وما وسق: أي ما جمع من الجبال والبحار والأشجار كأنه جمعها بأن طلع عليها كلها. ووسقت الشيء: جمعته وحملته، والوسق: ضم الشيء إلى الشيء. وفي حديث أحد: استوسقوا كما يستوسق جرب الغنم أي استجمعوا وانضموا.⁽¹⁾

والمنتبغ للمادة المعجمية (و، س، ق) يجد أن معانيها انصبت في: الضم والاستواء

والامتلاء والاجتماع، والجمع والحمل وغيرها من المعاني.

ب- اصطلاحاً: أورد بعض الباحثين في ميدان لسانيات النص تعريفات للاتساق. وذلك باعتبار

أن لسانيات النص تدرس النصوص اللغوية من حيث إنها الوحدة الأساس في التحليل .

أ - يرى "محمد خطابي" أن الاتساق هو: ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة ل: نص، خطاب. ويهتم فيه بالوسائل اللغوية "الشكلية" التي تحصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته.⁽²⁾

(1) - ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر،

بيروت، ط1، 1997. مادة (و، س، ق)، ص: 927.

(2) - ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991.

ب-أما "هاليداي ورقية حسن" فيوردان تعريف الاتساق في مؤلفهما (cohesion in English). فيريان: "أن الاتساق مفهوم دلالي، إنه يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص والتي تحدده بوصفه نصاً".⁽¹⁾

-كما قدم علماء النص تصورا دقيقا لصور الربط النصي، فذكروا أن التماسك "الربط النحوي" يمثل خصيصة دلالية للخطاب، يعتمد في فهمها على كل جملة مكونة للنص في علاقتها بما يفهم من الجمل الأخرى. وشرحوا العوامل التي يعتمد عليها الترابط في المستوى السطحي للنص، والتي تقوم بوظيفة إبراز ترابط العلاقات السببية بين العناصر المكونة للنص في مستواه الخطي المباشر. فالعلاقات التي تقوم بين الجمل أو العبارات في متتالية نصية يمكن أن تركز على الدلالات وهي العلاقات الداخلية، أو على الروابط بين العناصر المشار إليها أو المدلول عليها في الخارج.

ومن جهة أخرى يرى "صبحي إبراهيم الفقي": أن مصطلح التماسك النصي يشتمل مصطلحا الاتساق والانسجام معا، إذ يرى ضرورة التوحيد بينهما باختيار أحدهما، وليكن Cohesion ويقسمه إلى: -تماسك شكلي يهتم بعلاقات التماسك الشكلية. وتماسك دلالي يهتم بعلاقات التماسك الدلالية.⁽²⁾ . ويعتبر-التماسك- من عوامل استقرار النص ورسوخه، ومن ثم تتضح أهميته في: -جعل الكلام مفيدا. - وضوح العلاقة في الجملة.

- عدم اللبس في أداء المقصود. -عدم الخلط بين عناصر الجملة.⁽³⁾

(1) - Haliday and rokaya hassan مرجع سابق ، نقلا عن محمد خطابي ، لسانيات النص مدخل إلى انسجام النص ، ص: 15.

(2) - ينظر: صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي-بين النظرية و التطبيق - دار قباء للطباعة والنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2000 ، ص: 42- 96

(3) - ينظر: المرجع نفسه، ص: 74.

- أدوات الاتساق:

1-الإحالة:

أ- تعريفها:

1-لغة: أحال العريم: زجاء إلى عريم آخر. والاسم الحوالة اللحياني. يقال للرجل إذا تحول من مكان إلى مكان أو تحول على رجل بدراهم: حال. وهو يحول حولاً. فقال: أحلت فلانا على فلان بدراهم. أحيله إحالة. فإذا ذكرت فعل الرجل قلت: حال يحول حولاً.⁽¹⁾

2-اصطلاحاً: تمتلك كل لغة عناصر تشمل الإحالة. وهي حسب الباحثين " هاليداي ورقية حسن": الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة.

وتعتبر الإحالة علاقة دلالية، ومن ثم لا تخضع لقيود نحوية، إلا أنها تخضع لقيد دلالي هو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه. لأن العناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل. إذ لا بد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويله.⁽²⁾ وتطلق تسمية العناصر الإحالية (anaphors) على قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى في أجزاء أخرى من الخطاب. فشرط وجوبها هو النص.

ب-أنواعها: تنقسم الإحالة إلى نوعين:

1-الإحالة النصية (textual) هي إحالة داخل النص "داخل اللغة".

2-الإحالة المقامية (situational) هي إحالة خارج النص "خارج اللغة".

- أما الإحالة القبلية (anaphora) فهي إحالة على السابق أو على إحالة بالعودة، إذ تعود على مفسر سبق التلفظ به. وهي أكثر الأنواع دوراناً في الكلام.

(1) - ابن منظور، لسان العرب، مادة (ح،و،ل).ص:191.

(2) - ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص، ص: 17.

والإحالة البعدية (cataphora) إحالة على اللاحق. إذ تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص أو لاحق عليها. (1)

- ومن جهته " الأزهر الزناد " يحصر الإحالة في ثلاثة أنواع:

1-إحالة داخل اللغة: "داخل النص " تشمل العناصر اللغوية الواردة في الملفوظ. سابقة كانت أم لاحقة.

2-إحالة خارج اللغة: هي إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي.

3-إحالة نصية: هي إحالة عنصر معجمي على مقطع من الملفوظ أو النص. وتؤديها ألفاظ مثل: قصة، خبر، رأي، فعل. (2)

- كما أن الإحالة قسمت إلى: 1-إحالة شخصية: "ضميرية".

2 -إحالة إشارية.

3-إحالة مقارنة. (3)

1- الضمائر: تقوم هذه العناصر على مفهوم دور الشخص المشاركة في عملية التلفظ. وغير بعيد من هذا إجراء لفظ "الضمير" عند النحاة العرب على الوحدات الدالة. فتتفرع الضمائر في العربية حسب الحضور في المقام إلى فرعين كبيرين:

ضمائر الغياب

ضمائر الحضور

- معيارها "الجنس والعدد" مخاطب "يقابل

- متكلم "مركز المقام الإشاري"

المتكلم في المقام ويشاركه فيه" (4).

(1) - ينظر : المرجع السابق ، ص:17.

(2) - ينظر: الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت - لبنان، ط1، 1993. ص:117.

(3) ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص، ص:19

(4) - ينظر: الأزهر الزناد، المرجع السابق، ص:117.

وقد اهتمت لسانيات النص بالضمائر من جهة الاتساق بالنوع الثاني من الضمائر "ضمائر الغياب"، فهي تحيل قبلها بشكل نمطي. إذ تقوم بربط أجزاء النص وتصل بين أقسامه. أما ضمائر الحضور التي تشمل "المتكلم والمخاطب" فهي إحالة إلى خارج النص. فالضمائر تكتسب أهميتها بصفقتها نائبة عن الأسماء والأفعال والعبارات والجمل المتتالية. فقد يحل ضمير محل كلمة أو جملة أو عدة جمل. ولا تقف أهميتها عند هذا الحد بل تتعداه إلى كونها تربط بين أجزاء النص المختلفة شكلا ودلالة، داخليا وخارجيا، وسابقة ولاحقة.⁽¹⁾

2- الإشارة: إن مفهوم الإشارة مفهوم لساني يجمع كل العناصر اللغوية التي تحيل مباشرة على المقام، من حيث وجود الذات المتكلمة أو الزمن أو المكان. حيث ينجز الملفوظ والذي يرتبط به. وتتعلق دلالة هذه العناصر بالمقام الإشاري. لأنها غير ذات معنى ما لم تعين ما تشير إليه. فهي تقوم بوظيفة تعويض الأسماء، وتتخذ محتوى مما تشير إليه. وإذا كانت الضمائر تحدد مشاركة الشخوص في التواصل أو غيابها عنه، فإن أسماء الإشارة تحدد مواقعها في الزمان والمكان داخل المقام الإشاري.⁽²⁾ وتقوم بالربط القبلي والبعدي.

3- المقارنة: تنقسم إلى:

- عامة: يتفرع منها التطابق والتشابه والاختلاف.
- خاصة: تنفرع إلى كمية وكيفية.
- أما من منظور الاتساق فهي لا تختلف عن الضمائر وأسماء الإشارة. في كونها نصية، فهي تقوم بوظيفة اتساقية.⁽³⁾

(1) - ينظر: صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص: 137-138.

(2) - ينظر: الأزهر الزناد، نسيج النص، ص: 118.

(3) - ينظر: محمد خطابي، المرجع السابق، ص: 19.

2- الاستبدال:

أ- تعريفه: - لغة: بدل: الفراء: بدل وبذل لغتان ومثل و مثل، وشبهه و شبهه. ونكل ونكل. والبديل: البذل. وبذل الشيء: غيره. ابن سيده: بدل الشيء وبدله وبديله الحذف منه، والجمع أبدال. وتبذل الشيء وتبذل به واستبدله واستبدل به، كله اتخذ منه بدلا. وأبدل الشيء من الشيء وبدله: اتخذه بدلا. وتبديل الشيء: تغييره. وإن لم تأت ببديل.⁽¹⁾

ب- اصطلاحا: هو صورة من صور الاتساق الذي يتم في المستوى النحوي المعجمي بين كلمات وجمل، خلافا للإحالة التي هي علاقة معنوية تقع في المستوى الدلالي. وهو عملية تتم داخل النص، إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر.⁽²⁾

- وقد قسمه " محمد خطابي " إلى ثلاثة أقسام:

1/ استبدال اسمي.

2/ استبدال فعلي.

3/ استبدال قولي⁽³⁾.

تطرق " أحمد عفيفي " إلى هذه الأنواع، وقدم شروحا مفصلة:

- 1- الاستبدال الاسمي: يتم باستخدام عناصر لغوية اسمية مثل: آخر، آخرون، نفس .
- 2- الاستبدال الفعلي: يمثله استخدام الفعل يفعل. إذ يحل محل كلام "جملة".
- 3- الاستبدال القولي: يتم باستخدام ذلك.

فالاستبدال شكل بديل في النص، وهو وسيلة هامة لإنشاء الرابطة بين الجمل، وشرطه أن يتم استبدال وحدة لغوية بشكل آخر يشترك معها في الدلالة. ويتكون من عنصرين هما: المستبدل والمستبدل.

(1) - ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة: (ب، د، ل)، ص: 146

(2) - HALLIDAY AND R OKAYA HASSAN المرجع السابق، ص: 88، نقلا عن: محمد خطابي، لسانيات

النص، ص: 19.

(3) - ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص، ص: 19.

3- الحذف:

1 - تعريفه : أ- لغة : حذف الشيء يحذفه حذفاً، قطعه من طرفه. والحجاء يحذف الشعر من ذلك. والحذافة: ما حذف من شيء فطرح. وخص اللحياني به حذافة الأديم. وقال الأزهري: تحذيف الشعر تطويره وتسويته. وإذا أخذت من نواحيه ما تسويه به فقد حذفته. (1)

ب- اصطلاحاً: لقد أجازت العربية كغيرها من اللغات حذف أحد العناصر من التركيب عند استخدامها. وذلك لا يتم إلا إذا كان الباقي في بناء الجملة بعد الحذف مغنياً في الدلالة، كافياً في أداء المعنى. فقد يحذف أحد العناصر لأن هناك قرائن معنوية أو لفظية أو مقالية تومئ إليه وتدل عليه. ويكون في حذفه معنى لا يوجد في ذكره. (2)

وقد نال الحذف اهتماماً كبيراً من قبل العلماء والباحثين العرب القدماء والمحدثين. ونظراً لأهميته فإنه قلماً يوجد مؤلف لم يتحدث عن هذه الظاهرة. (3) فيقول "ابن جنّي" (ت392هـ) في كتابه الخصائص: " قد حذفت العرب الجملة والمفرد والحرف والحركة، وليس شيء من ذلك إلا عن دليل عليه، وإلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب ومعرفته. (4)

2- أنواعه: تم التمييز بين أنواع عديدة للحذف:

1/ حذف الاسم: يشمل: الاسم المضاف، والمضاف إليه، اسمين مضافين، ثلاثة متضائفات الموصول الاسمي، الصلة، الموصوف، الصفة، المعطوف، المعطوف عليه، والمبدل منه المؤكد، المبتدأ والخبر، والمفعول، والحال، والتمييز، والاستثناء.

(1) - ابن منظور، لسان العرب، مادة (ح، ذ، ف)، ص:46.

(2) - ينظر: محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار غريب، القاهرة، دط، 2003، ص: 208.

(3) - ينظر: صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي، ص:192.

(4) - ينظر: أبو الفتح عثمان بن جنّي، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، د ط / د

2/ **حذف الفعل:** وحده أو مع مضمَر مرفوع أو منصوب أو معهما. ولا شك أيضا أن حذف الفعل مع المضمَر المرفوع يمثل جملة.

3/ **حذف الحرف أو الأداة:** كما في حذف حرف العطف، وفاء الجواب وواو الحال، وقد، وما النافية، وما المصدرية، وأداة الاستثناء، ولام التوطئة، والجار وأن النافية، وحرف النداء... إلخ

4/ **حذف الجملة:** كما في حذف جملة القسم، وجواب القسم، وجملة الشرط، وجملة جوابه.

5/ **حذف الكلام بجملته.**

6/ **حذف أكثر من جملة⁽¹⁾.**

وقد فصل "ابن جني" في مسألة الحذف وأعطى نماذج مختلفة: -حذف الجملة: كجملة القسم، وجملة الشرط، وجملة الخبر.

وإذا كان الحذف على مستوى الجملة يراعي القرائن المعنوية والمقالية. فلا شك أن نحو النص أكثر اعتمادا على ذلك. لأنه يدخل السياق والمقام من أساسيات الحذف، حيث تكون الجمل المحذوفة أساسا للربط بين أجزاء النص من خلال المحتوى الدلالي. مما جعل "روبرت دويوجراند" يقول عن الحذف: "إنه استبعاد العبارات السطحية لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن أو يوسع، أو أن يعدل بواسطة العبارات السطحية. وعلى هذا تكون البنية السطحية لأي نص غير مكتملة غالبا، بالرغم مما يبدو في تقدير المتلقي.⁽²⁾

والحذف باعتباره وسيلة من وسائل التماسك النصي" لا يختلف دلالة عن الاستبدال، وهما متشابهان جدا. غير أن الحذف استبدال من الصفر.⁽³⁾ لأن الحذف لا أثر له إلا الدلالة، فلا

(1) - ينظر: صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي، ج2، ص192.

(2) - ينظر: روبرت دو بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب الحديث، القاهرة، ط1،

1998.ص:301.

(3) - . VU: ibid.p.142 .

يحل شيء محل المحذوف. أما الاستبدال فيترك أثرا يسترشد به المتلقي، وهو كلمة من الكلمات المشار إليها في الاستبدال.⁽¹⁾

غير أن العرب القدامى درسوا ظاهرة الحذف، وبعثوها بمصطلحين هما: الحذف والإضمار. ووقع استعمال كل منهما معاقبا للآخر. فالنحاة مثلا يفرقون بين الإضمار والحذف حين يقولون إن الفاعل يضمّر ولا يحذف. وذلك حينما أمكن تقديره بضمير مستتر. فكأنهم يريدون بالمضمّر ما لا بد منه، وبالمحذوف ما قد يستغنى عنه. وإن كانوا يعنون بالمضمّر الأسماء ويعنون بالمحذوف الأفعال. ولا يقع الحذف إلا في الأفعال أو الجمل لا في الأسماء.⁽²⁾

وقد نبه "سيبويه" في بداية كتابه إلى وقوع الحذف في اللغة. فقال: "اعلم أنهم مما يحذفون الكلم وإن كان أصله في الكلام غير ذلك - الإظهار - ويحذفون ويعوضون...". وتكلم كثيرا في مواضع كثيرة عن الحذف في الأسماء والأفعال، وعن الإضمار في الأفعال.⁽³⁾

كما تحدث "الجرجاني" عن محاسن الحذف فقال: "هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة، وتجديك أنطق ما تكون إذا لم تنطق. وأتم ما تكون بيانا إذا لم تين."⁽⁴⁾

والقرآن الكريم مدونة ثرية بظاهرة الحذف في مختلف التراكيب الإسنادية. وخير دليل على ذلك الدراسة التي قام بها "الفي" في السور المكية منه. كما أن قضية "الحذف" من أهم وسائل التماسك النصي التي تبرز أهمية المتلقي. إذ هو الذي يدرك مواضع الحذف وكيفية قيام هذا الحذف بوظائفه البلاغية والنصية.⁽⁵⁾

(1) - ينظر: أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001. ص:126.

(2) - المرجع السابق، ص:19.

(3) - سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق: عبد السلام هارون، الكتاب، دار الجيل، بيروت - لبنان، ط1، ج1، ص:24، 25.

(4) - الجرجاني عبد القاهر، دلائل الإعجاز في علم المعاني، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط3، 2001، ص:121.

(5) - صبحي إبراهيم الفي، علم اللغة النصي...، ج2، ص:217.

4-الوصل:

1-تعريفه:

أ- لغة: وصلت الشيء وصلا وصلته، والوصل ضد الهجران. ابن سيده: الوصل خلاف الفصل. وصل الشيء بالشيء يصله وصلا وصلته وصلته. ووصله: كلاهما لامة.

وفي التنزيل العزيز: (ولقد وصلنا لهم القول): أي وصلنا ذكر الأنبياء وأقاصيص من معنى بعضها ببعض، ولعلمهم يعتبرون. واتصل الشيء بالشيء: لم يقطع. ووصل الشيء إلى الشيء وصولاً، وتوصل إليه: انتهى إليه وبلغه. (1)

ب- اصطلاحاً: أما عن مصطلح الربط فيشير إلى العلاقات التي بين مساحات المعلومات، أو بين الأشياء التي في هذه المساحات. وهذا النوع يعتمد على الروابط السببية المعروفة بين الأحداث التي يدل عليها النص. وهي أيضاً عبارة عن وسائل متنوعة تسمح بالإشارة إلى هذه المتواليات النصية. (2)

أما "هاليداي ورقية حسن" فيذهب إلى أن "الوصل هو تحديد للطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم".

2-أنواع الوصل: قسم كل من "هاليداي ورقية حسن" الوصل إلى أربعة أقسام هي: الوصل الإضافي والوصل العكسي والوصل السببي والوصل الزمني.

أ/الوصل الإضافي: يتم بواسطة الأداة "و" و"أو" التي تدل على:

- التماثل الدلالي (بالمثل).

- علاقة بالشرح (أعني، بتعبير آخر)

- علاقة التمثيل (مثلاً، نحو).

2/الوصل العكسي: الذي يدل على عكس ما هو متوقع.

3/ الوصل السببي: يمكننا من إدراك العلاقات المنطقية بين جملتين أو أكثر.

(1) - ابن منظور ،لسان العرب،مادة(و،ص،ل)،ص: 449 .

(2) - ينظر : روبرت دوبوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص: 346.

4/ الوصل الزمني: يجسد علاقة بين أطروحتي جملتين متتابعين زمنياً.

إن وظيفة الوصل هي تقوية الأسباب بين الجمل وجعل المتواليات مترابطة متماسكة.

وهو لا محالة يعتبر علاقة اتساق أساسية في النص.⁽¹⁾

وهناك من استعمل لفظاً آخرًا هو "العطف" وقصد به الوصل. فاستخدام التعبيرات العطفية وسيلة واضحة إلى الارتباطات الواقعة والمواقف.

5- الاتساق المعجمي:

1- تعريفه: يعد الاتساق المعجمي مظهرًا من مظاهر اتساق النص، يعود إسهامه الأساسي

إلى اللغوي الفرنسي (Greims) (1966) الذي تعامل مع النصوص على أنها نسق من

التوافقية " الاحتمالية " لسّمات مختلفة في الوحدات المعجمية الموجودة في نص واحد.

2- أنواعه: يحصره كل من "هاليداي ورقية حسن" في نوعين اثنين: التكرير والتضام.⁽²⁾

-أولاً: التكرار:

1/ تعريفه:

1- لغة: كرر: الكر: الرجوع. يقال: كره وكّر بنفسه يتعدى ولا يتعدى. والكر مصدر كر

عليه. يكر كرا وكرورا وتكرارا عطف. وكر عنه: رجع، وكر على العدو يكر ورجل كرار

ومكر، وكذلك الفرس. وكرر الشيء وكركره: أعاده مرة بعد أخرى. والكرة: هي المرة والجمع

كرات. والتكرة: بمعنى التكرار وكذلك التثرة والتدرة. الجوهري: كررت الشيء تكريرا وتكرارا.⁽³⁾

2- اصطلاحاً: رغم اختلاف نظرة العلماء إلى التكرار إلا أن رؤيتهم لحقيقته ظلت متقاربة، فهي

لم تخرج عن حدود اعتباره إعادة للفظ أو للمعنى.⁽⁴⁾

(1) - ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص، ص 23 .

(2) - ينظر: المرجع السابق، ص 24 .

(3) - ابن منظور، لسان العرب، مادة (ك، ر، ر)، ص 390.

(4) - ينظر: فهد ناصر عاشور، التكرار في شعر محمود درويش، دار الفارس للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004،

فقد اهتم جل النحاة واللغويين بذكر التكرار أو الحديث عنه في معرض مناقشاتهم لباب "التوكيد". ومن هؤلاء ابن جني الذي تحدث عنه في باب الاحتياط، وقسمه إلى تكرار باللفظ وتكرير بالمعنى، وقسم هذا الأخير إلى نوعين: أحدهما للإحاطة والعموم والآخر للثبوت والتمكين. كما اهتم به علماء البلاغة، فانقسموا إلى فريقين: فريق عزف عنه ولم يعره أي اهتمام، وفريق من البلاغيين القدامى التفت إلى التكرار بوصفه أسلوباً من أساليب اللغة التعبيرية لا يجوز إهماله. فوقف عليه إما مشيراً أو شارحاً. (1)

وقسم البلاغيون التكرار إلى نوعين: تكرار في اللفظ والمعنى. - تكرار في المعنى وحده دون اللفظ. أما المحدثون ومنهم الشكلاونيون فينظرون إليه ويتعاملون معه وفق رؤية أخرى جديدة. إذ يرون أن التكرار نقطة مركزية في القصيدة. (2). أما في مجال لسانيات النص فقد اختلف الباحثون في تسميته. فهناك من سماه (التكرير) مثل: "محمد خطابي" و"إلهام أبوغزالة" التي تورد أحيانا (التكرار) وتشير إليه أحيانا أخرى ب(التكرر). أما "روبرت دوبوجراند" فقد استعمل (إعادة اللفظ). والملاحظ أن صور الروابط التكرارية تتنوع كما يلي:

1/ التكرار المحض (التكرار الكلي) (التام): هو التكرار المباشر للعناصر والأنماط. (3)

2/ التكرار الجزئي: يقصد به تكرار عنصر سبق استخدامه. ولكن في أشكال مختلفة. (4)

أو هو الذي يتمثل في نقل العناصر التي سبق استعمالها إلى فئات مختلفة "من فعل إلى اسم مثلاً"، فهو بذلك "عبارة عن استعمالات مختلفة للجذر اللغوي الواحد". (5)

3/ التكرار المرادف: يكون بتكرار عنصر مرادف للعنصر الذي سبق استخدامه بذاته.

أو هو ما يطلق عليه المرادف دلالة وجرساً "مجيد/أثيل"، "جميل/مليح".

(1) - ينظر: المرجع السابق، ص 22-23-24.

(2) - ينظر: المرجع نفسه، ص 25-35-36.

(3) - ينظر: إلهام أبوغزالة، علي خليل حمد، مدخل إلى علم لغة النص، تطبيقات لنظرية روبرت دو بوجراند وولفجانج

دريسلر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، 1999. ص 72-81.

(4) - ينظر: المرجع نفسه، ص 301-306.

(5) - ينظر: المرجع نفسه، ص 72-81.

4/ شبه التكرار: يقوم في جوهره على عنصر التوهم. إذ تفتقد فيه العناصر علاقة التكرار المحض، ويتحقق غالبا في مستوى التشكل الصوتي. وهو أقرب إلى الجناس الناقص. أو هو "الترادف دلالة" لا غير مثل "العسل / الرحيق"، "السيف / المهند".

5/ تكرار لفظ الجملة. (1)

ويعتبر التكرار من الخصائص اللغوية التي لا تخلو الأعمال الأدبية منها. إذ يلجأ الكاتب إلى تكرار بعض الألفاظ أو بعض الأفكار أو بعض الجمل لأسباب منها:

- إن اللغة لا تسعف الكاتب بالسعة والتبحر، والكاتب هو الذي لا يسعها بالتبحر فيها والتمكن من كل معجم ألفاظها فيقع التكرار في ما منه بد.

- إن طبيعة الموضوع المعالج تقتضي تكرار معاني وأفكار معينة.

- لكل كاتب معجمه اللغوي، فكل كاتب يحترف تنسيق الكلام ويلجأ إلى التكرار. (2)

- ثانيا: التضام:

أ- تعريفه:

1- لغة: ضمك الشيء إلى الشيء، وقيل: قبض الشيء إلى الشيء، وضمه إليه يضمه ضما فانضم وتضام. وتضام القوم إذا انضم بعضهم إلى بعض، ونقول ضمنت الشيء إلى الشيء فانضم إليه وضامه. (3)

2- اصطلاحا: هو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة، نظرا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك. وقد حدد كل من " هاليداي ورقية حسن " طبيعة هذه العلاقة فجعلها لا تخرج عن كونها:

(1) - ينظر: سعد مصلوح، نحو آجرومية لقراءة النص الشعري دراسة في قصيدة جاهلية، مجلة فصول 1991، ص 158.

(2) - ينظر: عبد المالك مرتاض، تحليل الخطاب السردي، معالجة تفكيكية سيميائية لرواية "زقاق المدن"، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، ابن عكنون، الجزائر. دط/ 1995، ص 268.

(3) - ابن منظور، لسان العرب، مادة (ض م)، ص: 139.

1/ علاقة تعارض.

2/ علاقة الكل - الجزء.

3/ علاقة الجزء - الكل.

4/ عناصر من نفس القسم العام.⁽¹⁾

وعلاقات التضام متنوعة، تسهب كتب علم اللغة الحديث في تفصيلها:

أ- التضاد: كلما كان حادا "غير متدرج" كان أكثر قدرة على الربط النصي، ويتجلى في:

1- التضاد الحاد: قريب من النقيض عند الناطقة، مثل له الدكتور: "أحمد مختار عمر"

بالكلمات "ميت/حي"، "متزوج/أعزب".

2- وأدخل أيضا كثيرا من أنواع التضاد الأخرى مثل:

1- التضاد العكسي: مثل: "باع/اشترى"

2- التضاد الاتجاهي: مثل: أعلى/أسفل.⁽²⁾

ب- التنافر: مرتبط بفكرة النفي مثل التضاد: كلمات: حروف، فرس، قط بالنسبة لكلمة

حيوان. وترتبط أيضا بالرتبة مثل: ملازم، رائد، مقدم، عقيد، عميد، لواء. كما ترتبط بالزمن

مثل: فصول، شهور، أعوام.⁽³⁾

ج- علاقة الجزء بالكل: مثل: علاقة اليد بالجسم، العجلة بالسيارة.⁽⁴⁾

(1) - ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص، ص: 25.

(2) - ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1988، ص: 102-103-104.

(3) - ينظر: المرجع نفسه، ص: 105-106.

(4) - ينظر: المرجع نفسه، ص: 101.

ثانيا: الانسجام: "cohérence"

1- تعريفه:

أ- لغة: سجم: سجت العين الدمع، والسحابة الماء، تسجمه وتسجمه سجما وسجوما وسجمانا: وهو قطران الدمع وسيلانه قليلا كان أو كثيرا. وكذلك الساجم من المطر. والعرب تقول: دمع ساجم ودمع مسجوم سجمته العين سجما، وقد أسجمه وسجمه، والسجم: الدمع، وأعين سجوم: سواجم. وكذلك عين سجوم وسحاب سجوم. وانسجم الماء والدمع فهو منسجم إذا انسجم أي انصب. سجت السحابة مطرها تسجيما و تسجاما إذا صبته. سجم العين والدمع. الماء يسجم سجوما وسجاما إذا سال وانسجم.(1)

ب- اصطلاحا:

أطلق "فاندايك" على الانسجام تسمية الاقتران (cohérence) ، وتحدث عن دوره في تنظيم النص وإشاعة التماسك والانسجام بين أجزائه. إذ يرى في الانسجام علاقة أساسية تضع سلاسل الجمل المترابطة أصلا بعلائق نحوية منطقية، في نسق يجعل منها كلا متماسكا. وركز على الطابع المزدوج للاقتران وهو طابع شكلي ودلالي.(2)

في حين أن إلهام أبوغزالة ترى أن التقارن -أي الانسجام- "هو الاستمرارية للمعاني المقالية، وتعني ما تنطوي عليه تشكيلة المفاهيم والعلاقات من تواصل ووثاقة صلة متبادلين".(3)

(1)- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (س، ج، م) ، ص: 103.

(2)- ينظر: ابراهيم خليل ، في اللسانيات ونحو النصوص ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، 2007، ص: 200 .

(3)- ينظر: إلهام أبو غزالة، علي خليل حمد ، مدخل إلى علم لغة النص، تطبيقات لنظرية روبرت دو بوجراند و لفجانج دريسلر، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط2، 1999. ص: 119.

أما دريسلر (dressler) فقد أطلق مصطلح التماسك النصي على الانسجام، وبين أنه "يتعلق بالبنية الدلالية المحورية للنص وبين التصورات والعلاقات الأساسية في عالم النص، بمعنى البنيات المعرفية".⁽¹⁾

2- وسائله: يتحقق الانسجام في النصوص الأدبية بفضل مجموعة من الوسائل، تختلف من باحث إلى آخر نجلها فيما يأتي:

أولاً: العلاقات الدلالية.

-تعريفها: هي مجموعة من العلاقات التي تجمع أطراف النص وتربط بين متوالياته (أو بعضها) دون بدو وسائل شكلية تعتمد على ذلك عادة⁽²⁾ مثل: الأضداد، الإجمال والتفصيل، العموم والخصوص، السببية....الخ. وهي علاقات لا يكاد يخلو منها نص ذو وظيفة إخبارية. يهدف إلى تحقيق درجة معينة من التواصل. سالكا في ذلك بناء اللاحق على السابق محققا ربطا قويا بين أجزائها، من أجل بيان النظام الذي يتحكم بعناصر النص المجتمعة، ومن ثمة إعطاء هذا النظام شيئا من العقلانية.⁽³⁾

- ويمكن حصر العلاقات الدلالية في:

أ-الثنائيات الضدية. ب-الإجمال والتفصيل.

ج-العموم والخصوص د-السببية.

1-الثنائيات الضدية: تتجسد من خلال تصور غريماس ما سماه "المربع العلامي

السيمائي" كمثل أصولي لتشكيل المعنى. فهو أهم عنصر مسهم في التشكيل الإجمالي

(1) - ينظر: سعيد حسن بحيري، علم لغة النص، المفاهيم والإجراءات، دار نوبار للطباعة، القاهرة، ط1، 1997، ص: 132.

(2) - ينظر: المرجع نفسه، ص: 268.

(3) - ينظر: عدنان حسين قاسم، الاتجاه الأسلوبى البنيوي، في نقد الشعر العربي، الدار العربية للنشر و التوزيع، مصر، دط، 2001، ص: 16.

لمعاني النص. إذ تجتمع هذه المعاني لتشكيل المعنى الكلي على نحو تبدو فيه بشكل علاقات تضاد وتناقض واستتباع تحركها علاقات ملائمة لها.⁽¹⁾

2-الإجمال/التفصيل: تعني إيراد معنى على سبيل الإجمال ثم تفصيله أو تفسيره أو تخصيصه.⁽²⁾ وبهذا تجد المجمل تتزاحم وتتوارد المعاني عليه بلا رجحان في النص وتجد من تلك التفصيلات التي تأتي بعد ذلك. ولهذا قال السيوطي: "المجمل ما لم تتضح دلالاته".⁽³⁾ فيعتبر من ضمن العلاقات الخطابية التي اهتم بها.⁽⁴⁾ والعلاقة لا تسلك دائما سبيل "المجمل ثم المفصل" بل قد تنعكس. فيتقدم المفصل على المجمل لتحقيق غاية معينة، لأن للإجمال بعد التفصيل وقعا في النفوس.⁽⁵⁾

3-العموم والخصوص: حدد "الشريف الجرجاني" (816 هـ) العموم في اللغة فقال: "هو عبارة عن إحاطة الأفراد دفعة. وفي اصطلاح أهل الحق ما يقع به الاشتراك في الصفات سواء كان في صفات الحق كالحياة والعلم أو صفات الخلق كالغضب والضحك. - وللأصوليين- المتأخرين منهم خاصة - عناية واضحة بالعموم. إذ إنهم أفردوا له أبواب في مؤلفاتهم، وخلصوا إلى أن اللفظ العام يستغرق أفرادا متعددة من حيث دلالاته على المعنى. - كما عرف النحاة العموم في ثنايا مباحثهم. فعبر عنه "أبو عبيدة معمر بن المثنى" (ت211هـ) بالتجميع، وابن السراج (ت316هـ) وابن جني (ت392هـ)، وابن يعيش (ت643 هـ) بالإحاطة.

(1) - ينظر: رابح بومعزة، من مظاهر إسهام مدرستي باريس و الشكلايين الروس في تطوير السيميائيات السردية السمياء والنص الأدبي: الملتقى الثاني، 2002، بسكرة، ص:226-227.

(2) - ينظر: جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، دط، 1998، ص:146.

(3) - ينظر: جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ط1، مكتبة نزار مصطفى البار، مكة المكرمة، 1417-1996، ج3، ص:53.

(4) - ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص، ص:188.

(5) - ينظر: المرجع نفسه، ص:189.

بيد أن معظم هؤلاء لم يعالجوا الشمول والعموم بشكل مستقل يضمها باب واحد. كما فعل "المرزوقي" الذي درس في رسالته "ألفاظ الشمول والعموم" الأسماء التي أفادت الإحاطة. وعرض جوانبها المختلفة.⁽¹⁾

- كما ينبه كثير من الأصوليين إلى أن العموم من عوارض الألفاظ لا من عوارض المعاني والأفعال كلفظة "الإنسان" في دلالاته على سائر أفراد الجنس.⁽²⁾

- أما الخاص فيشمل ما وضع للدلالة على فرد واحد. كما يشمل ما وضع للدلالة على أفراد متعددة محصورة. وهو ألفاظ الأعداد مثل: ثلاثة، عشرة ومائة ألف.⁽³⁾

4-العلاقة السببية: هي علاقة تربط بين مفهومين أو حدثين أحدهما ناتج عن الآخر.⁽⁴⁾

ثانيا: التغريض. يرتبط مفهوم التغريض ارتباطا وثيقا بما يدور في الخطاب وبين عنوان الخطاب أو نقطة بدايته. إذ يرى كل من "براون ويول" أن هناك علاقة وطيدة بين موضوع الخطاب وعنوانه. وتتجلى هذه العلاقة في كون الأول تعبيراً ممكناً عن الموضوع.⁽⁵⁾

ويتم التغريض عادة* بالإحالة الضميرية: -بواسطة ضمير المخاطب.

- بواسطة ضمير المتكلم.

- بواسطة ضمير الغائب.

*الإحالة بظروف المكان.

*الإحالة بظروف الزمان.

(1) -ينظر: خليل إبراهيم العطية، ألفاظ الشمول والعموم لأبي علي المرزوقي (ت421هـ)، دار الجيل، بيروت، ط1،

1994، ص: 14-15-16.

(2) -ينظر: المرجع نفسه، ص: 30.

(3) - ينظر: المرجع نفسه، ص: 62.

(4) - ينظر: جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، ص: 142.

(5) - ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص، ص: 59.

- كما يتم التغريض أيضا بتكرار اسم الشخص أو تكرار جزء من اسمه. أو استعمال ظرف زمان يخدم خاصية من خصائصه، أو تحديد دور من أدواره في فترة زمنية أو بذكر صفاته أو أفعاله. (1)

ثالثا: المستوى البلاغي. أثبتت الدراسات النصية أن الخطاب الشعري يحتوي على العديد من مظاهر الانسجام تبعا لمستوياته المختلفة متمثلة في: المستوى الدلالي والمستوى التداولي والمستوى البلاغي، هذا المستوى الأخير يتحقق في النصوص بفضل وجود الصور الفنية التي تنتج من ثراء الخيال الذي يمتلكه صاحب النص، والذي له تأثير مباشر في نفوس المتلقين.

وفي أواخر ثلاثينيات القرن العشرين دعا " أمين الخولي " إلى مجاوزة البحث البلاغي من مستوى الجملة إلى مستوى الفقرة أو النص. وقد تأكدت قيمة هذه الدعوة مع ظهور اتجاه لساني معاصر عرف بلسانيات النص أو نحو النص. (2)

- كما اهتم " ستيفان أولمان " بالتركيب المجازي. إذ يرى أن مجال المجاز هو " المجال الوحيد الذي يمكننا فيه - بشكل واضح - الاختيار بحرية غير محدودة. فأبي مشبه يمكن أن يقارن بأبي مشبه به مادام هناك هذا الشبه البعيد بينهما. (3)

واللافت للانتباه أن الأعمال التراثية القديمة اعتمدت على الطريقة الإخبارية التواصلية التي تكفي بالتبليغ، حتى وإن استعانت ببعض ضروب البلاغة التي لا تخرج أو تتجاوز التشبيه والاستعارة والكناية والمجاز والصنعة. وبالتالي فالخطاب كانت له وظيفة إخبارية تبليغية تواصلية توظف اللغة توظيفا مباشرا.

في حين أن الخطاب مهما كان نوعه وشكله، له علاقة مع خطابات أخرى تتفاعل فيما بينها مولدة نصا ونصا موازيا له. يثمن العملية الإبداعية وفق رؤية تجمع بين الكلمة

(1) - ينظر: محمد خطابي، المرجع نفسه، ص: ن.

(2) - ينظر: جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، ص: 7.

(3) - ينظر: ستيفان أولمان، الأسلوبية وعلم الدلالة، تر: محي الدين محسب، دار الهدى، د ط، 2001، ص: 17.

والصورة والجملة والسياق والإيقاع والصدى والظل. وبالتالي فإن الخطاب هو بناء لا نتوصل إليه إلا بالامتلاء في مجالات المعرفة.(1)

فالمستوى البلاغي في لسانيات النص يختلف عن المستوى البلاغي في لسانيات الجملة. فنون البديع اللفظي "المحسنات اللفظية" تعد أدوات سبك مجسدة للاستمرارية المتحققة في ظاهر النص. وكثير من العلاقات الدلالية الحابكة تتجلى في كثير من فنون البديع المعنوي "المحسنات المعنوية".(2)

وقد سعت الدراسات النصية للتأكيد على أن أنواع الخطاب توظف المجاز والاستعارة والكناية والتشبيه... الخ، ولكن درجة وقوة توظيفها تختلف من هذا إلى ذاك.(3) وبالتالي يجد القارئ حقا نصيا خصبا يتضمن العديد من الصور البلاغية التي تتطلب التحليل والتفسير، فالقصيدة "تتمتع بذاتها كما تمتع القارئ. ولتحقيق ذلك لا مناص من استثمار كل الإمكانيات التي توفرها اللغة".(4)

رابعا: أزمنة النص. إن الدارس لمعيار "الانسجام" لا بد عليه أن يتطرق إلى عنصر مهم في تحليله للنصوص السردية والشعرية، ويتمثل هذا العنصر في معرفة أزمنة النص. وبذلك فإن التطرق إلى "أزمنة النص" في تحليل النصوص يعد أمرا ضروريا.

ولقد تم الاهتمام "بالزمن النحوي" في اللغة العربية، إذ هو زمن يحتوي على ثلاثة أصناف من الأزمنة، ولكنها تتفرع عند اعتبار الجهة إلى عدة أزمنة نحوية، فالماضي جهات والحال جهات، والمستقبل جهات، وكل زمن له دلالاته الخاصة.(5)

(1) - ينظر: ابن السائح الأخضر، الخطاب الأدبي وآليات تحليله: مقالة نشرت في مجلة الواحة، 24 أبريل 2006

(2) - ينظر: جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، ص: 18.

(3) - ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص، ص: 327.

(4) - ينظر: المرجع نفسه، ص: 327.

(5) - ينظر: عبد الجبار توأمة، زمن الفعل في اللغة العربية قرائنه وجهاته، دراسات في النحو العربي، ديوان المطبوعات

الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، ط، 1994، ص: 74.

ثالثاً: الموقفية: "situationality"

يرتبط هذا المعيار بما يتداول في التراث العربي ضمن المقولة الشائعة لدى البلاغيين " لكل مقام مقال". وتتعلق عموماً بمناسبة النص للموقف، ذلك أن النص يجب أن يكون مطابقاً لمقتضى الحال.

ومن جهتهما "إلهام أبوغزالة وعلي خليل حمد" تناولوا هذا المصطلح بالتحليل والتمثيل في مؤلفهما السابق الذكر. واعتبرا أن مصطلح الموقفية يعتبر تسمية عامة للعوامل التي تقيم صلة بين النص وبين موقف لواقعة ما. سواء كان موقفاً حاضراً أم قابلاً للاسترجاع.

أما "هاليداي ورقية حسن" فيجعلان من الموقف يتضمن العوامل التي تجعل النص مرتبطاً بموقف سائد يمكن استرجاعه، ويكون في ضرورة أن يكون النص متساوياً مع الموقف ونوعية المشاركة في الخطاب. ويمكن أن نتناول في هذا المجال عنصر السياق وتجلياته في النص بكل أنواعه التي تتعدد بتعدد المنطلقات.

أ- تعريف السياق: (context): إن كلمة السياق كثيرة الدوران في البحوث اللغوية، تناولها الباحثون في الدلالة بمعنيين مختلفين يمكن تحديدهما في أمرين هما: السياق اللغوي (linguistique) والسياق الاجتماعي (social context). وهناك باحثون يستخدمون كلمة "السياق" دون تمييز بين السياق اللغوي والسياق الاجتماعي⁽¹⁾. ويعنى التشكل السياقي في عمومه بتتابع المفردات التي تشكل جملاً، والجمل التي تشكل صوراً، والصور التي تشكل نصاً. لأن النص الأدبي نص لغوي في المقام الأول، يقوم على العلاقات بين بنيات النص بين بعضها البعض⁽²⁾. وهو مفهوم مركزي يتميز بطابعه التداولي.

(1) - ينظر: محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، 1998، ص: 159.

(2) - ينظر: مراد عبد الرحمان مبروك، من الصوت إلى النص، نحو نسق منهجي لدراسة النص الشعري، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط 1، 2002، ص: 70.

وقد اهتم اللسانيون الأوروبيون والعرب به- أي بالسياق - لتحديد معاني الكلمات. لأن الكلمة يتحدد معناها من خلاله، ولا تدل بنفسها على شيء. وكما يقول اللساني الفرنسي "ميه": "أن الكلمة الحقيقية هي الكلمة في السياق، وأن الكلمات ليس لها معان، وإنما لها استعمالات. هذه الأخيرة تخرج بها من محيط اللغة الساكن إلى محيط الكلام المتحرك. وفهم هذه السياقات يتوقف على فهم الظروف والملابسات التي يستعمل فيها الفعل".

كما اهتم المشتغلون بالدرس اللساني بتحليل النصوص أو المنطوقات تحليلاً شاملاً يجمع بين المكون اللغوي "التراكيب أو الجمل التي ينطق بها المتكلم". والمكون غير اللغوي "المصاحبات اللغوية أو الملامح شبه اللغوية المصاحبة لنطق الكلام".⁽¹⁾

- ومن اللغويين من عد المنهج السياقي الذي عرفت به مدرسة لندن خاصة زعيمها - فيرث (firth) خطوة تمهيدية للمنهج التحليلي. وقد اعتمد "فيرث" كثيراً على الأنثروبولوجي المشهور "مالينوفيسكي" الذي ارتبطت به فكرة السياق من قبل.⁽²⁾

- كما تجدر الإشارة إلى أن علماء العرب القدامى قد فطنوا إلى فكرة السياق بنوعيه اللغوي وغير اللغوي. ونظرية النظم عند "عبد القاهر الجرجاني" خير شاهد على معرفتهم بالسياق اللغوي. فمن خلال تعريف الجرجاني للنظم "بأنه ليس إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيع عنها" يلاحظ مدى الاهتمام بصحة الكلام. وصحة الكلام مرتبطة بصحة المعاني الناتجة عن فكرة الموقع... وهذا سياق لغوي.⁽³⁾

(1) - ينظر: كريم زكي حسام الدين، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة، ط3، 2001، ص: 249- 251 .

(2) - ينظر: أحمد عمر مختار، علم الدلالة، ص: 68 - 73 .

(3) - ينظر: محمد محمد داوود ، العربية وعلم اللغة الحديث ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة د ط/ د س

، ص: 201 . وعبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص: 81 .

كما نجد الزمخشري "قد اهتم بالسياق اللغوي في تفسيره "الكشاف" خاصة في توحيه الإعراب، حيث يقدم أكثر من وجه للآية ولكل وجه معنى ومثال.⁽¹⁾

أما اهتمام القدماء بالسياق غير اللغوي "سياق الموقف" فواضح عند البلاغيين حيث عرفوا البلاغة بأنها "مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته".⁽²⁾ وذكر أبو هلال العسكري وغيره عبارة "لكل مقام مقال"⁽³⁾.

ب- أنواعه: اقترح بعض الباحثين تقسيما للسياق، شمل كل ما يتصل باستعمال الكلمة من علاقات لغوية وظروف اجتماعية وخصائص وسمات ثقافية ونفسية هي:

1- السياق اللغوي: هو حصيلة استعمال الكلمة داخل نظام الجملة متجاوزة وكلمات أخرى، مما يكسبها معنى خاص. ويوضح أيضا كثيرا من العلاقات الدلالية عندما يستخدم مقياسا لبيان "الترادف / الاشتراك" و"العموم / الخصوص" مثل: كلمة عين التي هي من المشترك، فكل سياق يحدد استعمالها.

2- السياق العاطفي: يحدد أيضا درجة الانفعال قوة وضعفا. إذ تنتقى الكلمات ذات الشحنة التعبيرية القوية المعبرة عن الموقف. كما تكون طريقة الأداء الصوتية كافية لشحن المفردات بكثير من المعاني الانفعالية والعاطفية.

3- سياق الموقف: يركز على العلاقات الزمانية والمكانية التي يجري فيها الكلام. وقد عبّر عنه اللغويون العرب القدامى بالمقام "لكل مقام مقال".⁽⁴⁾

وفي مراعاة المقام تجعل المتكلم يعدل عن استعمال الكلمات التي تنطبق على الحالة التي يصادفها خوفا أو تأديبا. بل قد يضطرّ المتكلمّ العدول عن الاستعمال الحقيقي للكلمات.

(1) ينظر: محمد محمد داوود، العربية وعلم اللغة الحديث، ص: 201. نقلا عن: الزمخشري، الكشاف، ج 1 ،

ص: 108

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص: ن. نقلا عن القزويني، الإيضاح، ص: 11.

(3) ينظر: المرجع نفسه، ص: ن. نقلا عن: أبو هلال العسكري، الصناعتين، ص: 21-27.

(4) ينظر: أحمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق - سورية، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان .

ص: 295-297.

فيلجأ إلى التلميح دون التصريح. وكلما كان الكلام موافقا ظروف المقام كان مقبولا ومستحسنا في ظرفه وحينه. ويشترط فيه وجود المناسبة بين الكلام والموقف.

4- السياق الثقافي: ينفرد بدوره عن سياق الموقف "المقام". لكن ذلك لا ينفى دخوله ضمن معطيات المقام عموما. ويظهر في استعمال كلمات معينة في مستوى لغوي محدد. مثل كلمة "الصِّرف": فهي عند اللغويين: بمعنى علم الصرف، وفي الهندسة: التخلّص من المياه. وفي التداول: يقصد بها تحويل العملة. وله أهمية بارزة في الترجمة. إذ تتطلب مقتضيات الترجمة الفهم الصحيح والدقة العلمية، والإلمام بالسياق الثقافي للنص المترجم. لكي يتم نقل مضمونه من لغة إلى أخرى.⁽¹⁾ وهناك من يضيف أنواع أخرى للسياق مثل:

1-السياق التداولي: فالدراسة التداولية للنصوص تستند إلى تأويل للنص بوصفه فعلا للسان، ومن أفعال اللسان مثلا: الوعود والتهديدات والأسئلة والمطالب، فنحن ننجز فعلا لسانيا إذ نعبر بجملة أو بعدد من الجمل في سياق يكون ملائما.

2-السياق الإدراكي: يجب على المستمع - القارئ- لكي يستطيع استعمال نص في وضع تواصلية أن يفهم هذا النص. وأن تحقق الفهم يرتبط بتحليل المعلومات التي تنقلها البنية الفوقية للنص.⁽²⁾

وتكمن أهمية نظرية السياق في عنايتها بالشق الاجتماعي للمعنى، وهو ما يسمى "سياق الحال". لأن إجلاء المعنى على المستويات اللغوية لايعطينا إلا معنى المقال أو المعنى الحرفي. وهو معنى فارغ من محتواه الاجتماعي والثقافي، منعزل عن القرائن ذات الفائدة الكبرى في تحديد المعنى، ومن ثم فإن المعنى الدلالي يشمل جانبين: أولهما في المقال، والآخر في المقام أو سياق الحال.⁽³⁾

(1) - ينظر: أحمد قدور، المرجع السابق، ص: 298-299-300 .

(2) - ينظر: منذر عياشي، العلاماتية وعلم النص، ص: 170-171.

(3) - ينظر: طاهر سليمان حمودة، دراسة المعنى عند الأصوليين، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، دط.

- رابعاً: الإخبارية: (informativity) (الإعلامية): تتعلق بتحديد جدة النص، أي توقع المعلومات الواردة فيه أو عدم توقعها. فكل نص مهما كان نوعه يهدف إلى أن يقدم بعض المعلومات لسامعيه وقارئيه في مختلف الأماكن عبر كل العصور.

وقد أشار العديد من الباحثين إلى هذا العنصر، ولاسيما في الدراسات الحديثة والمعاصرة. فنجد "إلهام أبو غزالة وعلي خليل حمد" وكذلك "روبرت دو بوجراند" يعتبرون أن مصطلح الإعلامية يستعمل للدلالة على مدى ما يجده مستعملو النص في عرفه من جدة وعدم توقع. وفي العادة تطبق هذه الفكرة على المحتوى، وإن يكن من الممكن توافر الإعلامية في وقائع أي نظام من أنظمة اللغة.

وإنما يعود التأكيد على المحتوى إلى الدور المهيمن الذي يقوم به التقارن في النصية. في حين تبدو الأنظمة اللغوية من مثل الفونيمات أو النحو أنظمة ثانوية أو مساعدة. ولذا فهي أقل وقوعاً منه في بؤرة الاهتمام المباشر.

أما "تمام حسان" فيرى على لسان دي بوجراند أن ننظر إلى هذا المصطلح

لا من حيث كونه يدل على المعلومات التي تشكل محتوى الاتصال. بل من حيث يدل بالأحرى على ناحية الجدة أو التنوع الذي توصف به المعلومات في بعض المواقف.

فإذا كان استعمال نظام في صياغة نص ما يتكون من الهيئة التي تبدو عليها العناصر المستعملة في وقائع صياغة هذا النص، فإن إعلامية عنصر ما تكمن في نسبة احتمال probability وروده في موقع معين "أي إمكان توقعه". بالمقارنة بينه وبين العناصر الأخرى من وجهة النظر الاختيارية. ويمكن تحديد هذه التوقعات للنص، بشكل

أكبر بواسطة "إشارات سياقية أو نصية مسبقة". فالمستقبل لرسالة ذات إطار أسود يعلم أنه بانتظار إعلان عن خبر وفاة أحد أقاربه.⁽¹⁾

إن كل نص معلوماتي بأي شكل من الأشكال، لأنه يوصل على الأقل معلومات محدودة، عن مثل ذلك النص. فالمقدار المناسب من المعلوماتية في النص المعتمد على المقصد والتوقع والموقف يشكل بذلك عاملاً نصياً أساسياً، ويكون مقدار التواصل.⁽²⁾ وتتبنى المعلومات على الخصوص طرح مدرسة براغ القائل: "بأن المعلومات تنقسم إلى قسمين: معلومات جديدة، وهي: المعلومات التي يعتقد الباحث أنها غير معروفة لدى المتلقي. ومعلومات مسلمة يعتقد الباحث أنها معروفة لدى المتلقي" إما لحضورها المادي في المقام أو لسابق ذكرها في الخطاب.⁽³⁾

- كما قدم "هاليداي" تعريفات لما هو مسلم وما هو جديد، مبنية على توقعات المتكلم. وهي توقعات قابلة بالأحرى أن تفهم في نطاق ضيق. كما نزن أن هاليداي قصدنا.
فالمعلومة المسلمة هي تلك التي يعتبرها المتكلم "قابلة لأن نحصل عليها، إما بالإحالة إلى ما سبق من النص أو بالعودة إلى المقام. أما المعلومة "الجديدة" فهو يراها رئيسة " لا بمعنى أنها لا يمكن أن تكون قد سبق ذكرها. وإن كان هذا هو الغالب. بل بمعنى أن المتكلم يقدمها وكأنها غير قابلة لأن نحصل عليها من الخطاب السابق.
- وهناك من الباحثين من يفضل استعمال مصطلح "الإخبارية" بدل "الإعلامية". ومن هؤلاء "بول ريكور" الذي يرى أنّ ما يحدث في الكتابة هو التجلي الكامل لشيء ما في حالته الافتراضية شيء وليد وناشئ في الكلام الحي. هو فصل المعنى عن الواقعة.

(1) - ينظر: فولفجانج هاينه منه وديتر فيهيجر، مدخل إلى علم اللغة النصي، ص: 380 - 381 .

(2) - ينظر: المرجع السابق، ص: 94 .

(3) - ينظر: جون براون وجون يول، تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي الزليطي ومنير التريكي، النشر العلمي والمطابع: الرياض، المملكة العربية السعودية، 1997، ص: 180.

وهذا الفصل لايهدف إلى إلغاء البنية الأساسية للخطاب. حيث يظلّ الاستقلال الدلالي للنص محكوماً بجدل الواقعة والمعنى. وربط ذلك "بجاكبسون" وخاصة من خلال وظائفه الستة.⁽¹⁾

1- إذ أسس "جاكبسون" نظرية التواصل اللغوية انطلاقاً من العلاقة الوثيقة بين اللسانيات ومختلف العلوم كالأنثروبولوجيا الثقافية، وعلم التواصل. فأولى اهتماماً بالغاً بالتواصل وعلاقته بالوظيفة المرجعية وبالتعبير والشعر. وقد رفض عدّ اللغة أداة للتواصل، لأنها هي التي تؤسس كل عملية تواصلية. ومنها انتهى إلى أن اللسانيات علم شمل كل الأنساق والبنى اللفظية.

واقترح لمعالجة هذه المسائل اختصاصاً جديداً سماه "لسانيات الخطاب". ومعدن هذه النظرية هو أن وظيفة اللغة هي الإخبار. أي نقل فكرة من متكلم إلى سامع بوساطة ناقلة هي قناة تنقل الرسالة. وتتكون العملية الإخبارية من ست مكونات هي: "المرسل، المرسل إليه، الرسالة، النص الملفوظ، الخطاب، الكتاب".⁽²⁾

وما يهمننا في هذا السياق هو "المتلقي" باعتبار أنّ الإعلامية معيار يركّز كل اهتمامه عليه. وقد تطرّق "بول ريكور" إلى جملة العلاقات التي تربط عناصر الرسالة بعضها ببعض. وكان من بين هذه العلاقات "علاقة الرسالة بالمستمع".

إذ يعتبر أن علاقة الرسالة النصية بالقارئ لا تقل عن علاقتها بالمؤلف. فحيث يتوجه الخطاب المنطوق إلى شخص يحدده الموقف الحواري سلفاً، يتجه النص إلى قارئ مجهول. وضمنا إلى كل من يعرف كيف يقرأ. وهذا التعميم للجمهور هو أحد نتائج الكتابة المثيرة، التي يمكن التعبير عنها بصورة مفارقة (paradox). فيتجه الكتاب إلى

(1) ينظر: بول ريكور، نظرية التأويل (الخطاب وفائض المعنى)، تر: سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2003، ص: 55-56.

(2) - رابح بوحوش، اللسانيات وتحليل النصوص، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007، ص: 94-95.

قطاع من الجمهور، ويصل إلى قرائه المناسبين مثلا عن طريق وسائل الإعلام التي تبيحها القوانين الاجتماعية في الابتعاد والقبول.

فالقراءة بعبارة أخرى ظاهرة اجتماعية تخضع لبعض الأنماط، ولذلك تعاني من تحديدات معينة. وكذلك العمل يخلق جمهوره، بيد أن تعرف الجمهور على العمل واقعة 2- لا يمكن التنبؤ بها. (1)

والملاحظ أن المتلقي ترتبط به جملة من الاتجاهات والنظريات. كلها تركز عليه وتتعلق منه. منها نظريات القراءة وما ينجر عنها من عمليات كالتأويل مثلا. إذ يعتبر هذا الأخير عملية أساسية يقوم بها المتلقي "القارئ" لفهم الرسالة وفك شفراتها . فإذا كان من شيء يجب أن يؤول - كما يقول أمبرتو إيكو- فإن التأويل سينصب على شيء يجب أن يتم الكشف عنه في مكان ما.

- خامسا: التناص (intertextuality)

1-تعريفه:

أ- لغة: إن المتأمل للمادة اللغوية "ن، ص، ص" يجد أن معناها اللغوي لا يخرج عن دلالة المشاركة والمفاعلة. ويقال: نصت إذا جعلت بعضه على بعض. (2)

ب- اصطلاحا: اختلف الباحثون في تعريفه، حسب الاختصاصات والتوجهات. "فالإهام أبوغزالة وعلي خليل حمد " يعتبران أن التناص يتضمن العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى ذات صلة.

(1) - ينظر: بول ريكور ، نظرية التأويل، (الخطاب و فائض المعنى) ، ص: 63 .

(2) - ابن منظور، لسان العرب، مادة (ن، ص، ص) ص: 97 .

ثم التعرف إليها في خبرة سابقة. وبذهبان إلى أن موضوعه هو تلك العوامل التي تجعل استغلال أحد النصوص معتمدا على معرفة نص سابق أو أكثر من النصوص التي تعرف عليها مستقبل النص في الماضي.⁽¹⁾

وهناك من الباحثين من يرى أن أصوله تعود أساسا إلى مفهوم الحوارية لدى "باختين". إذ تتداخل الخطابات الأخرى في ملفوظ المتكلم، حيث تتحاور اللغات ضمن خطاباتها. ولذلك فإن مفهوم الحوارية لديه هو الذي قاد "جوليا كريستيفا" إلى أن تكتشف مصطلح التناص⁽²⁾. هذه الأخيرة - كريستيفا - بدورها توسعت في فهم مدلول التناص في كتابها "النص الروائي"، فأدخلت فيه تعددية صور الكتابة ومختلف المشارب الثقافية والأسلوبية التي كانت سائدة في عصر الكاتب أو قبله⁽³⁾.

وبذلك عد التناص عند "كريستيفا" هو النقل لتعبيرات سابقة أو متزامنة، وهو اقتطاع أو تحويل. وهو عينة تركيبية تجمع لتنظيم نصي معطى بالتعبير المتضمن فيه أو الذي يحيل إليه. أي إن كل نص يتشكل من تركيبية سيفسائية من الاستشهادات وكل نص هو امتصاص أو تحويل ".أما التناص عند" ميكائيل ريفاتير" فإنه" بناء نص ليصير كيانا نصيا لا يتحقق إلا بتوظيف نصوص عديدة تتداخل فيما بينها، وتتقاطع داخل النص الجديد مكونة له بذلك إطاره السيميولوجي الذي يختلف عن سائر النصوص التي يتضمنها، فيما هو يتركب منها"⁽⁴⁾.

والجدير بالذكر أن التناص في مرحلة من مراحل تطور البحث فهم على أنه مجرد تقاطع لعدد من النصوص والأساليب داخل نص واحد. أو أنه إرجاع النص إلى مصادره الثقافية القديمة أو المعاصرة. ولم يكن يأخذ بعين الاعتبار الآثار المترتبة عن هذا التقاطع

(1) - ينظر: إلهام أبو غزالة، علي خليل حلمي، مدخل إلى علم لغة النص، ص: 12-35 .

(2) - ينظر: سلمان كاصد، دراسة بنيوية في الأساليب السردية، دار الكندي للنشر و التوزيع، الأردن، 2004، ص: 245

(3) - ينظر: حميد حميداني، القراءة و توليد الدلالة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2003، 1، ص: 24 .

(4) - ينظر: سلمان كاصد، دراسة بنيوية في الأساليب السردية، ص: 242 .

بين النصوص، سواء على مستوى النص الحاضر أو على مستوى دلالة النصوص المحضونة. لهذا السبب "ميز ريفاتير" بين مصطلحين: تقاطع النصوص (intertexte) والتناص (intertextualité). فالمصطلح الأول يعني العملية التي نقوم بها عندما نقرب عددا من النصوص إلى نص معين نكون بصدد دراسته أو تأمله. والواقع أن مصطلح التناص نفسه اكتسب في كثير من الأحيان هذا المدلول البسيط .

- وإذا عدنا إلى "ريفاتير" نراه يعرف التناص كشيء مختلف عن مفهوم تقاطع النصوص. بل "هو عمل منتج لأنه ظاهرة توجه قراءة النص وتهيمن عند الاقتضاء على تأويله". وبذلك فإن التناص من وجهة نظر "ريفاتير" يلعب دورا أساسيا في تمويه المعنى وتحويله نحو قابلية النص للتدليل⁽¹⁾.

أما التناص عند "جيرار جينات" فيتحول إلى نمط واحد من أنماط التعالي النصي. إذ إنه حصر هذه الأنماط في خمسة أشكال هي: التناص، المصاحبة النصية، النصية الواصفة، الملابس النصية، النصية الجامعة⁽²⁾.

كما أشار إلى مفهومه بعض النقاد في ساحتنا النقدية، من بينهم "محمد مفتاح الذي اعتبر التناص" ظاهرة لغوية معقدة تستعصي على الضبط والتقنين، إذ يعتمد في تمييزها ثقافة المتلقي وسعة معرفته وقدرته على الترجيح".

- إذ عد كثير من الباحثين أن فكرة التناص جديدة ظهرت مع الباحثين المحدثين "باختين ومن بعده كريستيفا"، فإن هناك من فتش في التراث العربي، ووصل إلى أن المصطلح له جذوره عند العرب، وذلك من خلال جملة من المصطلحات المقاربة له في الدلالة. ومن هؤلاء نجد "إلهام أبو غزالة" و"علي خليل حمد" اللذان أشارا في مؤلفهما السابق الذكر إلى أن التناص كان قد استحوذ على قطاع واسع من الاهتمام في الدراسات النقدية والبلاغية

(1) - ينظر: حميد لحميداني، القراءة وتوليد الدلالة، ص: 26-27 .

(2) - ينظر: المرجع السابق، ص: 43-44 .

العربية، وكان أهم هذه الدراسات فكرة السرقات الشعرية والاقتباس والتضمين وحل المنظوم".⁽¹⁾

ففي القرن الرابع الهجري وما بعده، اتخذ موضوع السرقات شكلا واضحا وجليا في شتى الكتب البلاغية والنقدية. كما كان الأمر في الموازنة للآمدي والرسالة الحاتمية. ثم أصبح موضوع السرقات الأدبية جزءا لا يتجزأ من الدراسات البلاغية كما في التلخيص للقزويني. و عد موضوع الاقتباس والتضمين أيضا أحد أبواب البلاغة عند العرب، وقد عنوا بالاقتباس في الغالب وقصدوا به "ما يستغله الكاتب من نصوص القرآن الكريم والحديث"، كما أنهم أرادوا بالتضمين "الأخذ من نصوص الآخرين بوجه عام". أما حل المنظوم الذي يقارب مفهوم إعادة الصياغة في مناهجنا فقد عد الأسلوب الأساسي الذي اعتمده "ابن الأثير" في التأليف. واعتبره الوسيلة الصحيحة لكتابة الإنشاء.⁽²⁾

ب- أنواع التناص: اختلف الباحثون في تصنيف أنواع التناص فهناك من قسمه إلى تناص داخلي وتناص خارجي.

- تناص داخلي: هو أن يمتص الشاعر أو الكاتب آثاره السابقة أو يحاورها أو يتجاوزها. فنصوصه يفسر بعضها بعضا، وتضمن الانسجام فيما بينها.

- تناص خارجي: هو أن يمتص نصوص غيره أو يحاورها أو يتجاوزها بحسب المقام والمقال.⁽³⁾

بينما يقسم باحث آخر التناص إلى:

- تناص مباشر: يمثله بأدق صورته التقليد والتضمين.

(1) - ينظر: إلهام أبو غزالة، علي خليل حلمي، مدخل إلى علم لغة النص: ص:21.

(2) - ينظر: المرجع السابق، ص:21

(3) - ينظر: محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، "استراتيجية التناص"، دار التنوير للطباعة و النشر، بيروت، دط، دس. ص:124-125.

- **تناص غير مباشر:** هو التناص الذي تذوب فيه عبارات الآخرين في شكل عبارات الكتاب، والأخذ بها لصالحه عبر تعديلاته الخاصة أو إضافاته.⁽¹⁾

- وهو عموماً يتم عبر ثلاثة صور هي:

أ- **الاجترار (ruminant):** هو عملية اجترار النصوص الغائبة بطريقة سكونية تقديسية لا نبض فيها ولا حياة، إنه استحضار الماضي وتمجيده وتغييب الإبداع فيه.

ب- **الامتصاص (alesorbant):** أرقى مرتبة من السابق، حيث يتعامل مع النص الغائب بطريقة فنية لا تخلو من إبداع. إنه الإقرار بالنص الأصلي واعتباره النواة التي تسبح فيه النصوص الغائبة أفكارها ولغتها. مما يحيلنا ضمناً إلى المبدع وعلاقته بها، وكيفية إعادة كتابتها.

ج- **الحوار (dialogual):** هو المستوى الأكثر تعقيداً، لأنه لا يعترف بقديسية النصوص الغائبة بل يحاورها ويفصل جزئياتها بواسطة تعدد القراءات النقدية عليها.⁽³⁾

(1) - ينظر: سلمان كاصد، المرجع السابق، ص: 247-248.

(2) - ينظر: مصطفى السعدني، المدخل اللغوي في نقد الشعر، "قراءة بنيوية"، منشأة المعارف، الإسكندرية، ج م ع ،

دط، 1987. ص: 28 .

- سادسا: المقصدية (intentionality):

أ- تعريفها: تطلق "إلهام أبوغزالة وعلي خليل حمد" على هذا المعيار اسم "المقصدية".

"إذ هو قصدية المنتج توفير التضام"الاتساق" والتقارن "الانسجام" في النص.

وأن يكون أداة لخطة موجهة إلى هدف. إذ إن موضوعه اتجاه منتج النص إلى أن تؤلف مجموعة الوقائع نصا متضاما متقارنا ذا نفع عملي في تحقيق مقاصده، أي في نشر معرفة أو بلوغ هدف يتعين من خلال خطة ما.⁽¹⁾ والملاحظ أن هذا المفهوم وجد لدى علماء النفس الظاهراتيين، والتداوليين وفلاسفة اللغة. ويمكن تقسيم هؤلاء الفلاسفة إلى تيارين:

- **كرايس ومدرسته**: لقد تبني كرايس مفهوم "المقصدية" كأولية غير قابلة للتحديد، ولكنه وضع الإطار الذي يقع فيه. وبين أنواعه. وقد انطلق من أن كل حدث سواء كان لغويا أم غير لغوي، إما أن يكون محتويا على نية الدلالة، وإما أن لا يكون محتويا عليها. فاحمرار الوجنتين وتراكم الغمام مرتبطان بدلالة، ولكن ليس وراءهما قصد، وقولنا: (اقرأ) يتحتم فيها قصد. ومعنى هذا أن العملية التواصلية المقصدية تفترض طرفين إنسانيين هما: "مرسل ومتلق".

- **سورل**: انطلق من أن كل عمل هو حدث ناتج عن سبب راجع إلى عامل (agent)،

وبذلك فإنه فرق بين مفهومين: المقصد: ما كان وراءه وعي.

المقصدية: هي التي تجمع بين الوعي واللوعي.

وقد عرفها بأنها خاصة عدة حالات عقلية وأحداث. وبسبب تلك الخاصة تتوجه تلك الحالات العقلية والأحداث إلى أو نحو الأشياء والحالات الواقعية في العالم، والحالات العقلية المشار إليها. هي مثل الاعتقاد بالخوف، التمني، الرغبة، الحب الكراهية، وهذه الحالات وراءها مقصدية.⁽²⁾

(1) - ينظر: إلهام أبو غزالة، علي خليل حمد، مدخل إلى علم لغة النص، ص: 12-30.

(2) - ينظر: المرجع نفسه، ص: 30.

كما يمكن أن تكون المقصدية لغوية وغير لغوية، سابقة وحاصلة أثناء العمل. على أن الذي يهمننا هو السلوك اللغوي. فهو مشتق من المقصدية وليس العكس، فهي التي تتحكم في الأفعال الكلامية بتحديد أشكالها وخلق إمكانية المعنى.⁽¹⁾

ولقد اهتمت الدراسات التي اعتنت بالمقصدية في بداية الأمر بتفوق المتكلم الذي يصدر أمره فينفذ إذا توفرت شروط بدون تردد، مثل هذا الأوامر الدينية والعسكرية. ولكن دراسات أخرى خفت من حدة هذا الاتجاه، وأعدت الاعتبار للمتلقى.⁽²⁾

وفي هذا السياق نجد من يقول إن لصاحب خطاب ما -إلى جانب مقاصده التواصلية الموضوعية من كل قول ينتجه، مقصدا تواصليا إجماليا يتعلق بمجموع خطابه. والانتقال من المقاصد الموضحة إلى المقاصد الإجمالية يتم نمطيا عبر نظرية الفكر.⁽³⁾

أما "حميد لحميداني" فقد بحث عن القصدية في جذورها العربية، وذلك من خلال "نظرية النظم للجرجاني"، وحيث إن مفهوم القصد أو الغرض يحتل مكانة محورية في هذه النظرية، فقد اعتبر مفهوم المقصدية مفتاحا لفهم نظرية القراءة عند الجرجاني.

ولاحظ أن لفظة "مقصدية" عند الجرجاني تعني في جميع الأحوال أن المتكلم يملك زمام التحديد القبلي للمعاني المراد تبليغها للقارئ. ومن هذا الجانب فإن فعالية القارئ يتم قصرها على فهم وإدراك ما هو موجود سلفا من معان في النصوص.

وتكمن أهمية "الجرجاني" مع ذلك في التمييز بين الخبر العادي و مقصدية الإبداع الأدبي. فإذا كانت المقصدية الأولى مباشرة وعارية من أية محاولة لإخفاء الغرض فإن المقصدية الأدبية غير مباشرة. لأنها تتوسل بشئى ضروب المجاز والاستعارات

(1) - ينظر: محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، ص: 163-164-165 .

(2) - ينظر: محمد مفتاح، دينامية النص، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط2، 1990. ص: 38-39-46 .

(3) - ينظر: آن روبرول و جاك موشلار، التداولية اليوم، علم جديد في التواصل، تر: سيف الدين دغفوس، محمد الشيباني، المنظمة العربية للترجمة، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص: 206-216 .

والكنايات. وعليه فالقارئ لا يجد المعاني دائما في متناوله، بل عليه أن يتعب ويكد في إعمال الحدس والفكر لبلوغ المقاصد العميقة. (1)

كما أن كثيرا من المحدثين والمعاصرين الذين تأثروا بالتيارات السيميائية المعاصرة صاروا "يقصدون" اللغة بسبق الإصرار. وهكذا نجد في قصائدهم ما يحاكي أصوات الطبيعة، وحشدا هائلا من أسماء الأعلام المختلفة ذات الدلالات الإيحائية، وألفاظ عتيقة ضاربة في أعماق التاريخ. أو حديثة آتية من آفاق مختلفة. مما يجعلها مؤشرا كنائيا عليه، وقد تصبح أيقونا إذا توفرت فيها علاقة المتلية أو المشابهة. (2)

ب- أنواعها : ميز كرايس بين أنواع للمقاصد هي:

1- أولي: يتجلى في المعتقدات والرغبات التي تكون لدى المتكلم.

2- ثانوي: ويكون فيما يعرفه المتلقي من مقاصد المتكلم.

3- ثلاثي: ينعكس في هدف المتكلم الذي يريد أن يجعل المتلقي يعترف برغبة المرسل في سماع القراءة "مقصد ثانوي"، ويريد المرسل "الأمر" أن ينتج عنه تلبية "غالبا" أو رفض "قليلًا" "قصد ثلاثي". وقد يقصد المرسل غرضا معينا، ولكن المتلقي لا يدركه مثل ترك الضوء موقدا في منزل، إيهاما للشارق بأن في المنزل أهله. فهذه الرسالة حققت هدفها لأن المتلقي لم يدرك مقصد المرسل. (3)

- كما نجد كلا من "سبرير وولسن" يميزان بين مقصدين:

أ/ المقصد الإخباري: أي ما يقصد إليه القائل من حمل لمخاطبه على معرفة معلومة معينة.

ب/ المقصد التواصلية: أي ما يقصد إليه القائل من حمل لمخاطبه على معرفة مقصده الإخباري. (4)

(1) - ينظر: حميد حميداني ، القراءة و توليد الدلالة،ص:105 .

(2) - ينظر: محمد مفتاح،دينامية النص ،ص:56 .

(3) - ينظر: محمد مفتاح،تحليل الخطاب الشعري،ص:164 .

(4) - ينظر: آن روبرول و جاك موشلار، التداولية اليوم علم جديد في التواصل ص:79 .

سابعاً: المقبولية: (acceptability):

ربط بعض الباحثين بين معيار "القصديّة" ومعيار "المقبولية". إذ جعلوهما متلازمين. ومن هؤلاء "منذر عياشي" الذي اعتبر أن كل نص بنية قصديّة. وهو بوصفه كذلك يخضع لمعايير من القبول.⁽¹⁾

ونجد أيضاً إلهام أبو غزالة وخلييل حمد" في مؤلفهما السابق الذكر قد أدرجا معيار "المقبولية" ضمن معيار القصديّة. إلا أنّهما لا يجعلان لهما المدلول نفسه. إذ إن الأول "القصديّة" يتعلّق بالمرسل. والثاني "المقبولية" يتعلّق بالمرسل إليه (المتلقي/القارئ). فيعرفان هذه الأخيرة بأنها "تقبلية المستقبل للنص باعتباره متضامًا متقارنا ذا نفع للمستقبل أو ذا صلة ما به". فيريان أن موضوعه اتجاه مستقبل النص. أي اكتسابه معرفة جديدة أو قيامه بالتعاون لتحقيق خطة ما. ويستجيب هذا الاتجاه لعوامل مثل نوع النص، المقام الثقافي والاجتماعي.

وعموماً فالمقبولية "الاستحسان" معيار يركز على المتلقي، ويتضمن موقف مستقبل النص إزاء كونه صورة ما من صور اللغة. ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص ذو سبك والتحام. وهنا دور القارئ يساوي في الحيوية دور المؤلف لكونه يتلقى النص من خلال خبرته الشخصية والاجتماعية، ومن حيث أنه يمارس عليه السلطة.⁽²⁾

(1) - ينظر: منذر عياشي، العلاماتية وعلم النص، ص: 134.

(2) - ينظر: إلهام أبو غزالة وعلي خليل حلمي، مدخل إلى علم لغة النص، ص: 12-31.

خلاصة المبحث الأول: تحديد الآليات اللسانية النصية

1- الاتساق: هو ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة ل نص أو خطاب. ويهتم فيه بالوسائل اللغوية "الشكلية" التي تحصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته.

2- الإحالة: تطلق على قسم من الألفاظ تعود على عنصر أو عناصر أخرى في أجزاء أخرى من الخطاب. وتنقسم الإحالة إلى نوعين:

1- الإحالة النصية: (textual) هي إحالة داخل النص "داخل اللغة".

2- الإحالة المقامية: (situational) هي إحالة خارج النص "خارج اللغة".

ويمكن تقسيمها إلى إحالة قبلية وإحالة بعدية. كما قسمت الإحالة النصية إلى: إحالة شخصية: "ضميرية وإحالة إشارية وإحالة مقارنة.

3- الاستبدال: هو عملية تتم داخل النص، إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر. يتكون من عنصرين هما: المستبدل والمستبدل. وقد قسمه " محمد خطابي " إلى ثلاثة أقسام هي: استبدال اسمي واستبدال فعلي، واستبدال قولي.

4- الحذف: هو حذف أحد العناصر من التركيب عند استخدامها. وذلك لا يتم إلا إذا كان الباقي في بناء الجملة بعد الحذف مغنيا في الدلالة، كافيًا في أداء المعنى. وقد تم التمييز بين أنواع عديدة للحذف: حذف الاسم، حذف الفعل، حذف الحرف أو الأداة، حذف الجملة.

- 5- الوصل: هو عبارة عن وسائل متنوعة تسمح بالإشارة إلى هذه المتواليات النصية. وللوصل أنواع قسمها كل من " هاليداي ورقية حسن" إلى أربعة أقسام هي: الوصل الإضافي والوصل العكسي والوصل السببي، والوصل الزمني.
- 6- التكرار: اختلفت نظرة العلماء إلى التكرار، إلا أن رؤيتهم لحقيقته ظلت متقاربة. فهي لم تخرج عن حدود اعتباره إعادة للفظ أو للمعنى. وقد قسم البلاغيون التكرار إلى نوعين: تكرار في اللفظ والمعنى، وتكرار في المعنى وحده دون اللفظ.
- 7- الانسجام: علاقة أساسية تضع سلاسل الجمل المترابطة أصلاً بعلائق نحوية منطقية، في نسق يجعل منها كلا متماسكا. وهو طابع شكلي ودلالي.
- 8- العلاقات الدلالية: هي مجموعة من العلاقات التي تجمع أطراف النص، تربط بين متوالياته أو بعضها. ويمكن حصر العلاقات الدلالية في: الثنائيات الضدية والإجمال والتفصيل والعموم والخصوص والعلاقة السببية.
- 9- التغريض: يرتبط مفهوم التغريض ارتباطا وثيقا بما يدور في الخطاب، وبين عنوان الخطاب أو نقطة بدايته.
- 10- المستوى البلاغي: يتحقق في النصوص بفضل وجود الصور الفنية التي تنتج من ثراء الخيال الذي يمتلكه صاحب النص. له تأثير مباشر في نفوس المتلقين.
- 11- أزمنة النص: إن الدارس لمعيار " الانسجام " لابد له من أن يتطرق إلى عنصر مهم في تحليله للنصوص السردية والشعرية. يتمثل هذا العنصر في معرفة أزمنة النص، لأن التطرق إلى " أزمنة النص" في تحليل النصوص يعد أمرا ضروريا.

12- الموقفية: تتعلق عموماً بمناسبة النص للموقف، ذلك أن النص يجب أن يكون مطابقاً لمقتضى الحال، ويرتبط بالسياق الذي يشمل كل ما يتصل باستعمال الكلمة من علاقات لغوية وظروف اجتماعية وخصائص وسمات ثقافية ونفسية. وللسياق أنواع هي: السياق اللغوي والسياق العاطفي وسياق الموقف والسياق الثقافي.

13- الإعلامية (الإخبارية): تتعلق بتحديد جدة النص، أي توقع المعلومات الواردة فيه أو عدم توقعها. حيث يهدف كل نص مهما كان نوعه إلى أن يقدم بعض المعلومات لسامعيه وقارئيه في مختلف الأماكن عبر كل العصور.

14- التناص: يبحث في تلك العوامل التي تجعل استغلال أحد النصوص معتمداً على معرفة نص سابق أو أكثر من النصوص التي تعرف عليها مستقبل النص في الماضي. واختلف الباحثون في تصنيف أنواعه نذكر أهمها: تناص داخلي وتناص خارجي. وهو عموماً يتم عبر ثلاثة صور هي: -الاجترار (ruminant) -الامتصاص (absorbant) -الحوار (dialogue).

15- المقصدية: إن موضوعه اتجاه منتج النص إلى أن تؤلف مجموعة الوقائع نصاً متضاماً متقارناً، ذا نفع عملي في تحقيق مقاصده، أي في نشر معرفة أو بلوغ هدف يتعين من خلال خطة ما.

16- المقبولية: "الاستحسان" معيار يركز على المتلقي، ويتضمن موقف مستقبل النص إزاء كونه صورة ما من صور اللغة. ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص ذو

سبك والتحام. وهنا دورالقارئ يساوي في الحيوية دورالمؤلف لكونه يتلقى النص من خلال خبرته الشخصية والاجتماعية، ومن حيث أنه يمارس عليه السلطة.

المبحث الثاني:

أدب الطفل مفهومه و نشأته ومصادره المعرفية
وأهم مشاكله وأهميته

أولاً: تعريف أدب الطفل.

ثانياً: نشأة أدب الطفل.

ثالثاً: مصادر أدب الطفل.

رابعاً: معايير أدب الطفل.

خامساً: مشاكل أدب الطفل.

سادساً: أهمية أدب الطفل.

خلاصة المبحث.

أولاً: مفهوم أدب الطفل .

1-تعريف الأدب: لغة: الذي يتأدب به الأديب من الناس، سمي أدبا لأنه يؤدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح. وأصل الأدب الدعاء. ومنه قيل للصنيع يدعى إليه الناس، مدعاة ومأدبة. والأدب أدب النفس والدرس. والأدب: الظرف وحسن التناول. وأدب بالضم فهو أديب. من قوم أدباء وأدبه فتأدب: علمه (1).

أما الأدب بمعناه الخاص فهو التعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية. أوهي تعبير موح عن قيم حية ينفعل بها ضمير الفنان. هذه القيم تنبثق عن تصور معين للحياة والارتباط فيها بين الإنسان والكون، وبين بعض الإنسان وبعض (2).

وقد عرف بعض النقاد الأدب بأنه فن الكلمة، أو هو المكتوب أو المنطوق من الكلام الجميل. وأن العمل الأدبي هو الذي يرتبط مع النفوس والمتعة والمنفعة، ليكون هو التعبير الحقيقي عن الحياة (3).

وقد حدده العرب قديما بقولهم علم يقصد به الإجابة في فني المنظوم والمنثور على أساليب العرب ومناحيهم و حفظ أشعارهم وأخبارهم (4) ثم تطورت الكلمة بتطور الحياة نفسها وانتقالها من طور إلى طور، حتى استقرت على معنى الأدب الذي يعني الكلام

(1) ابن منظور، لسان العرب، مادة أدب، ص: 7

(2) ينظر: علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة - مصر، 1997. ص: 189

(3) ينظر: عبد الفتاح شحدة أبو معال، أدب الأطفال وثقافة الطفل، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات،

القاهرة-مصر، 2008. ص: 26.

(4) ينظر: المرجع نفسه، ص: ن.

الجميل المنغم والمنثور نثرا متسقا. ويقصد منه التأثير في السامع، وفي عواطف المتلقين بما يجعله أقرب إلى الذاتية والعاطفة. سواء كان شعرا أم نثرا.

وفي العصر الحديث أخذت لفظة الأدب مدلولين إضافيين جديدين (1)

1* معنى عام: يشمل كل ما كتب سواء كان علما أم فلسفة أم أدبا خالصا.

2* معنى خاص: يعني الأدب الخالص الجميل الذي يراد به التأثير في عواطف القارئ والسامع معا كما هو معروف في صناعتي الشعر والنثر الأدبي. (2)

2-تعريف الطفل: * الطفولة* أما الطفولة لغويا: فالطفل والطفلة: الصغيران والطفل الصغير من كل شيء بين الطفل والطفالة والطفولة والطفولية ولا فعل له. والجمع أطفال لا يكسر على غير ذلك. وقال أبو الهيثم: الصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم. والعرب تقول جارية طفلة وطفل وطفلان و أطفال وطفلتان و طفلات في القياس. (3)

وتعرف الطفولة فنيا: بأنها براءة وسذاجة تمثل كل ما في الطبائع البشرية من خير

وعفوية وطهارة، يتضوع منها عبير الإنسانية الصافية المتحررة من كل الشوائب. (4)

(1) ينظر : المرجع السابق، ص : 7 ، نقلا عن جبران مسعود ، المعجم الأدبي.

(2) ينظر : المرجع نفسه، ص : 11

(3) ينظر: المرجع نفسه، ص: 15.

(4) ينظر: هبة محمد عبد الحميد، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان - الأردن،

ط1، 2006. ص:17-18

وقبل تحديد أدب الطفل تستوقفنا مجموعة من التساؤلات: هل المقصود بأدب الطفل ذلك الأدب الذي يبدهه الطفل بنفسه كما يتخيله ويتمناه؟ أم هو ذلك الذي يكتبه الراشد في غيابه والمنطق يقتضي أن ينتج الأطفال أدبهم حتى يستحق هذه التسمية. (1)

وبالانتقال من تعريف كل من الأدب والطفولة، يمكن تعريف أدب الأطفال بأنه الأدب الموجه للأطفال في مراحل عمرهم. فيعرفه روت* بأنه الأدب الذي يناسب الأطفال

3- تعريف أدب الأطفال: بتعريف إجرائي يتضمن أدب الطفل تلك الكتب المكتوبة والمنشورة للناس الصغار الذين لم يهتموا بأدب الكبار، أو الذين لم يمتلكوا بعد مهارات القراءة الضرورية لقراءة واعية. (2)

وإذا كانت الكتابة للأطفال تعني فيما تعنيه كل ما كتب للصغار، فإن أدب الطفل يعني مجموعة الإنتاجيات الأدبية المقدمة للأطفال التي تراعي خصائصهم وحاجاتهم ومستويات نموهم. أي في معناه العام يمثل كل ما يقدم للأطفال في طفولتهم من مواد تجسد المعاني والأفكار والمشاعر. (3)

فأدب الأطفال هو التعبير الأدبي الذي يقدم رسالة يخدم فيها أطفال مجتمعه، ويؤثر فيهم بصدق إيحائه ودلالاته. مستلهما ذلك من قيمه ومبادئه، ويجعل منها أساسا لبناء شخصية الطفل عقليا ونفسيا وسلوكيا وجسميا مستهلا في بناء مداركه وتنميتها، وإطلاق

(1) ينظر: إيمان بقاعي، فن قصة الأطفال (دراسة أكاديمية في أدب الأطفال)، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2004. ص: 15.

(2) ينظر: هبة محمد عبد الحميد، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، ص: 17-18

(3) ينظر: عبد الفتاح شحدة أبو معال، أدب الطفل وثقافة الطفل، ص: 26.

مواهبه الذاتية وصقلها، وبناء قدراته المختلفة وفق الأصول التربوية. حتى ينمو الطفل بتكامل وشمول. ويتدرج في مراحل طفولته المختلفة ليصل إلى مرحلة النضج والوعي الكافيين ليتعلم منهجية الحياة.⁽¹⁾

والجدير بالذكر أن مصطلح أدب الأطفال يثير كثيرا من التساؤلات، وخاصة بالنسبة للباحثين في هذا المجال نظرا لأن مصطلح أدب الأطفال ذو دلالة مستحدثة. حيث لم يتبلور في أدبنا العربي الحديث إلا في العقود الأربعة الأخيرة من القرن العشرين، على الرغم من الإرهاصات المبكرة لهذا اللون الأدبي.

وعموما فأدب الأطفال كفن متميز لم يجد طريقه إلى الأدب العربي قبل أحمد شوقي في الشعر العربي، وقبل كامل الكيلاني في القصة، ثم ظهور مجالات الطفل المختصة، وتخصص بعض الأدباء في الكتابة للطفل.⁽²⁾

ونظرا لأن أدب الطفل عمل إبداعي بطبيعته، وهو في الوقت نفسه اختزال للثقافات والمفاهيم والقيم والطموحات المستقبلية. فقد اختلف المهتمون بأدب الأطفال في تحديد ماهيته ووصف طبيعته. فتعددت تعريفاته وتنوعت مفاهيمه.

4-تعريفات النقاد لأدب الطفل: يعرف فريد جبرائيل نجار وآخرون أدب الأطفال: " بأنه الكتب المعدة للأطفال ومطالعاتهم، يعدها خبراء في أدب الأطفال. وتمتاز بجودة مادتها وأسلوبها ومناسبتها لذوق الأطفال ومستوى نضجهم".⁽³⁾

(1) المرجع السابق، ص:26.

(2) ينظر: سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال، قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الأردن، ط1: 2006، ط2: 2009. ص:46.

(3) ينظر: المرجع نفسه، ص: ن.

ويعرفه محمد محمود رضوان: " بأنه الكلام الجيد الذي يحدث في نفوس الأطفال متعة فنية سواء أكان شعرا أم نثرا. وسواء كان تعبيراً شفهياً أم تحريراً. ويدخل في هذا المفهوم قصص الأطفال ومسرحياتهم وأناشيدهم ".

أما محمود رشدي خاطر فيعرفه بأنه: " كل ما يقدم للأطفال من مادة مكتوبة سواء كانت كتباً أم مجلات. وسواء كانت قصصاً أم تمثيلات أم مادة علمية. "

في حين أن شارلوت هاك ترى: " أن أدب الأطفال يتمثل في كل ما يقرؤه الأطفال أو يسمعونه سواء كان هذا في صورة قصص خيالية أم واقعية، وسواء كان في صورة تمثيلات ومسرحيات. أم في صورة كتب ومجلات، شرط أن تكون هذه المختارات المقروءة أو المسموعة مناسبة لفهم الأطفال وخبراتهم وانفعالاتهم. "

فهو إذن يمثل كل خبرة لغوية ممتعة وسارة لها شكل فني يمر بها الطفل ويتفاعل معها. فتساعده على إرهاب حسه الفني ويعمل على النمو بذوقه الأدبي ونموه المتكامل، وتساهم في بناء شخصيته، وتحديد هويته وتعلمه فن الحياة على حد تعبير هدى قناوي.

كما عرف في ضوء النظرية الأدبية الحديثة على لسان محمد الهرفي الذي يرى أن أدب الأطفال أقرب لطبيعة الأدب ووظيفته فيقول: "إنه تشكيل لغوي فني ينتمي لنوع من أنواع الأدب سواء كان قصة أم شعراً مسرحياً أم شعراً غنائياً، يقدمه كاتب تقديمياً جيداً في إطار متصل بطبيعة الأدب ووظيفته الاتصالية اتصالاً وثيقاً يتفق وعالم الطفولة اتفاقاً عميقاً".⁽¹⁾

وفي ضوء التعريفات السابقة يمكن استخلاص تعريف نرتضيه يتسم بقدر من الشمول والدقة لأدب الأطفال ف: " أدب الأطفال هو كل ما يقدم للطفل من مادة أدبية أو

(1) ينظر: المرجع السابق، ص: 48.

علمية بصورة مكتوبة أو منطوقة أو مرئية، تتوفر فيها معايير الأدب الجيد، وتراعي خصائص نمو الأطفال وحاجاتهم وتتفق مع ميولهم واستعداداتهم، وتساهم في بناء الأطر المعرفية الثقافية والعاطفية والسلوكية. وصولاً إلى بناء شخصية سوية ومرتزة، تتأثر بالمجتمع الذي تعيش فيه، وتؤثر فيه تأثيراً إيجابياً.⁽¹⁾

وفي ظل كل هذه التعريفات التفسيرية لمفهوم أدب الأطفال لابد من التركيز على أن المادة الأدبية في قصص الأطفال الفولكلورية التراثية والتقليدية هي التي ظلت تحكي لأطفال شعب من الشعوب على مر الأجيال المتعاقبة منذ القديم حتى الحاضر.

فتؤثر في عواطفهم وخيالاتهم. وبهذا كانت قصص الأطفال وحكاياتهم خالصة هي من صنع الكبار.⁽²⁾

وخلاصة القول في مفهوم أدب الأطفال أنه الأثر الذي يثير في الأطفال لدى قراءته أو سماعه متعة واهتماماً، ويحاول أن يغير من قيمهم واتجاهاتهم. ويحدث أثراً واضحاً في العواطف والعقول. وهنا يلتقي أدب الطفل مع أدب الكبار في التعريف والمفهوم المنبثق منه، إلا أنه يمتاز عنه بمخاطبته وتركيزه على فئة معينة من المجتمع هي فئة الأطفال. ولذلك يجيء الاختلاف بينهما تبعاً لاختلاف العقول والخبرات من حيث نوعها وكمها.⁽³⁾

(1) ينظر: سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال، قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ص: 48.

(2) ينظر: عبد الفتاح شحدة أبو معال، أدب الأطفال وثقافة الطفل، ص: 27.

(3) ينظر: المرجع نفسه، ص: ن.

ثانيا: نشأة أدب الأطفال وتطوره:

إن تاريخ أدباء الأطفال مليء بالعديد من الأدباء والكتاب الذين أوقفوا أقلامهم وأفكارهم للنهوض بأدب الأطفال في ربوع العالم المختلفة، وتقديم ألوان ثقافية متعددة يجد فيها الطفل المتعة وحلاوة الكلمة والفكرة البسيطة السهلة التي يقدر على فهمها بدون صعوبة، وبأسلوب جميل سلس يدعو الأطفال إلى التشبث بعادة القراءة والمطالعة، لتتسع آفاق الخيال عندهم وتنمو لديهم القدرة على تذوق الجمال، ومعرفة الحق والخير والقيم الفاضلة التي تزدان بها الحياة.(1)

ونشير إلى أن المجتمعات الإنسانية القديمة لم تكن تهتم بالطفل إلا بالقدر الذي يؤهله كي يكون قادرا على تحمل مسؤولياته اتجاه المجتمع الذي يعيش فيه. ولم تكن مرحلة الطفولة عندهم مرحلة مهمة في ذاتها أو مستقلة بمفردها. بل مرحلة انتقال تعبر بالكائن الصغير إلى مراحل الشباب والنضج والرجولة. فكانت تنتظر للطفل على أنه راشد صغير، وكانت تتصور أن ما ينطبق على الراشد ينطبق على الطفل سواء بسواء. ومن هنا لم تفرد الأطفال بأدب خاص بهم ينشئه لهم فنانون يبدعون خلقه. بل بسطت لهم حكايات الكبار من خرافات وأساطير كقصص الجن والحيوان.

وظلت الطفولة مناط الاهتمام ومحور التفكير لكثير من العقلاء، ومع تطور المعارف استيقظ الإنسان على صوت الضمير، وهو ينادي ويردد مع سقراط

(1) ينظر: مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، الدار الدولية للنشر والتوزيع، مصر-كندا، ط1، 1995.

(اعرفوا الطفولة). وقد ظل الأدب بمقوماته الفنية مشتركا بين الصغار والكبار إلى أمد طويل.⁽¹⁾

إذ لم يكن أدب الطفل معروفا في المجتمع حتى حل القرن السابع عشر (17). وقبل هذا لم يتجرأ أي أديب على النزول من مستواه العلمي وعن برجه العالي إلى أدب الأطفال الذي كان ينظر إليه نظرة احتقار.⁽²⁾

فيحدد ظهور أدب الطفل في معجم لاروس* عام (1697)، كما يحدد استقلالية أدب الأطفال عن أدب الكبار الدكتور **علي الحديدي** حيث يقول: "لقد ظهر أدب الأطفال كفن مستقل في القرن السابع عشر في أوروبا وفي الوطن العربي، ظهر مع وجود رفاعة الطهطاوي على رأس إدارة التعليم في مصر حيث أمر بنقل أدب الطفل إلى اللغة العربية".⁽³⁾

وعن نشأة أدب الطفل تذكر الكاتبة (فرجينيا) مؤرخة للعصر الذهبي لأدب الطفل أن انتشار هذا اللون الأدبي الموجه للصغار ظهر على يد كل من صمويل جودريش في كتابه "بيتر بيلي" عام 1827، ثم كتابات (جاكوب أبوت) عام 1832. وفي الفترة (1840-1850) ظهر التأثير الألماني من خلال ترجمات حكاية جريم.⁽⁴⁾

اللذين كان اهتمامهما بالقصص البطولية والملاحم والقصص الشعبية. وقد ظهر الجزء الأول من الحكايات التي جمعها 1812 تحت عنوان (حكايات الأطفال

⁽¹⁾ ينظر: سمير عبد الوهاب، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ص: 72-73.

⁽²⁾ ينظر: زهراء حسيني، الطفل والأدب العربي الحديث، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط1، 2001. ص: 20.

⁽³⁾ ينظر: حسين عبروس، أدب الطفل وفن الكتابة، دار مدني الجزائر 2003. ص: 15.

⁽⁴⁾ ينظر: المرجع نفسه، ص: 16.

والبيوت). وفي نهاية 1814 ظهر الجزء الأول ثم توالى الطبعات.⁽¹⁾

وفيما بعد اشتهر العديد من الأدباء الذين كتبوا للأطفال ونال بعضهم شهرة واسعة، لم ينلها الذين كتبوا في فروع الأدب الأخرى.⁽²⁾

ثالثاً: تطوره عالمياً:

أ/ بالنسبة للعرب: باعتبار أن أدب الطفل يوجد حيث توجد الطفولة، فكما يحتاج الطفل إلى الطعام والشراب يحتاج الطفل إلى الفكر، وكذلك نشأ الرسول "ص" وأطفال العرب جميعاً في البادية فكانت المدرسة التي يتلقى فيها الطفل ما يفيد نفسه وبدنياً وعقلياً واجتماعياً. وبعدما أشرق فجر الإسلام علم أصحابه كيف يربون أطفالهم.

- أدب الأطفال في الشعر الجاهلي والإسلامي: إن الذاكرة العربية احتفظت بشيء غير قليل مما ساد من الأشعار والحكم في أدب الطفولة، وترقيص الأطفال ومداعتهم بالأغاني والأهازيج التي تدخل الفرحة والسرور على هؤلاء الصغار. وتجعل نفوسهم أكثر صفاءً، وأشد بهجةً. فترى الواحد منهم يخاطب صغيره ويسمعه ما يتمناه له في مستقبله، ويرسم له خطة الحياة. من ذلك ما روته (نتيلة النمريّة) زوجة عبد المطلب بن هاشم حين دفعت بابنها العباس إلى أبيه عبد المطلب ليقول فيه: فأخذه وجعل يرقصه ويلعبه ويقول:

ظني بعباس حبيبي إن كبر

أن يمنع القوم إذا ضاع الدبر

وينزع السجل إذا اليوم اقمطر

⁽¹⁾ ينظر: مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، ص: 116.

⁽²⁾ ينظر: المرجع نفسه، ص: 111.

ويسبأ الزق السجيل المنفجر

ويفصل الخطة في اليوم المبر

ويكشف الكرب إذا ما الخطب هر. (1)

—أما العاص بن وائل السهمي فكان يتمنى لابنه عمرا أن يسود قبيلتي جمح

وسهم فأنشد: ظني بعمره أن يفوق حلما

وأن يسود جمحا وسهما

أما السيدة أسماء بنت أبي بكر فكانت معجبة بابنها عبد الله بن الزبير،

فكانت تصفه بأحسن الصفات:

أبيض كالسيف الحسام الإبريق

بين الحواري وبين الصديق

ظني به ورب ظن تحقيق

والله أهل الفضل أهل التوفيق.

ومن الموضوعات التي أسهم فيها شعر الأطفال المفاخرة بالأبناء ومحاولة

تفضيلهم على البنات. (2) إذ كان العريكرهون البنات ويفضلون عليهن الأولاد.

فهذا أبو حمزة الضبي يهجر زوجته لأنها ولدت بنتا، فكان يببب عند جيران

له، ومرعليها فسمعها ترقص ابنتها وتقول:

ما لأبي حمزة لا يأتينا

يظل في البيت الذي يلينا

غضبان أن لاند البنينا

(1) ينظر: هبة محمد عبد الحميد، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، ص: 256.

(2) ينظر المرجع نفسه، ص: 257-262.

تا الله ما ذلك في أيدينا.

ولا شك أن هذه المقطوعات لاتمثل أدبا خالصا للأطفال، لكنها لا تخلو من معاني تتصل بعالم الطفولة، وأكثرها قيل تعبيرا عن عاطفة أب أو أم أو قريب تربطه علاقة أو قرابة.⁽¹⁾

وفي العصر الحديث هناك العديد من الكتاب الذين يكتبون للأطفال في عدد من الأقطار. إذ قد انتشر هذا اللون الأدبي في بلدان عربية كثيرة. فبالنسبة لسوريا بدأ الاهتمام بأدب الطفل بإصدار مجلة أسامة 1969 التي تخاطب الأطفال ما بين (9-12 سنة)، وتعتمد على الترجمة والاقْتباس. أما في العصر الحالي فقد نشطت حركة نشر أدب الأطفال.⁽²⁾ فقد نشرت مطبوعات الأطفال من خلال مؤسسة (دارالفتى العربي).⁽³⁾ وفي فلسطين المحتلة أدب الأطفال فيها أدب الكراهية والحقد إزاء العرب، ترسم صورة العربي على أنه جبان متأخر سارق. أما اليهودي فإنه شجاع ومتقف مسلح وإنسان.⁽⁴⁾

وبخصوص مصر فقد تجسدت فيها أولى الإبداعات وانتشرت بشكل كبير في الوطن العربي، وخير دليل على ذلك هو أحمد شوقي الذي يعد أول من كتب للأطفال العرب أدبا خاصا بهم في اللغة العربية، رغم أن الشيخ رفاعه رافع الطهطاوي يعتبر أول من قدم أدبا للأطفال، ولكنه كان مترجما عن الإنجليزية. وجاء اهتمام أحمد شوقي بالكتابة للأطفال أثناء وجوده في فرنسا للدراسة بها، متأثرا بنوابع الأدب الفرنسي مثل:

(1) ينظر: هبة محمد عبد الحميد، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، ص: 264.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص: 20.

(3) ينظر: عبد الفتاح أبو معال، المرجع السابق، ص: 31.

(4) ينظر: حسين عبروس، أدب الطفل وفن الكتابة، ص: 21.

فيكتور هوغو ولافونتين. فكان شوقي بأناشيده وأغانيه وقصصه التي كتبها على لسان الحيوان والطير للأطفال رائداً في الكتابة للأطفال. ومن أناشيده وأغانيه: نشيد الكشافة، الجدة، الوطن، الرفق بالحيوان.⁽¹⁾

ونجد أيضاً محمد الهنداوي الذي عالج بمنظوماته موضوعات تتناسب روح الطفولة ثم عالج منظومات قصصية (سمير الأطفال للبنين) ثم (سمير الأطفال للبنات) عام 1923.

وكامل الكيلاني الذي يعتبر أول من كتب القصص للأطفال في اللغة العربية في العصر الحديث، وقد كتب للأطفال أكثر من مائتي قصة ومسرحية للأطفال كان أولها السندباد البحري 1927، وآخرها نعجة الجبل.

وهناك العديد من الكتاب الذين يكتبون للأطفال في عدد من الأقطار ومن بينهم الشاعر العربي سليمان العيسى، زكرياء تامر، عادل أبو شنب، محمد الصباغ.⁽²⁾

ب/ بالنسبة للغرب: كانت بداية انتشار أدب الطفل في فرنسا التي تعد المهد الأول له، فقد وصل هذا الأدب فيها مرحلة عظيمة من التطور من خلال نوابغ الأدب الفرنسي أمثال: فكتور هيغو ولافونتين. وبالنسبة لباكستان فرغم أنها تعاني من مشكلات تعود إلى الأمية وانخفاض قدرة الشراء لديها لكن أدب الطفل فيها ليس حديثاً بل له امتداد تاريخي. وبالنسبة لتركيا فقد غلب على أدب الطفل الطابع الشعري في القرن الثامن عشر (18). كما ظهر الاتجاه الواقعي في هذا الأدب منذ 1950.

(1) ينظر: مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الطفل، ص: 127-128

(2) ينظر: المرجع السابق، ص: 131-137.

وبخصوص الصين فقد اهتمت بأطفالها بشكل دائم، ومادة أدبها غنية وغزيرة.

وكذلك في الهند فقد اهتمت بأدب الطفل في منتصف القرن الماضي. بينما في

اليابان فقد بدأ أدب الطفل فيها بظهور ترجمات أعمال (إسوب) أي بدأ قبل قرن.⁽¹⁾

وألفت كتب كثيرة عن الحيوانات والطيور والأزهار.⁽²⁾

أما بالنسبة للاتحاد السوفياتي فقد اهتم أدباء البلدان الاشتراكية بأطفالهم.

ومن سمات هذا الأدب حب التعبير والتطور السريع وهو في عمومه أدب ممتاز،

كما أن الشعر عندهم مقدس. ونشرت أول مجموعة بعنوان (أساطير روسية)⁽³⁾. وفي

إسبانيا نما في النصف الثاني من القرن العشرين، وفي ألمانيا يرون أن لكاتب الأطفال

واجبات. إذ يعتقدون أن الكتابة للأطفال أصعب من الكتابة للراشدين، فيجب أن يكون

للکاتب لغة سليمة وأسلوب رفيع، وأن يكون خبيراً بنفسية الأطفال.

في حين أن أمريكا قد برز فيها بصورة جدية منذ عام 1876. إذ قد صدر

مائة (100) ألف. وهي بذلك تمثل نسبة ثلاثين بالمائة.⁽⁴⁾

(1) ينظر: حسين عبروس، أدب الطفل وفن الكتابة، ص: 21-22.

(2) ينظر: عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، ص: 30.

(3) ينظر: حسين عبروس، أدب الطفل وفن الكتابة، ص: 23.

(4) ينظر: المرجع نفسه، ص: 25.

ثالثاً: مصادر أدب الأطفال.

لقد استقى أدب الطفل العربي مادته من ثلاثة مصادر نحصرها في:

أولاً: الترجمة: إذ تعد هذه الأخيرة المصدر الأول لأدب الأطفال، ويعتبر محمد عثمان جلال * من الأوائل الذين بادروا إلى هذا العمل. إذ ترجم بتصرف يقرب من الاقتباس أعمال لافونتين. وسمى ديوانه " العيون اليواقظ في الأعمال والمواعظ " في مائتي (200) حكاية منظومة على لسان الطير. كما أخذ من كليلة ودمنة العربية والحكايات الشعبية والتراثية، وكانت لغته سهلة توشك أن تكون عامية. ومن بين الروائع الأدبية المترجمة (دون كيشوت)، (توم سوير)، (عصفور الجنة)، (الغاز).

ثانياً: التأليف: رغم أن حركة التأليف لا تزال صغيرة، وغير نشيطة في البلدان العربية.

ثالثاً: التراث العربي: إن الغربيين الذين يهتمون بأدب الطفل استفادوا إلى حد كبير من التراث العربي . فقد انتفع لافونتين * من كليلة ودمنة. أما العرب فقد استفادوا من حكايات ألف ليلة وليلة وقصص جحا وأشعب.⁽¹⁾

ويحصر الأستاذ الدكتور عبد الرؤوف أبو السعد مصادر التراث في القرآن الكريم

والأدب النبوي ونبوع الفطرة وبعض الروافد الأدبية والتراثية وعطاء الحاضر.

1- القرآن الكريم: يعد كتاب الله المبين أنزله على قلب نبيه الكريم سيدنا محمد "ص"،

ليكون معجزته إلى أبد الأبد. إنه معجزة عقلية وبلاغية وتشريعية.

⁽¹⁾ ينظر: زهراء الحسيني، الطفل والأدب العربي الحديث، ص: 16-17.

وهو دستور الإسلام الخالد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. فالقرآن الكريم مصدر خصب لأدب الطفل، إذ يحتوي العديد من القصص التي استعان بها في البرهنة على صدق الدعوة الإسلامية. إذ كان يقص على كفار مكة قصص الأمم البائدة التي أهلكها تكذيبها لرسول الله إليهم كقوم نوح وعاد وثمود ولوط

وبني إسرائيل، وما كان من أمرهم مع فرعون مصر أيام رسولهم موسى عليه السلام. وما عيرهم القرآن به من مواقفهم المخزية مع أنبياء الله وقتلهم إياهم، إلى غير ذلك من قصص الأنبياء والمرسلين.

وثمة قصص أخرى من قصص الأنبياء والمرسلين أريد بها عظة الناس وتقويم سلوكهم، ومعالجة أدوائهم الاجتماعية والخلقية. من ذلك قصة الجنين التي وردت في سورة الكهف. وقصة أصحاب الجنة التي وردت في سورة القلم، وقصة أصحاب الأخدود المذكورة في سورة البروج. وقصة أصحاب القرية الواردة في سورة يس.⁽¹⁾ حيث أن القصص القرآني يتميز بطريقته الخاصة، ونظام بنائه المتميز. وثمة قصص قرآني آخر نجد أنه يجتذب إليه الطفل، هو ذلك الذي يكون للحيوان دور بارز فيه كما هو موجود في قصة عزيز الذي مر على قرية.

ويظهر أيضا في قصة الطيور الأربعة التي أمر سيدنا إبراهيم عليه السلام بتقطيعها إلى أجزاء لتفرق على الجبال، ثم أمر بأن يدعوها إليه لتأتيه تسعى، ليتبين له كيف أن الله قادر على أن يحيي الموتى.

وتبرز في قصة سليمان عليه السلام في قصة الهدد الذي جاء من سبأ في بلاد اليمن نبأ يقين. فكان ذلك سلطانا مبينا حال دون أن يذبحه نبي الله سليمان.

(1) ينظر: سمير عبد الوهاب أحمد، قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ص: 89-91.

فما سبق يمكن التأكيد على أن القرآن الكريم يعد من أهم المصادر التي يستقي منها أدب الطفل مادته. إذ يمكن من خلاله أن نقدم للطفل مختارات متنوعة. يتعلم منها جمال السرد وترابط الفكر و نظم الكلم، وتناسق العبارات وروعة التعبير و بلاغة التصوير وسمو المعنى ورسانة المبنى.

ب/الأدب النبوي: تمثل السنة المطهرة مصدرا مهما ومعينا لأدب الأطفال، فالمرء يستطيع أن يقتبس منه سنة نبينا محمد ما يقدم غذاء روحيا وعقليا وأدبيا للطفل المسلم، بما يسهم في تكوين شخصية سوية متزنة. وحين نمعن النظر في أحاديث النبي (ص) نجد أنها تتسم بالبلاغة والفصاحة إضافة إلى تضمنها لمعاني سامية وما تؤكد عليه من قيم نبيلة. فقد أوتي (ص) جوامع الكلم.

إن السنة المطهرة وما تحمله من أدب نبوي تعد أفضل المصادر التي ينبغي أن يعتمد عليها المربون في تربية أبنائهم بعد كتاب الله العزيز. نظرا لما يحتويه من نصوص الأحاديث التي ينبغي أن يحفظها الأطفال. وتصبح جزء لا يتجزأ من تكوينهم الثقافي والمعرفي والديني، فتستقيم ألسنتهم وترشد سلوكياتهم وتنمو شخصياتهم. وهذه كلها أهداف نبيلة يسعى أدب الأطفال إلى التأكيد عليها، والعمل على تحقيقها.

إن حفظ الأطفال لأحاديث الرسول (ص) يساعدهم في تطوير لغتهم وتنمية تفكيرهم ونبوغ شخصياتهم، إضافة إلى ما يترتب على ذلك من تعديل السلوك وغرس القيم.

ولنقف مثلا عند بعض أحاديث رسول الله (ص)، وبخاصة تلك التي توجه للأطفال وتحثهم على بعض الأفعال والتي تتسم بدقة صياغتها وروعة معانيها وعظمة غايتها.

عن أبي هريرة قال: قال النبي ص: (أد الأمانة إلى من ائتمك ولا تخن من خانك)

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ص): (من يأخذ عني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن أو يعلم من يعمل بهن. فقلت: أنا يا رسول الله فأخذ بيدي فعد خمسا وقال: اتق المحارم تكن أعبد الناس، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما، ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب.)⁽¹⁾

وعن عائشة قالت: كان رسول الله (ص) يقول: (اللهم أحسن خلقي فأحسن خلقي)

وعن عمر بن أبي سلمة أنه قال: كنت غلاما في حجر رسول الله (ص) وكانت يدي تطيش في الصفحة فقال لي رسول الله (ص): يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك فمزلت تلك طعمتي بعد) البخاري.⁽²⁾

إن هذه الأحاديث النبوية الشريفة وغيرها - بلا شك- أنماط لغوية رائعة البناء، دقيقة الصياغة، تثري لغة الطفل وتطورها. إضافة إلى أنها تكسبه كثيرا من السلوكيات الحميدة، والأخلاق الكريمة التي حث عليها ديننا الحنيف.⁽³⁾

ج/ ينبوع الفطرة: إن الله سبحانه وتعالى قد خلق الإنسان وزوده بمقومات الحياة

وفطره على الخير والحق والفضيلة، وعلمه ما لم يكن يعلم. وكان فضله عليه عظيما. مصداقا لقوله تعالى: (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع

والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون) النحل 78

⁽¹⁾ ينظر: المرجع السابق، ص: 96...97.

⁽²⁾ ينظر: سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ص: 97-98.

⁽³⁾ ينظر: المرجع نفسه، ص: 98.

-إن الباحث في نشأة وتطور أدب الأطفال كما يقول الأستاذ الدكتور عبد الرؤوف أبو السعد لا يمكنه تجاوز الفطرة التي فطر الله الأمومة عليها، وهي الالتصاق بالطفل وحمانيته والعطاء السخي في سبيل حياته وتربيته وتعهده. وإشاعة الدفء والحنان والعطف حول مهده وبث روح الأمن والأمان في نفسه.

ونستطيع أن نجزم بأن أدب الطفل قد اشتق معجمه وتشكيلاته اللغوية وإيقاعاته من العلاقة الفطرية بين الأمومة والطفولة، وأن ينبوع الفطرة كان مددا ثريا بالعطاء اللغوي والمعنوي والموسيقي الذي يشكل في النهاية أغنيات المهد.

ولا يقف مدد الأمومة كمصدر أساسي من مصادر أدب الطفل عند حد الأغنية البسيطة، وإنما تعداه ليشمل الألوان الأخرى من الأدب كالقصص والروايات والحكايات والوصايا والألغاز، وغير ذلك من الألوان والفنون الأدبية التي سجلها تراثنا العربي.

إن الأم بلا شك مصدر مهم من مصادر أدب الطفل، بل هي المدرسة الأدبية التي يتخرج فيها الأطفال قبل أن يلتحقوا بالمدارس النظامية. وصدق حافظ إبراهيم حين قال:

الأم مدرسة إذا أعددتها * * أعدت شعبا طيب الأخلاق

الأم روض إذا تعهدت الحيا * * بالرياً ورق أيما إبراق

الأم أستاذة الأساتذة الألى * * شغلت مآثرهم مدى الأفاق⁽¹⁾

د- بعض الروافد الأدبية:

يعد تراثنا الأدبي العربي من أهم الروافد والمصادر التي استقى منها أدب الأطفال مادته الأساسية. والمتتبع لأدبنا العربي شعرا كان أم نثرا يرى أن هذا الأدب قد قدم الكثير و

(1) ينظر: المرجع السابق، ص: 99.

الكثير. مما يمكن الاستفادة منه في تنمية المعارف والخبرات واكتساب القيم وتنميتها، وتعديل السلوكيات وتوجيهها الوجهة الصحيحة.

وما من شك في أن هذا التراث الأدبي العربي المنتشر في أنحاء العالم العربي كان يمثل الجانب الإنساني العام والقاعدة الإنسانية للإبداع الأدبي. الذي أصبح فيما بعد من أهم الروافد التي غذت الأدب. وقدمت للإنسان ما يفي حاجته في التعبير عن أحاسيسه ومشاعره وأمومته وعواطف الأبوة وفرحة الأمومة في لغة فنية، وأجناس أدبية تشمل الشعر الغنائي، وشعر الملاحم والحكايات والأساطير والخرافات والحكم والأمثال والمواعظ والنصائح، وأغاني المهد والأحزان والحروب.

ويمكن اعتبار أدب الأساطير والحكايات الشعبية وأغاني الرعاة والقصص التي تجري على أسنة الحيوانات تراثاً يفيض بأدب الأطفال ويقدم مادة خصبة للأهيات والجدات والمربين. ففي التراث أعمال أدبية موجهة للكبار لكنها صالحة للصغار. فأخبار العرب وأبطالهم وشعرائهم ومحبيهم وقصص كليلة ودمنة وحكايات البغدادي. وكتب الرحلات والأسفار وبخلاء الجاحظ والسير الشعبية أمثال عنتره، أبو زيد الهلالي، وحكايات ألف ليلة وليلة والمقامات.⁽¹⁾

هـ/ عطاء الحاضر: للحاضر عطاء لا يقل أهمية في قيمه عن عطاء الفطرة وعطاء الماضي بتراثه الأدبي المتميز. فإذا كانت الفطرة قد غذت الأمومة بكلمات المهد وغنائياته وقصصه. وإذا كان أدب الأطفال قد وجد في الفطرة مصدراً لإثرائه بالعفوية الفنية. وفي التراث معينه الذي نماه بالصور والأخيلة والأشكال. فإن الحاضر المعاصر والحديث استطاع أن يؤسس لأدب الطفل وأن يشهد مبدعيه وولادة فنانيه على كل

(1) ينظر: سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ص: 100.

المستويات الفنية والأدبية. إذ بدأ أدب الأطفال يظهر بصورة مبلورة محددة في القرن السابع عشر في أوروبا متتلماً على التراث الإسلامي والعربي.

وكان أهم سمات تلك الحركة التاريخية الخاصة بأدب الطفل:

- 1- الكتابة خصيصاً للأطفال. ومراعاة مراحل العمر المختلفة للطفل.
 - 2- محاولة إيجاد قاموس للألفاظ يناسب الطفل في كل مرحلة، وتحديد مفهوم أدب الأطفال.
 - 3- تحديد ألوان أدب الأطفال (قصة، شعر.....).
 - 4- إبراز الموضوعات التالية لكل مرحلة.
 - 5- ظهور مجلات وقصص خاصة بالأطفال.
 - 6- استخدام الوسائل الجاذبة في إخراج مطبوعات الأطفال.
- الإيحاء للطفل بقيم وأفكار وسلوكيات مستهدفة باعتباره ثروة حقيقية للغد. ومن أهم مظاهرها لكم الهائل من الأعمال الأدبية.⁽¹⁾

⁽¹⁾ ينظر: سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ص: 100

رابعاً: معايير أدب الطفل:

1-الانفرادية: إن كتب الأطفال ليست مستودعات للمعرفة، ولكنها أدوات للتعليم.

وعليه فإن كتاب الطفل يجب أن يكون ترجمة صحيحة وصادقة لعوامل الانقرائية لغة ومضمونا وإخراجا بحيث تشعر الطفل برغبة داعية لقراءته ومتابعته. وعدم تقديم للأطفال ما يريدونه وما يميلون إليه. بل ما نريده نحن من قيم واتجاهات ومضامين تربوية هادفة، بما يناسب قدرات الأطفال وحاجاتهم لغة وثقافة. فهناك معايير لازمة لكتاب الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، وأخرى لطفل المدرسة الابتدائية. ومعرفة هذه المعايير تلك أمر ضروري لكل من يهमे الكتابة للطفل.

- **كتاب طفل الرياض:** من حيث المضمون يجب أن تكون قصة بسيطة مصورة تشمل على الصور الكبيرة، فهي لغة الطفل تمتاز بالحركة والنشاط والبهجة والألوان الزاهية. ويشكل الرسم والموضوع وحدة متكاملة، الكلمات فيه قليلة موجهة للكبار الذين يساعدون الطفل في سن ما قبل السادسة. ومن حيث الإخراج فإنه يشتمل على غلاف جذاب سميك ملون بألوان أساسية ورسوم الحيوان أو طفل. وعنوانها موجز ومثير وواضح والخط كبير.

- **كتاب طفل المدرسة:** من حيث المضمون يتضمن حكاية عن القيم الدينية وقصص الأنبياء ومعجزاتهم، وانتصار الخير على الشر، والتركيز على تضحيات الأبطال

2-الخصائص الواجب توافرها في كتب الأطفال: الكتاب المعد للطفل سواء من حيث المحتوى، أو من حيث الشكل ما تعلق منه بالغلاف والطباعة ونوع الورق وشكل الحروف، والرسومات كلها أمور تراعى بما يتوافق مع المادة الأدبية ومع طبيعة المتلقي دون إهمال للواقع البيئي للطفل.

وتعتمد ألوان الرسوم على الأحمر والأصفر والأزرق والغلاف قوي الألفة بالكلمات، واستخدام الجمل البسيطة، واشتمال الفقرة على فكرة واحدة. والاعتماد على الحوار أكثر من السرد. وعدم استخدام مصطلحات فنية.⁽¹⁾

3-أسس عامة: يمكن تحديد بعض الأسس التي يجب مراعاتها لوضع أساس سليم لمستقبل الكتابة:

أ-الأسس النفسية: في مجال الطفولة نجد بعض الحاجات التي تكون قائمة على أساس بيولوجي في الشخصية، وحاجات تقوم على أساس نفسي. من هذه الحاجات الطعام والشراب والحركة والمخاطرة. ومنها الحاجة إلى الأمن وتقدير الذات، والانتماء والاحترام. ولا يعني هذا أن كل نص يلبي هذه الحاجات جميعها، بل كل نص لابد أن تتوافر فيه عناصر لغوية وفنية تلبى حاجات الاستمتاع والاطلاع والتعبير للأسباب الآتية:

1*الحاجة إلى الاطلاع: المرتبطة بدافع الفضول عند الكائن البشري. إذ بين الثالثة

والسادسة من حياة الطفل تكثر أسئلته ولا تنتهي. كأنه يريد أن يفهم العالم في دقائق معدودات.

2*الحاجة إلى التعبير: هي حاجة تظهر منذ ساعات الميلاد الأولى. إذ يواجه الوليد الكون بصراخه الذي يمثل أول مظهر للتعبير.

⁽¹⁾ ينظر: حسن شحاتة، أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1: 2000، ط 2:

2004، ص: 14-17.

3* الحاجة إلى الاستمتاع: تتصل بحاجيات أولية، كالحاجة إلى الدفء والحنان والحركة.

ب/أسس معرفية: تتعلق بإنماء معارف الطفل ومعلوماته وبخاصة ما تعلق منها ببيئته والارتقاء بهذه المعارف. وقد أتاح اكتشاف الطفولة المجال لأن يخطو أدب الأطفال خطوات راسخة تركز إلى أسس معرفية موضوعية. (1)

ج/ أسس اجتماعية: أي تلبية متطلبات الحياة الاجتماعية وحاجات المجتمع وتنمية قيم واتجاهات مرغوبة، تعمل على رفع قدرة الطفل في التكيف مع الوسط الاجتماعي والإسهام في تطويره وتنميته. وخاصة ما تعلق منه بالاتجاهات الوطنية والقومية والإنسانية.

د/ أسس تربوية: إن مراعاة عامل التربية والتأهيل مطلوب، وذلك وفق أهداف عامة تحددتها النظم التربوية وتبين مجالاتها سواء فيما تعلق بالنمو المعرفي. وفيما يخص الاتجاهات والقيم وكل ماله علاقة بالجانب الوجداني مع مراعاة تكوين اتجاهات إيجابية نحو مهارات حسية تتبناها شخصيات القصة.

هـ/ تكامل الأسس الأربعة: تشكل هذه الأسس كلا متكاملًا تعمل النصوص الأدبية الموجهة إلى الطفل على تصويرها في كل متكامل منسجم لا اصطناع فيه ولا خلل.

(1) ينظر: محمد السيد حلاوة، أدب الأطفال، (مدخل نفسي واجتماعي)، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية-مصر،

و/ اتباع خطة أو منهج في الكتابة للطفل: يستند إلى معطيات تفرضها طبيعة نمو الطفل من الناحية اللغوية والتدرج في التعبير والقدرة على غلق ذاكرة الانفصال التي تنتقل عبرها المادة الأدبية وفقا للمعطيات التالية:

- 1*الإفادة من لغة الطفل الشفوية التي تسبق من حيث ظهورها ممارسة مهارة القراءة، واعتماد ذلك أساسا للانطلاق في تنمية القدرة لدى الطفل على الاتصال والتعبير والفهم.
- 2*يراعي في تراكيب العبارات والجمل السهولة والبعد عن التعقيد والغموض.
- 3* تقديم المحادثة كأساس لتعليم مهارة القراءة في بداية التدريب.
- 4*تصميم الكتب المعدة لأطفال السنوات الممتدة من 5—09 سنوات.(1)

4-المادة الأدبية:

* تتحدد جاذبية المادة الأدبية وفقا لمستويات النمو لدى القارئ، فما يجذب طفل الحضانة ويكون محببا إليه يختلف عما يجذب من هم بين السادسة والتاسعة. وتحديد مدى جاذبية النص الأدبي لا يعني وجود معيار موضوعي دقيق تقاس المواد الأدبية وفقه.

ب*لموضوع اللغة أهمية في كتب الأطفال، وقد وجد على الساحة العربية من يدعو إلى الكتابة للأطفال باللهجة المحكية، متخذا من اختلاف اللهجات والفقر في الثروة اللغوية عند الطفل حجة لدعوته هذه. (2)

5 -خصائص أدب الطفل: لقد قال الكاتب الكبير س.س.لويس " رغبت في الكتابة يوما فكتبت قصة للأطفال، ذلك لأنني وجدت أن قصة الأطفال هي أفضل صيغة نفسية كما

(1) ينظر: المرجع السابق، ص: 128-129.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص: 130.

أريد أن أقول أو أعبر عنه. " فالكاتب القدير حين يكتب للأطفال لا يكتب بطريقة مختلفة أو باهتمام أقل لمجرد أنه يكتب لطفل " إن الكتابة الجيدة في أي موضوع يمكن أن تنتج تجارب فنية جمالية. واللغة تستخدم استخداماً فنياً تجمع بين الاستجابات العاطفية والثقافية، وتجعل القارئ يدرك الشخصيات والصراع. ويعي العناصر الأساسية في محيط العمل الأدبي.

ولما كان الأطفال أقل كفاءة عموماً في مستوى القدرة العقلية على التذوق، وكذلك في مستوى الخبرات، فإنه من الواجب على الكاتب أن يأخذوا بعين الاعتبار الأمور التالية:

- أن يتمتع أدب الأطفال بخصائص لغوية تتأى عن التعقيد والأساليب الطويلة الملتوية.

- أن يشتمل أدب الأطفال على خصائص فكرية تقوم في معظمها على الخيال العلمي.

- أن يتمتع النص الأدبي بالكفاءة الفنية المتمثلة في جمال الأسلوب وسمو الفكرة. فكون الأدب موجهاً للصغار لا يحول دون الالتزام بقواعد الكتابة.

- أن تقدم للأطفال جميع أنواع الأدب، وتعبر لهم عن خبرات الحياة بأسلوب جيد ولغة مناسبة لعمرهم الزمني ومستوى إدراكهم. (1)

(1) ينظر: حنان عبد الحميد العناني، أدب الأطفال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط4، 1999. ص: 27-30.

6-معايير اختيار قصة الطفل:

1* دور الأمهات والإذاعتين المسموعة والمرئية دور واضح في تزويد الأطفال بالقصص المسموعة، لذا وجب أن تتصف هذه القصص بتضمنها القيم والسلوك السليم، والثقافة العربية التي تربي الأطفال على روح الانتماء والولاء للوطن والأسرة.

2*الأطفال ميالون إلى القصص الخيالي: يدور حول الحيوانات والطيور والجن والسحر، يقوم فيه البطل بخوارق العادات، بيد أن هناك قصصا أخرى لابد أن تصل إلى إسماع الأطفال مثل القصص الديني والقصص العلمي والخيال العلمي والقصص التاريخي. وهي أنواع مفيدة للطفل.

3*لابد أن يكون للقصة عنوان تعرف به يشتق من بيئة الطفل، يحمل الفرح والمرح والبهجة لا التخويف والإزعاج.

4*يجب أن تكون للقصة فكرة ترمي إليها واضحة لا غموض فيها.

5*الاهتمام بالجوانب العلمية أمر ضروري في القصة، حتى تكون لديه اتجاها موجبا نحو العلم والعلماء. (1)

7-معايير اختيار أنواع أدب الأطفال من حيث الشكل العام:

1/اختيار الكتب: (الشكل / المظهر الخارجي): مهم لأنه يمثل العنصر الجذاب للأطفال للإقبال على الكتب بنوعها التعليمية والثقافية. فهم يحبون الكتاب الجميل المتين ذا

(1) ينظر: حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث، ص: 27.

المظهر الجذاب. ومن العناصر التي تمنح الكتب مظهرا جيدا اللون والحجم والرسوم والصورة المعبرة عما في داخله، وكذلك نوع الورق وحروف الطباعة. (1) وأحسن الكتب ما كان زاهي الألوان متوسط الحجم، لأن الأطفال لا يحبون الكتب الكبيرة الضخمة ولا الخفيفة المختصرة. وتشكل الصورة جانبا مهما من جاذبية الكتاب لذلك يجب أن تكون معبرة وواضحة.

أما الورق الناصع البياض اللامع فهو غير مستحب لما يسببه من إجهاد لعيون الأطفال، وأفضل ألوان الورق الزيدي اللوني. أما الطباعة فيجب أن تكون بحروف كبيرة واضحة، مع ضرورة تجنب السطور المتقاربة. ويجب أن تكون الهوامش واسعة والإيضاحات حسنة الرسم جيدة النسخ. (2)

2/ اختيار وسائل الإعلام:

الإذاعة والتلفاز يعملان من خلال حاستي السمع والبصر. وهذا الأمر على جانب كبير من الأهمية في اختيار برامجهما من حيث الشكل. ففي الإذاعة يشكل الصوت أهم عناصر الشكل الجاذب للأطفال من خلال وضوحه وتلون نبراته حسب المواقف التي يحتويها المضمون.

وكذلك اختيار المؤثرات الصوتية المناسبة لها كي يقبل الأطفال بشوق ورغبة على الاستماع والإنصات إلى محتوى هذه البرامج التي يجب أن تكون مبنية على أهداف منتقاة وفق ما تتطلبه مراحل الطفولة المختلفة.

(1) ينظر: عبد الفتاح شحدة أبو معال، أدب الأطفال وثقافة الطفل، ص: 101.

(2) ينظر: المرجع السابق، ص: 101.

وكذلك بالنسبة لبرامج الأطفال في التلفاز فهي بالإضافة إلى اعتمادها في الشكل على الصوت والموسيقى والإشارات المقدمة لها كما هي الحال في الإذاعة. فهي بحاجة إلى الألوان الزاهية التي تجذب الأطفال أثناء عرض المضمون - المحتوى - من ناحية الرسوم والصور المتحركة، وملابس الممثلين المقدمين للبرامج. (1)

- والمسرح أيضا من الوسائل الإعلامية التي يجب أن تعنى بالشكل حسب مراحل الطفولة المختلفة، فمظهره الخارجي وحتى الإضاءة والديكورات وملابس الممثلين

وأصواتهم ونبراتهم المتغيرة وفق المضمون. كل ذلك له دور مهم في الاختيار الأفضل. (2)

وتعتبر الصحافة ومجلات الأطفال هي الأخرى من الوسائل الإعلامية التي يؤدي الشكل فيها عنصرا جذابا أو منفرا للأطفال. فهم يحبون الرسوم والصور التي تعتمد على عنصر الخيال، والخارجة عن إطار المؤلف في الواقع، مثل شخصيات الطيور والحيوانات والأشجار والأشخاص الذين يتطلب المضمون وجودهم في الموضوعات المعروضة في هذه المجلات والصحف. (3)

(1) ينظر: عبد الفتاح شحدة أبو معال، أدب الأطفال وثقافة الطفل: ص: 102.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص: ن

(3) ينظر: المرجع نفسه، ص: ن

خامسا: مشاكل أدب الطفل:

يظل أدب الطفل ميدانا فسيحا ومجالا أمام كل المهتمين بالكتابة للطفل، وفي الوقت نفسه يظل عالمه مجهولا من حيث الوقوف على خلفياته وأبعاده وأسراره الفنية. ما يزال أدب الطفل يعاني من إشكالات تحول دون تحقيق الغرض المنشود الذي يطمح إليه الطفل من جهة والكاتب لأدب الأطفال من جهة ثانية، ومن هذه المواقف:

1/ **ظهور ما يسمى أدب الطفل المترجم أو المقتبس:** إن هذه النصوص المترجمة أو المقتبسة لا تخدم توجهات أطفالنا تربويا ولغويا وسلوكيا وفكريا، لأن النصوص قد أعدت لغته من الأطفال يختلفون كل الاختلاف عقائديا وحضاريا عن أطفالنا في العالم العربي.

2/ **غياب النقد المتخصص:** إذ نجد كثيرا من الكتاب يحاولون الكتابة للطفل دون مراعاة لتلك الشروط الضرورية في عملية الكتابة في غياب نقاد مؤهلين لمتابعة ما يكتب من نصوص موجهة للصغار.

3/ **غياب التوجيه في مجال القراءة:** إن العديد من الآباء والأمهات لا يعرفون عن أدب الأطفال شيئا، فهم منساقون وراء تلبية رغبات أطفالهم التي تتوفر في المأكّل والمشرب والملبس. ولا يهتمون برغباتهم الفكرية والثقافية والترفيهية.

4/ **الشكل والتصميم:** يعتبر الشكل والتصميم عملية أساسية في إبراز الجانب الفني في صناعة كتاب الطفل، وذلك انطلاقا من اختيار للعناوين والألوان المناسبة، والجذابة. إضافة إلى تصميم الغلاف والرسوم، لتظهر تلك الكتب على أيدي أصحابها، الغرض منها الكسب المادي ويجهلون أدنى شروط صناعة الكتاب. (1)

5- إن دراسة أدب الأطفال من الدراسات المعقدة من حيث المنهج والموضوع.

(1) ينظر: حسين عبّوس، أدب الطفل وفن الكتابة، ص: 39-40-41.

ولا يمكننا الوصول إلى نتائج دقيقة وشاملة نظرا لعدم خضوع الأطفال أو صعوبة إخضاعهم لمنهج التجريب.

6-بالإضافة إلى عدم قدرة الطفل على التعبير أو عدم فهمنا تعبيراتهم بالدقة المطلوبة. واختلاف الأطفال من حيث الوراثة والثقافة والبيئة. كل هذا جعل دراسة الأطفال أمرا مستصعبا. ولذلك لا يمكن فهم الأطفال، ودراستهم من خلال علم واحد بل يتطلب ذلك التعاون المتبادل بين العلوم المختلفة.

7-ومن الصعوبات الأخرى هو ما تتطلبه الكتابة من بساطة الأسلوب وسهولة المعنى. ومعروف أن أبسط الفنون الأدبية على القارئ أصعبها على الكاتب.

وقد أشار توفيق الحكيم إلى هذا الموضوع يوم بدأ يستحيل حكايات الأطفال عام 1977. حيث قال: " إن البساطة أصعب من التعمق، وإنه لمن السهل أن أكتب وأتكلم كلاما عميقا، ولكن من الصعب أن أنتقي وأتخير الأسلوب السهل الذي يشعر السامع بأني جليس معه، ولست معلما له وهذه هي مشكلتي مع أدب الأطفال."

8-والمشكلة الأخرى هي أن الكاتب لأدب الراشد حر تماما، لأنه لا يضع جمهورا معيناً نصب عينيه. ولا يعرف من يستقبل ما يكتب. لكن أديب الأطفال أسير إلى حد بعيد، لأن نتاجه يجب أن يكون متناسبا مع قدرات الطفل وحاجاته ومطابقا لقاموسه اللغوي والثقافي.

9-المشكلة الأخرى هي أن أدب الأطفال كأدب فني لا يزال جديدا، ولم يكتسب تقاليد عامة. وهذا الأمر شجع الكثيرين على طرح أعمالهم حيث واجهت قبولا من قبل القراء دون تحليل علمي أو فحص لغوي دقيق. (1)

(1) ينظر: زهراء الحسيني، الطفل والأدب العربي الحديث، ص: 18-19.

10-نقص قصص الخيال العلمي، فهذا النوع قليل نسبيا ويجب أن نكثر منه. فالأطفال ليسوا بحاجة إلى القصص الخيالية الخرافية بقدر ما هم بحاجة إلى القصص الخيالية العلمية التي تتحدث عن الاختراعات والاكتشافات.

11-القدرة على الإيصال: إن قصص الأطفال ليست مقصورة فقط على البنية الفنية بما تتضمنه من لغة وموضوعات وشخصيات، بل هي أيضا شكل خارجي يؤثر على الطفل ويشده إليه. إننا أمام كاتب يرسل وطفل يستقبل وشكل يأخذ على عاتقه مهمة إيصال ما أرسله الكاتب إلى الطفل. (1)

12-المفهوم الأسطوري: إن بعض القصص العربية لا تعبر هذا المفهوم أهمية مما جعلها لا تحتل مركزا مرموقا بين قصص الأطفال. وبعض القصص التي التفتت إلى هذا المفهوم الخرافي فحسب دون أن تقوم بتطوير النظرة التقليدية السلبية إلى أخرى إيجابية معاصرة تجعل البطل الأسطوري يناضل في سبيل مجتمعه لا ضده. (2)

13-عدم اعتماد المفردات غير المألوفة لدى الطفل كي لا تشكل صعوبة لديه.

14-شيوخ بعض الظواهر اللغوية في بعض كتب الأطفال (عدم اكتمال أركان الجملة، استخدام البناء للمجهول).

15-كثير من كتاب الأطفال لا يستخدمون الأساليب المجازية والصور البيانية في الكتابة المؤثرة والمحركة المشاعر الأطفال ويستخدمون لغة لا نبض فيها.

4/الصحة اللغوية شرط سلامة الفهم، فهناك أخطاء في رسم القصة في بعض الهمزات والألف اللينة. (3)

(1) ينظر: حنان عبد الحميد العناني، المرجع السابق ص: 112-113.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص: 114-115.

(3) ينظر: سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال، قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ص: 69-70.

بعض الحلول المقترحة لمشاكل أدب الطفل:

1*مراعاة القاموس اللغوي للطفل عند إعداد كتاب الطفل.

2*العناية بالجانب الجمالي عند الكتابة للطفل.

3*مراجعة كتب الأطفال مراجعة علمية ولغوية. (1)

- ولقد تطور مفهوم القراءة عبر التاريخ مروراً بالمراحل الآتية:

1* كان مفهوم القراءة محصوراً ضمن دائرة الإدراك البصري لرموز مكتوبة للتعريف بها نطقاً وأداءً سليماً.

2* أصبحت المهارة القرائية عملية فكرية عقلية تهدف إلى تحقيق الفهم والاستيعاب والإدراك للأفكار المقروءة.

3* أصبح عنصر تفاعل الأطفال مع المواد المقروءة أمراً ضرورياً ليشكل عندهم عنصر الوجدان والانفعال النفسي بشكل يناسب والمقروء.

4* استخدام مهارة القراءة في مواجهة ما يحتاج إليه الأطفال في حياتهم الخاصة

والعامة. وهذا يعني أن مفهوم القراءة يعني الرموز الكتابية. والنطق بها ثم استيعابها

وترجمتها إلى أفكار، وفهم المادة المقروءة وإدراكها، والاستجابة المتفاعلة مع ما تمليه هذه الرموز. (2)

(1) ينظر: المرجع السابق، ص: 69-70.

(2) ينظر: عبد الفتاح شحدة أبو معال، أدب الأطفال وثقافة الطفل، ص: 203.

والطفل يتقبل كل شيء كامل الصورة والشكل والمعنى، ولا يجذب بطبيعته الفطرية أنصاف الأشياء أو الأجزاء. وكلما تدرج في رحلة الحياة تباينت له تلك الأجزاء أشكالا جديدة هدية إليه من صانعها أو مبدعها، جاءت لتخصب خياله، وتقوي إدراكه.

فإذا أردت أن تكتب للطفل عليك أن تكون رجلا يحتفظ بجانب كبير من طفولته دون أن ينسى حياة الطفولة المعذبة في كل زمان ومكان. وساعتها يستطيع الدخول إلى ذلك العالم الخصب لتدخل السرور إلى نفس كل طفل.

وعليك - كما يقول حسين عبروس- أن تتذكر دائما بأنك تتعامل مع إنسان الغد. فلا تحقر واقعه ولا تطمس معالمه، ولا تشوه نظرتة المتفائلة للغد. وأن تجعل واقعه صورة عاكسة لما يحيط به حتى تتمكن من صنع ذلك الواقع سلما يدرج عليه ليطل على المستقبل. وإذا كنت حاذقا فلا تنسى الأصول وتحتمي بالفروع، ولا تستخف

بمكانة العقيدة الإسلامية في نظره. (1)

ويخطئ من يظن أن الطفل مجرد صفحة بيضاء يكتب عليها ما يشاء في الوقت الذي يشاء. ويخطئ أيضا من يظن أن الطفل مجرد شريط نسجل عليه توافهنا وروائعنا وكل خواطرنا. لأن الطفل شعلة متوقدة من الأحاسيس والمشاعر التي يذكي فتيلها الذكاء الحاد وتنبض بها تلك النفوس الصغيرة التي تحب وتكره وتفرح وتتألم، وتغمرها فرحة الانتصار كلما حققت من إنجاز يصعب تحقيقه. (2)

(1) ينظر: حسين عبروس، أدب الطفل وفن الكتابة، ص: 7-8.

(2) ينظر: المرجع السابق، ص: 27.

سادسا: أهمية أدب الطفل:

إن أدب الأطفال غذاء فكري ونفسي وعاطفي، وهو على جانب كبير من الأهمية للطفل للأسباب التالية:

- 1* يسلي الطفل ويشعره بالمتعة، ويشغل فراغه وينمي هواياته.
- 2* يعرفه على البيئة التي يعيش فيها من جميع جوانبها.
- 3* يساهم في اطلاعه على أفكار وآراء الكبار.
- 4* ينمي عنده القدرات اللغوية بزيادة المفردات اللغوية عنده.
- 5* يساهم في تنمية الذوق الفني لديه من خلال الموسيقى والألوان الجميلة. (1)

ويرى عبد الفتاح شحدة أبو معال * أن كتب الأطفال تقدم العديد من بيئتهم المادية بما فيها حيوان ونبات وشجر. وهذه تثري معلوماتهم المعرفية وثقافتهم العلمية. بالإضافة إلى ما ينقله على السنة الطيور والحيوانات من عناصر تربية ومفاهيم واتجاهات وقيم وعادات وتقاليد، تفيدهم في تنمية مداركهم. كما أن أدبهم يسعى بكل اهتمام لمشاركة الآباء والأمهات أدوارهم في بناء مكونات شخصيات أطفالهم. (2)

وتعتبر هبة محمد عبد الحميد: أن أفضل الوسائل التعليمية لأدب الأطفال تلك التي تتم بواسطة السمع والبصر وترفض الورق كوسيلة للتعلم والتذوق. فالأدب المكتوب من الوسائل المحدودة الأثر.

وحينما يصبح الأدب مسموعا فإنه يؤدي دوره كاملا كمادة التراث الشفهي فهي من أقوى الوسائل في نقل المعارف. وذلك للأسباب التالية:

(1) ينظر: حنان عبد الحميد العناني، أدب الأطفال، ص: 21.

(2) ينظر: عبد الفتاح شحدة أبو معال، أدب الأطفال وثقافة الطفل، ص: 29-30.

1/ إن أسلوب القص يحقق الألفة والمودة والثقة المتبادلة بين القاص والمتلقي. وفي إطار هذا التبادل في العلاقة تتسلل المعلومات بخفة وسهولة ويسر، ويقبل عليها الأطفال بشوق ولهفة.

2/ إن رفض (فن القصة) واعتماد فن القصة على التلقي سماعاً وتلقي المسرح مشاهدة بصرية حيث المبدع يلتقي فيه مباشرة أو يحقق عمقا في الذاكرة، بحيث تظل هذه الأعمال محفورة في وجدان وعقل المتلقي. (1)

3/ كما أن أدب الأطفال يخلق في عالم الطفل توجهات نحو الجمال، ويبرز القدرات المتذوقة ويكشف عن القدرة الإبداعية. كما ينمي لديه التذوق فيما يلي:

1* يعمل الأدب على تنشئة الشخصية وتكاملها، ويعلم القيم الاجتماعية والدينية

والثقافية.

2* تذوقهم للغة وجمالياتها يساعد على تنشيط وجدانهم، وإكسابهم القدرة على تذوق اللغة واستعمالاتها وحسن توظيفها. (2)

وترى هبة محمد عبد الحميد أن أدب الطفل:

1/ يشكل الوجدان عند المسلم من خلال ما يقرأ أو ما يسمع من قصص وحكايات.

2/ صياغة الفكر بالمنهج الإسلامي.

(1) ينظر هبة محمد عبد الحميد، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان - الأردن،

ط1، 2006، ص: 83

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص: 86.

3/ طبع السلوك بالطابع الإسلامي. فأدب الطفل يقدم النموذج الإسلامي الواقعي للشخصية أو البطل. فساهم ذلك في تكوين الطفل نفسيا وروحيا وعقليا وبدنيا.

4/ حب العلم باعتباره فريضة.

5/ بعث مشاعر الوحدة الإسلامية من خلال تقديم الصورة الصحيحة لواقع الأمة المسلمة.⁽¹⁾

وبناء على هذا فإن أدب الطفل يسعى إلى تحقيق الآتي:

1/ تنمية التفكير والذاكرة والقدرة على ربط السبب بالنتيجة.

2/ تخليص الطفل من الانفعالات الضارة كالعدوان.

3/ تنمية القدرة على الاستمتاع الفني بالأدب وجماله.

4/ تطوير النظم السياسية والتقاليد الاجتماعية والعواطف الدينية والاجتماعية.⁽²⁾ وعموما فالحديث عن أدب الأطفال لا بد أن يكون من خلال ثلاثة أطر:

1- أطر معرفية: يعني بذلك أن النص الأدبي يجب أن يهدف إلى زيادة المعلومات للقارئ ومعارفه وتصحيح المعلومات والمعارف القديمة لديه.

2- أطر مهارية: تتعلق بمهارات حسية وحركية لدى الطفل ومهارات عقلية.

3- أطر وجدانية انفعالية: يرمي النص من خلال هذا الإطار إلى مراعاة حاجات ومطالب النمو عند الطفل، تساهم في نضج انفعالاته ونموها نموا سليما.⁽³⁾

(1) ينظر: المرجع السابق: ص: 265-266-267.

(2) ينظر: حنان عبد الحميد العناني، أدب الأطفال، 27.

(3) ينظر: المرجع نفسه، ص: 68-69.

خلاصة المبحث الثاني:

- 1- إن أدب الطفل يعني مجموعة الأعمال الأدبية المقدمة للأطفال التي تراعي خصائصهم وحاجاتهم ومستويات نموهم.
- 2- لم يكن أدب الطفل معروفا في المجتمع حتى حل القرن السابع عشر.
- 3- تذكر الكاتبة (فرجينيا) مؤرخة للعصر الذهبي لأدب الطفل أن انتشار هذا اللون الأدبي الموجه للصغار ظهر على يد كل من (صمويل جودريش) في كتابه "بيتر بيلي" عام 1827، ثم كتابات (جاكوب أبوت) عام 1832.
- 4- بالنسبة إلى أدب الأطفال في الشعر الجاهلي والإسلامي فإن الذاكرة العربية احتفظت بشيء غير قليل مما ساد من الأشعار و الحكم في أدب الطفولة، وترقيص الأطفال ومداعتهم بالأغاني.
- 5- في العصر الحديث اتسعت آفاق الدراسات الإنسانية، فأصبح هناك العديد من الكتاب الذين يكتبون للأطفال في عدد من الأقطار.
- 6- بالنسبة للغرب كانت بداية انتشار أدب الطفل في فرنسا التي تعد المهد الأول له. فقد وصل هذا الأدب فيها مرحلة عظيمة من التطور من خلال نوابغ الأدب الفرنسي أمثال: فكتور هيغو ولا فونتين.
- 7- لأدب الطفل معايير منها: الانقرائية -عدم تقديم للأطفال ما يريدونه وما يميلون إليه. بلما نريده نحن من قيم واتجاهات ومضامين تربوية هادفة. بما يناسب قدرات الأطفال وحاجاتهم لغة وثقافة. ومعرفة هذه المعايير أمر ضروري لكل من يهيمه الكتابة للطفل.

8- الكتاب المعد للطفل سواء من حيث المحتوى، أو من حيث الشكل ما تعلق منه بالغلاف والطباعة ونوع الورق وشكل الحروف، والرسومات كلها أمور تراعى بما يتوافق مع المادة الأدبية. ومع طبيعة المتلقي دون إهمال للواقع البيئي للطفل

9- يمكن تحديد بعض الأسس التي يجب مراعاتها لوضع أساس سليم لمستقبل الكتابة تتمثل في:

أ- الأسس النفسية:

1* الحاجة إلى الاطلاع، والحاجة إلى التعبير، والحاجة إلى الاستمتاع.

ب/ الأسس المعرفية. ج/ أسس اجتماعية، د/ أسس تربوية.

2/ المادة الأدبية: أ* تتحدد جاذبية المادة الأدبية وفق مستويات النمو لدى القارئ.

وموضوع اللغة أهمية في كتب الأطفال.

10- من شروط الكتابة للطفل أن يتمتع أدب الأطفال بخصائص لغوية تتأى عن التعقيد والأساليب الملتوية. وأن يشتمل أدب الأطفال على خصائص فكرية تقوم على الخيال العلمي. وأن يبتعد أدب الأطفال قدر الإمكان عن التحديد ويلجأ للمحسوس.

11- معايير اختيار أنواع أدب الأطفال من حيث الشكل العام:

1- اختيار الكتب: (الشكل/ المظهر الخارجي): مهم لأنه يمثل العنصر الجذاب للأطفال للإقبال على الكتب بنوعها التعليمية والثقافية. اختيار وسائل الإعلام الإذاعة والتلفاز. ويشكل الصوت أهم عناصر الشكل الجاذب للأطفال من خلال وضوحه وتلون نبراته حسب المواقف التي يحتويها المضمون في الإذاعة والمسرح.

12- استقى أدب الطفل العربي مادته من ثلاثة مصادر هي: الترجمة والتأليف والتراث

العربي.

13- يحصر الأستاذ الدكتور عبد الرؤوف أبو السعد مصادر التراث في القرآن

الكريم والأدب النبوي وينبوع الفطرة وبعض الروافد الأدبية والتراثية وكذا عطاء الحاضر.

14- يمكن التأكيد على أن القرآن الكريم يعد من أهم المصادر التي يستقي منها أدب الطفل مادته. إذ يمكن من خلاله أن نقدم للطفل مختارات متنوعة منه، يتعلم منها جمال السرد وترابط الفكر و نظم الكلم، وتناسق العبارات وروعة التعبير وبلاغة التصوير وسمو المعنى ورسانة المبنى.

15- يعد تراثنا الأدبي العربي من أهم الروافد والمصادر التي استقى منها أدب الأطفال مادته. والمنتبع لأدبنا العربي شعرا كان أم نثرا يرى أن هذا الأدب قد قدم الكثير، مما يمكن الاستفادة منه في تنمية المعارف والخبرات واكتساب القيم وتنميتها، وتعديل السلوكيات.

16- ما يزال أدب الطفل يعاني من إشكالات تحول دون تحقيق الغرض المنشود الذي يطمح إليه الطفل من جهة والكاتب لأدب الأطفال من جهة ثانية منها: ظهور ما يسمى أدب الطفل المترجم أو المقتبس وغياب النقد المتخصص.

17- يهدف أدب الطفل إلى تعليم الطفل أشياء جديدة، ومساعدته على فهم معنى الحياة. وتنمية التفكير و الذاكرة والقدرة على ربط السبب بالنتيجة.

18- يصنف عبد الفتاح أبو معال أدب الطفل إلى:

1- الأدب المرئي: يندرج ضمنه: الكتب المصورة، والمجلات وصحف الأطفال

المجلة الأسبوعية، الأفلام.

2- الأدب المسموع: يشمل الفنون النثرية: القصص، كتب الموضوعات أو المعلومات.

19- إن أدب الأطفال على جانب كبير من الأهمية للطفل للأسباب التالية: يسلي الطفل ويشعره بالمتعة، ويشغل فراغه وينمي هواياته. يساهم في تنمية الذوق الفني لديه. وينمي عنده القدرات اللغوية بزيادة المفردات اللغوية عنده.

المبحث الثالث:

تعريف القصة الموجهة إلى الطفل.

أولاً: أنواع أدب الطفل.

ثانياً: مفهوم القصة الموجهة إلى الطفل.

ثالثاً: أنواع القصة الموجهة إلى الطفل.

رابعاً: القصة الدينية الموجهة إلى الطفل.

خلاصة المبحث.

أولاً: أنواع أدب الأطفال:

يصنف عبد الفتاح أبو معال أدب الطفل إلى:

1-الأدب المرئي:

- **الكتب المصورة:** تكتب عادة للأطفال الصغار (3—10سنوات)، والكتب المصورة نوعان:

أ-صورة بجانبها كلمة أو كلمات قليلة أو عبارة.

ب-قصة عادية مع صور تمثل جميع حوادثها، وتكون القصص المدعمة بكلمات قليلة واضحة ومألوفة (الصور)، إذ يستطيع الطفل أن يفهم طبيعة القصة وأهدافها من خلال النظر إلى الصور.وتحدد أهداف الكتب المصورة:

إنها تصنع جوا من الواقعية وتساعد الأطفال في الاعتماد على أنفسهم.-

-تساعد على تنمية ودقة الملاحظة، وتعطي الصور معاني للألفاظ.

- إنها تصغر الأحجام الكبيرة، وتكبر الأحجام الصغيرة حيث يمكن رؤية الأشياء بوضوح، وتعطي الطفل شرحا وافيا للموقف العلمي والتعليمي. وتجذب اهتمام الطفل وتساعد على التذكر.

-المجلات وصحف الأطفال:

1-**المجلة الأسبوعية:** من المصادر الجيدة لأدب الطفل حيث تعتمد على الرسم والصورة، وتستطيع أن تقدم الخبرة الواقعية والمتعة والمعرفة، كما تتيح الفرصة لتبادل الخبرات بين الأطفال بواسطة عرض الموهوبين.

2/الصحف اليومية: لا توجد حاجة ملحة لاعتماد الصحيفة اليومية على الخبر اليومي. ولكن المطلوب أن تخصص الصحف اليومية زاوية أسبوعية ثابتة تعنى بشؤون الأطفال وأدبهم. (1)

ج/الأفلام: هي الأفلام السينمائية سواء كانت تربوية أو ممثلين من الصغار والكبار. ويعتبر الفيلم الكرتوني أو الممثلين وسيلة ناجحة في أدب الطفل، لأنه يجمع بين الصورة والصوت. إلا أنه يحتاج إلى خبرات خاصة وإمكانيات معينة في التأليف والإخراج والتمثيل والحيل السينمائية والتصوير والطبع والصوت.

2** الأدب المسموع/ يشمل الفنون النثرية. (2)

ويحصر علي أحمد مذكور أنواع الأدب التي يجب أن تقدم للطفل فيآلاتي:

-القصص والحكايات والنوادر.

-الأناشيد و المحفوظات.

-المسرحيات. (3)

إذ يميل الطفل إلى سماع القصص والحكايات بمجرد فهمه للغة، وقدرته على التعامل اللغوي مع الكبار. إذ هي لون أدبي يجذب الصغار والكبار على السواء.

والسر في هذا الميل القوي للقصة أن حب الاطلاع من الأمور القوية في الطبائع البشرية.

(1) ينظر: عبد الفتاح شحدة أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، ص: 36-37.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص: 37-38.

(3) ينظر: علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص: 237-251.

كما تمثل الأناشيد باعتبارها القطع الشعرية التي يتحرى في تأليفها السهولة وتنظيمها تنظيمًا خاصًا كثيرًا من الغايات. فهي وسيلة من وسائل علاج التلاميذ الذين يغلب عليهم الخجل أو التردد في النطق. ما يدفع التلاميذ إلى تجديد النطق

وسلامة اللغة فهي تهذب لغتهم ويسمو أسلوبهم. والأمر نفسه بالنسبة للمسرحية.⁽¹⁾

فمن المعروف أن مجالات الكتابة للأطفال تختلف وتتباين إلى درجة كبيرة،

وتتخذ أشكالًا عديدة منها:

أ/ القصص: بأنواعها المختلفة: الفكاهية والخيالية والأساطير والخرافات التاريخية

والجغرافية العلمية.

ب/ المسرحيات: بأنواعها المتعددة: التعليمية والأخلاقية والتنقيفية والترفيهية.

ج/ الشعر: بأشكاله المتنوعة الأغنية والنشيد والاستعراض الغنائي والمسرحية الشعرية

د/ البرامج الإذاعية والتلفزيونية: من قصص وتمثيلات وأغاني واستعراضات

ومسرحيات وأفلام وبرامج.

⁽¹⁾ ينظر: سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ص: 110-111.

هـ/ المواد الصحفية

و/ الأفلام السينمائية

وتخضع الأجناس الأدبية التي تشكل وتكون أدب الأطفال لشروط الطفل وإمكانياته وخصائص عمره لغويا واجتماعيا وتربويا وثقافيا وتعليميا.⁽¹⁾

ويمكن تقسيم كتب الأطفال إلى الأنواع التالية:

1***القصص:** تمثل الجانب الأكبر من كتب الأطفال، ولها النصيب الأوفى منه.

2* **كتب الموضوعات أو المعلومات:** مهمتها تزويد الطفل بالمواد التي تجيب على تساؤلاته.

3* **كتب الألعاب والهوايات:** إذ يجد الأولاد البنات في هذا النوع من الكتب الطرق المستخدمة في المجالات الفنية المختلفة كالموسيقى، النحت، عروض المسرحيات.

4***الكتب الإلكترونية:** يستخدم أدوات الوسائط المتعدد بشكل مكثف (دمج النصوص مع الأصوات والصور المتحركة ولقطات الفيديو).⁽²⁾

⁽¹⁾ ينظر: سمير عبد الوهاب أحمد، المرجع نفسه، ص: 109.

⁽²⁾ ينظر: محمد السيد حلاوة، أدب الأطفال (مدخل نفسي و اجتماعي)، ص: 130.....135.

ثانياً: مفهوم القصة الموجهة إلى الطفل:

إن القصة شكل فني جميل ممتع، من أحب ألوان الأدب إلى القراء وأقربها إلى نفوسهم، ولها قواعد وأصول ومقومات فنية. (1)

وبالعودة إلى المفهوم اللغوي للجذر قصص: فإن أصل القص:القطع. يقال: قصت ما بينهما أي قطعت. والمقص: ما قصت به أي قطعت.

الليث: القص فعل القاص إذا قص القصص، والقصة معروفة، ويقال في رأسه قصة. يعني الجملة من الكلام. ونحوه قال تعالى: نحن نقص عليك أحسن القصص. أي نبين لك أحسن البيان. والقاص: الذي يأتي بالقصة من قصتها.

ويقال: قصت الشيء: إذا تتبعته أثره شيئاً بعد شيء. وقص على خبره يقصه قصاً:أورده.والقصص: الخبر المقصوص بالفتح. والقصص: بكسر القاف جمع القصة التي تكتب. وتقصص الخبر: تتبعه،والقصة: الأمر والحديث. (2)

وهي أبسط ألوان الحديث، قديمة قدم البشرية. والتاريخ لم يذكر بداية لقصص الأطفال. ولكن أجمعت على وجود هذا اللون الأدبي بين القبائل البدائية الأولى. (3)

ويعتبرها محمد السيد حلاوة أفضل وسيلة نقدم عن طريقها ما نريد للأطفال، سواء كان ذلك قيماً دينية أو أخلاقية، معلومات علمية أو تاريخية أو جغرافية. توجيهات سلوكية أو اجتماعية. (4)

(1) ينظر: حنان عبد الحميد العناني، أدب الأطفال، ص: 33

(2) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مجلد 12، مادة: "قصص"، ص: 120.

(3) ينظر: زهراء الحسيني، الطفل والأدب العربي الحديث، ص: 73-74.

(4) ينظر: محمد السيد حلاوة، أدب الأطفال " مدخل نفسي واجتماعي"، ص: 131.

كما تعد القصة من الفنون المؤثرة على سلوك الأطفال في المواقف اليومية، وأكثر تشخيصاً للمواقف الحية، وأكثر جذبا للأطفال بإمتاعهم واستثارة مشاعرهم.⁽¹⁾

وهي إما أن تكون نوعاً من الأدب المسموع يجد فيه الطفل لذته واستمتاعه الفني قبل أن يعرف الكتابة، وإما أن تكون أدباً مقروءاً ومسموعاً معاً عندما يعرف القراءة والكتابة. وهي في جميع الأحوال تشكل وعاءاً لنشر الثقافة بين الأطفال. لما تحمله من أخيلة وتصورات ومواقف وأنماط سلوك أخرى.⁽²⁾

(1) ينظر: المرجع السابق، ص: 141.

(2) ينظر: سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ص: 121-123-125.

ثالثاً: أنواع القصة الموجهة للطفل

تتعدد أنواع القصص التي تقدم للأطفال إلى درجة يصعب أحياناً حصرها.

ويمكن تصنيف هذه الأنواع إلى ثلاثة أصناف:

أ* من حيث الحجم:

1/الرواية: تعتبر أكبر القصص حجماً وتتعدد فيها الأحداث والشخصيات والعقد.

2/الأقصوصة: هي أصغر القصص حجماً تحتوي على عقدة واحدة وشخصية واحدة وحدث واحد.

3/القصة القصيرة: تتكون من قصة واحدة ذات عقدة واحدة لأحداث متعددة

وشخصيات قليلة لا تقل عن خمس شخصيات. (1)

ب* من حيث الحكمة الفنية:

1/قصة الحادثة أو القصة السردية: هي التي تعنى بسرد الحادثة، وتوجه اهتمامها

الأكبر إلى عنصر الحركة، بينما لا يحظى منها رسم الشخصيات بنفس الاهتمام.

2/قصة الشخصية: هي التي توجه اهتمامها إلى شخصية معينة في القصة.

3/قصة الفكرة: هي التي تركز اهتمامها إلى الفكرة، ويأتي دور السرد ورسم الشخصيات في الدرجة الثانية. (2)

(1) ينظر: عبد الفتاح شحدة أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، ص: 42.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص: 41.

ج/ من حيث المضمون:

1/ **قصص ألعاب الأصابع:** هي قصص صغيرة تقدم عادة للترفيه عن الأطفال الذين لا تتراوح أعمارهم بين الثانية والأربع سنوات. وسميت بهذا نظرا لاستخدام أصابع اليد في عرضها وتنفيذها. ومن المعروف أن الطفل بطبيعته يلعب بيديه ويعبر بهما قبل أن يستطيع التعبير بلسانه عما بجيش بخاطره وما يدور في عقله. وعادة تكون هذه القصص منغمة أشبه بالأنشودة مما يساعد الطفل على تثبيت كلماتها في ذاكرته.

2/ **قصص الحيوان:** سمي هذا النوع من القصص بهذا الاسم نظرا لأن شخصياتها من الحيوان، وقد شاع هذا النوع من القصص شيوعا عظيما، كما يعتبر من أقدم أنواع القصص وجودا، وقد أفاد الإنسان إفادة عظيمة من صفات الحيوان وسلوكياته ليقترب إلى عقل الإنسان وقلبه بعض القيم والآداب مثل: الشجاعة والوفاء والكرم، والتراث العربي مليء بالقصص التي جاءت على أسنة الطيور والحيوان. كما وردت قصص الحيوان في القرآن الكريم ومنها: قصة بقرة بني إسرائيل، هدهد سليمان عليه السلام، ناقة صالح(1)

3/ **القصص الواقعية:** عبارة عن موضوعات مستمدة من الحياة الواقعية. والواقعية المقصودة هنا هي واقعية التصوير، وليست واقعية الأحداث فقط. (2) وقد يضيف عليها الكاتب بعض الحوادث البسيطة التي تتطلبها المعالجة الفنية. (3)

(1) ينظر: سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ص: 134-135.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص: 136.

(3) ينظر: حنان عبد الحميد العناني، المرجع السابق، ص: 45.

4/قصص المغامرة: هي نوع من القصص يعرف بالقصص البوليسية، أو قصص المغامرات، يدور حول جريمة ارتكبتها شخص أو أكثر. ويدخل ضمن قصص البطولة والمغامرة مجمل القصص التي تنطوي على الشجاعة أو المجازفة. (1)

فتجذب انتباههم وتشوقهم، فيدفعهم فضولهم إلى استكشاف كل ما هو غريب وغامض. وخير مثال على هذا النوع قصص السندباد. (2)

5/القصص العلمية: تقوم على نظريات ومسائل علمية هدفها إيصال المعلومات إلى الأذهان. (3) وهو غير منتشر بالشكل المطلوب عندنا في الوطن العربي، حيث إنه رهن تجارب معينة عند كتابه. (4)

6/القصص الخيالية: هي حكاية تقوم على افتراض شخصيات وأعمال خارقة لا وجود لها في عالم الواقع. وتدور هذه الحكايات حول خوارق وأحداث غير حقيقية تستمد وجودها من افتراضات يتخيلها المؤلف. وغالبا ما يأتي أبطالها بالمعجزات. (5)

7/القصص التاريخية: قصص شائقة حوادثها وشخصياتها من التاريخ. (6) تحكى للطفل لتوقظ الشعور بالتقدير والرغبة في التقليد لديه وتجعله يعتز بقومه. (7)

كما تؤكد اتصال الماضي بالحاضر بواسطة سرد حكايات التاريخ وتصوير حكايات الماضي. (8)

(1) ينظر: سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ص: 136.

(2) ينظر: حنان عبد الحميد العناني، أدب الأطفال، ص: 45.

(3) ينظر: زهراء الحسيني، الطفل والأدب العربي الحديث، ص: 87.

(4) ينظر: حسين عبروس، أدب الطفل وفن الكتابة، ص: 44.

(5) ينظر: المرجع نفسه، ص: 140.

(6) ينظر: سمير عبد الوهاب أحمد، المرجع السابق، ص: 141.

(7) ينظر: حنان عبد الحميد العناني، أدب الأطفال، ص: 44.

(8) ينظر: عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، ص: 61.

8/ **القصص الفكاهية:** من المعروف أن الأطفال يجذبون إلى القصص الفكاهية بشكل ملفت للنظر حيث يجدون فيها ما يضحكهم ويثير شغفهم ويشبع ميولهم ورغباتهم. حيث تعتمد القصص الفكاهية على المفارقات الناتجة عن التناقض في الحياة مضمونا وعلى الإيحاء غير المباشر أسلوبا في جو بعيد عن التوتر. وعلى هذا فهي ليست مبعث هزل عابر بل تثير خيال الطفل وتفكيره وتشيع في نفسه البهجة. وتتميز بالقصر والبساطة. وتكون عقدها في النهاية، تستمد موضوعاتها من الحياة اليومية. (1)

9/ **القصص الدينية:** نوع من القصص يتناول موضوعات دينية هي العبادات. والعقائد والمعاملات وسير الأنبياء وقصص القرآن الكريم والكتب السماوية والبطولات والأخلاق الدينية. (2)

(1) ينظر: سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ص: 143.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص: 142.

رابعاً: تعريف القصة الدينية:

هي كل ما يستمد من القرآن الكريم والسنة وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين والفتوح الإسلامية. وما يستمد من القرآن يشمل قصص الأنبياء وأممهم والأمثال التي يضربها القرآن في شكل قصصي. أما السيرة فتعطينا الغزوات ومواقف الصحابة المشاهير والتابعين البارزين وقصص الفتوح.⁽¹⁾

فالقصة الدينية هي كل حكاية موضوعها الأساسي الدين والرسول والأنبياء، وهذه القصص قديمة في الإسلام قدم الإسلام نفسه، ففي القرآن الكريم حكايات عن الأمم الغابرة والشعوب العربية التي سبقت الإسلام وتختلف في طولها وقصرها.⁽²⁾

وإذا حاولنا معرفة الجوانب التي يتحدث عنها القصص القرآني والصالحة للأطفال نجدها كالاتي:

1* قصص الخير والشر والصراع بينهما والتي سردها القرآن موضحاً من خلالها الطرق الشريفة لانتصار الخير.

2* قصص وحدانية الله والتعرف على الله.

3* قصص الطمع والجشع وعاقبة ذلك. وقدرة الله عز وجل وسلطانه على دحض أصحاب هذه الصفات المذمومة وعقابهم في الدنيا والآخرة.⁽³⁾

4* قصص الأنبياء التي ذكرها بالتفصيل في القرآن.

⁽¹⁾ ينظر: محمد السيد حلاوة، أدب الأطفال مدخل نفسي واجتماعي، ص: 173.

⁽²⁾ ينظر: زهراء الحسيني، الطفل والأدب العربي الحديث، ص: 88.

⁽³⁾ ينظر: محمد السيد حلاوة، أدب الأطفال مدخل نفسي واجتماعي، ص: 174.

5* قصص الأمثال القرآنية التي ضربها الله عز وجل للناس جميعا ليتعظوا ويعتبروا منها ومن معانيها.⁽¹⁾ فهي تتميز بجملة من الخصائص منها:

1/ثبوت الوقائع

2/إنها تمثل أدبا معجزا.

3/تتسم ببلاغة الأسلوب الفريدة.

4/إقرار النتيجة والعبرة الصريحة.⁽²⁾

ومما سبق يتضح أن قصص الأنبياء تمثل نموذجا واضحا للقصص القرآني بصفة خاصة والقصص الديني بصفة عامة.وبما أن موضوع دراستنا متعلق بأدب الطفل فإننا سنركز على قصص الأنبياء الموجهة للطفل. ومما ورد سابقا أن قصص الأنبياء الموجهة للطفل لها قواعد وأسس معينة تركز عليها سواء من الناحية الشكلية (اللغوية) أو من ناحية المضمون (المحتوى والأفكار).

-من حيث المحتوى:

1*تتناول القصص قصص الأنبياء والصالحين.

2* تروي غزوات الرسول "ص" وأصحابه.

3* تتميز بأنها ذات مغزى خلقي، تجمع بين المتعة والتشويق.

4* أسلوبها قصصي وعقدتها الصراع بين الخير والشر.

5* مستمدة غالبا من الكتب السماوية.

⁽¹⁾ينظر: محمد السيد حلاوة، أدب الأطفال مدخل نفسي واجتماعي، ص: 174

⁽²⁾ينظر: زهراء الحسيني، الطفل والأدب العربي الحديث، ص: 89.

من حيث اللغة:

1* تستخدم لغة سهلة تتناسب مع قدرات الطفل وتراعي الأعمار.

2*توظف مفردات مألوفة غالبا عند الطفل.

وقد تناول الباحثون والنقاد كثيرا القصة بأشكالها المختلفة، سواء الموجهة للكبار أو الموجهة للصغار في دراساتهم النقدية وأبحاثهم. وبحثوا في بنائها الفني ومميزاته. وفي دراستنا هذه سنحاول البحث في الجانب اللغوي لهذه القصص من خلال علم لغة النص أو ما يسمى لسانيات النص. هذا الأخير الذي يرتكز على معايير عديدة منها الاتساق والانسجام وغيرهما.

خلاصة المبحث الثالث:

1- إن القصة شكل فني جميل ممتع، وهي من أحب ألوان الأدب إلى القراء وأقربها إلى نفوسهم، لها قواعد وأصول ومقومات فنية. وهي أبسط ألوان الحديث.

2- القصة الموجهة إلى الطفل: قديمة قدم البشرية، والتاريخ لم يذكر بداية لقصص الأطفال.

3- يمكن تصنيف هذه الأنواع إلى ثلاثة أصناف: من حيث الحجم: الرواية و الأقصوصة والقصة القصيرة، ومن حيث الحكمة الفنية: قصة الحادثة أو القصة السردية، قصة الشخصية وقصة الفكرة. من حيث المضمون: قصص ألعاب الأصابع وقصص الحيوان والقصص الواقعية وقصص المغامرة و القصص العلمية والقصص الخيالية. والقصص الفكاهية. والقصص الدينية.

4- القصة الدينية: هي كل ما يستمد من القرآن الكريم والسنة وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وفيها حقائق دينية مفيدة ومواقف للعظة والاعتبار.

5- تتميز بجملة من الخصائص منها: ثبوت الوقائع، وبلاغة الأسلوب الفريدة. وإقرار النتيجة والعبرة الصريحة. وتستخدم لغة سهلة تتناسب مع قدرات الطفل وتراعي الأعمار، وتوظف مفردات مألوفة غالبا عند الطفل.

الفصل الثاني:

تحليل قصة يوسف عليه السلام من منظور اللسانيات النصية.

المبحث الأول: ملخص عن قصة يوسف عليه السلام.

المبحث الثاني: الآيات اللسانية النصية في قصة يوسف عليه السلام.

المبحث الأول:

ملخص قصة يوسف عليه السلام.

أولاً: تحديد قصة يوسف عليه السلام.

ثانياً: التعريف بالمدونة.

ملخص قصة يوسف عليه السلام:

تعتبر قصة يوسف من القصص الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرآن الكريم.

وهيمن أحسن القصص نظماً وترتيباً وتفصيلاً، وحكماً وإحكاماً.

فبدأت قصة يوسف بهذا التمهيد وقد قال -عليه الصلاة والسلام- عنه الكريم ابن الكريم، ابن الكريم، ابن الكريم يوسف بن يعقوب، بن إسحق بن إبراهيم. ثم قال الله تعالى: (إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سُجُودًا قَالَ يَبْنَؤُا لِي لَيْلًا وَأَنَا نَصُوحٌ عَلَيْهِمْ وَأَنَا تَوَكَّلُ عَلَيْهِمْ فَأَتَى أَسْرَارَهُمْ فَيَنْسَوْنَ كَيْدَهُمْ فِي زُرُوعِهِمْ وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقًا مِنْهُنَّ لِأَسْرِ يَأْسُرُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْحَقِّ آخِرِينَ) (يوسف: 21-24).
مُبينٌ) ٥٤.

لما استيقظ سيدنا "يوسف" قص هذه القصة على أبيه فعرف أبوه أنه سينال منزلة عالية ورفعة عظيمة في الدنيا والآخرة، بحيث يخضع له أبواه وإخوته فيها. فأمره بكنماتها وألا يقصها على إخوته كيلا يحسدوه.

ثم قصت الآيات حسد الإخوة، إخوة "يوسف" له على محبة أبيه له ولأخيه، يعنون شقيقه لأمه " بنيامين " ثم تشاوروا فيما بينهم في قتل يوسف أو إبعاده إلى أرض لا يرجع منها ليخلو لهم وجه أبيهم، ونصحهم أحدهم ألا يقتلوه بل يلقوه في غيابة الجب ليلتقطه بعض السيارة - أي المارة من المسافرين- فأجمعوا رأيهم على هذا.

وفأوضوا أباهم أن يوافق على اصطحابه معهم، وأظهروا له أنهم يريدون أن يرعى معهم وأن يلعب ويسعد، فأجابهم أنه يشق عليه مفارقتة ساعة من نهار، فخشي أن ينشغلوا في لعبهم وما هم فيه، فبأتي الذئب فيأكله ولا يقدر على دفعه عنه لصغره وغفلتهم عنه. فأجابوه أنه إذا أكله الذئب من بينهم وهم جماعة، فهم إذا خاسرون عاجزون. ولم يزلوا بأبيهم حتى بعثه معهم، فما كان إلا أن غابوا عن عينيه فجعلوا يشتمونه، وأجمعوا

على إلقاءه في غيابة الجب - أي في قعره- وعلى الصخرة التي تكون في وسطه. فلما ألقوه فيه أوحى الله إليه أنه لا بد له من فرج ومخرج من هذه الشدة التي هوف فيها، ليخبر إخوته بصنيعهم هذا في حال هو فيها عزيز، وهم بحاجة إليه خائفون منه وهم لا يشعرون بإيحاء الله إلى ذلك. فلما وضعوه فيه ورجعوا عنه أخذوا قميصه فلطخوه بشيء من الدم، ورجعوا إلى أبيهم عشاء وهم يبكون على أخيهم.

وتمضي القصة حاكية موقف الإخوة من أخيهم وتأميرهم عليه. وعلم الله بما تم لحكمة يراها كما سيتضح من متابعة قصة يوسف " عليه السلام" وتعدد المحن التي رآها، حتى وقف إزاءها وقفة نبي كريم.

ونمضي مع قصة " يوسف"، لقد ادعى إخوته أنهم راحوا يتسابقون وتركوه عند ثيابهم فأكله الذئب أثناء استباقهم. ولكي تكتمل الحيلة أتوا على قميصه بدم مكذوب مفتعل، فذبحوا سخلة أي ولد الشاة، أو تيافي رواية أخرى. فأخذوا من دمها فوضعوه على قميصه ليوهموه أنه أكله الذئب، ونسوا أن يخرقوه. لهذا قال لهم أبوهم: (قَالَ بَلَّ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِّرْ جَمِيلًا وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ) ١٨.

لقد تعلق "يوسف" بالدلو، ودخل مصر في صورة رقيق أسير. إذ باعه إخوته حسدا، ثم بعد هذا يملكه الله سبحانه زمام الأمور وينفع الله به، وقالوا: إن الذي اشتراه من أهل "مصر" هو عزيزها، وهو الوزير بها، والذي آلت إليه خزائن الملك، حتى أتى أمر الله سبحانه وتعالى فتولى شؤون الإعاشة أيام المجاعة. (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) ٢٢. ومرت به الأيام ليعصمه الله، وهو النبي من سلالة الأنبياء، من الفتن والوقوع في الفاحشة حين راودته امرأة العزيز بجمالها ومالها، فعصمه ربه وحماه من مكر النساء. لقد عصمه الله وبرأه ونزهه عن الفاحشة وحماه عنه وصانته منها.

(1) يوسف نوفل، جماليات القصة القرآنية، دار العالم العربي، القاهرة، ط1، 2012. ص: 170-180.

ولقد اتهمت وهي المتهمه حتى شهد شاهد من أهلها فظهر الحق وزهق الباطل فطلب منه زوجها ألا يخبر أحدا بذلك لأن كتمان هذه الأمور هو الأليق والأحسن.

وأمرها بالاستغفار لذنوبها، والتوبة إلى ربها. وأودع يوسف السجن إلى حين بعد ما رأوا الآيات. ثم كان حديث النسوة، حيث أرسلت إليهن زوجة العزيز حين سمعت بمكرهن (فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا وَءَاتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حُشَّ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ٣١). ذلك أنهن ظنن أنه مولى من الموالى وليس أهلا للنظر، وقد أحببت أن تبسط عذرها عندهن، وعندما رأينه قلن لا يمكن أن يكون مثله في بني آدم. وبهرهن حسنه حتى اشتغلن عن أنفسهن، وجعلن يحززن في أيديهن بتلك السكاكين ولا يشعرن بالجراح. وقد استجاب الله فصرف عنه كيدهن، وبدا للعزيز وامرأته أن يسجنوا يوسف إلى وقت، وليظهروا أنه راودها عن نفسها فسجن بسببها، فسجنوه ظلما وعدوانا، وكان هذا مما قدره الله، فإنه أبعد إليه عن معاشرتهم ومخالطتهم.

وقد دخل معه السجن فتيان أحدهما ساقى الملك والآخر خبازه، يعني الذي يلي طعامه. فلما رأى يوسف أعجبا علمه وقوله وعبادته، فرأى كل منهما رؤيا تناسبه. أما الساقى فرأى كأن ثلاثة قصبان من كرمه، وقد أورقت وأينعت عناقيد العنب فأخذها واعتصرها في كأس الملك وسقاه.

ورأى الخباز على رأسه ثلاثة سلال من خبز وضواري الطيور تأكل من السل الأعلى. فقصاها عليه وطلبا منه أن يفسرهما. فأخبرهما أنه مهما رأيا من حلم فهو يعبره لهم قبل وقوعه، فيكون كما يقول. وقيل معناه أنه يخبرهما بما يأتيهما من الطعام قبل

مجيئه حلوا وحامضا. وأن هذا من تعليم الله لأنه مؤمن موحد له متبع ملة آبائه الكرام: إبراهيم الخليل وإسحق ويعقوب".¹

وقد دعاهما إلى التوحيد عبادة الله، ونبذ الأوثان وتحقيرها. ثم أخذ يفسر لهما الرؤيا، فقال للساقى أنت تسقي الملك خمرا، وأما الآخر وهو الخباز فسيصل بوتأكل الطير من رأسه. وطلب من الذي هو ناج منهما وهو الساقى أن يذكر للملك أنه مظلوم في سجنه، فنسى الناجي هذه الوصية. فلبث يوسف في السجن بضع سنين.

وهكذا ظل يوسف في سجنه ظلما، لأمر أراده الله. أراد الله أن يخرج يوسف من السجن على نحو من الاحترام، وتأكيدا للبراءة والإكرام. ذلك أن ملك مصر آنذاك رأى رؤيا كأنه على حافة نهر، وكأنه قد خرج منه سبع بقرات سمان، فجعلن يرتعن في روضته هناك، فخرجت سبع هزال ضعاف من ذلك النهر فرتعن معهن ثم ملن عليهن فأكلنهن، فاستيقظ مذعورا. ثم نام فرأى سبع سنبلات خضر في قصبه واحدة، وإذا سبع آخر رفاق يابسات فأكلنهن فاستيقظ مذعورا. فلما قص الملك القصة على ملاً من قومه لم يكن فيهم من يحسن تعبيرها. بل قالوا أضغاث أحلام " أي أخلط أحلام الليل" لعلها لا تعبير لها. ومع هذا فلا خبرة لنا بذلك: " وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين" فعند ذلك تذكر الناجي منهما الذي وصاه يوسف بأن يذكره عند ربه فنسيه إلى هذا الحين، وذلك بتقدير الله وحكمته وفضله. فلما سمع رؤيا الملك، ورأى عجز الناس عن تعبيرها، تذكر أمر يوسف وما كان أوصاه به من استنكار بعد مدة من الزمن.

فجاء يوسف وأخبره. وقص عليه ما رآه، ففسرها دون تأخر أو شرط أو طلب للخروج، وعبرها لهم بما يدل على وقوع سبع سنين من الخصب، يعقبها سبع جذب، يأتي عام يأتيهم الغيث، والخصب والرفاهية وتعصرون ما تعصرون من الأقباب والأعنان

(1) المصدر السابق : ص: 172-174.

والزيتون والسمسم وغيرها. وأرشدتهم إلى الواجب إتباعه في حالتي خصبهم وجدبهم، وما سيفعلونه من ادخار حبوب سنين الخصب في السبع الأولى في سنبله، إلا ما يرصد بسبب الأكل، ومن تقليل البذر في سنين الجذب في السبع الثانية.

ولما علم الملك بكمال علم يوسف " عليه السلام " وبتفكيره السليم، أمر بإحضاره إلى حضرته ليكون من جملة خاصته، فلما أبلغ رسول الملك يوسف بذلك، أراد يوسف أن يكون خروجه من السجن مقرونا بدليل براءته، وأن سجنه كان ظلما وعدوانا. لذا أبلغ رسول الملك أن يعود إليه، ويخبره مستفسرا عن حال النسوة اللاتي قطعن أيديهن، وحثهن إياه على الرضوخ للمعصية، فلما سئل اعترفن، عندئذ قالت امرأة العزيز: الآن حصص الحق أي ظهر مرتين ووضح، والحق أحق أن يتبع، واعترفت بما جرى منها، وقررت براءته وأنه لم يراودها وأنه حبس ظلما وزورا وبهتانا. وتبين أنه طلب ذلك ليعلم العزيز أنني لم أخنه، أو ليعلم زوجها أنها لم تخنه.

ولما تبين للملك براءته ونزاهته، أمر بإحضاره ليكون من خاصته ومن أكابر دولته وأعيان حاشيته، وحين استمع إليه وخاطبه قال له " إنك اليوم لدينا مكين أمين " أي ذو مكانة وأمانة.

هنا طلب يوسف أن يجعله على خزائن الأرض: أي مايتصل بالإنتاج الزراعي، لما يتوقع من أزمة اقتصادية بعد مضي سنوات الخصب السبع. ليعمل بالاحتياط والتدبير. وأخبر الملك بأنه حفيظ أي قوي على حفظ ما لديه أمين عليه، عليم بضبط الأشياء. وقد أكبر فرعون مصر يوسف وأمنه على جميع أرض مصر.¹

ونودي بين يديه بمركزه الجديد. وبدأت مرحلة أخرى في حياة يوسف بعد هذه الرحلة التي اكتفتها المتاعب، فأزال عنه الكرب والحزن. هذه المرحلة هي قدوم إخوة يوسف إلى

(1) يوسف نوفل ، جماليات القصة القرآنية ، ص: 175-176

ديار مصر وأرضها بهدف شراء الطعام. حيث أتت سنوات الجذب، وعمت سائر العباد والبلاد كما توقع يوسف

كان يوسف " عليه السلام" إذ ذاك الحاكم في أمور الديار المصرية دينا ودنيا. وجاء إخوة يوسف ودخلوا عليه فعرفهم، أما هم فلم يعرفوه، إذ لم يجلب بخاطرهم ما صار في حياته من تقلبات، ولم يتوقعوا أن يكون لهم أخ في هذه المكانة.

جهز يوسف إخوته بجهازهم -أي أعطاهم من الميرة ما جرت به عادته - من إعطاء كل إنسان حمل بغير لا يزيد عليه، وكان قد عرف منهم عددهم، وأنهم كانوا 12،

وذهب واحد وبقي شقيقه عند أبيه، فطلب منهم إذا قدموا في العام القادم أن يأتوا به معهم، وحذرهم إن لم يحضروه فلا كيل لهم عنده، فأخبروه أن يجتهدوا في إقناع أبيه بذلك، وأمر فتيناه أن يضعوا بضاعتهم البديلة عما أخذوا، والتي أحضروها عوضا عما سيأخذون في أمتعتهم حتى يردوها إذا وجدوها، أو عطا عليهم ومحاباة لهم.

وبذلك تم فصل جديد من فصول قصة يوسف مع إخوته على نحو ما أراد الله، الذي يصرف الأمر بإرادته لحكمة بالغة يعلمها جل وعلا.

وقدم هذا الفصل من قصة يوسف صورا من السلوك العظيمة، والمعاني السامية التي هي من أغلى ما يملكه الإنسان من رصيد في دنياه، وما تتباهى به الحضارات في كل حين، فصل جديد من قصة يوسف يتمثل في عودة إخوته بعد أن امتاروا من مصر فأخبروا أباهم أنهم قد منعوا الكيل منذ العام القادم، إذا لم يكن معهم أخوهم، فإن صاحبهم لم يمنع الكيل منهم، ثم فتحوا متاعهم فوجدوا بضاعتهم قد ردت إليهم، فقالوا لأبيهم: أي

شيء نريده؟ وقد ردت إلينا بضاعتنا، ونمتار لأهلنا، ونأتيهم بما يصلح شؤونهم، ونحفظ أخاننا، ونزداد بسببه كيل بعير.¹

وقد كان يعقوب أحسن شيء بولده الأصغر بنيامين لأنه كان يشم فيه رائحة "يوسف" أخيه ويتسلى ويتعرض لغيره إخوته بسبب منه. وقد أخذ المواثيق والعهود على أبنائه، واحتاط لنفسه في ولده، وبدافع حاجته وحاجة إخوته إلى الميرة وافق على إرسال الولد العزيز، ثم أمرهم ألا يدخلوا من باب واحد، ليدخلوا من أبواب متفرقة. قيل: حتى لا يصيبهم أحد بالعين، لحسنهم وجمالهم، أو لعلهم يجدون أخبارا عن يوسف يتلمسونها في مصادر شتى. دخل الأخ على أخيه فأواه، وأخبره السر بأنه أخوه وأمره بكتف ذلك عن سائر الإخوة.

ثم صنع خطة لأخذه منهم واستبقائه عنده، فأمر فتياه بوضع سقايته وهي التي كان يشرب بها ويكيل بها للناس الطعام عن غرة في متاع بنيامين. ثم أعلمهم بأنهم قد سرقوا (صواع الملك)، ووعدهم هدية على رده حمل بعير، وكانت شريعتهم أن السارق يدفع إلى المسروق منه، فبدأ بتفتيش أوعيتهم أولا إبعادا للتهمة وأبلغ في الحيلة، وخطته في ذلك هي قدوم أبيه ووفود قومه عليه.

وتم استخراج الصواع من حمل بنيامين، عندئذ تطاول إخوته وقالوا: إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل، يقصدون يوسف فأسررها يوسف في نفسه، وأجاب في نفسه سرا لا جهرا حلما وكرما وصفحا منه: "بل أنتم شر مكانا والله أعلم بما تصنعون". ثم حاولوا أن يستلينوا قلبه، ويميلوه نحوهم، بأن أباه شيخ كبير، فخذ أحدنا مكانه فأبى إلا أن يأخذ من وجد متاعه عنده.

(1) المصدر السابق: 176-177.

استيأس الإخوة من يوسف، فخلصوا يتناجون فيما بينهم، وقال كبيرهم مذكرا إياهم بمواثيق أبيهم التي أخذها عليهم أن يرجعوا أخاهم إلا إذا أحيط بهم، ونبههم إلى التفريط في حق الأب، كما فرطوا في يوسف من قبل، كيف يقابل أباه؟ لن يبرح الأرض هنا حتى يأذن له أباه في القدوم عليه، فارجعوا إلى أبيكم وقلوا له: إن ابنك سرق، ونظرا لأن هذا الأمر قد اشتهر فاسأل أهل القرية.

قال لهم أبوهم: بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان، ورجا ربهان يرجع إليه أبناءه، وأعرض يعقوب وقال: يا أسفي على يوسف فقد ذكره حزنه الجديد حزنه القديم وحرك كوامنه.

لقد ابيضت عينا " يعقوب " من الحزن من كثرة البكاء، وحاول أبناؤه بث الصبر في نفسه خوفا على صحته وجسمه، فأخبرهم أنه يشكو حزنه إلى الله لا لهم ولا لأحد من الناس، وأنه يعلم أن الله سبحانه وتعالى سيجعل لهم خرجا، وأن رؤيا يوسف لا بد أن تتم، وأمرهم أن يذهبوا ليتحسسوا أخبار يوسف أخيهم.

جاء الإخوة من عامهم القابل إلى مصر ليمتاروا، ورجعوا إلى " يوسف " وقدموا عليه رغبة في الميرة، وأن يتصدق عليهم برد أخيهم إليهم، وعرضوا حالتهم أن مسهم الضر من الجذب وضيق الحال وكثرة العيال، وجاءوا ببضاعة هزيلة. لا يقبل مثلها، فلما رأى ما هم فيه من الحال وما جاؤوا به مما لم يبق عندهم سواء من المال تعرف عليهم وعطف، وقد حسر لهم عن جبينه الشريف، وما يحويه من الصفة التي يعرفونها، (قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جُهْلُونَ) ٨٩.

تعجبوا وملكتهم الدهشة وتساءلوا: أنك لأنت يوسف؟ أجابهم بالإيجاب، وأشار إلى أخيه أيضا ذاكرا من الله عليهما لتقواهما وإيمانهما فندموا وعفا عنهم، ثم أمرهم أن يذهبوا

بقميصه، وهو الذي يلي جسده فيضعوه على أعين أبيه، فإنه يرجع إليه بصره بعد ما كان ذهب بإذن الله، وهذا من فوارق العادات ودلائل النبوات¹، وأمرهم أن يجمعوا أهلهم إلى ديار مصر إلى الخير والدعة، جمعا للشمل بعد الفرقة. لما خرجت غيرهم من مصر هاجت ريح فجاءت " يعقوب " بريح قميص يوسف فقال: إني لأجد ريح يوسف فوجد ريحه من مسيرة ثلاثة أيام، ولا تقولوا إن ما أقوله من الفند أو الخرف وكبر السن أو التسفيه. فعجبوا من أمره ثم جاء البشير بقدم القافلة، وبمجرد ما جاء ألقى القميص على وجه يعقوب، فرجع من فوره بصيرا بعد ما كان ضريرا، وقال لابنيه عند ذلك: (قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) ٩٦. أي أعلم أن الله سيجمع شملي بيوسف وستقر عيني به وسيريني فيه ومنه ما يسرني. وطلب الأبناء من أبيهم الغفران عما فعلوا، ووعدهم أن يستغفر لهم الله سبحانه.

وبذلك تم فصل آخر من قصة يوسف عليه السلام، حيث ظهر الخفي وجلا الغامض، وكأننا أمام ضوء باهر ينير غياهب القصة، فيعلن الضوء وينشره، وتتضح تبعا لذلك كل الأمور المبهمة.

لقد ظل يعقوب في حزنه على الابن المفقود أو الضائع، ظل في حزن عليه بأمل اللقاء والعودة إحياء من الله. وتسلسلت الأحداث بمنطقية إلهية، حتى يأتي الحدث الكبير حدث إظهار الحقيقة وإجلالها. ثم يعود البصر للأب الحزين ويقترن ذلك بخبر عظيم هو ما آل إليه حال يوسف من المجد والعظمة، ثم الخبر العظيم هو استقدام الأهل لجمع الشمل في مصر. والتقاء الأهل، وعلى رأس ذلك كله لقاء الأب بابنه، وتحقيق الرؤية التي رآها يوسف في صباه.

(1) يوسف نوفل ، جماليات القصة القرآنية ، ص: 179-180.

وهكذا استقبل يوسف أبويه وإخوته، وقال: ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين. ورفع أبويه على العرش أي أجلسهما على سريريه، وسجد الأبوان والإخوة الأحد عشر تعظيماً وتكبيراً، وكان هذا مشروعاً حتى حرمه الإسلام. عندئذ ذكر يوسف أباه برؤيته القديمة، وأخبره أن هذا تعبير ما كنت قصصته عليك من رؤيتي الأحد عشر كوكبا والشمس والقمر حين رأيتهم لي ساجدين، وأمرتني بكتمانها، ووعدتني عند ذلك، ثم أخذ يذكر نعم الله من إخراجهِ من السجن، وجعله حاكماً في مصر. (1)

(1) يوسف نوفل، جماليات القصة القرآنية، ص: 180.

ج/ التعريف بالمدونة:

قصص الأنبياء للأطفال، من صحيح قصص الأنبياء

(قصة يوسف عليه السلام)

1- الجانب الشكلي:

| النموذج "2" | النموذج "1" | |
|---|-----------------------------------|--------------------------|
| من صحيح قصص الأنبياء | قصص الأنبياء للأطفال | العنوان |
| قندوزي كمال مراجعة علمية: مشري عمر. مراجعة لغوية: ساعد العلوي | حامد أحمد الطاهر | المؤلف |
| المكتبة الخضراء للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007 | دار الفجر للتراث القاهرة، 2007 | دار الطبع |
| (24) أقصوصة. | (392) صفحة | عدد الصفحات للمدونة كلها |
| (16) صفحة | (من ص: 203 إلى ص: 231) | عدد صفحات قصة يوسف |

2- الجانب المنهجي:

| النموذج "2" | النموذج "1" | |
|--|---|--------------------------------|
| <p>الاستهلال بالبسملة، لبداء ببعض الآيات القرآنية من سورة يوسف: (لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب) يوسف: 111 (لقد كان يوسف وإخوته آيات للسائئين) يوسف: 7 (ولما بلغ أشده ءاتينه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين) يوسف: 22</p> | <p>الاستهلال بالبسملة قبل سرد كل قصة من قصص الأنبياء، والأمر نفسه بالنسبة لقصة يوسف عليه السلام</p> | <p>الاستهلال</p> |
| <p>تم ذكرهم وفق الترتيب الزمني من آدم عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه وسلم الذي يشكل آخر حلقة من حلقات الأنبياء والرسل وترتيب قصة يوسف عليه السلام هي الحادية عشر</p> | <p>تم ذكرهم وفق الترتيب الزمني من آدم عليه السلام إلى عيسى عليه السلام وترتيب قصة يوسف هي الثامنة</p> | <p>ذكر الأنبياء والرسل</p> |
| <p>قبل سرد أحداث القصة كانت الإشارة إلى نسب يوسف عليه السلام (كان أبوه وجده وأبو جده أنبياء، إذ هو ابن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام) ص: 3</p> | <p>قبل سرد أحداث القصة كانت الإشارة إلى نسب يوسف عليه السلام (أنجب إبراهيم عليه السلام وشب إسحاق في حياة أبيه إبراهيم عاش يعقوب بين نبيين تزوج يعقوب وأنجب اثني عشر ولدا وكان آخرهم يوسف) ص: 203-204</p> | <p>التمهيد</p> |

| | | |
|---|--|-----------------------------------|
| <p>لسرد مختلف مراحل حياة يوسف اعتمد المؤلف على العناوين الفرعية. للدلالة على الانتقال من حلقة إلى أخرى، استهلكت بعنوان: محاولة التخلص من يوسف..... وختمت بعنوان: لقاء الإخوة بيوسف.</p> | <p>اعتماد نظام الفقرات عند الانتقال من حدث إلى حدث آخر أو من فترة إلى فترة أخرى. -الفصل بين حلقة وحلقة أخرى من حياة يوسف كان بوضع جملة من النجوم وسط الصفحة علامة على انتهاء هذه المرحلة وبداية مرحلة جديدة في حياته.</p> | <p>حلقات حياة يوسف</p> |
| <p>الاعتماد على الآيات القرآنية، والإحالة إلى سورتها وأرقام الآيات. مثل ما ورد في قوله: (يأبى أني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين) (يوسف:4) ص:3 وأيضاً: (إنه من كيدكن إن كيدكن عظيم) (يوسف:28) ص:7. -ما يلاحظ أن المؤلف اعتمد على الآيات بشكل بارز في نقل وسرد أحداث القصة حيث لو تحذف آية يسبب ذلك بترًا في سير أحداث القصة، إذ كل آية تنقل حدثًا أو جزءًا من حدث مثل: (ولما بلغ أشده) يوسف:22 آتاه الله علما وحكما مع الجمال الباهر. فما كان من الأب الحزين إلا أن قال: (فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون) يوسف 18</p> | <p>الاعتماد على النص القرآني بشكل تناص اجتراري، دون الإحالة إلى الآية والسورة مثل ما ورد في قول يعقوب عليه السلام: يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك، فيكيدوا لك كيدا، إن الشيطان للإنسان عدو مبين.ص:205. وأيضاً: فقال كبيرهم: لا تقتلوا يوسف وألقوه فيالبئر، فإذا كان في البئر التقطه بعض المارة.ص:207</p> | <p>اعتماد النص القرآني</p> |

| | | |
|--|---|--------------------------|
| <p>شرح الكلمات الصعبة كان في المتن مباشرة بعد ذكر الكلمة. مثل قوله (اطرحوه أرضاً) أي خذوه إلى مكان بعيد حتى لا يرجع منه. ص: 4</p> | <p>شرح الكلمات الصعبة في الهامش مثل قوله: اطرحوه أرضاً: أبعده في أرض أخرى غير التي تعيشون فيها. ص: 206 يرتج: يأكل ما شاء من الطعام في الحقول. ص: 208</p> | <p>شرح المفردات</p> |
| <p>أسئلة استيعاب القصة: عددها ستة عشر (16) سؤالاً. السؤال الأول: كم أخ كان ليوسف عليه السلام؟ وما اسم أخيه الشقيق؟ وماذا رأى في منامه؟ وبماذا نصحه أبوه؟ السؤال الأخير: في القصة مواقف سيئة قبيحة أذكرها مع أصحابها.</p> | <p>أهداف القصة: والتي منها: الصبر على قضاء الله تعالى، وعدم اليأس من رحمته، الله تعالى ينصر المظلومين، ويهلك الظالمين. ص: 230-231 الأسئلة: - ملء فراغات لإعادة تلخيص القصة. (رأى يوسف في نومه.... كوكبا، و..... و..... فبلغ أباه..... ص: 232 3- التمييز بين العبارات الصحيحة والخاطئة: ومنها - كان يعقوب لا يحب يوسف، ولا أخيه بنيامين. - دخل يوسف السجن مظلوماً ثم خرج منه بريئاً. 4- إضافة أسئلة لتعزيز فهم القصة</p> | <p>التعقيب على القصة</p> |

3- الجانب المضموني: يعالج النموذجان قصة يوسف عليه السلام كاملة، بمختلف

حلقاتها وأحداثها. وبالنسبة للبنية اللغوية في هذين النموذجين ستكون مناط تركيزنا في

هذه الدراسة. منتبحين الآليات اللسانية النصية التي تسمح باتساق النصوص وانسجامها

لتشكل الوحدة الكلية والشاملة للنصوص.

المبحث الثاني:

الآليات اللسانية النصية في قصة يوسف عليه السلام.

أولاً: الاتساق وأدواته.

ثانياً: الانسجام وأدواته.

ثالثاً: التناص.

رابعاً: الإخبارية والموقفية.

خلاصة المبحث.

أولاً: الاتساق وأدواته:

أ/ قصة يوسف في المجموعة القصصية من صحيح قصص الأنبياء:

أ-الإحصاء:

| وسيلة الاتساق | أنواعها في القصة | نسبها في القصة |
|-------------------------------|---|--|
| 1-الإحالة (966 إحالة) | -الإحالة الضميرية: (866 إحالة) -الضمير المتصل: (602 إحالة) -الضمير المنفصل: (54 إحالة) -الضمير المستتر: (210 إحالة) -الإحالة الإشارية: (100 إحالة) | الإحالة الضميرية: (89,64%) نسبة الضمير المتصل: (69,51%) نسبة الضمير المنفصل: (6,23%) نسبة الضمير المستتر: (24,24%) نسبة الإحالة الإشارية: (10,35%) |
| 2-التكرار: (75) كلمة مكررة | -التكرار اللفظي: -الألفاظ المرتبطة بالشخصيات:(20 كلمة) -الألفاظ المرتبطة بالأحداث (اسماء وأفعال): (41 كلمة) الألفاظ المرتبطة بالزمان: (6 كلمات) الألفاظ المرتبطة بالمكان: (8 كلمات) -التكرار الجملي:0 | نسبة الألفاظ المرتبطة بالشخصيات (26,66%) -نسبة الألفاظ المرتبطة بالحدث:(54,66%) نسبة الألفاظ المرتبطة بالزمان (8%) نسبة الألفاظ المرتبطة بالمكان:(10,66%) نسبة التكرار الجملي:0% |
| 3-الحذف: (24) حذفاً | -الحذف الاسمي: (13 اسما) | نسبة الحذف الاسمي: (54,16%) |

| | | |
|--|--|--|
| -الحذف الجملي: (11 حذفاً) (45,83%) | -الحذف الجملي: (11 حذفاً) (45,83%) | |
| 4-الاستبدال: عشر (10) استبدالات | -الاستبدال الاسمي: (6 استبدالات) -الاستبدال الجملي: (4 استبدالات) | نسبة الاستبدال الاسمي: (60%) نسبة الاستبدال الجملي: (40%) |
| 5-الوصل: (137) وصلاً | -الوصل الإضافي: (73 وصلاً) -الوصل الزمني: (29 وصلاً) -الوصل السببي: (27 وصلاً) -الوصل العكسي: (8) | نسبة الوصل الإضافي: (53,28%) نسبة الوصل الزمني: (21,16%) نسبة الوصل السببي: (19,70%) نسبة الوصل العكسي: (5,83%) |

| العدد الكلي لوسائل الاتساق | نسبة الإحالة | نسبة التكرار | نسبة الحذف | نسبة الاستبدال | نسبة الوصل |
|----------------------------------|--------------|--------------|------------|-------------------|------------|
| 1212 | 79,70% | 6,18% | 1,98% | 0,36% | 11,30% |

ب/ قصة يوسف عليه السلام في قصص الأنبياء للأطفال:

أ-الإحصاء:

| وسيلة الاتساق | أنواعها في القصة | نسبها في القصة |
|---------------------------|--|--|
| 1-الإحالة: (607) إحالة | -الإحالة الضميرية:(554 إحالة) -الضمير المتصل:(400 ضميراً) -الضمير المنفصل:(26) | -نسبتها في القصة: (91,26%) - نسبة الضمير المتصل:(65,89%) -نسبة الضمير المنفصل:(4,28%) -نسبة الضمير المستتر:(21,08%) -نسبة الإحالة الإشارية:(8,73%) |

| | | |
|---------------------------------------|---|---|
| | <p>(ضميرا) -الضمير المستتر: (128) ضميرا) الإحالة الإشارية: (53 إحالة)</p> | |
| <p>2-التكرار: (48) تكرارا</p> | <p>-التكرار اللفظي: -الألفاظ المرتبطة بالشخصيات: (14 تكرارا) -الألفاظ المرتبط بالأحداث (أسماء وأفعال): (22 تكرارا) -الألفاظ المرتبطة بالمكان والزمان: (12 تكرارا) -التكرار الجملي (0)</p> | <p>التكرار اللفظي: (100%) -نسبة الألفاظ المرتبطة بالشخصيات: (29%) -نسبة الألفاظ المرتبطة بالأحداث: (45%) -نسبة الألفاظ المرتبطة بالزمان والمكان: (25%) -نسبة التكرار الجملي: (0%)</p> |
| <p>3-الحذف: (15) حذف</p> | <p>-حذف اللفظة: (5 كلمات) -حذف الجمل: (10 جمل)</p> | <p>-نسبة الحذف اللفظي: (33,33%) -نسبة الحذف الجملي: (66,66%)</p> |
| <p>4-الاستبدال: (3) استبدالات</p> | <p>-الاستبدال الاسمي (2) -الاستبدال القولي: (1)</p> | <p>-نسبة الاستبدال الاسمي: (66,66%) -نسبة الاستبدال القولي: (33,33%)</p> |
| <p>5-الوصل: (143 وصل)</p> | <p>-الوصل الإضافي: (97 وصل) -الوصل الزمني: (31 وصل) -الوصل السببي: (7) -الوصل العكسي: (8)</p> | <p>-نسبة الوصل الإضافي: (67,83%) -نسبة الوصل الزمني: (21,67%) -نسبة الوصل السببي: (4,89%) -نسبة الوصل العكسي: (5,59%)</p> |

| العدد الكلي لوسائل الاتساق | نسبة الإحالة | نسبة التكرار | نسبة الحذف | نسبة الاستبدال | نسبة الوصل |
|-------------------------------|--------------|-----------------|------------|-------------------|---------------|
| 816 | %74,38 | %5,88 | %1,83 | %0,36 | %17,52 |

1/ وسائل الاتساق في المجموعة القصصية " من صحيح قصص الأنبياء "

أولاً: الإحالة:

ب/ الاستقراء: إن المتتبع لبنية هذه القصة يجد أنها وظفت عددا معتبرا من الإحالات، بلغ (966) إحالة، موزعة بين أنواع الإحالات المعروفة بشكل متفاوت. إذ إننا نلمح ارتكاز هذا النص على الإحالة الضميرية بصفة غالبية فحققت نسبة (89,64%) من النسبة الإجمالية للإحالة بعدد معتبر يقدر (866) إحالة. وهذه الإحالات بطبيعة الحال موزعة إلى أنواعها المعروفة المتمثلة في الضمير المتصل الذي ورد بشكل كبير بعدد قدر (602) إحالة أي بنسبة: (69,51%) ومن أمثله (دخل السجن، ودخل معه رجلان أعجبا به وبخصاله، وفي ليلة من الليالي رأى هذان الرجلان في منامهما رؤيا، أرادا أن يعرفا معناها) (ص9). في حين أن الضمير المنفصل لم يكن له حضور كبير لكنه ورد في مواضع عديدة من القصة. إذ شكلت نسبته في القصة (6,23%) بعدد يقارب أربعة وخمسين ضميرا ومن مواضع ذكره نجد: (قال يوسف لأبيه: أحد عشر كوكبا هم إخوتي، والشمس والقمر هما أنت وأبي، رأيتهم لي ساجدين) (ص15).

ومن جهة أخرى لا يغيب الضمير المستتر عن هذا النص. فالمتتبع لبنيته يجد له حضورا بارزا في سياقات لغوية في مواضع القصة كلها فنلمح من الدراسة الإحصائية أنه وظف بعدد يقارب (210). ومما ورد نجد: (أتخاف عليه منا ونحن إخوته، ونحب أن نلعب معه، ولن نغفل عنه أبدا) (ص4). أما الإحالة الإشارية فقد وظفت في القصة بشكل مقبول في سياقات مختلفة تطلبت ذلك. حيث نجدها وردت في مائة موضع (100) بنسبة قدرت ب: (10,35%)

ومما ورد: (فلما سمع أبوه هذه الرؤيا.... لذلك خاف عليه.... هذه الرؤيا... إذا سمعوا بهذه الرؤيا لذلك قالوا) (ص3).

ج/التعليق: إن الملاحظ للنتائج السابقة يلاحظ أن الإحالة الموظفة في هذه القصة في عمومها إحالة ضميرية. وهذا طبيعي لأن القصة يدور موضوعها حول قصة يوسف عليه السلام الذي يعد الشخصية الرئيسية التي تدور حولها الأحداث وتتفاعل معها. وبناء على ذلك فالشخصية تتطلب الضمائر المعبرة عنها أو المحيلة إليها كيلا يحدث تكرار كبير لاسم هذه الشخصية مما يؤثر على دلالة البنية اللغوية. وخير ما يمثل ذلك: (ضم أبويه حبا وشوقا إليهما، وأجلسهما أمامه على الكرسي). (ص15)، ومن جهة أخرى يحقق هذا التنوع الإحالي في الضمائر (منفصل، متصل، مستتر) إلى دفع متتبع هذه القصة إلى التغلغل في أعماق القصة ومجرياتهما بربط السابق باللاحق بمختلف الضمائر.

أما الإحالة الإشارية فإن استعمالها مقبول نوعا ما، وهي في عمومها ارتبطت بعناصر التركيب القصصي الأخرى كالإطار الزمني مثل: (عندئذ أراد يوسف أن يخبرهم بالحقيقة، فما تركتموه في السنوات التي كانت كثيرة الزرع) أو دالة على الحيز المكاني (تلك البئر، ذلك المكان) وغير ذلك. لذلك فإن قلة استعمالها ترجع إلى عدم ارتباطها المباشر بموضوع القصة (شخصية يوسف عليه السلام). وإنما وظفت لتحديد بعض الأطر الزمنية والمكانية المتعلقة بحدث معين.

وبالنسبة للطفل فإن توظيف الإحالة في النصوص القصصية الموجهة إليه يسمح له بخلق ترابط بين المحيل والمحال إليه ربطا لغويا ودلاليا. وبالتالي يجد نفسه يتابع القصة بكل أبعادها اللغوية والدلالية. حتى أن تنوع الضمائر الإحالية في القصة يبعد كثرة التكرار التي تخلق ملاما نفسيا عند الطفل الشغوف بمعرفة أحداث القصة، ويدفع الطفل إلى التركيز مع القصة وشخصياتها من البداية إلى نهاية القصة.

ثانياً: التكرار:

ب/ الاستقراء: كما ذكرنا فيما سبق أن التكرار أنواع أهمها التكرار اللفظي الذي يشتمل تكرار الأسماء والأفعال، وحتى التكرار الجملي الذي يركز على تكرار تركيب لغوي أو جملة. وفي هذه القصة ومن خلال تتبع نتائج الدراسة الإحصائية نجد أن التكرار الموظف في القصة كله تكرار لفظي بنسبة (100%). أي أن التكرار الجملي لم يكن له حضور ولو بشكل نسبي في هذه القصة.

ومن جهة أخرى نجد أن التكرار اللفظي لم يرتبط بلفظة واحدة، وإنما ارتبط بمجموعة من الألفاظ ولاسيما ما ارتبطت بالشخصيات التي حققت نسبة معتبرة في هذه القصة بنسبة (26,66%)، وتحققت من خلال عشرين كلمة، أما الألفاظ التي تدل على الأحداث فهي التي تشكل النسبة الغالبة من مجموع الألفاظ المكررة، إذ تقدر نسبتها ب(54,66%) بعدد يقارب (41) كلمة، بينما نقل الألفاظ المتكررة المرتبطة بالزمان والمكان لا تزيد عن (6) كلمات مرتبطة بالزمان، ونجد (8) كلمات متعلقة بالحيز المكاني وظفت في بعض السياقات التي استدعت ذلك.

ج/ التعليق: تفرز النتائج الإحصائية للتكرار اللفظي في هذه القصة أن التكرار الغالب فيها هو التكرار المتعلق بالأحداث، وهذا مرجعه أن القصة تحاول التركيز على سرد المراحل المختلفة من حياة يوسف عليه السلام وتبيان حجم المعاناة التي كابدها في مختلف المواقف التي عايشها. لذلك ارتكزت القصة على سرد حياة يوسف أكثر من تركيزها عليه كشخصية، وهذا لا يعني إغفال صور التكرار اللفظي الأخرى، حيث نجد أن تكرار الكلمات المتعلقة بالشخصيات كان له نصيب معتبر في مساحة التكرارات اللفظية، وذلك لأن القصة أيضاً ارتبطت أحداثها بشخصيات كثيرة كانت لها دور في حياة يوسف وفي مصيره سواء من عائلته (أبوه، إخوته) أو غير ذلك مثل (امرأة العزيز، العزيز).

كما لم تخل القصة من بعض الألفاظ المرتبطة بالزمان والمكان اللذان كان لهما دور في تحديد بعض الأحداث وخير ما يمثل ذلك (القصر، السجن).

يلعب التكرار دورا مهما في حياة الطفل لأنه هو الذي يدفعه إلى التعلم. ومن هنا كان للتكرار عموما وللتكرار اللفظي دور في متابعة القصة وأحداثها. ويسمح بتثبيت تركيز الطفل أثناء متابعة القصة ولاسيما أنه قد يتجه تركيزه إلى زاوية أو موضوع خارج القصة، وبالتالي فإن التكرار يمنح ذاكرة الطفل الاستمرارية ويتيح له فرصة متابعة أحداث القصة سواء ارتبط بالأحداث أو الشخصيات أو الزمان أو المكان.

ثالثا: الحذف:

ب/ الاستقراء: وخلافا للتكرار فإن الحذف لم يكن موظفا كثيرا في هذه القصة. إذ لم يرد سوى (24) حذفًا، توزعت بين الحذف الاسمي الذي ورد بعدد يقارب (13) حذفًا بنسبة تقدر ب: (54,16%). ويظهر ذلك في مواضع كثيرة، والحذف الجملي الذي استعمل في (11) موضعا بنسبة (45.83%) تتجلى في سياقات مختلفة من القصة.

ج/ التعليق: نلاحظ من خلال ما سبق أن الحذف لم يكن له حضور بارز في القصة تماشيا مع طبيعة هذه القصة، التي تتطلب ذكر كل جزئية في القصة لربطها بغيرها من الجزئيات، ولاسيما أن موضوع القصة يتعلق بنبي من أنبياء الله. وحاولت القصة أن تلم بجميع جوانب حياته. لذلك كان الذكر أبين وأوضح في طرح الأفكار من الحذف. وما ورد كان لغايات اقتضاها السياق، سواء تعلق الأمر بالحذف الاسمي. ويفيد عموما تجنب التكرار لبعض المفردات أو الصيغ نتيجة أن السياق كان كفيلا بتوضيحها، أم تعلق بالحذف الجملي الذي يظهر في مواضع عدة، وهو الآخر استعمل تجاوزا لبعض الأفكار المعروفة سابقا عند المتلقي، أو إيجازا واختصارا.

وقد لاحظنا أن الحذف لم يستعمل بشكل معتبر في القصة لأن هذه القصة موجهة إلى مستوى عمري - الطفل- لا يستطيع أن يؤول المحذوفات، فيتطلب الأمر السرد الواضح بلغة مفهومة من عمره. كما أن هذا النوع من القصص لا يتطلب حذفاً أو بتراً يقوم القارئ باستكمالها لأنه قصص ديني منزه عن كل تحريف أو زيادة أو نقصان.

رابعاً: الاستبدال:

ب/ الاستقراء: باعتبار هذا الأخير هو إبدال عنصر محل عنصر آخر، فإن هذه القصة لم تستعمله بشكل واضح في بنيتها، وما ورد كان قليلاً مقارنة بوسائل الاتساق الأخرى. فلم تتجاوز نسبة وجوده في القصة (0,36%) من وسائل الاتساق الأخرى.

و ماورد في عمومها كان استبدالاً اسمياً شكل نسبة (60%) من النسبة الإجمالية للاستبدال بعدد قارب (6) استبدالات. وشكل الاستبدال الجملي النسبة المتبقية التي تقدر ب (40%) باستبدالات أربعة موظفة في سياقات مختلفة من القصة.

ج/ التعليق: قلنا إن الاستبدال لم يحظ بنصيب وافر في هذه القصة، واكتفي ببعض الاستبدالات التي كانت متناسبة مع مواقف معينة في القصة. وحقيقة إن طبيعة القصة وأحداثها تتطلب نقلاً ورصداً للوقائع والأحداث باعتماد تراكيب وصيغ أقرب ما تكون إلى النص الأصلي (القرآن الكريم)، تجنباً لتغيير المعنى المراد إيثاره. لذلك لم تكن ضرورة للاستبدال أصلاً في مثل هذا النص. وما ورد استدعته ضرورات معينة حددتها السياقات اللغوية.

الاستبدال بمفهومه السابق يرتبط بمن يملك آليات لغوية كافية لإحلال أو تعويض عنصر لغوي محل آخر، وبالتالي فإننا نلمح أن هذه الآلية بعيدة عن المستوى اللغوي المحدود للطفل. فالطفل يتواصل مع اللغة الأكثر شيوعاً والأكثر تداولاً لأنه في القصص عموماً يركز على القصة أكثر من أساليبها اللغوية. ولا يبذل جهداً في البحث عن بدائل

الألفاظ والقوالب اللفظية. غير أنه من جهة أخرى نجد أن الاستبدال يلعب دورا في تقريب القصة القرآنية بأسلوبها البليغ والرفيع إلى الطفل الذي لا يملك ناصية اللغة ولا يستطيع - مهما كانت قدراته- بلوغ الفهم والإدراك الكافيين للنص القرآني.

خامسا: الوصل:

ب/ الاستقراء: إن الوصل هو الوسيلة الأكثر توظيفا في هذا النص مقارنة مع وسائل الاتساق الموجودة في القصة، بعدد قارب (1212) وصلا. توزعت في أنواعه المعروفة. وحقق فيها الوصل الإضافي النسبة الغالبة بنسبة تجاوزت (53,28%) بعدد قارب (73) وصلا. ويأتي بعده الوصل الزمني الذي كان له حضور معتبر في القصة حيث بلغ عدده (29) وصلا بنسبة وصلت إلى (21,16%). ويليه الوصل السببي الذي قارب ذكره الوصل الزمني، حيث استعمل (27) وصلا سببيا في سياقات تطلبت ذلك. حيث حققت نسبته بالنسبة لإجمالي الوصل (19,70%). وعلى العكس من ذلك لم يكن للوصل العكسي نسبة كبيرة في هذه القصة، إذ لم تتجاوز نسبته (5,83%) من النسبة العامة للوصل، لأنه استعمل في (8) سياقات فقط.

ج/ التعليق: إن اعتماد القصة بشكل كبير على الوصل الإضافي أمر طبيعي لأن السياق تطلب ذلك. إذ إن القصة موضوعها إيراد قصة يوسف عليه السلام بكل حلقاتها وحقائقها وتفصيلاتها فكان الوصل الأنسب لذلك الغرض. وفي الوقت نفسه استدعى الموقف استحضر الوصل الزمني بشكل بارز لأنه يسمح بتحقيق الترابط الزمني بين مراحل حياة يوسف عليه السلام، ولأن عامل الزمان كان له دور في تحريك الأحداث وانتقالها من طور إلى طور آخر.

ولا ننسى الدور الذي أضفاه الوصل السببي على الجو العام للقصة، حيث قدم التعليقات الكافية والتبريرات اللازمة لكثير من المعطيات في القصة. ولاسيما أن النص

موجه إلى الطفل الذي مهما بلغ مستواه الإدراكي لا يبلغ مستوى القصة بالأسلوب الذي ورد بها في القرآن الكريم. فروعياً بذلك أسلوب التعليل القريب من مستواه الفكري الذي لا يرقى إلى حدود الدلالة الواردة في النص القرآني. وعموماً مهما كان التفاوت في توظيف وسائل الاتساق في القصة مثلما يوضحه الجدول الإحصائي، حيث شكلت الإحالة النسبية الغالبة بنسبة (79,70%)، ثم يليها الوصل بنسبة (11,30%)، ثم بشكل أقل نجد التكرار الذي ورد بنسبة (6,18%). ثم الحذف بنسبة (1,98%) والاستبدال الذي ورد بنسبة (0,36%)، إلا أنها حققت جميعها التماسك التام بين أجزاء النص من خلال ربط سابقها باللاحق من التراكيب مما سمح بخلق نسيج محكم البناء.

ب/ وسائل الاتساق في قصة يوسف عليه السلام في " قصص الأنبياء للأطفال "

أولاً: الإحالة:

ب / الاستقراء: من خلال الدراسة الإحصائية لوسائل الاتساق تبين أن الإحالة تشكل الوسيلة الأكثر اعتماداً في هذه القصة. حيث بلغ عددها ما يقارب (607) إحالة، كانت في معظمها ضميرية. حيث فاقت (554) ضميراً بنسبة (91,26%) من مجمل الإحالات، تنوعت بين الضمير المتصل الذي ورد (400) ضميراً بنسبة قاربت (65,89%)، والضمير المنفصل الذي لم يكن له حضور كبير مقارنة بسابقه حيث ورد (26) مرة بنسبة لم تتجاوز (4,28%).

وعلى العكس من ذلك نجد الضمير المستتر الذي استعمل بصفة واضحة، إذ بلغ عدده (128) ضميراً بنسبة قدرت ب (21,08%).

في حين أن الإحالة الإشارية لم تعتمد بشكل بارز حيث لم تتجاوز (53) إحالة بنسبة (8,73%) من النسبة العامة للإحالة في هذه القصة، وما ورد كان لضرورة اقتضتها طبيعة الموقف.

ج/ التعليق: كما قلنا فيما سبق إن الضمائر بأنواعها المختلفة تسمح للطفل بمعرفة وظيفة هذه الضمائر، كما أنها تجعل الصورة أقرب للطفل ولاسيما أن الموضوع الديني هنا يتطلب الأسلوب القريب من مستوى الطفل. لذا فإن الضمائر تشكل أحد الأنماط اللغوية المساعدة على ذلك.

ثانيا: التكرار:

ب/ الاستقراء: في هذه القصة لم يرد استعمال التكرار بصفة كبيرة، ونسبته ووردت أقل من القصة السابقة، والملاحظ في عمومها أنه تكرر لفظي حيث لم يرد التكرار الجملي في القصة ولو مرة واحدة. حيث تكررت (48) كلمة مقسمة إلى كلمات مرتبطة بالشخصيات والتي بلغ عددها (14) كلمة، وكلمات مرتبطة بالحدث سواء كانت أسماء أو أفعالا والتي مثلت النسبة الغالبة في التكرار اللفظي حيث تكررت (22) كلمة. في حين أن الكلمات المتعلقة بالزمان والمكان كانت أقل حظا من سابقتها حيث ووردت (12) كلمة بنسبة (25%) من نسبة التكرار الكلي في هذه القصة.

ثالثا: الحذف:

ب/ الاستقراء والتعليق: يعد الحذف من الوسائل المهمة المساعدة في تشكيل الاتساق العام للنصوص، إلا أننا لا نلمح له حضورا كبيرا في هذه القصة - وكذا سابقتها - بسبب طبيعة السياق اللغوي وغير اللغوي لهذه القصة، والذي يتطلب استبعاده في كثير من الأحيان لتتشكل الصورة بكل جزئياتها بشكل واضح بالنسبة للقارئ (الطفل). والدليل على ذلك ما ورد من صور قليلة للحذف قدر عددها (15) حذفًا والتي تشكل نسبة (1,83%)

من إجمالي نسب وسائل الاتساق في هذه القصة، وقد جاءت موزعة في (5) كلمات في الحذف اللفظي بنسبة (33,33%) وعشر جمل محذوفة (10) بنسبة (66,66%) استدعاها الموقف.

رابعاً: الاستبدال:

ب/ **الاستقراء:** يكاد يندم الاستبدال في هذه القصة، إذ لم نجد سوى (3) استبدالات في القصة كلها بنسبة (0,36%) من إجمالي وسائل الاتساق. حيث شكل الاستبدال الاسمي نسبة (66,66%) باستعمال إستبدالين، أما الاستبدال القولي فقد وطف مرة واحدة فتجسد بنسبة (33,33%).

ج/ **التعليق:** قلنا إن الاستبدال لم تكن حاجة كبيرة لتوفره في مثل هذا النوع من القصص (القصة الدينية). لذا لم نعثر عليه في هذه القصة بشكل واضح.

خامساً: الوصل:

ب/ **الاستقراء:** توفرت القصة على (143) وصلاً، وهو عدد معتبر مقارنة بالوسائل السابقة. حيث حقق نسبة (17,52%) من إجمالي وسائل الاتساق. والوصل الموظف في معظمه كان الوصل الإضافي الذي ورد (97) مرة بنسبة (67,83%) من النسبة الإجمالية للوصل، يليه الوصل الزمني الذي ذكر (31) مرة بنسبة (21,67%). وبنسبة أقل نجد الوصل السببي الذي وطف (7) مرات بنسبة قاربت (4,89%). أما بالنسبة للوصل العكسي فهو الآخر وطف بشكل مقارب للسببي حيث نجد في القصة (8) صور من الوصل العكسي بنسبة قاربت (5,59%).

والمتتبع لمجمل الوسائل يجد أن الإحالة هي الأكثر توظيفاً بكل أنواعها في القصة (74,38%)، وبصفة خاصة ضمير المتصل لارتباطه بصفة مباشرة بشخصيات القصة، وبصفة خاصة بشخصية يوسف عليه السلام، وما ارتبط بها من أحداث ومواقف. ثم

وجد الوصل الذي توفر بنسبة (17,52%) الذي عمل على ربط تراكيب القصة بعضها ببعض ربطا لغويا ودلاليا. وأيضاً التكرار الذي ورد بنسبة (5,83%) وهي نسبة قليلة لكنها أدت دوراً وظيفياً واضحاً في القصة، حيث عمل التكرار بمختلف صوره على تأكيد المعنى وترسيخه في الأذهان. وبنسبة أقل نجد الحذف الذي لم تكن له دواعي كبيرة في القصة حيث استعمل بنسبة قدرت بـ (1,83%)، كما أن الاستبدال لم يكن ذا حضور معتبر في القصة، فلم تتجاوز نسبته (0,36%) من نسب وسائل الاتساق العامة.

ثالثاً: الانسجام وأدواته:

1/ قصة يوسف عليه السلام في " من صحيح قصص الأنبياء "

أ- الإحصاء:

| وسيلة الانسجام | أنواعها في القصة | نسبها في القصة |
|------------------------------------|----------------------------------|-------------------------------------|
| 1-العلاقات الدلالية علاقة (115) | -العموم والخصوص: (49 علاقة) | -نسبة العموم والخصوص (42,60%) |
| | -الإجمال والتفصيل: (58 علاقة) | -نسبة الإجمال والتفصيل: (50,43%) |
| | -العلاقة السببية: (8 علاقات) | -نسبة العلاقة السببية: (6,95%) |
| 2-أزمنة النص: (513 زمناً) | -الزمن الماضي:(322 فعلاً) | -نسبة الزمن الماضي:(62,76%) |
| | -الزمن الحاضر:(151 فعلاً) | -نسبة الزمن الحاضر:(29,43%) |
| | -الزمن المستقبل:(40 زمناً) | -نسبة الزمن المستقبل:(7,79%) |
| 3-التعريض: (39 صفة وفعلاً) | -الصفات:(8) | -نسبة الصفات:(20,51%) |
| | -بعض الصفات:(10) | -نسبة بعض الصفات:(25,64%) |
| | -الأفعال:(8) | -نسبة الأفعال:(20,51%) |
| | -بعض الأفعال:(13) | -نسبة بعض الأفعال:(33,33%) |
| 4-المستوى البلاغي: (11 صورة) | -الكناية:(6 كنايات) | -نسبة الكناية:(54,54%) |
| | -الاستعارة المكنية:(2 كنايتان) | -نسبة الاستعارة المكنية:(18,18%) |
| | -التشبيه:(3 تشبيهات) | -نسبة التشبيه:(27,27%) |

| نسبة المستوى البلاغي | نسبة التفرغ النص | نسبة الأزمنة النص | نسبة العلاقات الدلالية | العدد الكلي لوسائل الانسجام |
|-------------------------|---------------------|----------------------|---------------------------|--------------------------------|
| 1,62% | 5,75% | 75,66% | 16,96% | 678 |

ب/ قصة يوسف عليه السلام في قصص الأنبياء للأطفال:

أ/ الإحصاء:

| نسبها في القصة | أنواعها في القصة | وسيلة الانسجام |
|--|---|------------------------------------|
| -نسبة العموم والخصوص (45,65%) -نسبة الإجمال والتفصيل: (52,17%) -نسبة العلاقة السببية: (2,17%) | - العموم والخصوص: (42) علاقة -الإجمال والتفصيل: (48) علاقة) -العلاقة السببية: 2(علاقتان) | 1-العلاقات الدلالية (92) علاقة |
| -نسبة الزمن الماضي: (62,16%) -نسبة الزمن الحاضر: (28,10%) -نسبة الزمن المستقبل: (9,72%) | -الزمن الماضي: (230 فعلا) -الزمن الحاضر: (104 فعلا) -الزمن المستقبل: (36 فعلا) | 2-أزمنة النص: (370 زمنا) |
| نسبة الصفات: (21,53%) -نسبة بعض الصفات: (1,53%) -نسبة الأفعال: (21,53%) -نسبة بعض الأفعال: (55,38%) | الصفات: (14 صفة) -بعض الصفات: (1) -الأفعال: (14 فعلا) -بعض الأفعال: (36 فعلا) | 3-التفرغ: (65) تفرغيا. |
| -نسبة الكناية: (33,33%) -نسبة الاستعارة المكنية: (16,66%) -نسبة التشبيه: (50%) | -الكناية (4 كنايات) -الاستعارة المكنية: (2) صورتان -التشبيه: (6 صور) | 4-المستوى البلاغي: (12) صورة |

| العدد الكلي لوسائل الانسجام | نسبة العلاقات الدلالية | نسبة النص | أزمة | نسبة التغريض | نسبة المستوى البلاغي |
|-----------------------------|------------------------|-----------|------|--------------|----------------------|
| 539 وسيلة | 17,06% | 68.64% | | 12,05% | 2,22% |

أ- الانسجام في قصة يوسف عليه السلام في " من صحيح قصص الأنبياء "

أولاً: العلاقات الدلالية:

ب/ الاستقراء: تعمل العلاقات الدلالية على ربط أفكار النص بعضها ببعض، وهذا ما يبرز في هذه القصة. فبلغت (115) علاقة، حيث وردت بمختلف أنواعها، إذ مثل العموم والخصوص نسبة (42,69%) بعدد قارب (49) علاقة . في حين أن علاقة الإجمال والتفصيل شكلت النسبة الغالبة في القصة بنسبة فاقت (50,43%) بعدد قدر ب (58) علاقة، على عكس العلاقة السببية التي توفرت بنسبة قليلة لم تتجاوز (8) علاقات بنسبة لم تفق (6,95%).

ج/ التعليق:

وقد كان لها حضور معتبر في القصة، ولا سيما ما ارتبط بيوسف عليه السلام كيف لا وهو نبي الله عز وجل. لذا فإنه يختص بصفات ميزه الله بها عن إخوته وعن سائر قومه وهي كثيرة منها القدرة على تفسير الأحلام والعصمة من ارتكاب المحرمات. ولأن بالنظر إلى مجمل العلاقات الواردة في القصة نلاحظ أن العلاقة الدلالية الأكثر استعمالاً هي علاقة (الإجمال/ التفصيل) التي تجاوزت نسبة العلاقات الإجمالية في القصة، ومعلوم أن أسلوب الإجمال والتفصيل من الأساليب البلاغية التي عني بها القرآن الكريم، ومرد هذا الاستعمال الكبير لهذا النوع من العلاقات هو موضوع القصة الذي يسرد قصة يوسف عليه السلام، فكان الإجمال والتفصيل متماشيين مع أحداث هذه القصة ومشاهدها، حيث إن الإجمال يسمح بإعطاء فكرة عامة بشكل مجمل ليضع في ذهن القارئ تصوراً عاماً عن الموضوع بعيداً عن حيثياته وتفصيلاته خلافاً لأسلوب التفصيل

الذي يحاول إيراد الفكرة بشكل مفصل، وبالتالي فهو يعمل على إمداد القارئ بالتفاصيل الجزئية لكل حدث أو فكرة. وبالنسبة للعلاقة المتعلقة بالعموم والخصوص فهي الأخرى أخذت مساحة معتبرة من مجمل العلاقات، حيث أنها سمحت بتعميم بعض الأفكار المتعلقة بأحكام عامة سواء كانت مرتبطة بالحدث أو الشخصية أو الموقف، وعلى العكس من ذلك يعمل التخصيص على إلحاق خاصية معينة بشخصية ما أو بحدث يتميز بها عن هذه القصة الدينية تتناول موضوعا دينيا مرتبط بقصة سيدنا يوسف عليه السلام التي تبرز دلائل قدرة الله التي منها تعليمه تأويل الأحلام وغيرها، فلم تتطلب القصة العلاقة السببية لأن سياق القصة لا يتطلب تبريرا لأفعال الشخصيات وأحداث القصة.

ثانيا: أزمنة النص:

ب/الاستقراء: إن المتتبع لنتائج الإحصاء يلاحظ تباينا كبيرا في توظيف الأزمنة في هذه القصة، بين الزمن المستعمل بصفة غالبية الزمن الماضي، والزمن المستقبل الذي لم يرد في مواضع كثيرة إلا ما تطلبه السياق. والزمن الحاضر (المضارع) الذي كان له نصيب معتبر في بنية هذه القصة. حيث نسجل استعمال الزمن الماضي بنسبة (62,76%) بعدد تجاوز (322) زمنا، والزمن الحاضر الذي استعمل قرابة (151) مرة بنسبة قدرت ب (29,43%)، خلافا للزمن المستقبل (الأمر) الذي ورد في (40) سياق بنسبة لم تتجاوز (7,79%) وهي نسبة قليلة مقارنة مع النسب السابقة.

ج/ التعليق: يرتبط الزمن ارتباطا وثيقا بالقصة من حيث موضوعها وأحداثها، لذا فإن الزمن الغالب على هذه القصة هو الزمن الماضي المرتبط بزمن مضى وانقضى، وهو ما يتلاءم مع موضوع هذه القصة الذي يسرد وينقل وقائع قصة يوسف عليه السلام بكل تفصيلاتها في مختلف مراحل عمره في زمنها بدءا من طفولته إلى شبابه الدليل على ذلك استعمال الأفعال التي تدل على الزمن الماضي، كما وظف الزمن الحاضر الذي يرتبط بالآنية والحالية، وتوظيفه في القصة كان موزعا بين دالتين الزمن الحاضر المتعلق بسير أحداث القصة وهو بالنسبة لدلالته حاضر دال على الماضي ، والزمن الحاضر

المتعلق بالديمومة والاستمرارية ، وارتبط في عمومها بيوسف عليه السلام . وما يحيط به من أقوال وأفعال. أما الزمن المستقبل الذي لم يرد بصفة بارزة في هذه القصة، فقد حمل دلالات تطلبها السياق كجملة الأوامر والنواهي الواردة أصلا في سياق السورة القرآنية.

ثالثا: التكريس:

ب/ الاستقراء: في أبسط تصور للتكريس فهم أنه ما تشتمل عليه القصة من صفات أو بعض الصفات أو أفعال أو بعضها تتعلق بالموضوع الرئيسي الذي يركز عليه النص، ومن المعلوم أن موضوع قصتنا هو يوسف عليه السلام، وبعد الاطلاع العام على المتن اللغوي لهذه القصة تمكنا من استجلاء بعض صور التكريس التي توزعت في (8) صفات بنسبة (20,51%) من إجمالي صور التكريس، و(10) صور لبعض الصفات بنسبة (25,64%)، وبالنسبة للأفعال فقد وردت (8) أفعال بنسبة (20.51%)، خلافا لبعض الأفعال التي حظيت بأكبر نسبة في صور التكريس السابقة الذكر حيث فاقت نسبتها (33,33%) من خلال توظيف (13) صورة.

ج/ التعليق: من خلال المعطيات السابقة نلاحظ أن التكريس استعمل بصورة مختلفة في هذه القصة، رغم أنه لا يشكل نسبة معتبرة بالنسبة لوسائل الانسجام الأخرى، إذ لا تتجاوز نسبته (5,75%). وعموما فقد ارتبطت الصفات وبعض الصفات بيوسف عليه السلام، فهو النبي الكريم ابن الكريم ابن الكريم وهذه صفة من صفاته، وارتبطت بعض الصفات بإبراز جانب معين من صفاته دون التركيز عليها كلها وهذا لضرورات استدعاها السياق. أما بالنسبة للأفعال فهي في عمومها ارتبطت بجملة الأفعال التي قام بها يوسف عليه السلام الملخصة في هذه القصة، وبالنسبة لبعض الأفعال فقد ركزت جانب معين فقط من الفعل يحدده السياق الوارد فيه.

رابعاً: المستوى البلاغي:

ب/ الاستقراء: لم يعرف المستوى البلاغي حضوراً كبيراً في هذه القصة، حيث لم تشكل نسبة الصور البلاغية سوى (1,62%) من إجمالي وسائل الانسجام. بصور قدرت (11) صورة على مستوى القصة كلها، توزعت في (6) كنايات بنسبة (54,54%) من إجمالي الصور البلاغية، كنايتان وشكلت نسبة (18,18%)، بينما التشبيهات فقد وردت (3) تشبيهات بنسبة (27,27%).

ج/ التعليق: يشكل هذا المستوى من العلاقات الدلالية دوراً مهماً في النصوص الأدبية لأنه يخلق فضاءً جمالياً في بنية النص اللغوية والدلالية. إذ إن الجانب البلاغي في عمومته يرتبط بالمجاز وصور البيان التي يلجأ إليها من أجل تقريب الصورة أو التوضيح وتوسعي في عمومها إلى أعمال ذهن القارئ ودفعه إلى أفق التفكير والتخيل والتحليل. وهذا ما يتنافى مع طبيعة وهدف القصة، حيث إن الطبيعة الدينية لهذه القصة تتطلب الموضوعية في الطرح، والواقعية في السرد هذا الأخير الذي يكون ملزماً بالحقائق الدينية الوارد ذكرها في القرآن الكريم. وبخصوص الغاية فالهدف العام من سرد القصص الديني وهذه القصة بصفة خاصة هو هدف تعليمي يسعى إلى إطلاع القارئ العربي وخصوصاً الطفل بقصص الأنبياء والمرسلين بغرض الاتعاظ والاعتبار. وهذه الأهداف النبيلة والسامية تتطلب الطرح الموضوعي المبسط والواضح من حيث مبناه ومعناه.

ومن خلال وسائل الانسجام السابقة الذكر نلاحظ أن هناك تفاوتاً في توظيف هذه الوسائل، حيث نجد أن نسبة العلاقات الدلالية وظفت بشكل مقبول بنسبة (16,96%)، وعملت في عمومها على ربط أفكار النص، وتشكيل بنية متكاملة متناسقة، وبالنسبة لأزمة النص فقد حققت النسبة الغالبة في هذه القصة بنسبة بلغت (75,66%) من نسبة وسائل الانسجام العامة، والزمن حقيقة يشكل صورة مصاحبة للوقائع والأحداث وحتى الشخصيات، ولا يمكن الانسلاخ منه لأنه مؤشر على الحركية والاستمرارية

والديمومة، يحمل دلالة البداية والنهاية. لذا فالزمن هو من أهم محركات العمل الأدبي، بما فيها القصة الدينية أيضا، وهذا ما أفرزته نتائج الإحصاء السابقة. وخلافا لذلك فإننا نلمح أن التكريس عرف حضورا نسبيا حيث لم تتجاوز نسبة وروده (5,75%). وبخصوص المستوى البلاغي فلم تكن الحاجة ملحة لاستحضاره إلا ما تطلبه السياق، حيث لم ترد الصور البلاغية إلا بنسبة (1,62%)

2- وسائل الانسجام في قصة يوسف عليه السلام في " قصص الأنبياء للأطفال "

أولا: العلاقات الدلالية:

ب./ الاستقراء: بعد إحصاء معظم العلاقات الدلالية الواردة في هذه القصة تبين أن القصة اشتملت على (92) علاقة، وردت بمختلف أنواعها حيث وظفت علاقتا العموم والخصوص، والإجمال والتفصيل بنسب متقاربة، حيث وردت علاقة العموم والخصوص بنسبة (45,65%) فبلغ عددها ما قارب (42) علاقة ووصلت نسبة الإجمال والتفصيل إلى (52,17%) بعدد فاق (48) علاقة. أما العلاقة السببية فحضورها يكاد ينعدم إذ لم توظف إلا علاقتان بنسبة لم تتجاوز (2,17%).

ج/ التعليق: إن المتتبع لهذه النتائج يلاحظ أن علاقة العموم والخصوص قد وظفت بشكل معتبر في هذه القصة وهذه العلاقة مهمة في مثل هذه القصص - الدينية- لأنها تسمح للمتلقي بربط أحداث القصة وربطها بسياقاتها الدينية، فالعموم يمد المتلقي بفكرة عامة لا تحتاج إلى التخصيص، وقد يكون العموم تجميعا لكثير من المعطيات أو الأفكار. في حين أن التخصيص يرتبط في عمومها بيوسف عليه السلام، لأن الله سبحانه وتعالى خصه بصفات لم تكن لتتوفر عند غيره من بني قومه وكانت تلك الخصائص ملمحا من ملامح النبوة. والأمر نفسه بالنسبة لعلاقة الإجمال والتفصيل التي هي الأخرى كان لها حضور معتبر بارز، وفي عمومها ارتبطت بسير أحداث القصة، ففي المواضع

التي لا تتطلب شرحاً وتفصيلاً يكون الإجمال كافياً لنقل الصورة أو الحدث، وفي سياقات أخرى يكون التفصيل ضرورياً لبيان كثير من الجزئيات المهمة التي لها دور في القصة.

وخلافاً لذلك لم تترد العلاقات السببية بشكل كافٍ للحكم عليها بأنها واردة في هذه القصة، فما ورد كان عفويًا تطلبه السياق، ونستطيع القول إن غياب العلاقة السببية مرده طبيعة هذه القصة المقتبسة من القرآن الكريم، فالله سبحانه وتعالى منزّه عن ضرورة تقديم تبرير وبيان الأسباب المتعلقة بأفعال وأقوال يوسف عليه السلام.

ثانياً: أزمنة النص:

ب/ الاستقراء: أفرزت الدراسة الإحصائية أن أكثر العلاقات الدلالية المعتمدة في القصة هي أزمنة النص، حيث بلغ عدد الأزمنة الموظفة ما تجاوز (370) زمناً بأزمنتها المختلفة، وبطبيعة الحال فالزمن الغالب هو الزمن الماضي بنسبة قدرت ب (62,16%) حيث بلغ عدده في القصة (230) زمناً، وبدرجة أقل نجد الزمن الحاضر بنسبة (28,10%)، حيث وظف في (104) مواضع في القصة، بينما الزمن المستقبل، فلم يرد إلا في (36) موضعاً بنسبة بلغت (9,72%). وهي قليلة بالنسبة إلى الزمنين الآخرين.

ج/ التعليق: من الملاحظ أن الأزمنة كان لها حضور بارز في القصة وذلك لارتباط الزمن ارتباطاً وثيقاً بالسرد وعناصر بنائه، وقد شكل الزمن الماضي النسبة الغالبة لأن القصة أولاً قديمة قدم عهد سيدنا يوسف عليه السلام، فهي ترجع بنا إلى زمنه بكل ما يتسم به ذلك العهد من تعاليم وطقوس ومبادئ وقوانين وخير ما يؤكد ذلك، فكرة السجود للبشر التي كانت تشير إلى الوقار والاحترام. ونجدها في سجود إخوة يوسف وأبويه له عند دخولهم عليه. لذا فقد كان الزمن الماضي الأقرب لنقل ورصد الحقائق. ثم نجد الزمن الحاضر الذي ورد بشكل مقبول. وبصفة عامة حمل الزمن الحاضر دلالة الماضي، فالمتتبع لمعظم الأفعال الواردة بصيغة الحاضر يجدها لا تدل على الحاضر بالنسبة إلينا، وإنما المراد هو حاضر الزمن الماضي في القصة. أما الزمن المستقبل الذي

قلت نسبة توظيفه في القصة، فقد تطلبت بعض السياقات التي حملت دلالة الطلب في بعض مواضع القصة وتعلق الأمر خصوصا بالأمر والنهي في الحوارات الواردة.

خامسا: التناص وأنواعه:

أ/ قصة يوسف عليه السلام في " من صحيح قصص الأنبياء "

1/ الإحصاء:

إن القصة كلها مستمدة من قصة يوسف عليه السلام المذكورة في القرآن الكريم، وبناء على ذلك فإن التناص الغالب على القصة هو التناص القرآني. ويظهر هذا في الجدول الإحصائي الآتي:

| الصفحة | نوع التناص | الآية | السورة المتناص معها | التناص |
|--------|------------|-------|---------------------|---|
| 3 | اجترار | 4 | يوسف | (إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ٤ |
| 3 | اجترار | 5 | يوسف | قَالَ يَبْنِي لِي قَرْيَةً لَا تَقْصُصُ رُغْبَاكَ عَلَيَّ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ٥ |
| 3 | اجترار | 8 | يوسف | إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحِبُّ إِلَيْنَا أُبَيْنَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ آبَاءَنَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ٨ |
| 4 | اجترار | 8 | يوسف | إِنَّ آبَاءَنَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ٨ |
| 4 | اجترار | 9 | يوسف | (أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِن بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ٩ |
| 4 | اجترار | 9 | يوسف | (أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا) |
| 4 | اجترار | 10 | يوسف | (قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقَوْهَ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ١٠ |
| 4 | اجترار | 11 | يوسف | (قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ |
| 4 | اجترار | 11 | يوسف | (وَإِنَّا لَهُ لَنَصِحُونَ ١١ |
| 4 | اجترار | 13 | يوسف | قَالَ إِنِّي لِيَحْزَنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذُّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَفْلُونَ ١٣ |
| 4 | اجترار | 15 | يوسف | (وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ١٥ |

| | | | | |
|---|--------|----|------|---|
| 5 | اجترار | 16 | يوسف | (وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ١٦ |
| 5 | اجترار | 17 | يوسف | (قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذُهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتْعِنَا فَاكَلَهُ الدُّبُّ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ١٧ |
| 5 | اجترار | 18 | يوسف | (قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا |
| 5 | اجترار | 18 | يوسف | (فَصَبَّرْ جَمِيلًا وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ١٨ |
| 5 | اجترار | 19 | يوسف | (فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ) |
| 5 | اجترار | 19 | يوسف | (فَأَذَلَّى دَلْوَهُ) |
| 5 | اجترار | 19 | يوسف | (قَالَ يَبْشُرِي هَذَا غَلْمٌ) |
| 6 | اجترار | 20 | يوسف | وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ٢٠ |
| 6 | اجترار | 21 | يوسف | (وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا |
| 6 | اجترار | 21 | يوسف | ()وَكَذَلِكَ مَكَانًا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ) |
| 6 | اجترار | 22 | يوسف | وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ عَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ |
| 6 | اجترار | 23 | يوسف | وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابَ |
| 7 | اجترار | 25 | يوسف | قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٢٥ |
| 7 | اجترار | 28 | يوسف | (قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ٢٨ |
| 7 | اجترار | 29 | يوسف | (يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا ٢٩ |
| 7 | اجترار | 29 | يوسف | (وَأَسْتَغْفِرِي لَذُنُوبِكِ إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ ٢٩ |
| 8 | اجترار | 31 | يوسف | (فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا |
| 8 | اجترار | 31 | يوسف | (وَقَلْنَ حَسْبُ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ٣١ |
| 8 | اجترار | 32 | يوسف | (وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا ءَامُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ ٣٢ |
| 9 | اجترار | 33 | يوسف | (قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ ٣٣ |

| | | | | |
|----|--------|-----------|--------|--|
| 9 | اجترار | -39 40 | يوسف | يُصْحَبِي السِّجْنَ عَرَبَابٌ مُتَّفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَحْدُ الْقَهَّارُ ٣٩ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَنٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ٤٠ |
| 13 | اجترار | 78 | يوسف | (قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبَا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ٧٨ |
| 13 | اجترار | 83 | يوسف | (قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ) |
| 13 | اجترار | 86 | يوسف | وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ٨٦ |
| 14 | اجترار | | يوسف | (قَالُوا أَعْنِكَ لِأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا) |
| 14 | اجترار | 92 | يوسف | (الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ ٩٢ |
| 15 | اجترار | 96 | يوسف | (قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ٩٦ |
| | اجترار | | يوسف | (قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ٩٨ |
| 15 | اجترار | 133 | البقرة | (إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ ءَابَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَٰهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ١٣٣ |

| السور المتناص معها | آليات التناص | أنواع التناص في القصة | العدد الإجمالي للتناصات في القصة |
|---|---|---|----------------------------------|
| -سورة يوسف: 40 تناصا بنسبة: 97,56% -سورة البقرة: تناص واحد بنسبة: 2,43% | -الاجترار: 100% -الامتصاص: 0% -الحوار: 0% | -التناص القرآني: 100% - أنواع التناص الأخرى: 0% | 41 تناصا |

ب/ قصة يوسف عليه السلام في "قصص الأنبياء للأطفال"

1/ الإحصاء:

| الصفحة | نوع التنصص | الآية | السورة | النص الأصلي (المنقول منه) | التنصص |
|------------|---------------|-------|--------|--|--|
| 204 | امتصاص | 4 | يوسف | إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ۚ | لقد رأى الطفل أحد عشر كوكبا والشمس والقمر ساجدين له. |
| 204 | امتصاص | 4 | يوسف | (يَأْتِ بِإِنِّي رَأَيْتُ) | قص الرؤيا على أبيه |
| 205 | اجترار | 5 | يوسف | (قَالَ يَبْنَئِي لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَيَّ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ هـ | يابني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا أن الشيطان للإنسان عدو مبين. |
| 206 | اجترار | 8 | يوسف | (إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْنَا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ | ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا، ونحن عصبة. إن أبانا لفي ضلال مبين. |
| 206 207 | اجترار | 9 | يوسف | (أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ) | اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم. |
| 207 | امتصاص | 10 | يوسف | (قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَقْوَاهُ فِي غِيْبَتِ الْجَبِّ يَلْتَظِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَعِلِينَ ١٠ | لا تقتلوا يوسف وأقواه فيالبئر، فإذا كان في البئر التظطه بعض المارة فباعوه. |
| 208 | اجترار | 11 | يوسف | قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى | مالك لا تأمننا |

| | | | | | |
|-----|--------|----|------|--|--|
| | | | | يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَصِحُونَ ١١ | على يوسف وإننا له لناصحون |
| 208 | امتصاص | 13 | يوسف | (قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذَّنْبُ وَأَنْتُمْ عَنَّهُ غَفُولُونَ ١٣ | لكني أخاف أن تذهبوا للعب وتتركوه فيأكله الذنب |
| 209 | امتصاص | 15 | يوسف | (وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَهُمْ بِأَمْرِهِمْ هُذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ١٥ | إن يوسف أخبرهم الآن بما سيفعلونه وأنهم سيلقونه في البنر. |
| 209 | امتصاص | 16 | يوسف | وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ١٦ | ثم عادوا إلى أبيهم وهم يبكون. |
| 209 | اجترار | 17 | يوسف | (قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذَّنْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ١٧ | يا أبانا إننا ذهبنا نتسابقوتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذنب. |
| 210 | اجترار | 18 | يوسف | قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِرْ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ١٨ | فقال الأب: بل سولت لكم أنفسكم أمرا، فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون |
| 211 | امتصاص | 19 | يوسف | فَارْسَلُوا وَارِدَهُمْ ١٩ | إن الرجل ذهب ليحضر الماء للقافلة التجارية. |
| 211 | اجترار | 19 | يوسف | (فَأَدْلَى دَلْوَهُ) | أدلى دلوه. |
| 211 | اجترار | 19 | يوسف | قَالَ يَبْتَئِرُ هَذَا غَلْمٌ وَأَسْرَوهُ بِضْعَةٍ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ١٩ | يا بشرى هذا غلام |
| 212 | امتصاص | 20 | يوسف | (وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ٢٠ | ليباع بيع الرقيق |
| 212 | امتصاص | 21 | يوسف | (وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِلْمَرْأَةِ أَكْرَمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا) | أوصى عزيز مصر زوجته أن تعنتي بيوسف الصغير، لعله |

| | | | | | |
|-----|--------|----|------|---|--|
| | | | | | يعوضه حرمانه من الأطفال. |
| 212 | امتصاص | 22 | يوسف | (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ٢٢ | رأته شابا يكبر أمام عينيها. |
| 212 | اجترار | 23 | يوسف | وَرَوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ) | أغلقت كل أبواب القصر |
| 213 | امتصاص | 31 | يوسف | (فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا | فجمعت كل نساء الوزراء. |
| 224 | اجترار | 78 | يوسف | (قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَىكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ٧٨ | فقالوا له: خذ واحدا منا بدلا منه ، فإن أباه شيخ كبير. |
| 227 | اجترار | 90 | يوسف | (قَالُوا أَعَيْنِكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا) | قالوا: أنت يوسف قال: نعم أنا يوسف وهذا أخي من الله علينا |
| 228 | امتصاص | 92 | يوسف | قَالَ لَا تَثْرِبَنَّ عَلَيْنَا الْيَوْمَ يَعْفُرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ ٩٢ | قال سامحكم الله، وعفّر ليولكم. |
| 229 | امتصاص | 98 | يوسف | قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ٩٨ | طلب منه أبناؤه أن يستغفر لهم ربهم ففعل. |

| السور المتناص معها: | نسبة آيات التناص | نسبة أنواع التناص | العدد الإجمالي للتناصات في القصة: |
|---------------------|--|---|-----------------------------------|
| -سورة يوسف 100% | -الاجترار: 46,66% -الامتصاص: 53,33% | -التناص القرآني: 100% -أنواع التناص الأخرى: 0% | 30 تناصا |
| السور القرآنية | -الحوار: 0% | | |

1/ التناص في قصة يوسف عليه السلام في " من صحيح قصص الأنبياء "

ب/الاستقراء: إن المتتبع لنتائج الدراسة الإحصائية يجد أن هذه القصة وظفت عددا معتبرا من التناصات بلغ عددها (41) تناصا، وهي في مجملها تناص مع القرآن الكريم منها: (ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة) (ص3) التي تناصت مع سورة يوسف الآية (8)، و (ما جزاء من أراد بأهلك سوءا إلا أن يسجن أو عذاب أليم) (ص7) التي تناصت مع سورة يوسف الآية (25)، ومما ورد أيضا (ألم أقل لكم إنني أعلم من الله ما لا تعلمون) وقد تناصت مع الآية (96) من سورة يوسف. حيث شكل المصدر القرآني نسبة (100%) في هذه القصة. وبالتالي فإن مصادر التناص الأخرى كانت غائبة، والسبب الرئيسي في ذلك أن القصة أصلا وردت في القرآن الكريم، وهو أقرب المصادر التي استقت منها القصة مادتها، كما أن قصة يوسف عليه السلام أفرد لها القرآن الكريم سورة بكاملها، تسرد كل تفاصيل حياته بكل مجرياتها وأحداثها. والملاحظ أيضا بعد الإحصاء أن الآلية المعتمدة في كل التناصات هي آلية الاجترار التي تعمل على الأخذ المباشر للنص دون إحداث أي تغيير في المستوى اللغوي أو المستوى الدلالي. حيث شكلت هذه الآلية نسبة (100%) وغابت آلية الامتصاص، أما آلية الحوار فلا تتناسب بتاتا مع طبيعة القصة الدينية.

ومن جهة أخرى شكلت سورة يوسف السورة الوحيدة المتناص معها في معظم التناصات الواردة في القصة بنسبة فاقت (97,56%)، ما عدا تناص واحد مع سورة البقرة بنسبة لم تتجاوز (2,43%) في قوله (ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إليها واحدا ونحن له مسلمون) الذي يمثل تناصا مع الآية (133).

ج/ التعليق: من الطبيعي أن تركز هذه القصة على التناص القرآني لأن القصة أصلا مقتبسة من القرآن الكريم، ووجود قصة خاصة بسيدنا يوسف عليه السلام دفع إلى التركيز

على هذه السورة، والسبب الثاني هو أن قصة يوسف عليه السلام من القصص الذي ذكر مرة واحدة في القرآن الكريم، لذلك لم تتوفر سور قرآنية تناولت قصته يمكن الأخذ منها لذلك كان كل الاعتماد عليها.

وبالنسبة للآلية المعتمدة التي تمثلت في "الاجترار" فهذا يرجع إلى طبيعة هذه المدونة، وبالعودة إلى العنصر الخاص باللمحة عن المدونة الذي ورد قبل التحليل نجد - في هذه القصة - أن الأسلوب المستعمل قد مزج في سرد أحداث القصة بين أسلوب القاص واستحضار للنص القرآني، ففي بعض الأحيان يسرد القاص الفكرة ويفصل فيها أو يعللها بالآية القرآنية، أو يستهل الفكرة بذكرها في النص القرآني ويعقبها بتحليل أو توضيح لأن القصة موجهة إلى الطفل، لذلك يراعي القاص معايير الوضوح والبساطة واليسر لتصل إلى ذهن القارئ الطفل. مع الالتزام بنقل الحقائق والوقائع بمصادقية بعيدا عن التصرف والتأويل، ويجد القاص ملزما بالالتكاء على النص القرآني (سورة يوسف) لأنها المصدر الرئيس لمثل هذا النوع من القصص. فاعتمد القاص أسلوبا ركز على النص القرآني بشكل كبير، وهذا ليثبت أن القصة ليست من تأليفه، وأنه لا ينطلق من فراغ، وإنما مرجعيته في ذلك السرد القرآني لها في سورة يوسف. وبالتالي فإنه يسعى إلى تقريبها إلى المتلقي الطفل لا كشكل قصصي أو نمط سردي فيه أبطال وعقدة وحدث، وإنما وظف القرآن لإقرار الحقائق. وتمييزا لهذا النوع من القصص عن غيره من فنون أدب الطفل الأخرى. كما قد يكون السبب هو التزام القاص بالأمانة العلمية فكان ينقل النصوص ويوظفها دون تغيير، إلا في بعض المواضع أين تشتمل الآية على لفظة لا يستطيع الطفل فهمهما فتشرح تجنباً للغموض والإبهام وضماناً لمواصلة تتبع القصة.

2/ التناص في قصة يوسف عليه السلام: "قصص الأنبياء للأطفال"

ب/ الاستقراء: نجد في هذه القصة أن التناص قد وظف بشكل بارز، لكنه وظف بنسبة أقل من سابقتها، حيث لم يرد في القصة سوى (30) تناصا كانت في معظمها من القرآن

الكريم بنسبة (100%). والمتتبع لآليات التناص فقد تراوحت بين الاجترار الذي وظف بنسبة (46,66%)، ومن مواضع ذكره (اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً) (ص 206) التي تناصت مع الآية (9) من سورة يوسف تناصاً اجترارياً، وذكر في سياقات أخرى أيضاً منها (يا أبانا إنا ذهبنا نتسابق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب) (ص 209) التي تناصت مع سورة يوسف الآية (17). ونجد الامتصاص الذي اعتمد بنسبة (53,33%) من مواضعه في القصة منها (ثم عادوا إلى أبيهم وهم يبكون) التي تناصت مع (وجاءوا أباهم عشاء يبكون) الآية (16) من سورة يوسف، ونجده أيضاً في موضع آخر مثل (أوصى عزيز مصر زوجته أن تعتني بيوسف الصغير لعله أن يعوضه حرمانه من الأطفال) (ص 212)، التي امتصت من الآية (21) من سورة يوسف (أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً). والسورة الوحيدة المتناص معها هي سورة يوسف عليه السلام.

ج/ التعليق: إن المتتبع لهذه النتائج يجد أن التناص الغالب في هذه القصة هو التناص القرآني، وذلك لأن الموضوع الذي تعالجه القصة قصة يوسف عليه السلام موضوع اختص القرآن الكريم بسرده للتذكير والاتعاظ، ولكن القصة التي نحن بصدد دراستها تتدرج ضمن القصة الدينية الموجهة إلى الطفل، والفرق واضح إذ إن هذه الأخيرة تسعى إلى تقريب القصة الدينية إلى الطفل بأسلوب يميل إلى البساطة واليسر ويراعي في الوقت ذاته خصائصه اللغوية والفكرية. لذلك مزجت القصة بين آليتي الاجترار والامتصاص، حيث تم التركيز على الامتصاص الذي يحاول نقل الفكرة بأسلوب غير الأسلوب الذي ذكر بها في الأصل. لغايات عديدة و مختلفة يسعى إليها القاص، وهذا ما يتجلى هنا - في هذه القصة - من خلال الاعتماد على العديد من مضامين الآيات القرآنية الواردة في سورة يوسف عليه السلام وتوظيفها في سرد القصة، ودون الإحالة إليها. لكن ذلك لا يعني أنه لم يعتمد آلية الاجترار، بل هي الأخرى كان لها نصيب معتبر في القصة، حيث

وردت بنسبة معتبرة قدرت ب(46,66). هذه النسبة كانت كفيلة بربط هذا النص بمرجعياته (النص القرآن).

سابعاً: الإخبارية و الموقفية:

أ/ قصة يوسف عليه السلام في " من صحيح قصص الأنبياء "

1-الإحصاء:

| الحوار | نوع الحوار | أطراف الحوار | الإخبارية | الموقفية | ص |
|---|---------------|-----------------|--------------------------------|--------------------------------------|---|
| قال له: ياأبت.... فقال: يا بني لا تقصص.... | ثنائي | يوسف | سرد الرؤيا العجيبة | إعادة قص الرؤيا | 3 |
| فقال أحدهم (اقتلوا يوسف) قال الآخر (بل اطرحوه أرضاً) فقال لهم الآخر: لا تقتلوا | متعدد الأطراف | الإخوة الثلاثة | التفكير في القضاء على يوسف | تحديد مصير يوسف | 4 |
| قالوا: ياأبانا مالك... فقال: ... | ثنائي | الإخوة يعقوب | ذهاب يوسف مع إخوته | التفكير في أخذ يوسف للتخلص منه | 4 |
| قائلين: إنا ذهبنا نستبق... فقال: بل سولت ... قال: صبر جميل.... | ثنائي | الإخوة يعقوب | إعلام الأب بأكل الذئب ليوسف | تبرير عدم عودة يوسف معهم | 5 |
| قال: يا بشري هذا غلام. | أحادي | الوارد للماء | العثور على غلام | التعبير عن فرحته بعثوره | 5 |

| | | | | | |
|----|-------------------------------|---|--|---------------|--|
| | على الطفل | | | | |
| 7 | تحديد المتسبب في خيانة العزيز | معرفة من الذي أراد السوء بالآخر | رجل (من عائلة زوجة العزيز) العزيز يوسف زوجة العزيز | ثنائي | فقال: أن كان قميصه قد من دبر.... فقال العزيز: إنه من كيدكن فقال: يوسف اعرض عن هذا... قال لها: استغفري لذنبك |
| 8 | تبرير موقفها اتجاه يوسف | بيان جمال يوسف و استمرارها إرادة السوء به | النسوة زوجة العزيز | ثنائي | قلن كلهن: ... قالت لهن: ... قلن:..... |
| 9 | مناجاة الله | اختيار يوسف خيار السجن | يوسف | أحادي | فقال رب السجن أحب إلي |
| 9 | تفسير منام الرجلين | تبيان مصير كل منهما حسب رؤياهما | يوسف الرجلين (ساقى الملك وخبازه) | متعدد | قال أحدهما: إنني رأيت في المنام.... قال الآخر: إنني رأيت... قال لهما:... |
| 10 | تبيان أن دخوله السجن كان ظلما | طلب ذكر قصته للملك. | يوسف خادم الملك | ثنائي | قال يوسف:..... |
| 10 | تفسير رؤيا الملك | طلب معرفة معنا الرؤيا وتأويل يوسف معناها | الملك القوم الخادم يوسف | متعدد الأطراف | قائلا: إنني رأيت... قالوا له: ... فقال له: ... قائلا: ... |

| | | | | | |
|---|---------------------------|---|--------------------------------|-------|--|
| 1 | تبرئة يوسف | استدعاء النسوة | خادم الملك | ثنائي | قائلا: ... |
| 1 | | لتأكيد براءة يوسف وخروجه من السجن | يوسف | | قل: ... قلن: ... |
| 1 | استفسار | إخباره عن أسرتهم | يوسف | ثنائي | سألهم عن أسرتهم: .. |
| 1 | عن يوسف | | إخوته | | فقال لهم: ... |
| 1 | إحضار | منع الكيل عنهم | الإخوة | ثنائي | قالوا له: إن لم |
| 2 | بنيامين إلى العزير | إذا لم يحضروا أخاهم | يعقوب | | ترسل ... |
| 1 | ضياح مكيال | إعلامهم بأن | يوسف | ثنائي | فقال يوسف للخادم: ... |
| 2 | الملك | مكيال الملك ضاع | منادي الملك | | أن يقول: ... |
| - | احتفاظ العزير | وعثورهم عليه في | الإخوة | | قال إخوة يوسف: ... |
| 1 | ببنيامين | رحل بنيامين | | | قالوا: ... |
| 3 | | وبالتالي احتجاز بنيامين حسب قانونهم | | | فقال لهم: ... |
| 1 | تذكر الأب | طلب الأب من | الإخوة | ثنائي | أخبروه: ... |
| 3 | ليوسف عند غياب بنيامين | الإخوة البحث عن يوسف | الأب (يعقوب عليه السلام) | | فقال لهم: ... فقالوا له: أما زلت تذكر يوسف؟ فقال لهم: إنما أشكو حزني إلى الله. قال لهم: ابحثوا جيدا قال لهم: ... |
| 1 | تذكيرهم | طلبهم من العزير | يوسف | ثنائي | فقالوا: أيها العزير ... |
| 3 | بأخيهم يوسف | إرجاع | الإخوة | | فقال: هل علمتم ... |

| | | | | | |
|--|---|---|-----------------------------|----------------------------------|---|
| 1 | 4 | أخيهم، وإبلاغهم بأنه هو يوسف | | | |
| 1 | 4 | يفقد بنيامين تذكر يوسف، وشعر بوجوده في مكان ما. | الإخوة يعقوب | ثنائي | فقال يعقوب: ... قالوا: والله إنك لفي ... |
| 1 | 5 | ندم الإخوة على ما فعلوا بأخيهم | الإخوة الأب | ثنائي | يعقوب: قال إخوة يوسف: ... قال لهم: ... |
| 1 | 5 | تأويل الرؤيا | يوسف | أحادي | قال يوسف لأبيه: |
| 1 | 5 | ربطه للأحداث التي عاشها بالرؤيا التي رآها وهو صغير. | | | |
| 1 | 5 | طلب يعقوب من أبنائه اعتناق الإسلام والموت عليه. | يعقوب | أحادي | فقال لهم: ... |
| 1 | 5 | وصية يعقوب عليه السلام لأبنائه | | | |
| الحوارات الغالبة في القصة | | نسبة الحوارات في القصة | أنواع الحوار في القصة | العدد الإجمالي للحوارات في القصة | |
| -الحوارات المتعلقة بيوسف عليه السلام: (13 حوارا) | | -الحوار الثنائي: بنسبة: (69,56%) -الحوار الأحادي بنسبة: (17,39%) | -الحوار الثنائي: (16 حوارا) | 23 حوارا | |
| -الحوارات المتعلقة | | | -الحوار | | |

| | | |
|---|-------------------------------------|---|
| ب(يوسف/ الإخوة): (7 حوارات) -الحوارات المتعلقة ب(الإخوة/الأب): (6 حوارات) | -الحوار المتعدد بنسبة : (13,04%) | الأحادي: (4 حوارات) -الحوار المتعدد: (3 حوارات) |
|---|-------------------------------------|---|

ب/ قصة يوسف عليه السلام في "قصص الأنبياء للأطفال":

| ص | الموقفية | الإخبارية | أطراف الحوار | نوع الحوار | الحوار |
|-------------|--|---|-------------------------------------|------------------|---|
| -204 205 | سرد الرؤيا | إخبار والده بالرؤيا | يوسف أبوه (يعقوب عليه السلام) | ثنائي | فقال له: يا بني لا تقصص... |
| -206 207 | التفكير في التخلص منه | التخطيط لإبعاد يوسف عن أبيه. | إخوة يوسف | متعدد الأطراف | قال أحدهم:.... وقال آخر:.... فقال كبيرهم:.... |
| 208 | أخذ يوسف معهم | محاولة إقناع الأب بأخذ يوسف | الإخوة الأب | ثنائي | قالوا: ما لك قال: و لكنني أخاف... قالوا:..... |
| -209 210 | ضياح يوسف | محاولة إقناع الأب بأكل الذئب ليوسف | الإخوة الأب | ثنائي | قالوا: يا أبانا.... فقال: بل سولت.... |
| 211 | شعوره بالغبطة بعثوره على الطفل | العثور على طفل | الرجل(الوارد للماء) | أحادي | فقال: يابشرى هذا غلام... |
| 213 | تحديد الخائن للعزيز، وإدخال يوسف السجن | طلب العزيز معرفة حقيقة الخيانة وتأكده من براءة يوسف | العزيز الرجل زوجة العزيز | متعدد الأطراف | تقول:..... فقال ابن عمها:... |
| 215 | تفسير منام | سرد الرجلين | يوسف | ثنائي | فسر لهما |

| | | | | | |
|-------------|--|---|-----------------------------------|-------|--|
| | الرجلين | المنامين ليوسف وتفسيره لهما | الرجلان (خادم الملك وساقيه) | | الرويا:..... |
| -217 218 | طلب تفسير المنام | تكرار المنام عند الملك، وبحثه عن تفسير له. | الملك القوم | ثنائي | يقول: افتوني.... قالوا: إنها مجرد... قال الملك:..... |
| 219 | تفسير المنام | سرد المنام على يوسف، وتفسيره للملك وطلبه تذكره عند الملك | خادم الملك يوسف | ثنائي | قال: ارجع للملك.... |
| 219 | تبرئة يوسف عليه السلام وإخراجه من السجن | سرد حقيقة سجن يوسف | الملك النسوة زوجة العزيز | متعدد | فقال:.... قلن:.... قالت زوجة العزيز:.... |
| 220 | مكافئة يوسف | أراد الملك شكر يوسف على تفسيره للمنم، وحسن تدبيره. | الملك يوسف | ثنائي | قال الملك:.... فقال يوسف:.... |
| 222 | طلب إحضار بنيامين | إخبار العزيز الإخوة بعدم الكيل لهم ما لم يأتوا بأخيهم. | الإخوة يوسف | ثنائي | فقال يوسف:.... |
| -222 223 | طلب اصطحاب بنيامين معهم | إخبار أبيهم بأنهم منعوا الكيل إلا بإحضار أخيهم | الإخوة يعقوب | ثنائي | الإخوة:..... قال:..... |
| 224 | رغبة يوسف في الاحتفاظ | إعلام الإخوة بضياع صواع الملك والعثور | منادي الملك الإخوة | متعدد | نادي المنادي:.... فقال إخوة:..... |

| | | | | | |
|------|--|---|----------------|-------|--|
| | بأخيه عنده | عليه في رحل بنيامين، وبالتالي إبقاؤه محتجزا عندهم | يوسف | | |
| -225 | تذكر الأب | إبلاغ الإخوة الأب | الإخوة | ثنائي | فقال كبيرهم: ... قال لأولاده: ... قالوا: |
| 226 | ليوسف وحزنه حزنا شديدا | بسرقه بنيامين واحتجازه لدى العزيز | الأب | | |
| 227 | كشف حقيقة العزيز، ولم الشمّل | إخبار يوسف إخوته بأنه أخوهم، وندمهم على فعلتهم به | يوسف الإخوة | ثنائي | فقال يوسف: ... قالوا: |
| 228 | شعور الأب بوجود يوسف حيا | طلبهم البحث عن يوسف | الإخوة الأب | ثنائي | قالوا: قال: |
| 229 | تفسير الرؤيا | إعلامه بتحقق الرؤيا | يوسف الأب | ثنائي | قال: يا أبت.... |
| -229 | الدعاء له ولأخوته بالموت على الإسلام | مناجاة الله المغفرة له ولأهله | يوسف | أحادي | رب قد أتيتني ... |
| 230 | | | | | |

| نسبة الحوارات في القصة | أنواع الحوارات في القصة | العدد الإجمالي للحوارات في القصة |
|--------------------------------|-----------------------------|----------------------------------|
| -نسبة الحوار الثنائي: (68,42%) | -الحوار الثنائي: (13 حوارا) | 19 حوارا |
| -نسبة الحوار الأحادي: (10,52%) | -الحوار الأحادي: (2 حواران) | |
| -نسبة الحوار المتعدد: (21,05%) | -الحوار المتعدد: (4 حوارات) | |

أ/ الإخبارية والموقفية في قصة يوسف عليه السلام في " من صحيح قصص الأنبياء "

أولاً: الحوارات:

ب/الاستقراء:بعد إحصاء جميع الحوارات الواردة في القصة تبين أن القصة وظفت عددا معتبرا من الحوارات التي دارت بين الشخصيات فاشتملت القصة على (23) حوارا. وفي معظمها ارتبطت بيوسف عليه السلام إما طرفا من أطراف الحوار أم موضوعا له. وللحوار أنماط ثلاثة استعمل فيها هي: الحوار الثنائي الذي يمثل النمط الغالب وورد ذكره في (16) موضعا منها (ما دار بين يوسف وأبيه حول سرد الرؤيا العجيبة) (ص 3).وما ورد أيضا بين (الإخوة ويعقوب وموضوعه ذهاب يوسف عليه السلام معهم) (ص4) كما دارت بينهم حوارات أخرى (إحضار بنيامين إلى العزيز) (ص12). وبذلك فقد شكل نسبة (69,56%) من إجمالي الحوارات الواردة في القصة، وفي معظمها ارتبطت بيوسف، حيث إن (13) حوارا ارتبطت به.وبنسبة أقل نجد الحوار الأحادي الذي ورد في (4) مواضع منها ما صدر عن (الوارد للماء) من تعبير عن فرحته بعثوره على الغلام (ص5). وما ورد أيضا عن(يوسف) في آخر القصة عندما خاطب أباه مشيرا إلى تحقق الرؤيا التي رآها وهو صغير. (ص 15)بنسبة بلغت (17,39%)، أما الحوار المتعدد فذكر ففي (3) مواضع أهمها ما دار بين (الملك والقوم والخادم ويوسف) والذي كان موضوعه تفسير رؤيا الملك (ص 10).وبلغت نسبته قرابة (13,04%). ونجده في موقف آخر دار بين (إخوة يوسف) حول تحديد مصير يوسف والتخلص منه. (ص4)

ج/ التعليق:إن المتتبع لبنية للقصة يجد فيها حضورا واضحا للحوار في مواقف استدعت ذلك. والملاحظ أنها في معظمها ثنائية خاصة التي كان يوسف عليه السلام طرفا فيها أو موضوعا لها. لأنه يشكل الموضوع الرئيسي للقصة. فدارت بعض الحوارات بين يوسف وزوجة العزيز في موقف المراودة، وبعض الحوارات دار تبين يوسف عليه السلام وخادما الملك.وبصفة خاصة بين يوسف وإخوته،وبين إخوته وأبيهم يعقوب وموضوعها يوسف.

ولعل هذا النوع من الحوارات يتماشى مع قصة يوسف عليه السلام التي عرفت حلقات متعاقبة. في كل حلقة يتم التحاور بين شخصيات جديدة أوجدتها المرحلة الجديدة في حياة يوسف عليه السلام.

وتمثل شخصية يوسف عليه السلام العامل المشترك بين كل الحوارات لأنها موضوع القصة. وبنسبة أقل نجد الحوارات الأحادية التي وظفت في مواضع قليلة، وارتبطت في بعض الأحيان بيوسف أو بأبيه يعقوب. وترجع قلة هذا النوع من الحوارات إلى طبيعة هذه القصة التي ركزت على كشف الحقائق. وتبيان قدرة الله في خلقه. لذلك كان الحوار الثنائي الأنسب لطرح التساؤلات والإجابة عنها. أما الحوار المتعدد فلا نكاد نلمحه في هذه القصة إلا في مواضع قليلة. وارتبط في عمومها بإخوة يوسف الذين خططوا لقتله، كما ارتبط بتفسير رؤية الملك الذي استفسر عن تأويل منامه في موقفين.

ثانياً: الإخبارية والموقفية:

بعد تحديد الحوارات الواردة في القصة تبين لنا أن جل الرسائل الإخبارية تماشت مع مواقفها وسياقاتها، حيث إن مضامينها وموضوعاتها عكست المواقف التي سبقت من أجلها، وهذا ما أفرزته الدراسة الإحصائية التي حاولنا من خلالها استخراج الحوارات. وتحديد موضوعاتها، وضبط كل حوار بالموقف الذي ورد فيه. وبالتالي فقد شكلت الحوارات كلها بارتباطها بسياقاتها والمواقف التي وردت فيها الصورة العامة لقصة يوسف عليه السلام، وحاولت تقربها إلى المتلقي (الطفل) بأسلوب بسيط يتماشى مع قدراته الفكرية واللغوية.

ب/ قصة يوسف عليه السلام في " قصص الأنبياء للأطفال "

أولاً: الحوارات:

ب/ الاستقراء: اشتملت القصة على تسع عشرة (19) حواراً ، توزعت في ثلاث عشرة (13) حواراً ثنائياً بنسبة (68,42%) ومما ورد نجد الحوار الذي دار بين (الأب والإخوة) والذي تكرر في مواضع كثيرة فنجد في أول القصة وموضوعه (إخبار الأب عن ضياع يوسف) (ص 209) في سياق آخر نجد موضوعه (أخذ بنيامين معهم إلى مصر) (222) و بعد أن أخذوه معهم استبقاه العزيز عنده، ولما رجعوا إلى الأب دار حوار بينه وبينه (إخبار الأب بأن العزيز أبقى عنده بنيامين لأنه سرق مكيال الملك) (ص224) ومن الحوارات الثنائية أيضاً ما دار بين (يوسف وأبيه) في مستهل القصة الذي تمحور حول (سرد الرؤيا) (ص204) وورد أيضاً في ختام القصة أين تم (تحقق الرؤيا)(ص229)، واشتملت القصة على حوارين (2) أحاديين بنسبة لم تتجاوز (10,52%) فورد الحوار الذي ارتبط ب(الرجل (الوارد للماء)) الذي عبر فرحته بعثوره على غلام (ص211)، ونجده أيضاً ارتبط ب(يوسف عليه السلام) حينما كان يناجي الله ويحمده على جمع شمل عائلته (ص229). أما الحوار المتعدد فاستعملت في أربع (4) حوارات بنسبة قدرت ب(21,05%). منها ما دار بين (العزيز والرجل وزوجة العزيز ويوسف) وموضوعه معرفة الخائن للعزيز بين يوسف وزوجته (ص213) وفي السياق ذاته نجد دار بين (الملك والنسوة وزوجة العزيز) والذي من خلاله تمت تبرئة يوسف من تهمة المراودة (ص 219).

والملاحظ أن الحوارات لم ترد بصفة كبيرة في هذه القصة خلافاً لسابقتها، ولكنها شابقتها في الاعتماد على الحوار الثنائي بنمط غالب

ج/ التعليق: تبين لنا من الدراسة الإحصائية أن هذه القصة توفرت على الحوارات التي دارت بين شخصياتها، ولاسيما ما تعلق بيوسف عليه السلام. وجاءت في معظمها ثنائية

تماشياً مع أحداث القصة ووقائعها، إذ إن القصة تسرد المراحل المختلفة التي عرّفها حياة يوسف عليه السلام بدءاً من الرؤيا التي رآها وهو صغير والتي أنبأت بأنه سيصبح ذا شأن عظيم. وصولاً إلى تحقق الرؤيا وتفسيرها. ففي كل مرحلة يلتقي بشخصيات يعكس تحاوره معها أحداثاً جديدة، وكل حوار يشكل مرحلة من مراحل حياته. من مراحل حياته ولاحظنا أن الحوار الأحادي لم يوظف كثيراً إلا ما استدعاه السياق.

وارتبط بيوسف عليه السلام، كما ارتبط بشخصيات أخرى مثل (الرجل الوارد للماء) أما الحوار المتعدد فورد في مواقف محددة، ارتبطت أحياناً بإخوة يوسف (التخطيط للتخلص منه)، وارتبطت أحياناً أخرى بالملك وقومه، وموضوعه (تفسير المنام)

ثانياً: الإخبارية والموقفية:

من خلال تتبعنا للحوارات الواردة في القصة لاحظنا أن مجملها توافقت مع المواقف والسياقات التي ذكرت فيها، إذ تتبعت أحداث القصة بتسلسل زمني حسب مراحل حياة يوسف عليه السلام، دون حذف أو تجاوز لأية مرحلة، ومن هنا عكست هذه الرسائل الإخبارية والمواقف الواردة فيها صورة تقريبية لقصة يوسف عليه السلام، بلغة قريبة من مستوى الطفل. حيث لاحظنا في هذه القصة الاعتماد على آيات القرآن الكريم من سورة يوسف ضمناً لعدم تحريف بعض الأحداث، وقد وظفت بشكل ضمني بهدف تقريب القصة من ذهن الطفل بأسلوب تعليمي يحمل رسالة دينية، بأسلوب بسيط، وفيه نوع من المتعة الفنية البعيدة عن الخيال الملتهمة بالموضوعية في الطرح.

خلاصة الفصل الثاني:

- 1- قصة يوسف عليه السلام من القصص الذي ذكر مرة واحدة في القرآن الكريم. وفي سورة واحدة هي سورة يوسف. وهي سورة مكية عدد آياتها (111).
- 2- إن قصة يوسف عليه السلام تمثل النموذج الكامل لمنهج الإسلام في الأداء الفني للقصة. إنه من أحسن القصص نظما وترتيا وتفصيلا وحكما وإحكاما.
- 3- إن القصة تعرض شخصية يوسف عليه السلام، وهي الشخصية الرئيسية في القصة عرضا كاملا في كل مجالات حياتها بكل جوانب هذه الحياة، وتعرض الشخصيات المحيطة بدرجات متفاوتة من التركيز وفي مساحات متناسبة من رقعة العرض، وعلى أبعاد متفاوتة من مركز الرؤية.
- 4- تتعامل القصة مع النفس البشرية في واقعيتها الكاملة متمثلة في نماذج متنوعة.
 - نموذج يعقوب الوالد المحب الملهوف والنبى المطمئنا الموصول.
 - نموذج أخوة يوسف وهواتف الغيرة والحسد والحقد والمؤامرة والمناورة، ومواجهة آثار الجريمة، والضعف والحيرة أمام هذه المواجهة، متميزا فيهم أحدهم بشخصية موحدة السمات في كل مراحل القصة ومواقفها.
 - نموذج امرأة العزيز بكل غرائزها ورغباتها واندفاعاتها الأنثوية. كما تصنعها وتوجهها البيئة المصرية الجاهلية في بلاط الملوك إلى جانب طابعها الشخصي الخاص الواضح في تصرفها وضوح انطباعات البيئة.
 - نموذج النسوة في مصر في الجاهلية، ومنطقها الذي يتجلى في كلام النسوة عن امرأة العزيز وفتاها، وفي إغرائهن كذلك ليوسف، وتهديد امرأة العزيز له في مواجهتهن جميعا، وما وراء أستار القصور وديسائسها ومناورتها، كما يتجلى في سجن يوسف بصفة خاصة.

- نموذج العزيز وعليه ظلال طبقته وبيئته في مواجهة جرائم الشرف من خلال مجتمعه، ونموذج (الملك) في خطفه يتوارى بعدها كما توارى العزيز، وتبرز الملامح البشرية واضحة وصادقة بواقعية كاملة في هذا الحشد من الشخصيات والبيئات، وهذا الحشد من المواقف والمشاهد، ومع استيفاء القصة كل ملامح (الواقعية) السليمة المتكاملة وخصائصها في كل شخصية وفي كل موقف.

5- لاحظ الدارسون المختصون بالدراسات القديمة أن قصص الأنبياء والأمم السابقة استخدمت بعض المفردات والتعبيرات من بيئة أصحابها، وكان هذا جانباً من جوانب الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، وبيانا على صدق أحداثه وواقعيتها، إذ تنقل أحداث مضت في أعماق التاريخ.

6- بعد تحليل النموذجين اللذين تم اختيارهما للتطبيق من الجانب الشكلي لوحظما يلي:-
النموذج الأول عنوانه (قصص الأنبياء للأطفال) والثاني (من صحيح قصص الأنبياء) وكل منهما حاول سرد قصص الأنبياء الواردة في القرآن الكريم وترتيبها زمنياً، إلا أن المؤلف الأول سردها متتابعة في كتاب واحد، بلغ عدد صفحاته (392) صفحة. أما المؤلف الثاني فقد اعتمد نظام (شكل) القصة القصيرة لسرد كل قصة من القصص، وبلغ عددها 24 قصة. وهنا نلاحظ التنوع في سرد القصة القرآنية الموجهة إلى الطفل.

7- المؤلف الأول صادر عن دار نشر مصرية (دار الفجر للتراث)، والمؤلف الثاني صادر عن دار نشر جزائرية (المكتبة الخضراء للطباعة والنشر والتوزيع). وبالتالي فإن الاهتمام بقصص القرآن الكريم يخص كل المسلمين، مهما تباينت الأقطار.

8- بالنسبة للجانب المنهجي فإننا لاحظنا:

- يستهل كل نموذج بالبسملة قبل سرد كل قصة من القصص، وهو ما نلمحه في قصة يوسف عليه السلام التي تعتبر المدونة التطبيقية في هذا البحث. بالإضافة إلى قصة

موسى عليه السلام. حيث نجد النموذج الأول (قصص الأنبياء للأطفال) قبل سرده لقصة يوسف عليه السلام استهل بالبسملة. والأمر نفسه بالنسبة للنموذج الثاني (من صحيح قصص الأنبياء) الذي اعتمد إضافة إلى البسملة على بعض الآيات من سورة يوسف عليه السلام (111، 22، 7).

-توظيف التمهيد الذي ركز على نسب يوسف عليه السلام، والتأكيد على أنه من سلالة الأنبياء فهو ابن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام جميعا.

-لسرد الحلقات (المراحل) التي مرت بها حياة يوسف عليه السلام وظف النموذجان طريقة للانتقال من حلقة إلى أخرى. ففي النموذج الأول اعتمد نظام الفقرات عند الانتقال من حدث إلى حدث آخر، أو من فقرة إلى فقرة أخرى. وتم الفصل بين الحلقة والحلقة الأخرى بجملة من النجوم التي تتوسط الصفحة.

-أما بالنسبة للنموذج الثاني فقد وظف العناوين الفرعية للانتقال من حدث إلى حدث آخر مثل (محاولة التخلص من يوسف) و(لقاء الإخوة بيوسف).

-أما اعتماد النص القرآني فقد اختلف النموذجان في توظيفه. فالنموذج الأول اعتمده في شكل تناص اجتراري دون الإحالة إلى الآية أو السورة مثل ما ورد في قول يعقوب عليه السلام: يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك، فيكيدوا لك كيدا. أما النموذج الثاني فقد استعمل بعض الآيات القرآنية وأحالتها إلى السور كما مثل قوله (يأبت إنني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين) (يوسف 3). وما لوحظ في النموذج الثاني اعتماد الآيات بشكل بارز في نقل وسرد أحداث القصة، إذ كل آية تنتقل حدثا أو جزء من حدث.

-ولتسهيل الفهم على القارئ (الطفل) بخصوص بعض الكلمات الصعبة عليه، أدرج النموذجان شرحا لأهم الكلمات الصعبة. فنجد النموذج الأول يورد شرح الكلمات في الهامش، مثل: يرتع: يأكل ما شاء من الطعام في الحقول. أما النموذج الثاني فقد شرح

في الهامش مباشرة بعد ذكر الكلمة. مثل قوله (اطرحوه أرضاً) أي خذوه إلى مكان بعيد حتى لا يرجع منه).

- كما أوردت القصة في النموذجين تعقيباً، يحاول تثبيت القصة في أذهان الأطفال، من خلال مجموعة من الأسئلة التي ينتظر من قارئ القصة (الطفل) الإجابة عنها.

9- بعد تحليل وسائل الاتساق في المجموعة القصصية " من صحيح قصص الأنبياء" ووسائل الاتساق في قصة يوسف عليه السلام في " قصص الأنبياء للأطفال:

1- الإحالة:

- إن المتتبع لبنية هذين النموذجين يجد أنهما وظيفاً وعدداً معتبراً من الإحالات، موزعة بين أنواع الإحالات المعروفة بشكل متفاوت.

- يلاحظ أن الإحالة الموظفة في عمومها إحالة ضميرية، وهذا طبيعي لأن القصة يدور موضوعها حول قصة يوسف عليه السلام الذي يعد الشخصية الرئيسية التي تدور حولها الأحداث وتتفاعل معها، وبناءً على ذلك فالشخصية تتطلب الضمائر المعبرة عنها أو المحيلة إليها كي لا يحدث تكرار كبير لاسم هذه الشخصية مما يؤثر على البنية اللغوية ودلالاتها.

- من جهة أخرى يحقق هذا التنوع الإحالي في الضمائر (منفصل، متصل، مستتر) إلى دفع متتبع هذه القصة إلى التغلغل في أعماق القصة ومجرياتهما، بربط سابقها بلاحقها بمختلف الضمائر.

- بالنسبة للطفل فإن توظيف الإحالة في النصوص القصصية الموجهة إليه يسمح له بخلق ترابط بين المحيل والمحال إليه ربطاً لغوياً ودلالياً، وبالتالي يجد نفسه يتابع القصة بكل أبعادها اللغوية والدلالية.

- إن تنوع الضمائر الإحالية في القصة يبعد كثرة التكرار التي تخلق مللا نفسيا عند الطفل الشغوف بمعرفة أحداث القصة، ويدفع الطفل إلى التركيز مع القصة وشخصياتها من البداية إلى النهاية.

2- التكرار:

- إن التكرار الموظف في القصة كله تكرر لفظي بنسبة (100%)، أي أن التكرار الجملي لم يكن له حضور ولو بشكل نسبي في هذه القصة. ونسبته في النموذج الثاني وردت أقل من النموذج الأول.

- إن التكرار اللفظي لم يرتبط بلفظة واحدة، وإنما ارتبط بمجموعة من الألفاظ ولاسيما التي ارتبطت بالشخصيات والمتعلقة بالأحداث.

- مرد ذلك التكرار هو أن القصة تحاول التركيز على سرد المراحل المختلفة من حياة يوسف عليه السلام، وتبيان حجم المعاناة التي كابدها في مختلف المواقف التي عايشها. لذلك ارتكزت القصة على سرد حياة يوسف أكثر من تركيزها عليه كشخصية.

- وهذا لا يعني إغفال صور التكرار اللفظي الأخرى حيث نجد أن تكرار الكلمات المتعلقة بالشخصيات كان له نصيب معتبر في مساحة التكرارات اللفظية. وذلك لأن القصة أيضا ارتبطت أحداثها بشخصيات كثيرة كانت لها دور في حياة يوسف وفي مصيره سواء من عائلته أو غير ذلك.

- يلعب التكرار دورا مهما في حياة الطفل لأنه يدفعه إلى التعلم، ومن هنا كان للتكرار عموما وللتكرار اللفظي دور في متابعة القصة وأحداثها، ويسمح بتثبيت تركيز الطفل أثناء متابعة القصة، ولاسيما أنه قد يتجه تركيزه إلى زاوية أو موضوع خارج القصة.

- إن التكرار يمنح ذاكرة الطفل الاستمرارية، ويتيح له فرصة مواصلة متابعة أحداث القصة سواء ارتبط بالأحداث أو الشخصيات أو الزمان أو المكان.

3- الحذف:

- لم يكن له حضور بارز في القصة تماشياً مع طبيعة هذه القصة، التي تتطلب ذكر كل جزئية في القصة لربطها بغيرها من الجزئيات، ولا سيما أن موضوع القصة يتعلق بنبي من أنبياء الله.

- حاولت القصة أن تلم بجميع جوانب حياته. لذلك كان الذكر أبين وأوضح في طرح الأفكار من الحذف. لتتشكل الصورة بكل جزئياتها بشكل واضح بالنسبة للقارئ (الطفل).

- ما ورد كان لغايات اقتضاها السياق، سواء تعلق الأمر بالحذف الاسمي الذي يعمل على تجنب التكرار لبعض المفردات أو الصيغ نتيجة أن السياق كان كفيلاً بتوضيحها، أم ماتعلق بالحذف الجملي الذي استعمل تجاوزاً لبعض الأفكار المعروفة سابقاً عند المتلقي، إيجازاً واختصاراً.

- إن الحذف لم يستعمل بشكل معتبر في القصة لأن هذه القصة موجهة إلى مستوى عمري - الطفل - لا يستطيع أن يؤول المحذوفات، فيتطلب الأمر السرد الواضح بلغة مفهومة من عمره.

- هذا النوع من القصص لا يتطلب حذفاً أو بتراً يقوم القارئ باستكمالها. لأنه قصص ديني منزه عن كل تحريف أو زيادة أو نقصان.

- يعد الحذف من الوسائل المهمة المساعدة في تشكيل الاتساق العام للنصوص.

4- الاستبدال:

- إن الاستبدال لم يحظ بنصيب وافر في هذه القصة، فوظفت بعض الاستبدالات التي كانت متناسبة مع مواقف معينة في القصة.

- طبيعة القصة وأحداثها تتطلب نقلا ورصدا للوقائع والأحداث باعتماد تراكيب وصيغ أقرب ما تكون إلى النص الأصلي (القرآنالكريم) تجنباً لتغيير المعنى المراد إيراده. لذلك لم تكن ضرورة للاستبدال أصلاً في مثل هذا النص، وما ورد استدعته ضرورات معينة حددتها السياقات اللغوية.
- الاستبدال بمفهومه السابق يرتبط بمن يملك آليات لغوية كافية لإحلال أو تعويض عنصر لغوي محل آخر. وبالتالي فإننا نلمح أن هذه الآلية بعيدة عن المستوى اللغوي المحدود للطفل، فالطفل يتواصل مع اللغة الأكثر شيوعاً والأكثر تداولاً لأنه في القصص عموماً يركز على القصة أكثر من أساليبها اللغوية، ولا يبذل جهداً في البحث عن بدائل الألفاظ والقوالب اللفظية.
- إن الاستبدال يلعب دوراً في تقريب القصة القرآنية بأسلوبها البليغ والرفيع إلى الطفل الذي لا يملك ناصية اللغة ولا يستطيع - مهما كانت قدراته - بلوغ الفهم والإدراك الكافيين للنص القرآني.

6-الوصل:

- إن اعتماد القصة بشكل كبير على الوصل الإضافي أمر طبيعي لأن السياق تطلب ذلك. إذ إن القصة موضوعها إيراد قصة يوسف عليه السلام بكل حلقاتها وحقائقها وتفصيلاتها. فكان هو الوصل الأنسب لذلك الغرض.
- كما استدعى الموقف استحضار الوصل الزمني بشكل بارز، لأنه يسمح بتحقيق الترابط الزمني بين مراحل حياة يوسف عليه السلام، ولأن عامل الزمان كان له دور في تحريك الأحداث وانتقالها من طور إلى طور آخر.
- كما كان للوصل السببي دور أضفاه على الجو العام للقصة، حيث قدم التعليقات الكافية والتبريرات اللازمة لكثير من المعطيات في القصة. ولاسيما أن النص موجه إلى الطفل الذي مهما بلغ مستواه الإدراكي لا يبلغ مستوى القصة بالأسلوب الذي ورد بها في

القرآن الكريم، فروعياً بذلك أسلوب التعليل القريب من مستواه الفكري الذي لا يرقى إلى حدود الدلالة الواردة في النص القرآني.

10- بعد تحليل وسائل الانسجام في قصة يوسف عليه السلام في " من صحيح قصص الأنبياء " ووسائل الانسجام في قصة يوسف عليه السلام في " قصص الأنبياء للأطفال ".

1- العلاقات الدلالية:

- بالنظر إلى مجمل العلاقات الواردة في القصة نلاحظ أن العلاقة الدلالية الأكثر استعمالاً هي علاقة (الإجمال / التفصيل) بالنسبة للنموذج الأول فكان لها حضور معتبر وبارز، وعلاقة (العموم / الخصوص) بالنسبة للنموذج الثاني.

- أسلوب الإجمال والتفصيل من الأساليب البلاغية التي عني بها القرآن الكريم،

ومرد الاستعمال المكثف لهذا النوع من العلاقات هو موضوع القصة الذي يسرد قصة يوسف عليه السلام. فكان الإجمال والتفصيل متماشيين مع أحداث هذه القصة ومشاهدها.

- إن الإجمال يسمح بإعطاء فكرة عامة بشكل مجمل، ليضع في ذهن القارئ تصوراً عاماً عن الموضوع بعيداً عن حيثياته وتفصيلاته. وفي عمومها ارتبطت بسير أحداث القصة، ففي المواضع التي لا تتطلب شرحاً وتفصيلاً يكون الإجمال كافياً لنقل الصورة أو الحدث.

- إن التفصيل يحاول إبراد الفكرة بشكل مفصل. وبالتالي يعمل على إمداد القارئ بالتفاصيل الجزئية لكل حدث أو فكرة، لبيان كثير من الجزئيات المهمة التي لها دور في القصة.

- وبالنسبة للعلاقة المتعلقة بالعموم والخصوص فهي الأخرى أخذت مساحة معتبرة من مجمل العلاقات.

- إن العموم: يسمح بتعميم بعض الأفكار المتعلقة بأحكام عامة سواء كانت مرتبطة بالحدث أو الشخصية أو الموقف. فالعموم يمد المتلقي بفكرة عامة لا تحتاج إلى التخصيص، وقد يكون العموم تجميعاً لكثير من المعطيات أو الأفكار.

- إن التخصيص: يعمل على إلحاق خاصية معينة بشخصية ما أو بحدث يتميز بها. في حين أن التخصيص يرتبط في عمومه بيوسف عليه السلام، لأن الله سبحانه وتعالى خصه بصفات لم تكن لتتوفر عند غيره من بني قومه. وكانت تلك الخصائص ملمحاً من ملامح النبوة.

- علاقة العموم/الخصوص: علاقة مهمة في مثل هذه القصص - الدينية - لأنها تسمح للمتلقي بربط أحداث القصة وربطها بسياقاتها الدينية.

- العلاقة السببية: لم ترد بشكل كافٍ للحكم عليها بأنها واردة في هذه القصة. فما ورد كان عفويًا تطلبها السياق.

- إن القول بغياب العلاقة السببية مرده طبيعة هذه القصة المقتبسة من القرآن الكريم، فالله سبحانه وتعالى منزه عن تقديم تبرير وبيان الأسباب المتعلقة بأفعال وأقوال يوسف عليه السلام.

2- أزمنة النص:

- يرتبط الزمن ارتباطاً وثيقاً بالقصة من حيث موضوعها وأحداثها.

- إن الأزمنة كان لها حضور بارز في القصة، وذلك لارتباط الزمن ارتباطاً وثيقاً بالسرد وعناصر بنائه.

- إن الزمن الغالب على هذه القصة هو الزمن الماضي المرتبط بزمن مضى.
- **الزمن الماضي:** يتلاءم مع موضوع هذه القصة الذي يسرد وينقل وقائع قصة يوسف عليه السلام بكتفصيلاتها في مختلف مراحل عمره فيزمنها بدءاً من طفولتها إلى شبابه. والدليل على ذلك استعمال الأفعال التي تدل على الماضي.
- والسبب الآخر هو أن القصة قديمة قدم عهد سيدنا يوسف عليه السلام، فهي ترجع بنا إلى زمنه بكل ما يتسم به ذلك العهد من تعاليم وطقوس ومبادئ وقوانين، وخير ما يؤكد ذلك فكرة السجود للبشر التي كانت تشير إلى الوقار والاحترام. نجدها في سجود إخوة يوسف وأبويه له عند دخولهم عليه. لذا فقد كان الزمن الماضي الأقرب لنقل ورصد الحقائق.
- **وظف الزمن الحاضر** الذي يرتبط بالآنية والحالية. وتوظيفه في القصة كان موزعاً بين دالتين الزمن الحاضر المتعلق بسير أحداث القصة وهو بالنسبة لدلالته حاضر دال على الماضي، والزمن الحاضر المتعلق بالديمومة والاستمرارية، وارتبط في عمومه بيوسف عليه السلام، وما يحيط به من أقوال وأفعال.
- **أما الزمن المستقبل** الذي لم يرد بصفة بارزة في هذه القصة، فقد حمل دلالات تطلبها السياق كجملة الأوامر والنواهي الواردة في سياق السورة القرآنية.
- 3- **التغريض:** من خلال المعطيات السابقة نلاحظ أن التغريض استعمل بصورة مختلفة في هذه القصة، رغم أنه لا يشكل نسبة معتبرة بالنسبة لوسائل الانسجام الأخرى.
- ارتبطت الصفات وبعض الصفات بيوسف عليه السلام، فهو النبي الكريم ابن الكريم ابن الكريم وهذه صفة من صفاته.
- ارتبطت بعض الصفات بإبراز جانب معين من صفاته دون التركيز عليها كلها وهذا لضرورات استدعاها السياق.

- أما بالنسبة للأفعال فهي في عمومها ارتبطت بجملة الأفعال التي قام بها يوسف عليه السلام الملخصة في هذه القصة.

- بالنسبة لبعض الأفعال فقد ركزت على جانب معين فقط من الفعل يحدده السياق الوارد فيه.

4-المستوى البلاغي:

- يشكل هذا المستوى من العلاقات الدلالية دورا مهما في النصوص الأدبية، لأنه يخلق فضاء جماليا في بنية النص اللغوية والدلالية.

- إن الجانب البلاغي في عمومها يرتبط بالمجاز وصور البيان التي يلجأ إليها من أجل تقريب الصورة أو التوضيح.

- تسعى في عمومها إلى إعمال ذهن القارئ ودفعه إلى أفق التفكير والتخيل والتحليل. وهذا يتنافى مع طبيعة وهدف القصة. حيث إن الطبيعة الدينية لهذه القصة تتطلب الموضوعية في الطرح، والواقعية في السرد.

- هذا الأخير الذي يكون ملزما بالحقائق الدينية الوارد ذكرها في القرآن الكريم

- وبخصوص الغاية فإن الهدف العام من سرد القصص الديني، وهذه القصة بصفة خاصة هو هدف تعليمي يسعى إلى إطلاع القارئ العربي وخصوصا الطفل بقصص الأنبياء والمرسلين بغية الاتعاظ والاعتبار.

- هذه الأهداف النبيلة والسامية تتطلب الطرح الموضوعي المبسط والواضح من حيث مبناه ومعناه.

11-بعد تحليل التناص في قصة يوسف عليه السلام في " من صحيح قصص

الأنبياء وتحليل التناص في قصة يوسف عليه السلام: " قصص الأنبياء للأطفال:

- إن المتتبع لنتائج الدراسة الإحصائية يجد أن هذه القصة وظفتعددا معتبرا من التناصات. والسبب الرئيسي في ذلك أن القصة أصلا وردت في القرآن الكريم، وهو أقرب المصادر التي استقت منها القصة مادتها، لأن الموضوع الذي تعالجه القصة قصة يوسف عليه السلام موضوع اختص القرآن الكريم بسرده للتذكير والاعتاظ.

- قصة يوسف عليه السلام أفرد لها القرآن الكريم سورة بكاملها، تسرد كل تفاصيل حياته بكل مجرياتها وأحداثها.

- تتركز هذه القصة على التناص القرآني، لأن القصة مقتبسة أصلا من القرآن الكريم، ووجود قصة خاصة بسيدنا يوسف عليه السلام دفع إلى التركيز على هذه السورة، والسبب الثاني هو أن قصة يوسف عليه السلام من القصص الذي ذكر مرة واحدة في القرآن الكريم، لذلك لم تتوفر سور قرآنية تناولت قصته يمكن الأخذ منها، لذلك كان كل الاعتماد عليها.

- إن القصة التي نحن بصدد دراستها تدرج ضمن القصة الدينية الموجهة إلى الطفل، والفرق واضح. إذ إن هذه الأخيرة تسعى إلى تقريب القصة الدينية إلى الطفل بأسلوب يميل إلى البساطة واليسر ويراعي في الوقت ذاته خصائصه اللغوية والفكرية.

12- بعد تحليل الإخبارية والموقفية في قصة يوسف عليه السلام في " من صحيح قصص الأنبياء " وتحليل الموقفية والإخبارية في قصة يوسف عليه السلام في " قصص الأنبياء للأطفال. وصلنا إلى النتائج الآتية:

أولا: تحليل الحوارات:

- إن المتتبع لبنية للقصة يجد فيها حضورا واضحا للحوار في مواقف استدعتها السياقات.

- الملاحظ أنها في معظمها ثنائية، خاصة التي كان يوسف عليه السلام طرفا فيها أو موضوعا لها. لأنه يشكل الموضوع الرئيسي للقصة. فدارت بعض الحوارات بين

يوسف وزوجة العزيز في موقف المراودة، وبعض الحوارات دارت بين يوسف عليه السلام وخادما الملك، وبصفة خاصة بين يوسف وإخوته، وبين إخوتهم وأبيهم يعقوب وموضوعها يوسف.

- هذا النوع من الحوارات يتمشى مع قصة يوسف عليه السلام التي عرفت حلقات متعاقبة، في كل حلقة يتم التحاور بين شخصيات جديدة أوجدتها المرحلة الجديدة في حياة يوسف عليه السلام.

- إذ إن القصة تسرد المراحل المختلفة التي عرفت فيها حياة يوسف عليه السلام بدءاً من الرؤيا التي رآها وهو صغير والتي أنبأت بأنه سيصبح ذا شأن عظيم. وصولاً إلى تحقق الرؤيا وتفسيرها. ففي كل مرحلة يلتقي بشخصيات يعكس تحاوره معها أحداثاً جديدة، وكل حوار يشكل مرحلة من مراحل حياته.

- تمثل شخصية يوسف عليه السلام العامل المشترك بين كل الحوارات لأنها موضوع القصة. وبنسبة أقل نجد الحوارات الأحادية التي وظفت في مواضع قليلة، وارتبطت في بعض الأحيان بيوسف أو بأبيه يعقوب. وترجع قلة هذا النوع من الحوارات إلى طبيعة هذه القصة التي ركزت على كشف الحقائق وتبيان قدرة الله في خلقه. فكان الحوار الثنائي الأنسب لطرح التساؤلات والإجابة عنها. - أما الحوار المتعدد فلا نكاد نلمحه في هذه القصة إلا في مواضع قليلة منها، وارتبط في عمومها بإخوة يوسف الذين خططوا لقتله. كما ارتبط بتفسير رؤية الملك الذي استفسر عن تأويل منامه.

13- من خلال تتبعنا للحوارات الواردة في القصة لاحظنا أن مجملها توافقت مع المواقف والسياقات التي ذكرت فيها، إذ تتبعت أحداث القصة بتسلسل زمني حسب مراحل حياة يوسف عليه السلام، دون حذف أو تجاوز لأية مرحلة.

- عكست هذه الرسائل الإخبارية والمواقف الواردة فيها صورة تقريبية عن قصة يوسف عليه السلام، بلغة قريبة من مستوى الطفل.

الفصل الثالث:

قصة موسى عليه السلام من منظور اللسانيات النصية:

المبحث الأول: ملخص قصة موسى عليه السلام.

المبحث الثاني: الآليات اللسانية النصية في قصة موسى عليه

السلام.

المبحث الأول:

ملخص قصة موسى عليه السلام

أولاً: تحديد قصة موسى عليه السلام

ثانياً: التعريف بالمدونة

أولاً: ملخص قصة موسى عليه السلام:

في قصة موسى عليه السلام نجد كيف تقهر إرادة الله عز وجل جبروت الطغاة،

وظلمهم، فقد تكهنت الكهنة لفرعون مصر أن طفلاً من بني إسرائيل سيولد، وسيكون على يديه هلاك فرعون. عندئذ قرر فرعون أن يقتل كل مولود ذكر من بني إسرائيل، وفي هذا الوقت ولد موسى عليه السلام، فما كان من أمه إلا أن حاولت إخفاءه، وهي في حزن ووجل على وليدها، لقد أوحى الله سبحانه إليها وألهمها أن تلقى بوليدها في ماء النيل (وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ٧) (القصص)

ومضت الطفولة البريئة محمولة فوق سطح مياه النيل، ليلتقطه " آل فرعون" ليكون لهم بعد ذلك عدوا. لقد أعدت الأم صندوقاً محكم الصنع ووضعت فيه طفلها الوليد وألقت به في نهر النيل، فحمله التيار إلى مكان مواجه لقصر " فرعون" فرأته زوجة فرعون وكانت امرأة صالحة قالت (رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين) (التحریم:11)، وأمرت الخدم بإحضار الصندوق ثم فتحتة ووجدت به هذا الطفل، واستقبلته استقبالا عاطفاً حنوناً، وقد طلبت من زوجها أن تحتفظ بالطفل ليكون قرّة عين لها وله فعسى أن يتخذه ولداً، عندئذ تنبه فرعون أنها عاقرة، ورأى أن من حقها أن تشبع غريزة الأمومة عندها فوافقها.

وقامت مهمة المعاونين للبحث عن مرضعة ترضع الطفل، وجاء عدد من النسوة لإرضاعه، لكنه كان يعاف المرضع منهن جميعاً، وعلمت أخت موسى بذلك، وهي التي كانت تراقبه عن كثب لا يغيب عن ناظرها لحظة، تتقصى أخباره وتتبعها، عندئذ طلبت من أمها أن تذهب مثل المرضعات لإرضاعه فالتقم الطفل ثديها، ورضع حتى شبع، لقد قال تعالى (وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ) (القصص).¹

¹ -يوسف نوفل ، جماليات القصة القرآنية ، ص:200-201.

لقد كان لذلك حكمة بالغة، لأن رضاعته منها قبل مفارقتها إياها عقدت رابطة بين فمه وثنديها. وهكذا تحقق وعد الله سبحانه وتعالى لأم موسى: إنا رادوه إليك، فعاد إليها لترضعه، لقد كان فؤادها يطير جزعا وحرنا على ابنها، فأمرت أخته بتعقبه، وهي التي عرضت خدماتها أن تدلهم على أهل بيت يكفلونه لكم، وهم له ناصحون، فرددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن، حتى كبر الطفل، وسلمته لفرعون ليتربى وينشأ عنده، وهو موضع رعاية وحب. وفي هذه المرحلة تعلم مبادئ العلوم والمعارف كالحساب والهندسة والفلك والطبيعة، وكان يعلم أنه أحد أبناء " بني إسرائيل، فنشأ على ملتهم، يعبد الله على ملة آباءه إبراهيم وإسحق ويعقوب، وهو على علم أنه لا ثقة بفرعون " مصر " وأن يضمّر العداء لبني إسرائيل " وكيف عاملهم باستعباد وهوان. إذ كان فرعون منتبها لمكرهم وغدرهم، وعانى كثيرا من سوء أفعالهم.

وذات يوم حدثت مشادة بين رجل من بني إسرائيل وآخر من المصريين، واحتدم الموقف بينهما، فاستعان اليهودي بموسى فهما من شيعة واحدة، واستعان به على عدوه، ما كان من موسى إلا أن وكزه وكزة أدت إلى موته، دونما قصد منه. وقد ندم موسى ندما شديدا على عمله، واستغفر ربه.

لكن الأيام تمر، لنجد مشاجرة أخرى تقوم بين مصري وإسرائيلي، وأعاد الإسرائيلي الاستغاثة مرة أخرى، فأنصرف عنه موسى. ونصحه ناصح من قومه أن يخرج فرارا من مصر لأن الشبهة تحوم حوله في حادث القتل الذي تم، وأن المأ يأتمرون به ليقتلوه، وخرج وهو يقول: رب نجني من القوم الظالمين، وأخذ يضرب في صحراء مصر دون زاد أو شراب، حتى بلغ أرض مدين فجلس تحت شجرة متعبا مكدودا بعد سعي ومشى، وهناك وجد تجمعاً حول بئر يسقى منها الرعاة أغنامهم، فرأى فتاتين لا تقويان على شق الزحام، فتقدم وسقى لهما غنمهما، فعادتا إلى أبيهما، وأخبرتا بأمره، وأمر مساعدته إياهما.¹

¹ - المصدر السابق، ص: 201-202.

فأرسلهما الأب لكي يقدم له جزء ما صنع، وهنا عرضت إحدى الفتاتين على أبيها أن يستأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين.

وهنا عرض عليه الأب أن يعمل عنده ثماني سنوات أو يتمها إلى العشر وزوجه إحدى ابنتيه، وعاش مع الشيخ، وبعد إتمام هذه المدة أحس بحنينه إلى مصر، وقرر العودة إليها. خرج هو وزوجته إلى مصر، وضلا طريقهما في وقت هطلت فيه الأمطار وتتابع البرق والرعد، وقال لأهله انتظروا إني آنست نارا لعلي آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلكم تصطلون، وهناك نودي عليه، وصار كلیم الله، أمره الله سبحانه أن يخلع نعليه، لأنه بالوادي المقدس فأخبره أن الله قد اصطفاه كليما، واختاره رسولا، وأحس بجلال الموقف ورهبته وتملكته الدهشة مما سمع، لقد أعلمه الله أنه مرسل إلى فرعون ليدعوه إلى عبادة الله وحده.

وهنا أراد الله أن يطلع عبده موسى على المعجزات الإلهية التي يهبها له تأكيدا لرسالته، ودعما له في مهمته، وهنا دار حوار قصصي قرآني هادف، فقد لفت نظر رسوله سائلا عما في يده، فأجابه بأنها عصا، وحدد أهدافها في أنه يتوكأ عليها ويهش بها على غنمه وله فيها مآرب أخرى، وهنا أمره الله سبحانه وتعالى أن يلقيها، فألقاها فإذا هي حية تسعى. قال: خذها ولا تخف، سنعيدها سيرتها الأولى، واضم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء، أراد له معجزة أخرى هي تغير لون اليد دون سوء بها. كان ذلك من الله تعالى (لنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى ۚ ۲۳) (طه). وترتب عن ذلك التكليف، التكليف بالرسالة المتمثل في: اذهب إلى فرعون إنه طغى، وهكذا كلف موسى أعباء الرسالة، في سلسلة الأنبياء المرسلين المتجهين إلى دعوة الناس إلى التوحيد، توحيد الله تعالى وعبادته وحده، دون غيره من المعبودات من إنسان أو حيوان أو حجر أو نبات أو أي كائن آخر من خلق الله الواحد القهار.¹

¹ - يوسف نوفل ، جماليات القصة القرآنية ، ص: 202.

وبذلك أيضا إعداد موسى للرسالة بنفس المنطق الإلهي الذي يعد الرسل أو الأنبياء منذ البدء، فترى خط سير حياتهم دالا على هذا الإعداد منذ اللحظة الأولى لوجودهم في الحياة، كما يطلعنا القصص القرآني الذي هو قصة الحضارة البشرية وتطور الفكر الإنساني. في تأمل مواقف الحوار القصصي في قصة موسى عليه السلام ما يبين النهج الفني في القصة القرآنية حيث يجعل الموقف حاضرا شاهدا محسوسا، يملأ سمع السامع، ويصر المبصر، والمنهج الفني للقرآن يقسم القصة إلى فصول ومواقف ذات صلة جوهرية ببناء الهدف منها، وتقديم المقصود من ورائها، ولم يتبع القرآن الكريم منهاجا واحدا إزاء الحوار القصصي، بل يتغير منهج الحوار تبعا لطبيعة القصة القرآنية ومراميها، ولهذا نجد في قصة موسى عليه السلام نماذج للحوار متعددة في مواقف متطرفة.

نجد الاختصار والإيجاز والحذف، كما نجد في وقت آخر التفصيل والتلوين، كما نجد درجة وسطى بين المستويين. هذا مشهد حوارى قصير بين موسى عليه السلام

وابنتي شعيب عليه السلام، فهو يسألها: ما خطبكما؟

في إيجاز ودلالة لغوية كافية، إذ يجتمع إلى الحوار صورة المواقف التي تراها العين. وكانت إجابتهما: لا نسقى، حتى يصدر الرعاء، وأبونا شيخ كبير إجابة موجزة، لخصت الموقف كله، بل لخصت واقع حياة الأسرة في كلمات ثمان فقط. عرفنا الأسرة المكونة من بنات وأب تقدمت به السن وصار شيخا كبيرا لا يقوى عن العمل، مما اضطره إلى أن يستعين بابنتيه في عمل شاق، وهما بدورهما لا تستطيعان أن تشقا الزحام، ولا تقاومان خشونة الرعاة واندفاعهم إلى الماء يروون أغنامهم، بدافع حب الذات، وحب المصلحة الشخصية وإبثارها، هكذا قصت الفتاتان قصة طويلة في كلمات ثمان.¹

وهذا الإيجاز كان كافيا أن يطلع موسى على واقعها، وأن يحرك فيه نخوة الرجولة والشهامة والأمانة. ثم كان موقف حوارى آخر بين موسى وشعيب عليهما السلام بعد هذا

¹ - المصدر السابق: ص: 202-204

اللقاء والحوار مع الفتاتين، لقد بدأت إحدى الفتاتين الحوار باقتراح استئجار موسى للعمل معهم حلاً للمشكلة، ولهذا حرصت أن تصف فقالت: (إن خير من استئجرت القوي الأمين) فجاءت الجملة مؤكدة بإن، وباسم التفضيل خير، ولم تصفه بالقوي فقط، بل وصفته بالأمانة أيضاً، ولم تقل قوي أمين بالتنكير، بل عرفت الكلمتين، وكأنها تقصر هاتين الصفتين، وكأنها تبرز أن هاتين الصفتين هما خير ما فيه، وهما خير ما يلزم للأسرة، وللخدوم وللعامل وللمعين، بأي شكل من الأشكال.

ويروي الرواة أخباراً تبرر هذه الصفة، حيث لاحظت الفتاة فيه القوة أثناء حل مشكلة الماء وسط الزحام، كما اكتشفت صفة الأمانة حال مرافقته لها في اتجاهها إلى أبيها. حيث بانته أمانته ونزاهته.

وهنا دار حوار بين الأب وموسى فقد عرض الأب خطوط صفقة متكاملة بين الطرفين، أن يتزوج موسى إحدى الفتاتين نظير قيامه بالعمل ثماني سنوات، فإن أتمها إلى عشر فم عنده. وهكذا كانت إجابة موسى بالإيجاب (والله على ما نقول وكيل) (القصص:28)

حمل الحوار مشاعر الجميع ورغباتهم، مشاعر الفتاة وإحساسها، مشاعر الأب وشروطه الواضحة المفصلة دون تأويل أو تخريج كل كلمة في الحوار ذات وظيفة دلالية لا تتفك عنها، ولا تزيد ولا تنقص.

وبذلك كان الحوار القصصي ذا تأثير بالغ في تجسيد المواقف والمشاهد، وتبيان المراد منها والمقصود، استعانة بأثر الكلمة ودلالاتها دون غموض أو لبس. وهكذا كان الموقف الحوارى المطول الحار الشديد بين موسى وفرعون، وهو حوار لا يقتصر على كونه بين رسول مؤمن طاهر مكلف برسالة من لدن الله من ناحية، وبين ملك طاغ مستبد كافر يشعر أنه صاحب فضل على من يحاوره، وهنا دار الحوار الساخن، إن فرعون يستثير دواعي الذكريات لدى موسى فيسأله سؤال المنكر المتعجب، ألم نريك فينا وليدا؟

ويذكر له إقامته لديه سنين من عمره، كما أنه يضغط ضغطاً نفسياً، فيشير إلى حادث القتل الذي تم خطأ من موسى، فيرد عليه موسى في النقطة الثانية ويتجاهل الأولى، ثم يدخلان في حوار عقلي.

- "فرعون": وما رب العالمين؟

"موسى": رب السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين، هنا يظهر نوع من الانفعال والسخط والغضب والاحتجاج لدى فرعون نفهه من هذا الاستفهام الموجه منه للملأ من حوله: (ألا تستمعون) ويتقدم الحوار خطوة أخرى يزداد فيها الانفعال والسخط والغضب والاحتجاج إلى التحذير والوعيد الغليظين من فرعون ل موسى. (لئن اتخذت إلهاً غيري لأجعلنك من المسجونين) والنبي هادئ رزين، لأنه صاحب رسالة إلهية، يقول: (أو لو جنئك بشيء مبين). وهنا استخدام عملي للدرس الذي تلقاه حين صار كليم الله في الوادي المقدس، لقد ألقى عصاه، فإذا هي ثعبان مبين، وأظهر يده فإذا هي بيضاء للناظرين.

وتدخل طرف ثالث في الحوار، وهم الملأ من حولهما بالسحر، ذلك أن السحر كان شائعاً آنذاك، وكانت العلوم متقدمة، وتتحدى الجميع بالاهتمام بالظاهرة العلمية، أي حشد الطاقات الممكنة في مجال السحر من السحرة بالمدائن كلها.

وحين بدأ مشهد التحدي بين موسى عليه السلام بعلمه الإلهي المعجز، وبين سحرة فرعون بعلمهم الدنيوي المحدود، قام الحوار بدوره بين الطرفين عند البادئ أولاً، وعن نتيجة الموقف، موقف الانتصار، انتصار موسى على سحرة فرعون بمعجزاته الإلهية، لقد قهر التفوق السائد في المجتمع لدى أقطابه وجهاذته في مؤسسة الحكمة عند فرعون، وبذلك وجهت الضربة إلى الصميم.¹

¹ - يوسف نوفل ، جماليات القصة القرآنية ، ص: 204-205.

حمل موسى عليه السلام أعباء الرسالة استجابة لدعائه ربه سبحانه أن يمنحه التيسير والإلهام وأن يفك عقدة من لسانه ويمنحه البيان، وأن يشد أزره بأخيه " هارون" الذي كان يمتاز بميزات، منها أنه أكبر منه سناً، وأنه أفصح منه لساناً.

لقد كان التكليف بالغاً منتهاه من الصعوبة والخطورة، إنه مواجهة صريحة مع الكفر، بل مع زعيم الكفر، وكبير الطغاة، لقد أمر الله سبحانه بمخاطبة فرعون ودعوته للإيمان بالله سبحانه، وأن يتخذ السبيل والاهتداء بنور الله في مخاطبته وإقناعه، هكذا أراد أن يتم معجزته الإلهية، مواجهة بين ملك كان يقف بالمرصاد لكل ذكر يولد فيقضي عليه، من ناحية وذكر رعاه الملك طفلاً منذ ولادته، وتعهده سنين حتى شب عن الطوق وبلغ أشده.

كان الحوار الصريح القوي بين موسى بإلهام ربه، وبين فرعون وقد استهان فرعون بحديث ذلك الذي كان نباتاً ضعيفاً بين يديه، ووليداً في ظلاله، وسخر فرعون ب موسى كما شاء في استخدام الاستفهام بدلالاته، ويكفي أن تقف أمام سؤاله المستفهم هذا: (وما رب العالمين؟) وتلك الإجابة الحوارية البسيطة: (ربكم ورب آبائكم الأولين). إنه ليس ربه وحده، أي حديث مستحدث، بل رب آبائك، ولا يكفي أن يكون ربا لآبائه المستحدثين أو الأذنين. بل هو رب آبائه الأولين، هذه صفة القدم، صفتان هما: صفة القدم والوحدانية في مقدمة ما يفهم من هذا الحوار الموجز المركز الهادف. لقد أشرك فرعون من حوله في الاستفهام، وفي استيعاب الموقف بغية الإشارة منه إلى أن موسى مجنون، وإلى هذا التصرف من وجهة نظره، لا يصدر إلا ممن فقد سيطرته على عقله وإلا فكيف يجرأ فرد بفرديته، وبشر ببشريته على مواجهة ملك مستبد، وجبار متجبر، وطاغية يعيث في الأرض فساداً، ثم يتلو ذلك نوع من التحذير والوعيد لكن موسى عليه السلام، يسيطر على هذا الموقف الحوارية، فيلجأ للبيان العملي، والنظرة الواقعية بسؤال استفهامي. أو لو جئتك بشيء مبين يؤيد دعوتي.. هل تصدقني؟¹

¹ -المصدر السابق، ص:205-206.

وبإجابة المضلل الواهم، الوثائق في السراب، أجابه فرعون أن يأتي بذلك الشيء المبين الذي يؤيد دعوته معلقا ذلك على صفة رآها فرعون بعينيه، وهي قريبة، ورآها مستحيلة، وهي واقع وهي: إن كنت من الصادقين.

وفي حوار فرعون نصل إلى قوله (قال أجبنا لتخرجنا من أرضنا بسحرك يا موسى (57) فلنأتينك بسحر مثله فاجعل بيننا و بينك موعدا لا نخلفه نحن ولا أنت مكانا سوى(58) قال موعدكم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى(59) (طه) وهو يوم عيدهم، حتى يتزينون مبتهجين به. وهزم الله أعداء ه، ونصر نبيه، وحل بالمؤمنين ما حل بهم من بطش فرعون وجبروته في حال جنونه وقهره وهزيمته، وازداد بطشه ببني إسرائيل، هنا طلب من ربه ما طلب، و ناداه ربه وأمره بأن يسري بعباده ليلا مبادرة بترك مصر. ومغادرتها، والبعد عن فرعون وعن قارون أغنى أغنياء آنذاك الذي كان من قوم موسى فبغى عليهم، وآتاه الله من الكنوز ما إن مفاتحه لتتوء بها العصبة أولو القوة، وقد كان متباها بثروته وجاهه ونفوذه، وناقق فرعون وأيده حتى خسف الله به وبداره الأرض. واصطحب موسى قومه، خرجوا ليلا دون علم فرعون حاملين أمتعتهم وأموالهم، وما كانوا قد استعاروه من المصريين من حلي، وانطلقوا يتقدمهم موسى، واتجه بهم صوب البحر الأحمر متجها إلى الشام، لقد أمره الله سبحانه وتعالى (ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخف دركا ولا تخشى (77) فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم (78)(طه).

لقد قال تعالى: (واترك البحر رهوا إنهم جند مغرقون) (الدخان24) ويصور القرآن الكريم الموقف، موقف الفرار، والمطاردة: (فلما ترءا الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون (61) قال كلا إن معي ربي سيهدين(62) فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم (63) وأزلفنا ثم الآخرين (64) وأنجينا موسى ومن معه أجمعين (65) ثم أغرقنا الآخرين(66) إن في ذلك لآية وما كان

أكثرهم مؤمنين (67) (سورة الشعراء) هذا التصوير الدقيق لجزئيات الموقف، وصفا وتقديرا و تحليليا للنفوس في الجملة الموجزة و العبارة القصيرة، والحوار الدال في مراحل متطورة بإرادة الله.

دعاء من موسى عليه السلام لربه أن يكشف البلاء المحقق به وبقومه من فرعون وأعوانه. أمر من الله بالهجرة، واستجابة من موسى لأمر ربه، والإسراء ليلا إلى سيناء، فيتخيل البحر الأحمر بأعماقه ومياهه ولجته وأمواجه، فيطمئن الله سبحانه أن اضرب لهم في البحر يبسا، ولا يعلم قومه من ذلك شيئا، فيقولون قولة البأس: إنا لمدركون. أي إن البحر أمامنا والعدو وراءنا قال لهم قوله الواثق: إن معي ربي سيهدين، ثم حدثت المعجزة (فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم) (الشعراء:63)

هكذا كانت النهاية الخارقة، التي أذهلت فرعون وأذهبت بجبروته، فذل وخضع، ونطق بكلمة الإيمان (وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى إذا أدركه الغرق قال ءامننت أنه لا إله إلا الذي ءامننت به بنوا إسرائيل وأنا من المسلمين) (يونس:90) مشهد ختامي لنهاية الباطل أمام الحق، والكفر أمام الإيمان ليحق الله الحق بكلماته، ويقطع دابر الكافرين.

- لكن هل تذكر بنو إسرائيل هذا النعيم الإلهي، لقد كفروا به وعبدوا العجل فأغرقهم الله كما أغرق فرعون لكن في رمال الصحراء أربعين سنة يتيهون في الأرض، وهم في لعنة الله دائمون.¹ إذ بعد رحلة موسى مع قومه في صحراء سيناء قاسية قاسى فيها موسى، وتدمروا من قلة الماء، ومن رتابة لون الطعام، ورغبتهم في تغييره، إذ لم يصبروا على طعام واحد، وطالبوه أن يدعو الله أن يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقتائها وقومها وعدسها وبصلها، وظلوا في غيهم، وعصيانهم رسول الله

¹ -المصدر السابق، ص207-208.

موسى، تتحدث الآيات بعد فرعون وإغراقه إلى إسرائيل فيبدأ الحديث مذكرا لبني

إسرائيل بنعم ثلاث كبرى وهي:

- أ-نعمة الإنجاء من العدو
- ب-نعمة الهداية.
- ج-النعمة المادية التي تصح بها الأبدان.
- تحدثنا الآيات عما قاله لهم هارون وتحذيرهم لبني إسرائيل وتذكيرهم برحمة الله عليهم، ثم يحدثنا عن رجوع موسى وما حدث معه ومع أخيه.
- تنتقل الآيات إلى مشهد آخر يذكر لأول مرة (قال فما خطبك يا سامري) فيجيب بأنه بصر بما لم يبصر به القوم، وكذلك سولت له نفسه، ويقول موسى للسامري إذا كنا كذلك فاذهب ولا بد أن نلاقي عقابك وجزاءك العاجل والآجل فقام موسى بتحطيم العجل والقائه في اليم.
- جاء فيها إشارة للحديث عن موسى وبني إسرائيل الذين ينتسبون إليه.
- يذكر موسى قومه بالنعم ومن أعظمها نعمة الحرية ورفع الاستعباد.
- يحس موسى بجحود قومه وكفرهم بالله ونعمه فيذكرهم وبين لهم عاقبة الشكر والكفر.

الحديث عن بني إسرائيل في السور المدنية له غاية واضحة وهدف يعرف المسلمون في المدينة طبائع اليهود الذين يتعايشون معهم وبجوارهم فيحددوا مواقفهم، ويأخذوا حذرهم ولما ضاق عليهم بهم و بأقوالهم طالبا ربه أن يفرق بينه وبين القوم الفاسقين، فحرمها الله عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض، وبدأت أيام التيه، وسار القوم ضالين في البرية، حتى بلغوا جبل الطور، وصعد موسى الجبل الذي كلمه الله عليه، وهناك أنزلت عليه التوراة، واتجه إليهم ينصحهم ويوجههم لكنهم كفروا بأنعم الله، كفروا بأنعم الله عليهم في تحريرهم من الأسر أسر فرعون، وظلمه وتعذيبه واضطهاده، وظل موسى يكابد من قومه ثم حكم الله عليهم بالشتات فتشتتوا، وغضب الله عليهم لخبث أعمالهم وطويتهم، لقد أوحى

الله إلى نبيه موسى أن يترك قومه يتيهون في مجاهل الصحراء حتى يفنى كبارؤهم ويهلك رؤسائهم، ويظهر بعدهم جيل خير منهم.⁽¹⁾

⁽¹⁾ يوسف نوفل، جماليات القصة القرآنية، ص: 210-211.

ثانيا: التعريف بالمدونة:

قصص الأنبياء للأطفال، من صحيح قصص الأنبياء (قصة موسى عليه السلام)

1- الجانب الشكلي:

| | | |
|---------------------|-----------------------------------|--|
| العنوان | النموذج "1" | النموذج "2" |
| المؤلف | حامد أحمد الطاهر | قندوزي كمال مراجعة علمية: مشري عمر. مراجعة لغوية: ساعد العلوي |
| دار الطبع | دار الفجر للتراث القاهرة، 2007 | المكتبة الخضراء للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007 |
| عدد الصفحات للمدونة | (392) صفحة | (24) أقصوصة. |
| عدد صفحات قصة موسى | (293-267) | ثلاث أقصوصات: -موسى مع فرعون (15) صفحة) -موسم قومه (15)صفحة) موسى مع الخضر: (15)صفحة) |

2- الجانب المنهجي:

| | | |
|-----------|--|--|
| الاستهلال | النموذج "1" | النموذج "2" |
| | الاستهلال بالبسملة قبل سرد كل قصة من قصص الأنبياء، والأمر نفسه بالنسبة لقصة موسى عليه السلام | الاستهلال بالبسملة، والبدء ببعض الآيات القرآنية: موسى مع فرعون: (نتلوا عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يومنون) القصص: 3 موسى مع قومه: (و إذ قال موسى لقومه يقوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل (54) و إذ قلتم |

| | | |
|--|---|------------------------------------|
| <p>يموسى لن نومن لك حتى نرى الله جهرة(55) سورة البقرة موسى مع الخضر: (قال له موسى هل اتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا (66) قال إنك لن تستطيع معي صبرا(67) سورة الكهف</p> | | |
| <p>تم ذكرهم وفق الترتيب الزمني من آدم عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه وسلم الذي يشكل آخر حلقة من حلقات الأنبياء والرسول قصة موسي عليه السلام وردت في ثلاثة قصص وترتيبها كالاتي: -موسى مع فرعون تربيها: (14) -موسى مع قومهنرتيها: (15) -موسى مع الخضررتيها: (16)</p> | <p>تم ذكرهم وفق الترتيب الزمني من آدم عليه السلام إلى عيسى عليه السلام وترتيب قصة موسى هي الحادية عشر</p> | <p>ذكر الأنبياء والرسول</p> |
| <p>قبل سرد أحداث القصة كانت الإشارة إلى،تتكيل فرعون باليهود وجعلهم عبيدالهم، ثم الإشارة إلى منام فرعون وتفسيره بأن يقتل على يد طفل يولد من بني إسرائيل. ثم أمره بقتل كل طفل يولد من بني إسرائيل.</p> | <p>قبل سرد أحداث القصة كانت الإشارة إلى حال بني إسرائيل الذين دخلوا مصر وأقاموا بهاوأصبحوا يسيطرون على ثروات البلاد،ومن ثم تولد خوف فرعون منهم، ثم الإشارة إلى المنام الذي رآه فرعون وتفسير المنجمينه، بأن ولدا يولد من بني إسرائيل تكون نهايته على يده.ومن هنا قرر قتل كل ولد يولد من بني إسرائيل وهذه تمثل فترة ميلاد موسى عليه السلام.</p> | <p>التمهيد</p> |

| | | |
|---|--|-----------------------------------|
| <p>لسرد مختلف مراحل حياة موسى اعتمد المؤلف على العناوين الفرعية. للدلالة على الانتقال من حلقة إلى أخرى.</p> <p>1- قصة موسى مع فرعون: استهلكت بعنوان فرعي "بطش فرعون يقوم موسى" وختمت بـ "نجاه المؤمنين و هلاك الكافرين (فرعون و جنوده)</p> <p>2- قصة موسى مع قومه: استهلكت ب: نجاة بني إسرائيل من فرعون و ختمت ب: موت هارون ثم موسى.</p> <p>3- قصة موسى مع الخضر: استهلكت ب: و فوق كل ذي علم عليم و ختمت ب: شرح المعلم للتلميذ.</p> | <p>اعتماد نظام الفقرات عند الانتقال من حدث إلى حدث آخر أو من فترة إلى فترة أخرى.</p> <p>-الفصل بين حلقة وحلقة</p> <p>أخرى من حياة موسى كان بوضع جملة من النجوم وسط الصفحة علامة على انتهاء هذه المرحلة وبداية مرحلة جديدة في حياته.</p> | <p>حلقات حياة موسى</p> |
| <p>الاعتماد على الآيات القرآنية، والإحالة إلى سورتها وأرقام الآيات. مثل ما ورد في قوله:</p> <p>1- موسى مع فرعون: (كلا إن معي ربي سيهدين) الشعراء: 62 ص: 14 ومما ذكر أيضا: (ءامننا برب العالمين) (121) رب موسى وهارون (122). ص: 13</p> <p>2- موسى مع قومه: (رب اغفر لي ولأخي وأدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين) الأعراف: 151 ص: 8 وفي قوله: (فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار) (طه: 88) ص: 6</p> <p>3- موسى مع الخضر:</p> | <p>الاعتماد على النص القرآني بشكل تناص اجتراري ، دون الإحالة إلى الآية و السورة مثل ما ورد في :- أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم ، و لا تخافي ، و لا تحزني ، إنا رادوه إليك و جاعلوه من المرسلين. ص: 269</p> <p>و مثال ذلك أيضا قول الرجل لموسى: -يا موسى إن الملاء يأتمرون ، بك ليقتلوك فأخرج إني لك من الناصحين. ص: 276</p> | <p>اعتماد النص القرآني</p> |

| | | |
|---|---|-------------------------|
| <p>(لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا) (الكهف 60) ص:4 ومما ورد أيضا: (ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبورا) (الكهف:82) ص:15 -ما يلاحظ أن المؤلف اعتمد على الآيات بشكل بارز في نقل وسرد أحداث القصة حيث لو تحذف آية يسبب ذلك بترا في سير أحداث القصة، إذ كل آية تنقل حدثا أو جزءا من حدث مثل: 1- قصة موسى مع فرعون: وقالوا: يا موسى إن فرعون سيدركنا. قال لهم نبيهم: (كلا إن معي ربي سيهدين) (الشعراء:62) ص:14 2- قصة موسى مع قومه: قالوا لموسى عليه السلام أمرا عظيما: (فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون المائة:24) كذبوا بوعد الله لهم أنهم يدخلونها.ص:11. 3- قصة موسى مع الخضر: (ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبورا) (الكهف:82) فلو صبرت معي طويلا لأخذت من العلم الذي لا تعلمه أكثر مما أخذت.ص:15.</p> | | |
| <p>شرح الكلمات الصعبة كان في المتن مباشرة بعد ذكر الكلمة. مثل قوله: 1- قصة موسى مع فرعون:</p> | <p>شرح الكلمات الصعبة في الهامش مثل قوله: ظهيرا: نصيرا ومؤيد(ص:275)</p> | <p>شرح المفردات</p> |

| | | |
|---|--|----------------------------------|
| <p>وأمره أن ينزع نعليه (أيحذاه) ص:10 وقال لهإنك لغوي (ضال منقاد للهوى) ص:7 2- قصة موسى مع قومه: (فأخرج لهم عجلا جسدا منخوار) طه: 88 (والخوار هو الصوت) ص:6 و (بصرت بما لميبصروابه) (طه:96) أي: رأيت جبريل وهو راكب فرسا فقبضت قبضة من أثر غبار الفرس.ص:8 3- قصة موسى مع الخضر: (لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا) (الكهف:60)، أي سوف أمشي للبحث عن الرجل الذي ذكره الله لي. (فلماجاوزا) الكهف:62 أي موسى وفتاه جاوزا الصخرة</p> | <p>يصدر:حتى ينتهي الرعاة من سقي أغنامهم. (ص:278) مأرب: منافع(ص:284)</p> | |
| <p>أسئلة استيعاب القصة: 1-موسممع فرعون: 1/لماذا كان فرعون يقتل الذكور من اليهود؟ 2/كيف أنجى الله موسى وقومه؟ 2-موسى مع فرعون: 1/بعد نجات بني إسرائيل إلى أين أمروا أن يذهبوا؟ 2/ماذا قال الله تعالى في وعده لبني إسرائيل أن يدخلوا القدس؟ 3-موسى مع الخضر: 1/ لماذا سئل موسى هل هناك أعلم منك؟ 2/ ما هو شرط الخضر على موسى كي يسمح له بأن يتبعه ليتعلم؟</p> | <p>1- أهداف القصة: منها: -لكل ظالم نهاية حتى ولو طالت فترة الظلم. -نجات المؤمنين إذا اعتصموا بالله دائما. -الحياء صفة المرأة المسلمة -الصبر على الأذى في سبيل الله. ص:294 2- التمييز بين العبارات الصحيحة والخاطئة: من ذلك: -كانت آسية زوجة فرعون تكره موسى ولا تحبه. -رأى موسى نارا عظيمة عند</p> | <p>التعقيب على القصة</p> |

| | | |
|--|---|--|
| | <p>جبل الطور.ص:295</p> <p>3-إكمال العبارات:</p> <p>دخل بنو.....إلى....</p> <p>مع..... ولكنهم كثر عددهم</p> <p>فخاف منهم.... وأوحى...إلى</p> <p>أم...م</p> <p>4-الأسئلة لتعزيز فهم القصة</p> <p>-ماذا تستفيد من قصة</p> <p>موسى عليه السلام؟</p> | |
|--|---|--|

3-الجانب المضموني:تعالج النماذج قصة موسى عليه السلام كاملة، بمختلف حلقاتها وأحداثها. وبالنسبة للبنية اللغوية المستعملة في هذه النماذج ستكون مناط تركيزنا في هذه الدراسة، متبعين الآليات اللسانية النصية التي تسمح باتساق النصوص وانسجامها لتشكيل الوحدة الكلية والشاملة للنصوص.

المبحث الثاني:

الآليات اللسانية النصية في قصة موسى عليه

السلام

أولاً: الاتساق وأدواته.

ثانياً: الانسجام وأدواته.

ثالثاً: التناص.

رابعاً: الإخبارية والموقفية.

خلاصة المبحث.

الآليات اللسانية النصية في قصة موسى عليه السلام:

أولاً: الاتساق وأدواته:

أ/ قصة موسى في المجموعة القصصية من صحيح قصص الأنبياء:

1/موسى مع فرعون:

أ-الإحصاء:

| وسيلة الاتساق | أنواعها في القصة | نسبها في القصة |
|-------------------------------|---|---|
| 1-الإحالة (776) إحالة | -الإحالة الضميرية:(688إحالة) -الضمير المتصل : (474 إحالة) -الضمير المنفصل:(20 إحالة) -الضمير المستتر: (194 إحالة) -الإحالة الإشارية:(88 إحالة) | الإحالة الضميرية:(87,64%) نسبة الضمير المتصل:(60,38%) نسبة الضمير المنفصل:(2,54%) نسبة الضمير المستتر:(24,71%) نسبة الإحالة الإشارية:(11,21%) |
| 2-التكرار: (35) كلمة مكررة | - <u>التكرار اللفظي:</u> -الألفاظ المرتبطة بالشخصيات: (16 كلمة) -الألفاظ المرتبطة بالأحداث (اسماء وأفعال): (6 كلمة) الألفاظ المرتبطة بالزمان: (2 كلمات) الألفاظ المرتبطة بالمكان:(6كلمات) - <u>التكرار الجملي:</u> 5 | نسبة الألفاظ المرتبطة بالشخصيات (45,71%) -نسبة الألفاظ المرتبطة بالحدث:(17,14%) نسبة الألفاظ المرتبطة بالزمان (5,71%) نسبة الألفاظ المرتبطة بالمكان:(17,14%) نسبة التكرار الجملي:14,28% |
| 3-الحذف: (14) حذفاً | -الحذف الاسمي:(7 أسماء) -الحذف الجملي : (7 جمل) | نسبة الحذف الاسمي:(50%) -نسبة الحذف الجملي:(50%) |
| 4-الاستبدال: | -الاستبدال الاسمي:(2 استبدالات) | نسبة الاستبدال الاسمي: |

| | | |
|------------------------|--|---|
| (4) استبدالات | -الاستبدال الجملي: (2 استبدالات) | (50%) نسبة الاستبدال الجملي: (50%) |
| 5-الوصل: (176) وصلا | -الوصل الإضافي: (96 وصلا) -الوصل الزمني: (49 وصلا) -الوصل السببي: (26 وصلا) -الوصل العكسي: (5) | نسبة الوصل الإضافي: (54,54%) -نسبة الوصل الزمني: (27,84%) -نسبة الوصل السببي: (14,77%) -نسبة الوصل العكسي: (2,84%) |

| العدد الكلي لوسائل الاتساق | نسبة الإحالة | نسبة التكرار | نسبة الحذف | نسبة الاستبدال | نسبة الوصل |
|----------------------------------|--------------|--------------|------------|-------------------|------------|
| 1014 | %77,41 | %3,45 | %1,38 | %0,39 | %17,35 |

2/موسى مع قومه:

أ-الإحصاء:

| وسيلة الاتساق | أنواعها في القصة | نسبها في القصة |
|-------------------------------|---|---|
| 1-الإحالة : (732) إحالة | -الإحالة الضميرية: (661 إحالة) -الضمير المتصل: (477 إحالة) -الضمير المنفصل: (25 إحالة) -الضمير المستتر: (159 إحالة) -الإحالة الإشارية: (71 إحالة) | الإحالة الضميرية: (89,44%) نسبة الضمير المتصل: (64,80%) نسبة الضمير المنفصل: (3,39%) نسبة الضمير المستتر: (21,60%) نسبة الإحالة الإشارية: (9,64%) |
| 2-التكرار: (40) كلمة مكررة | - <u>التكرار اللفظي</u> : -الألفاظ المرتبطة بالشخصيات: (9 كلمات) -الألفاظ المرتبطة بالأحداث (اسماء وأفعال): (19 كلمة) | نسبة الألفاظ المرتبطة بالشخصيات (22,50%) -نسبة الألفاظ المرتبطة بالحدث: (47,50%) نسبة الألفاظ المرتبطة بالزمان |

| | |
|---|---|
| الألفاظ المرتبطة بالزمان: (3 كلمات) الألفاظ المرتبطة بالمكان: (5 كلمات) -التكرار الجملي:4 | (7,50%) نسبة الألفاظ المرتبطة بالمكان:(12,5%) نسبة التكرار الجملي:10% |
| 3-الحذف: عشرة(10) | -الحذف الاسمي:(5 اسماء) -الحذف الجملي:(5 جمل) |
| 4-الاستبدال: (4 استبدالات) | -الاستبدال الاسمي:(4 استبدالات) -الاستبدال الجملي:(0 استبدالات) |
| 5-الوصل: (115) وصلا | -الوصل الإضافي:(61 وصلا) -الوصل الزمني:(23 وصلا) -الوصل السببي:(18 وصلا) -الوصل العكسي:(13وصلا) |
| 4-الاستبدال: (4 استبدالات) | نسبة الاستبدال الاسمي:(100%) نسبة الاستبدال الجملي:(0%) |
| 5-الوصل: (115) وصلا | نسبة الوصل الإضافي:(53,04%) -نسبة الوصل الزمني:(20%) -نسبة الوصل السببي:(15,65%) -نسبة الوصل العكسي:(11,30%) |

| العدد الكلي لوسائل الاتساق | نسبة الإحالة | نسبة التكرار | نسبة الحذف | نسبة الاستبدال | نسبة الوصل |
|----------------------------------|--------------|--------------|------------|-------------------|------------|
| 905 | %81,32 | %4,41 | %1,10 | %0,44 | %12,70 |

3/موسى مع الخضر:

أ-الإحصاء:

| وسيلة الاتساق | أنواعها في القصة | نسبها في القصة |
|----------------------------------|---|---|
| 1-الإحالة (734) إحالة | -الإحالة الضميرية:(618إحالة) -الضمير المتصل:(410 إحالة) -الضمير المنفصل:(26إحالة) -الضمير المستتر:(182إحالة) -الإحالة الإشارية:(116إحالة) | الإحالة الضميرية:(84,19%) نسبة الضمير المتصل:(55,85%) نسبة الضمير المنفصل:(3,54%) نسبة الضمير المستتر:(24,79%) نسبة الإحالة الإشارية:(15,80%) |
| 2-التكرار: (41) كلمة مكررة | -التكرار اللفظي: -الألفاظ المرتبطة بالشخصيات: (11 كلمة) | نسبة الألفاظ المرتبطة بالشخصيات (26,82%) |

| | |
|---|--|
| <p>-الألفاظ المرتبطة بالأحداث (اسماء وأفعال): (14 كلمة)</p> <p>-الألفاظ المرتبطة بالزمان: (1 كلمات)</p> <p>-الألفاظ المرتبطة بالمكان: (8 كلمات)</p> <p>-التكرار الجملي: 7</p> | <p>-نسبة الألفاظ المرتبطة بالحدث: (34,14%)</p> <p>-نسبة الألفاظ المرتبطة بالزمان (2,43%)</p> <p>-نسبة الألفاظ المرتبطة بالمكان: (19,51%)</p> <p>-نسبة التكرار الجملي: 17,07%</p> |
| <p>-الحذف الاسمي: (0)</p> <p>-الحذف الجملي: (3 جمل)</p> | <p>3-الحذف: (3)</p> <p>نسبة الحذف الاسمي: (0%)</p> <p>-نسبة الحذف الجملي: (100%)</p> |
| <p>-الاستبدال الاسمي: (2 استبدالين)</p> <p>-الاستبدال الجملي: (0 استبدالين)</p> | <p>4-الاستبدال: (2 استبدالين)</p> <p>نسبة الاستبدال الاسمي: (100%)</p> <p>نسبة الاستبدال الجملي: (0%)</p> |
| <p>-الوصل الإضافي: (90 وصلا)</p> <p>-الوصل الزمني: (21 وصلا)</p> <p>-الوصل السببي: (25 وصلا)</p> <p>-الوصل العكسي: (3 وصلا)</p> | <p>5-الوصل: (139 وصلا)</p> <p>-نسبة الوصل الإضافي: (64,74%)</p> <p>-نسبة الوصل الزمني: (15,10%)</p> <p>-نسبة الوصل السببي: (17,98%)</p> <p>-نسبة الوصل العكسي: (2,15%)</p> |

| العدد الكلي لوسائل الاتساق | نسبة الإحالة | نسبة التكرار | نسبة الحذف | نسبة الاستبدال | نسبة الوصل |
|----------------------------|--------------|--------------|------------|----------------|------------|
| 922 | 79,69% | 4,44% | 0,32% | 0,21% | 15,07% |

ب/ قصة موسى عليه السلام في قصص الأنبياء للأطفال:

أ-الإحصاء:

| وسيلة الاتساق | أنواعها في القصة | نسبتها في القصة |
|------------------------|--------------------------------|--------------------------------|
| 1-الإحالة: (650) إحالة | -الإحالة الضميرية: (594) إحالة | -نسبتها في القصة: (91,38%) |
| | -الضمير المتصل: (381) ضميرا | -نسبة الضمير المتصل: (58,61%) |
| | -الضمير المنفصل (29 ضميرا) | -نسبة الضمير المنفصل: (4,46%) |
| | -الضمير | -نسبة الضمير المستتر: (28,30%) |

| | | |
|--|--|--|
| المستتر: (184 ضميرا) الإحالة الإشارية: (56 إحالة) | -نسبة الإحالة الإشارية: (8,61%) | |
| 2-التكرار : (44 تكرارا) | -التكرار اللفظي : -الألفاظ المرتبطة بالشخصيات: (11 تكرارا) -الألفاظ المرتبط بالأحداث (أسماء وأفعال): (16 تكرارا) -الألفاظ المرتبطة بالزمان: (2 تكرارا) -الألفاظ المرتبطة بالمكان: (10 تكرارات) -التكرار الجملي (5) | التكرار اللفظي: (%) -نسبة الألفاظ المرتبطة بالشخصيات: (25%) -نسبة الألفاظ المرتبطة بالأحداث: (36,36%) -نسبة الألفاظ المرتبطة بالزمان: (4,54) -الألفاظ المرتبطة بالمكان: (22,72) -نسبة التكرار الجملي: (11,36%) |
| 3-الحذف: (28 حذفًا) | -حذف اللفظة: (15 كلمات) -حذف الجمل: (13 جمل) | -نسبة الحذف اللفظي: (53,57%) -نسبة الحذف الجملي: (46,42%) |
| 4-الاستبدال: (19 استبدالًا) | -الاستبدال الاسمي (14 استبدالًا) -الاستبدال القولي: (5) | -نسبة الاستبدال الاسمي: (73,68%) -نسبة الاستبدال القولي: (26,33%) |
| 5-الوصل: (172 وصلا) | -الوصل الإضافي: (98 وصلا) -الوصل الزمني: (57 وصلا) -الوصل السببي: (8) -الوصل العكسي: (9) | -نسبة الوصل الإضافي: (56,97%) -نسبة الوصل الزمني: (33,13%) -نسبة الوصل السببي: (4,65%) -نسبة الوصل العكسي: (5,23%) |

| نسبة الوصل | نسبة الاستبدال | نسبة الحذف | نسبة التكرار | نسبة الإحالة | العدد الكلي لوسائل الاتساق |
|------------|----------------|------------|--------------|--------------|----------------------------|
| %18,83 | %2,08 | %3,06 | %4,81 | %71,19 | 913 |

أ/ الاتساق ووسائله في قصة موسى في " من صحيح قصص الأنبياء "

1- قصة موسى عليه السلام مع فرعون:

أولاً: الإحالة:

ب/ الاستقراء: بعد الدراسة الإحصائية تبين لنا أن هذه القصة اعتمدت على الإحالة بشكل واضح، إذ فاق عددها (785) إحالة. و هو عدد معتبر مقارنة بصفحات القصة التي لم تتجاوز (15) صفحة. وقد وظفت بأنواعها المختلفة ولكن بشكل متفاوت، حيث بلغت نسبة الإحالة الضميرية (87,64%) من النسبة الإجمالية للإحالة بعدد تجاوز (688) إحالة ضميرية. وهي بذلك تشكل أكبر نسب الإحالة في هذه القصة، وقد توزعت في الإحالة بالضمير المتصل الذي ورد في (474) إحالة، بنسبة معتبرة قدرت ب (60,38%) ومن أمثلتها نجد: (يستعبدهم، يهينهم، يذلهم، أقبلت، أحرقت، له) (ص 3) وما ورد أيضا: (غنمهما، ذهبتا، دارهما، ربه، ذكرتا، أبيهما) (ص9)، ووردت الإحالة بالضمير المنفصل في (20) موضعا، بنسبة قدرت ب(2,54%) في مثل قوله (هما، هو ، هي ، أنت ، نحن) (ص 9) ووردت أيضا في قوله (هو ، هما، هم، نحن)(ص8).

ووردت الإحالة بالضمير المستتر بنسبة معتبرة قدرت ب (24,71%) بعدد بلغ (194) ضميرا مستترا. ومن أمثلتها في القصة (يقتل، تنقذ، ترضع، تربط، تجذب) (ص 4) ومنها كذلك: (قال، أدخل، ففعل، يذهب، يترك، أخاف، دعا، يبعث، فاستجاب، لم أتعمد) (ص 11)

في حين أن الإحالة الإشارية وظفت بشكل مقبول، فلم (88) إحالة بنسبة قدرت ب(11,21%) من النسبة العامة للإحالة ، ومن مواضع ذكرها (هذا القبطي، ذلك القبطي، ذلك خطأ ، ندم على منفصل هو أن القصة في كل صفحاتها ركزت على ذكر اسم الشخصية الرئيسية (موسى عليه السلام)، بشكل قصدي. لذلك لم يتطلب الأمر استعمال

الضمير المنفصل الدال عليه في سياقات كثيرة، إلا في أحيان قليلة تجنبنا للتكرار. وبالمقابل فقد كان للضميرين الآخرين دور في نسج بنية لغوية محكمة يؤدي سابقها إلى لاحقها بشكل انسيابي. وبصفة خاصة نجد الضمير المستتر.

ولاحظنا أيضا أن الإحالة الإشارية قد وظفت بشكل مقبول محيلة إلى الأشخاص، أو إلى الأطر الزمنية أو المكانية. وعموما كان لها دور مهم في البنية اللغوية العامة من خلال أنها تسمح بتجنب التكرار، وتساهم في خلق ترابط بين مختلف التراكيب والجمل، وتعمل على التوضيح.

ثانيا: التكرار:

ب/ الاستقراء:

اشتملت القصة على بعض التكرارات التي لم تتجاوز (35) بنية لغوية مكررة، حيث شكل التكرار اللفظي النسبة الغالبة من التكرار بنسبة (85,71%) توزع في كلمات ارتبطت بالشخصيات بلغت (16) كلمة بنسبة (45,71%) أهمها: لفظ الجلالة (الله) التي كان لها حضور معتبر في (13) موضعا منها: (إنما هو فعل الله سبحانه)، ونجدها أيضا في قوله: (فسجدوا كلهم لله) و (إن الله تعالى علم أن فرعون لا يجدي معه النصيح) (ص 13). كما أشير إليها بلفظة أخرى (ريه) التي وردت في (5) مواضع منها: (ثم أمره ريه أن يذهب إلى فرعون) و (ليبين لفرعون ما أمره به ريه، فدعا ريه أن يبعث معه أخاه)، (ص 11). ومن الألفاظ التي تكررت لفظة (موسى) حيث وردت (34) مرة في القصة منها: (بينما موسى يمشي ... استغاث اليهودي بموسى ... دفع موسى القبطي ... جاء موسى مغضبا... قال اليهودي: يا موسى أتريد أن تقتلني ... الحديث الذي جرى بين موسى واليهودي) (ص 7)، كما وردت لفظة (فرعون) (40) مرة في القصة، منها (أمره أن يذهب إلى فرعون ... وأن يترك فرعون اليهود ... وادع فرعون بكلام لين ... فذهبا إلى فرعون ... غضب فرعون ... فقال فرعون ... (ص 11) ومن ذلك أيضا

بعزة فرعون ... سمع فرعون ذلك ... علم أن فرعون لا يجدي معه النصح ... فعذبها فرعون) (ص 13). كما نجد لفظة (الأقباط) التي تكررت (12) مرة منها (أما الأقباط الذين هم أهل مصر ... وجميع الأقباط ... ثم إن الأقباط شكوا إلى فرعون قلة اليهود ...) (ص 3). وفي موضع آخر نجد (والآخر من الأقباط ... لينقذه من هذا القبطي ... دفع ذلك القبطي ... يستغيث به مع قبطي آخر ... لما سمع القبطي هذا الحديث) (ص7). كما نجد لفظة (اليهود) التي تكررت (11) مرة منها: (قد جعل اليهود عبدا... يستعملون اليهود عبدا... ولم تضر أحدا من اليهود ... شكوا إلى فرعون قلة اليهود) (ص3)، (ولا تبتعد عنها نجد لفظة (اليهودي) التي وردت (5) مرات في القصة من مواضع ذكرها (استغاث اليهودي بموسى... إذا باليهودي الذي استغاث به ... مغضبا على اليهودي ... قال ذلك اليهودي...) (ص7). كما نجد كلمة (بنو إسرائيل) تكررت (7) مرات، فمن المواضع الواردة فيها (أخبر بني إسرائيل ... موسى خرج مع قومه بني إسرائيل ... فزع بنو إسرائيل ...) (ص14) . كما ورد ذكر (السحرة) في أكثر من (12). موضعا في القصة أهمها: (إنما هو سحر لتسحرنا ... سأبطل سحرك ، إن عندي سحرة كثيرين... ليبطلوا سحرك ... وأعرف بالسحر) (ص12).

وهناك بعض الكلمات المرتبطة بالشخصيات التي لم يرد تكرارها كثيرا مثل: (هارون) الذي ذكر في (3) مواضع فقط منها: (فدعا ربه أن يبعث أخاه هارون معه ... التقى بأخيه هارون...) (ص11)، (الجنود) التي وردت في (5) مواضع في القصة أبرزها (جمع فرعون الجنود... إن فرعون قد أمر جنوده بقتلك...) (ص8) ، كما نجد لفظة (الشيخ) التي تكررت مرات (8) في القصة منها: (قال له ذلك الشيخ: لا تخف ... قالت إحدى بنات الشيخ: يا أبت استأجره ... استحسنت الشيخ هذا الرأي) (ص9)

أما الكلمات المرتبطة بالحدث فقد وردت في (6) مواضع بنسبة قدرت ب(14,17%) منها (قتل) التي وظفت في (21) سياق من أمثلتها في القصة (إن استمر القتل سيفنى

الكبار ... أن يقتلوا الذكور عاما ... العام الذي لا يقتل فيه الذكور ولد هارون ... وفي العام الذي يقتل فيه الذكور ولد موسى .. (ص4). كما ارتبط هذا الفعل بموسى عليه السلام دون قصد منه في (و لم يرد قتله) (ص7) (الذي قتل القبطي هو موسى ... (ص8) ، ولازمتها لفظة (خوف) في (9) مرات في القصة منها : (لا تخف الآن ، أنت بعيد عن فرعون)(ص9) ، (قال له خذها ولا تخف)(ص10) وللتعبير عن شدة الخوف وظفت لفظة (فزع) في قوله (رأى فرعون مناما أفزعته ... خاف من ذلك و فزع) (ص3) (الرضاعة / يرضع) التي تكرر ذكرها في (6) مواضع. منها (و إذا هو يرضع... دعت هذه المرضعة ... لأن مرضعته يهودية) (ص6) وبصفة أقل نجد (الدعوة) التي برزت في (4) سياقات منها (يدعوهم إلى عبادة الله ... فدعا ربه ... ليساعدك في الدعوة، وادع فرعون بكلام لين) (ص11)، ونجد أيضا لفظة (الخروج) التي وظفت في أربعة (4) مواقف (أخبر موسى بني إسرائيل أنه سيخرج بهم .. و خرج بهم ... موسى خرج مع قومه ..)(ص14). وبخصوص الكلمات المرتبطة بالزمان والمكان فقد وردت (6) مرات موزعة في كلمتين (2) مرتببتان بالزمان هما (الظلام) في قوله:(تأهوا بالليل لشدة الظلام الحالك) و(يوم العيد) التي تكررت في سياقين اثنين في القصة في (اجعل مواعي مع السحرة في يوم العيد،ولما وصل يوم العيد...).

كما تكررت (6) كلمات مرتبطة بالمكان في مثل قوله (مصر). التي تكررت (6) مرات في القصة (كان ملك مصر... الأقباط الذين هم أهل مصر... فأحرقت ديار مصر) (ص3) ونجدها في قوله أيضا (اشتاق إلى أهله بمصر) (ص10)، ومما ورد تكراره من الألفاظ (الدار) التي تكررت في (6) مواضع هي: (ذهبنا إلى دارهما ... أما هو فإنه لا دار له...وصلنا إلى الدار... لتدعوه إلى الدار ... ذهب معها إلى الدار...)، ومما نجد أيضا لفظتا (الطريق) و (البحر) اللتان تكررت كل منهما في (5) مواضع فذكرتا تقريبا في السياق نفسه في قوله (جاوزوا البحر، ذهبوا مسرعين في الطريق الموجود في البحر ، ...وصلوا منتصف الطريق ، أطبق عليهم البحر... (ص15).

وبنسبة أقل وردت لفظة (القصر) التي تكررت (3) مرات فقط منها: (لتربي الرضيع في القصر... كان يذهب إلى قصر فرعون) (ص6)، في حين أن التكرار الجملي الذي شكل نسبة (14,28%) لم يرد إلا في (5) جمل منها (ألقى عصاه) التي تكررت (3) مرات منها (قال له: ألق عصاك)(ص10)، ووردت أيضا: (ألقى موسى عصاه) (ص12)، و(دعا ربه) التي تكرر ذكرها في (3) مواضع منها:

(دعا ربه قائلاً ربي نجني من القوم الظالمين)، وفي سياق آخر (فدعا ربه أن يبعث أخاه معه)، ومن الجمل المكررة أيضا (أخرج يده) التي وردت في موضعين هما (ادخل يدك في جيبك ثم أخرجها ففعل) (ص11) وفي (وأخرج يده من جيبه) (ص12)

ج/ التعليق: بعد استقراء النتائج السابقة لاحظنا أن التكرار المستعمل بشكل كبير هو التكرار اللفظي، حيث تكررت بعض الكلمات المتعلقة بالشخصيات وهي كثيرة وهذا راجع في حقيقة الأمر إلى طبيعة القصة فهي تسرد قصة لشخصية دينية تتعلق بموسى عليه السلام، لذا فإن معظم التكرارات اللفظية المرتبطة بالشخصيات تشير إلى موسى عليه السلام، ولاسيما التي تشير إلى فرعون الذي يمثل صورة الحاكم المستبد. ودرجة أقل نجد بعض الكلمات المتعلقة بالحدث تتكرر (قتل، خوف، خروج، دعوة) وتكرارها دليل على تكرار الحدث ووقوعه لأكثر من مرة ومن أمثلة ذلك (قتل). وبالنسبة للكلمات المتكررة المتعلقة بالزمان أو المكان فتكرارها دليل على أهمية ذلك المكان والزمان في تحريك أحداث القصة. كما يشير ذلك إلى ضبط الحدود الزمنية والمكانية التي وقعت فيها القصة مثلما وردت في القرآن الكريم ومن الأمثلة الدالة على المكان الذي كان له أهمية بارزة باعتباره يمثل مسرح الأحداث (مصر، البحر، الطريق) ومن الأمثلة الدالة على الزمن (ظلام، يوم العيد). أما التكرار الجملي فلم يرد بصورة كبيرة، ويفيد عموماً التأكيد والإلحاح ومن صورهِ (ألقى العصا)، (أخرج يده).

ثالثا: الحذف:

ب/ الاستقراء: لم يرد الحذف في هذه القصة بشكل بارز حيث وظف فيها (14) حذفاً، موزعة في الحذف الاسمي الذي بلغ (7) كلمات وبنسبة (50%) من النسبة العامة للحذف ومما ورد (بالأمس مع رجل واليوم مع رجل آخر) وأصل الجملة (بالأمس تشاجرت مع رجل واليوم تتشاجر مع آخر) (ص7) فالعنصر المحذوف هو الفعلان (تشاجرت، تتشاجر)، ومن أمثله أيضاً (فإذا هي ثعبان مبین) (ص12) وأصلها (فإذا هي تتحول إلى ثعبان مبین) والعنصر المحذوف هنا هو الفعل (تتحول). أما الحذف الجملي الذي شكل هو الآخر نسبة (50%) ب: (7) جمل حذف في القصة منها (نجاهم) أصلها: (نجاهم من فرعون) (ص15)، ومما ورد أيضاً: (فأحرقت ديار مصر) وأصلها (وأحرقت تلك النار ديار مصر). وبصفة عامة لم يحظ الحذف باستعمال بارز في هذه القصة مقارنة بوسائل الاتساق الأخرى.

ج/ التعليق: القصة في عمومها وردت مفصلة لقصة سيدنا موسى عليه السلام،

ولاسيما أن القصة موجهة إلى الطفل باعتباره متلق للقصص الديني في صورة القصة الدينية، وبالتالي يتطلب السياق إيراد كل تفاصيل القصة دون الخروج عما قدمه القرآن الكريم من أخبار، فلم يكن للحذف داع كبير إلا في مواضع تطلبها السياق سواء ما تعلق بالحذف الاسمي، أو ما تعلق بالحذف الفعلي، واستعمال الحذف عموماً يكون تجنباً للتكرار، أو لوجود ما يدل على المحذوف في سياق آخر في النص سابقاً كان أم لاحقاً.

رابعا: الاستبدال:

ب/ الاستقراء: إن المتتبع للدراسة الإحصائية يجد أن الاستبدال يكاد يكون منعدماً في هذه القصة حيث وردت (4) استبدالات فقط، موزعة في استبدالين (2) اسميين هما (ولم أتعمد ذلك) بدل: (قتله) (ص11). ونجد الاستبدال الآخر في (لكن زوجته طلبت منه ألا

يفعل) بدل (يقتله) (ص5). وظفت القصة كذلك استبدالين (2) جملين منهما: **(من يكفله لكم) بدل (من ترضعه) (ص5).** وبالتالي فإن الاستبدال هو أقل نسب الإحالة حيث لا تتجاوز نسبته (0,39%) من نسبة وسائل الاتساق العامة.

ج/ التعليق: قلنا فيما سبق أن الاستبدال لم يكن له حضور معتبر في القصة، ولعل السبب يرجع في طبيعة القصة التي تعالج أحد مواضيع القصص القرآني، وهو قصص الأنبياء والمرسلين فحاولت القصة أن تنقل قصة موسى عليه السلام مع فرعون بكاملها، حتى وإن اختلف الأسلوب المقدم بها، لأنها موجهة إلى الطفل الذي لا يسمح له مستواه اللغوي والفكري بالتفاعل مع القصة وفهمها بالأسلوب الوارد بها في القرآن الكريم. لذلك لم تكن الحاجة إلى الاستبدالات فكان القرآن الكريم بلفظه كفيلا لنقل القصة حيث نجدها وظفت آيات القرآن الكريم لنقل بعض الحقائق.

خامسا: الوصل:

ب/ الاستقراء: إن القصة التي بين أيدينا اعتمدت على الوصل بصفة معتبرة، حيث بلغت نسبة الوصل (17,35%) من نسب الاتساق العامة، بعدد بلغ (176) وصلا. توزعت في الوصل الإضافي الذي ورد بنسبة (54,54%)، حيث وظف في (96) موضعا منها: **(أما الصندوق فإنه دفعه الماء... فأخذن الصندوق**

وذهبن به ... ولما فتحته رأت موسى... وبعثوا به ... وذهبت مسرعة) (ص5) ومن أمثلته أيضا (ذهب مسرعا إلى فرعون ... وأخبره. و جمع فرعون جنوده ... و أمرهم بالقبض عليه...فجاء رجل قبضي يحب موسى ... فخرج و دعا ربه .. وصل مدين .. واتجه إلى بئر ...) (ص8) وبدرجة أقل نجد الوصل الزمني الذي ذكر في (49) مرة بنسبة قدرت ب(27,84%) ، ومما ذكر: **(و في يوم من الأيام بينما موسى يمشي ..في الغد كان يمشي إذا باليهودي الذي استغاث به بالأمس يستغيث به اليوم..)**(ص8) و.

مما ورد أيضا (لما وصلنا إلى الدار ذكرنا لأبيهما .. أمر إحداهن لتدعوه ... فذهبت إليه و حين وصلت ... فقام و ذهب معها ... و عندما دخل سلم .. فأكرمه.) (ص9)، كما وظف الوصل السببي بنسبة مقبولة قدرت بـ(14,77%) بعدد بلغ (26) وصلا منها (وكان لايرد لها طلبا لحبه لها ... ولأنهم يكن لها أولاد) (ص5)، ونجده أيضا في: (أما موسى فقد نجاه الله وقومه من فرعون وجنوده.. لأن الله كان معهم) (ص15) خلافا للوصل العكسي الذي لم يحظ بحضور واضح في القصة، إذ لم يتجاوز عدده مواضع (5) منها (إنما هو سحر لتسحرنا به .. ولكني سأبطل سحرك) (ص12). وورد أيضا في قوله (كاد قلبها يطيش فزعا ... لكن الله ربط على قلبها وسكن من روعها ...)(ص5) وشكل بذلك نسبة (2,84%).

ج/ التعليق: يعتبر الوصل من الوسائل التي تسمح بتحقيق التماسك اللغوي بين الجمل والتراكيب لذلك نجد له حضورا معتبرا في كل النصوص، بما فيها هذه القصة التي اعتمدت عليه بشك كبير جدا، ويتعلق الأمر بصفة خاصة بالوصل الإضافي الذي يساعد في عرض الأحداث وتتابعها بأدواته المعروفة (الواو أو أو)، وكذا الوصل الزمني الذي وظف بشكل معتبر في القصة، والذي يسمح بتحديد السياقات الزمنية في الفضاء القصصي. ويرتبط بكل عناصر التركيب القصصي، إذ يرتبط بالشخصية، ويرتبط بالحدث.

كما يرتبط بالحوار ويرتبط بالمكان ولا شك أنه يرتبط بالزمان. أما بالنسبة للوصل السببي الذي ورد بشكل مقبول، فورد لتبرير بعض المواقف والأحداث الواردة في القصة، وارتبط هذا الوصل ببعض السياقات اللغوية الواردة في القرآن الكريم.

وفي مواضع أخرى ارتبط بالقصة في بنيتها اللغوية الموجهة إلى الطفل، والتي تتطلب التبرير والتعليل لكي يدرك الطفل بعض القضايا والأفكار بشكل واضح.

والملاحظ لنسب وسائل الاتساق عموماً يجد تبايناً في توظيفها، فبعضها مستعمل بشكل بارز كالإحالة التي بلغت (77,41%)، والوصل الذي بلغت نسبته (17,35%)، وبعضها الآخر وُظف بشكل نسبي كالترار الذي بلغت نسبته (3,45%)، والحذف الذي لم تفق نسبته (1,38%)، وأيضاً الاستبدال الذي لم تتجاوز نسبته (0,39%).

ومهما اختلفت نسب وسائل الاتساق وتباينت من حيث توظيفها فإنها جميعاً حققت التماسك اللغوي في البنية اللغوية العامة، وسمحت بخلق وحدة موضوعية بطابع لغوي يؤدي سابقه إلى لاحقته.

2/ قصة موسى عليه السلام مع قومه:

أولاً: الإحالة:

ب/ الاستقراء: وظفت القصة كما معتبراً من الإحالات فاقت (736) إحالة. وهذا عدد كبير جداً إذا ما قيس بعدد صفحات القصة التي لم تتعد (15) صفحة. ومثلت الإحالة الضميرية النسبة الغالبة، حيث وظفت بعدد قارب (661) إحالة، وهي بذلك شكلت نسبة (89,44%) من نسبة الإحالة العامة، إذ وظفت الإحالة بالضمير المتصل في (477) إحالة بنسبة (64,80%) إحالة مثل (قومه، ضلوا، إليهم، عنهم، أمرهم، يلقوا، استعتموه، نفسه، سأله، استعملها، منها، صهرها، له، باطنه، ساعده) (ص6) ومما ورد في سياق آخر (مناجاته، ربه، قالوا له، أخذتهم، قالوه، ماتوا، اخترت، عدت، لا يصدقونني، قومه، أوامرها، نواهيها، قبلناها) (ص10). وبالنسبة للإحالة بالضمير المنفصل الذي ورد بشكل نسبي فلم تتجاوز (25) إحالة منها (وهو راكب فرسا... و هو يقول: لا مساس... إنما هو في الدنيا... أما في الآخرة فهو أعظم) (ص8) و في سياق آخر نجد (وهم يعكفون... و هو بمصر... هو التوراة... (ص4)). وبذلك لم تتجاوز نسبتها (3,39%). ونجد الإحالة بالضمير المستتر الذي ورد في (159) إحالة بنسبة قدرت بـ (21,60%). ومما ورد نذكر (نخاف، نؤمن، غرق، يخرج) (ص3)

ومما ورد في سياق آخر نجد (وعد، تأخر، قال، تحل، يرجع، يرى، يصنع، ينفع، لا يضر، يريد، ينفذ، صنع، تحايل) (ص 6).

كما أن الإحالة الإشارية كانت حاضرة في القصة ب(71) إحالة، حيث قدرت نسبتها (9,64%) ومما ورد نجد: (وهذا الأمر ... العصا التي تحولت ... ومع ذلك يقولون له هذا الكلام ... الذين عبدوا الأصنام ... وهذا الكتاب هو التوراة ... بالكتاب الذي وعدتنا) (ص6). وأيضا: (بالذهب الذي لم يكن ملكهم ... الذهب الذي استعرتموه ... تلك الحيلة ... جمع هذه الحلي.. صناعة هذا العجل) (ص6).

ج/ التعليق: حققت الإحالة حضورا بارزا ومعتبرا في بنية هذه القصة بمختلف أنواعها، حيث لاحظنا أن الإحالة الضميرية هي الإحالة الغالبة على النص وقد وظفت بأشكالها المختلفة (الضمير المتصل، الضمير المنفصل، الضمير المستتر) بشكل متفاوت، حيث تم التركيز على الضميرين المتصل والمستتر اللذان ارتبطا بصفة عامة بشخصية موسى عليه السلام، وأحيان أخرى ارتبطا ببني إسرائيل. ويعمل هذان الضميران على ربط التراكيب اللغوية بعضها ببعض وربطها بالموضوع العام أيضا. أما الضمير المنفصل الذي قل وجوده في هذه القصة فارتبط في عمومه بموسى عليه السلام. وبالنسبة للإحالة الإشارية المستعملة بشكل قليل فقد ارتبطت بمواقف معينة في القصة سواء المتعلقة بالشخصيات، أو المتعلقة بالزمان والمكان أو الحدث.

ثانيا: التكرار:

ب/ الاستقراء: من خلال الدراسة الإحصائية تبين لنا أن التكرار وظف بشكل معتبر، حيث تكررت أربعون بنية لغوية توزعت بين التكرار اللفظي والتكرار الجملي. حيث تكررت الألفاظ المرتبطة بالشخصيات بنسبة قدرت (22,50%) بعدد قدر (9) كلمات مكررة. ومما ورد (موسى) التي تكررت (34) مرة، منها (أنجى الله موسى... لكن قوم موسى ... فدعا موسى ربه ... من بعد موسى ... ونجاة موسى ... أما موسى وقومه)

(ص3) وفي سياق آخر: (إن موسى انطلق ... قال لهم موسى ... قالوا يا موسى ... ثم قالوا لموسى ... قال موسى ...) (ص11)

ولازمتها لفظة الجلالة(الله) التي ورد تكرارها (55) مرة منها:(عصوا أمر الله ...عاقبهم الله ...فأنزل الله عليهم... أمر الله موسى ... فظلل الله عليهم) (ص12)

وفي موضع آخر تكرر ذكرها أيضا (أوحى الله إليه ...فشدد الله عليهم ... أوحى الله إلى موسى ... دعا الله)(ص15) ، ومن الألفاظ التي تكررت أيضا (هارون) التي تكررت (17) مرة منها: (متوفي هارون ... نظر هارون إلى الجبل ... قال هارون ... قال هارون ... أخذ هارون الموت ... بأنه قتل أخاه هارون ... كانوا يحبون هارون)(ص15) وما ذكر أيضا (جمع أخوه هارون ... قال لهم هارون ... جاء هرون ... وكان هارون يظنه...لما انصرف هارون ...) (ص6)وفي مقابل ذلك تكررت لفظة (بنو إسرائيل) بنسبة معتبرة في ست عشرة(16) موضعا منها (وعد بني إسرائيل ... جمع بني إسرائيل ... يا بني إسرائيل ...) .ومما ورد في سياق آخر:(أن يخبر بني إسرائيل ... من علماء بني إسرائيل ...) كما وظفت لفظة(قومه) المشيرة إلى بني إسرائيل أيضا في مواضع معتبرة منها (يا قوم ادخلوا القرية... يذكروا قومهم ..) (ص 11)، ومما ورد أيضا (مع قومهما ... لكن قوم موسى ... ونجاة موسى وقومه ... أما موسى وقومه ...) (ص3)،

وفي سياق الضلالة عن عبادة الله تكرر لفظة السامري في أكثر من (10) مواضع منها (رجلا اسمه السامري... قال السامري... اللهم أعط السامري... جمع السامري هذه الحلي... أي أن السامري تحايل ...) (ص6)، وارتبطت بها لفظة (العجل) التي عرفت تكرارا واضحا قدر ب (13) مرة منها (رأوا ذلك العجل ... لمن عبد العجل ... هذا العجل إلهكم ... فعبدوا العجل ...) (ص 7) . ونجدها أيضا في قوله (الذين عبدوا العجل ... عبادتهم للعجل ... و لم يعبدوا العجل ... ممن عبدوا العجل ...) (ص 9)، وتكررت

الألفاظ المرتبطة بالأحداث بشكل معتبر قدر ب(19) تكرارا، وبذلك حققت نسبة (47,50%) من نسب تكرار الكلمات منها (أمرهم) الدالة على أمر الله تعالى وقد تكررت (5) مرات في القصة في مواضع مختلفة منها (أمر الله عبده موسى ... فأمره الله سبحانه و نهاه ...) (ص 9) و في موضع آخر ارتبطت بموسى وهارون عليهما السلام وردت في قوله (وأمرهم أن يلقوا بالذهب ... لما أمرهم موسى بالخروج...) (ص6). ومن جهة أخرى نجد لفظة (المعجزات) التي تكررت (6) مرات في مثل قوله (جعل الله سبحانه آية ومعجزة للناس ... رغم وضوح الآية والمعجزة.) (ص 3) وفي سياق آخر عبر عنها بلفظة (الآية) في مثل قوله: (مع أنهم رأوا الآيات ... وغيرها من الآيات...) (ص4)، كما نجد لفظة (الخوف) التي تكررت (5) مرات في القصة من مواضعها نجد (فخافوا منهم... من الذين يخافون الله...) (ص 11)، ووردت لفظة (الخروج) التي وردت في سياقات مختلفة أهمها (أنه إذا خرج مع بني إسرائيل ... إذا خرج من مصر...) (ص 4) وبعض الألفاظ ارتبطت بالله عز وجل في معظمها أو بموسى عليه السلام منها: (وعد، صام، غضب) التي تكررت في مواضع عديدة ، حيث أن لفظة (وعد) تكررت (6) مرات منها: (أن الله سبحانه وعدهم بها ... و كذبوا بوعدهم الله ...) (ص 11). أما بالنسبة للفظ (صام) التي ارتبطت بموسى عليه السلام وتكررت في (6) مواضع منها: (انقضت مدة الصيام ... أن يكون صائما ... لأن رائحة فم الصائم ... أمره الله أن يصوم عشرة أيام أخرى ...) (ص 5) ، و بالنسبة للفظ (غضب) فقد وردت في (3) سياقات منها

(لما رجع موسى إلى قومه غضبان ... ومن شدة الغضب ...) (ص 7). كما تجدر الإشارة إلى أن هناك بعض الألفاظ التي ارتبطت كل الارتباط بالحدث منها (القتل) و(يصنع) و (الألواح) و (التوراة)، فوردت لفظة (القتل) قرابة (7) مرات في القصة منها (أن يسأل ربه عن القاتل ... وأخبرهم بمن قتله ... بأنه قتل أخاه... أفترونني أقتل أخي ...) (ص 15). وارتبطت لفظة (يصنع) بالسامري حيث وردت في (9) سياقات منها (يصنع عجلا ... ما تصنع؟ ... عما يصنع ... وصنع منها تمثالا ... تحايل في

صناعة العجل) (ص 6). ونجد إضافة إلى ذلك لفظة (الألواح) التي تكررت (5) مرات في القصة من مواضع ذكرها نجد (فأعطاه الله سبحانه الألواح ... وقبل أن يأخذ موسى الألواح ...). (ص 5). وارتبطت في عمومها بالتوراة التي تكررت في (3) سياقات منها: (يحملون التوراة ... هذه التوراة فاقبلوها ... إن لم تقبلوا هذه التوراة ...). (ص 10)، أما الألفاظ المرتبطة بالزمان فقدت بنسبة (7,50%) بعدد لم يتجاوز (3) كلمات (ثلاثيني وما، عشرة أيام، أربعين ليلة) التي وردت في مواضع معينة. والملاحظ عند تكرارها استعمال (المدة) دلالة عليها، والتكرار اللفظي المتعلق بالمكان الذي ورد بنسبة (12,50%) بعدد قارب (5) كلمات منها (البيت). التي تكررت في (6) مواضع منها: (أمامها بيت مبني ... نظر هارون إلى الجبل والبيت ... أخاف أن يأتي صاحب البيت ... إذا جاء صاحب البيت ... وجد أن الشجرة والبيت قد رفعت إلى السماء ...). (ص 15)، كما نجد (الجبل) الذي ورد في مواضع مختلفة حيث أشير إليه على صفة العموم في قوله: (بأن يرفع فوقهم الجبل ... سقط هذا الجبل ... وجعلوا ينظرون إلى الجبل بشق عين) (ص 10)

وأشير إليه بصفة الخصوص، وقصد به (جبل طور) الذي ورد ذكره في (4) مواضع منها: (ويأتي جبل الطور، أي طور سيناء) (ص 4)، كما تكررت كل من (البيت المقدس)

و (مصر) في (3) مواضع في القصة، فمن السياقات التي تكررت فيها لفظة (بيت المقدس أو الأرض المقدسة) والمراد منها (فلسطين) منها (انطلق موسى بمن معه إلى الأرض المقدسة ... وهي القدس ... ادخلوا الأرض المقدسة ..). (ص 11)، أما (مصر) فقد وردت في (3) مواضع منها (وهو بمصر ... إذا خرجنا من مصر) (ص 4). إذ في حين أن التكرار الجملي قد ورد في (4) مواضع منها (أمر الله موسى) التي تكررت (4) مرات في سياق القصة منها (أمر الله عبده موسى بن يخبر بني إسرائيل ... فأمره الله سبحانه و نهاه..). (ص 9). وما ورد في قوله أيضا: (أوحى الله إليه) وقد تكررت في

موضعين (أوحى الله إليه أن يأمرهم بذبح بقرة ... أوحى الله إلى موسى أني متوفي هارون) (ص 15) بنسبة لم تتجاوز (10%).

ج/ التعليق: إن المتتبع للنتائج السابقة يجد أن التكرار الغالب على القصة هو التكرار اللفظي، و لاسيما المتعلق بالأحداث حيث مثل هذا التكرار النسب الغالبة في أنواع التكرار اللفظي ، و السبب راجع إلى موضوع القصة الذي يركز على أفعال ومواقف بني إسرائيل اتجاه نبيهم والرسول الذي أرسله الله إليهم موسى عليه السلام ، وتذكر القصة أيضا فضل الله عليهم ورحمته بعباده. ولا ننسى التكرار المرتبط بالشخصيات فهو الآخر مثل نسبة معتبرة من التكرار اللفظي، حيث ارتبط في عمومه بموسى عليه السلام وبني إسرائيل. أما التكرار المرتبط بالزمان والمكان فورد بنسبة قليلة ويرجع السبب في ذلك إلى أن تركيز القصة كان منصبا على الأفعال والأحداث أكثر من تركيزها على الأطر الزمنية والمكانية، ومع ذلك فقد تكررت بعض الصيغ المرتبطة بالزمان وبعض الصيغ المرتبطة بالمكان. وكان لهما دور في إمداد القارئ بتصوير دقيق ومضبوط لكثير من الأطر الزمنية والمكانية.

وبالنسبة للتكرار الجملي الذي لم يحظ بمساحة كبيرة فورد في سياقات تطلبت ذلك لأغراض معينة كالتأكيد.

ثالثا: الحذف:

ب/ الاستقراء: لم يرد الحذف في هذه القصة بشكل كبير، حيث أن القصة اشتملت على (10) بنيات لغوية محذوفة فقط، توزعت بين الحذف الاسمي الذي قدر ب (5) كلمات منها: (صام عليه السلام ثلاثين يوما) وأصلها: (صام موسى عليه السلام ثلاثين يوما) (ص4)، فالعنصر المحذوف هو (موسى)، ويبرز أيضا في قوله (ما ينفع ولا يضر) وأصل الجملة (أصنع ما ينفع ولا يضر) (ص 6) فالعنصر المحذوف هو الفعل

(أصنع). وورد بنسبة بلغت (50%)، أما الحذف الجملي الذي قدر ب (5) جمل منها (أرادوا أن يذكروا قومهم) وأصل الجملة (أرادوا أن يذكروا قومهم بوعدهم الله لهم) (ص11) وردت في مثل قوله: (ألا يكون فرعون غرق) وأصلها ألا يكون فرعون غرق في البحر) وشكلت بذلك نسبة (50%) من النسبة العامة للحذف.

والملاحظ أن نسبة الحذف قليلة مقارنة بنسب وسائل الاتساق الأخرى حيث قدرت نسبته (1,10%). ومن جهة أخرى نلمح تساويا بين نسبة الحذف الاسمي ونسبة الحذف الجملي.

ج/ التعليق: لم يرد الحذف بصورة بارزة. وهذا راجع إلى الموضوع الذي تعالجه القصة، إذ يسرد قصة موسى عليه السلام مع بني إسرائيل وما كابده منهم من كفر وعصيان فجاءت القصة مفصلة لكثير من الحوارات التي دارت بين بني إسرائيل وموسى عليه السلام، والتي من خلالها طلبوا كل شيء من موسى مقابل أن يؤمنوا بالله وبالتوراة، وقد أوحى الله إلى موسى بتحقيق كل طلب بعد أن كان يناجي ربه كل مرة من أجلهم. وبالتالي لم تكن ضرورة ملحة للاعتماد على الحذف بصفة عامة سواء الحذف الاسمي أو الحذف الجملي، مادامت القصة تهدف إلى تبيان نعم الله على بني إسرائيل.

رابعاً: الاستبدال:

ب/ الاستقراء: لم ترد استبدالات كثيرة في القصة، إذ لم تتجاوز (4) استبدالات وكانت كلها استبدالات اسمية بنسبة (100%)، وبذلك لم يرد أي استبدال جملي.

ومما ورد (فأت به الجبل) وأصل الجملة (فخذ إلى الجبل) (ص 15) وهو استبدال فعلى). والملاحظ عموماً أن نسبة الاستبدال لم تكن معتبرة إذا ما قيست بوسائل الاتساق الأخرى (0,44%).

ج/ التعليق: إن المتتبع لهذه الدراسة الإحصائية يجد أن الاستبدال لم يحظ بنسبة معتبرة في القصة، فلم يتجاوز (4) استبدالات وكانت كلها اسمية، وترجع هذه القلة إلى طبيعة القصة التي تتناول موضوعا مرتبطا بقصة من قصص الأنبياء، ويتعلق الأمر بقصة سيدنا موسى عليه السلام مع بني إسرائيل، ولذلك كانت القصة تهدف إلى إبراز أهم الأحداث المتعلقة بتمرد بني إسرائيل وعصيانهم لرسولهم. وبالتالي لم تكن الحاجة إلى الاستبدال لأن القصة ركزت على نقل الأحداث وإبرازها أكثر من تركيزها على البنية اللغوية.

خامسا:الوصل:

ب/ الاستقراء:وردت في القصة نسبة كبيرة من الوصل، إذ بلغ عدده قرابة مائة و (115) وصلا ، توزعت في أنواعه المعروفة ، فمثل الوصل الإضافي نسبة (53,04%) بعدد قارب (61) وصلا إضافيا .أما الوصل الزمني فحقق نسبة (20%) حيث توفر في القصة بعدد قارب (23) وصلا .ومما ورد (فأمره الله أن يصوم ... و يتطهر و يطهر ثيابه... صام ثلاثين يوما ... و سار إلى الجبل ... و استخلف أخاه ...)(ص5)، ومما نجد أيضا : (جمع السامري الحلي ... وصنع تمثالا ... و تحايل في صناعة هذا العجل ...)(ص7) في حين أن الوصل السببي الذي ورد في (18) موضعا بنسبة قاربت (15,65%) ومن أمثله (لأن رائحة فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك). ونجدها أيضا في قوله (لذلك أمره سبحانه أن يصوم عشرة أيام أخرى)، (ص5) .

وبدرجة أقل نجد الوصل العكسي الذي ورد في مواضع قليلة لم تتجاوز (13) وصلا بنسبة قدرت ب(11,30%) كقوله: (وقد جعله الله آية ... لكن كثيرا من الناس رغم وضوح هذه الآية) (ص3). وما نجده أيضا (أجابته: ما ينفع ولا يضر... لكن تلك حيلة استعملها لينفذ ما في نيته) (ص6). والملاحظ بصفة عامة أن الوصل كان له حضور واضح بين وسائل الاتساق الأخرى، حيث شكل نسبة (12,70%).

ج/ التعليق: أفرز الاستقراء أن الوصل وظف بشكل كبير، وبصفة خاصة الوصل الإضافي الذي يتلاءم مع طبيعة القصة، حيث يساعد على نقل الوقائع ورصد الأحداث، وبصفة أقل نجد الوصل الزمني الذي عرف هو الآخر نسبة معتبرة في القصة، حيث يعمل على تحديد الأطر الزمانية بصفة دقيقة، فينقل الأحداث و يسردها بشكل تتابعي تحدد مجريات القصة. ومن جهة أخرى يقل الوصل السببي إلا ما ورد في سياقات تطلبت التعليل والتبرير، ويمثل الوصل العكسي أقل نسب الوصل استعمالا في القصة حيث لم ترد إلا في (13) موضعا بنسبة لم تتجاوز (11,30%) من إجمالي نسب الوصل، وهذه القلة طبيعية في هذا النوع من القصص الذي يسرد لنا قصص الأنبياء الواردة في القرآن الكريم وينقلها بشكل موضوعي، وبالتالي فلم تكن ضرورة للوصل العكسي الذي يتنافى مع الطبيعة الدينية للقصة التي تعتمد على إقرار الحقائق.

ومن خلال ما سبق نلاحظ أن وسائل الاتساق متوفرة كلها في القصة، ولكن اعتمادها كان بشكل متفاوت حيث مثلت الإحالة والوصل النسبة الكبيرة من نسب الاتساق، في حين أن التكرار والحذف وردا بصفة أقل منهما، والوسيلة التي نكاد لا نلمحها في القصة هي الاستعمال حيث أن توظيفها كان نسبيا مرتبطا بما اقتضاه السياق. ومهما تفاوتت نسب هذه الوسائل إلا أنها عملت على خلق الوحدة العامة للنص وجعل النص متماسكا من الناحية اللغوية.

3/ قصة موسى مع الخضر:

أولا: الإحالة:

ب/ الاستقراء: اشتملت قصة موسى عليه السلام مع الخضر على عدد معتبر من الإحالات، حيث بلغ عددها ما يقارب (734) إحالة. وهي بذلك تشكل أكبر نسب وسائل الاتساق في هذه القصة، وقد وردت بأنواعها المعروفة حيث شكلت الإحالة الضميرية مساحة بارزة من جملة الإحالات، فتوفرت القصة على (618) إحالة ضميرية موزعة في الإحالة بالضمير المتصل التي بلغت قرابة (410) ضميرا في مثل قوله (زاده، اختلافوا، فيه، يعلمهم، أنزلها، علمه، يكلمهم، يعظهم، سمعوه، يسأله، لم يعلمه، إليه، عليه، يجيبه،

سأله، عادته، عنه) (ص3). وفي سياق آخر نذكر (ليعلمك، إياها، يبينها، له، لي، تعلمه، لعبده، يوحيه، جالسان، منقاره، علمي، علمك، علمه، إنك، تتبني، أفعله لا تسألني)(ص9)، محققة بذلك نسبة (55,85%)، ونجد الإحالة بالضمير المنفصل التي لم يرد كثيرا إلا في (26) موضعا ممثلا نسبة (3,53%) ومما ورد (هو الخضر، هي تحية، أنا موسى، من أنت)(ص8). ومن مواضع ذكرها أيضا (هما جالسان ، فأنت تريد ..، أنا لا أريد أن تسألني)(ص9).في حين أن الإحالة بالضمير المستتر عرفت حضورا مقبولا في القصة في مثل قوله (تحمل الناس، فعرف أصحابها، تذهب، تجيء، يأخذ قدوما ، جعل في المكان ، ذهب إليه ، تقوم بخرقها) (ص10)، وفي موضع آخر أخذ يبين الأسباب، يفعل ، تمر عليه، وجد أنها مكسرة، خاف على هذين المؤمنين) ،حيث بلغ عددها (182) ضميرا بنسبة بلغت (24,79%) .

أما الإحالة الإشارية في هذه القصة فوظفت بشكل واضح خلافا للقصص السابقة بنسبة قدرت ب(15,80%). إذ أنها وردت في (116) موضعا ومن أمثلتها (هذا الفتى... وذكر ذلك... تحت تلك الصخرة.. أن ذلك المكان الذي فقدا ... الذي وعده الله... المكان الذي فقدا فيه الحوت...)(ص7).ومما ورد أيضا (تلك السفن الصغيرة التي تذهب وتجيء ، المكان الذي...)(ص10).

ج/ التعليق: بعد الدراسة الإحصائية تبين لنا أن الإحالة عرفت حضورا متميزا في القصة بمختلف أنواعها، فكانت الإحالة الضميرية هي أكثر الإحالات اعتمادا لارتباطها المباشر بالشخصيات في القصة، حيث أن القصة تركز على موسى عليه السلام وفتاه من جهة، وبصفة خاصة تركز على موسى عليه السلام والخضر اللذين ترتبط بهما القصة كلها في حواراتها وفي أحداثها وفي كل عنصر من عناصرها.

لذا كانت الإحالة الضميرية الأقرب للشخصيات والأكثر اتصالا بها. ولاسيما ما تعلق بالضميرين المتصل والمستتر، حيث لا نجد حضورا كبيرا للضمير المنفصل لأن القصة

في عمومها اعتمدت على الذكر المباشر للشخصية، أو الإحالة إليها بالضمير المتصل أو المنفصل المرتبط بالأفعال والأسماء في القصة. أما بالنسبة للإحالة الإشارية التي وظفت بشكل واضح ومقبول في القصة خلافاً للقصص الأخرى، فمرد ذلك طبيعة هذه القصة التي تركز على الأطر المكانية والزمنية أكثر من تركيزها على الشخصيات.

ثانياً: التكرار:

ب/ الاستقراء: من خلال النتائج تبين لنا أن التكرار توفر في القصة بشكل مقبول حيث ورد فيها ما يقارب (41) تكراراً، كانت في معظمها تكرارات لفظية، حيث لم تكرر الجمل إلا في (7) مواضع من بنسبة (17,07%) من النسبة الإجمالية للتكرار ومما ورد (ما استطعت عليه صبراً) التي تكررت مرتين (ص12) ونجد أيضاً (علم الله عظيم) التي وردت مرتين في (ص9).

أما بالنسبة للتكرار اللفظي فقد توزع فيما يلي : تكرار الألفاظ المرتبطة بالشخصيات الذي قارب (11) لفظة، بنسبة بلغت (26,82%) منها: لفظة (موسى) التي تكررت (46) مرة منها (اختار الله موسى ... يا موسى ... كان موسى ... رد موسى عليه السلام ...) (ص3) ومما ورد أيضاً (لأن موسى يهمله ... لم يعطه لموسى... جهز موسى و فتاه ... قال موسى لفتاه ... تعب موسى ... رأى يوشع أن موسى)(ص5) كما نجد (الخضر) الذي أشير إليه بلفظتين لفظة (الخضر) التي تكررت و (21) مرة منها: (هو الخضر... سمع الخضر التحية ... استغرب الخضر أن يسمع ... قال الخضر ... تعجب الخضر من ذلك ...) (ص8) ، ويتجلى ذلك أيضاً في قوله:

(افترق موسى عن الخضر ... ترك الخضر ... وليس اسمه الخضر ...) (ص15) وأشير إليه بلفظة (الرجل) التي ورد ذكرها (11) مرة منها: (أن يلقي فيه الرجل العالم ... وجدا رجلا مستقياً...). وفي سياق آخر نجد (علم موسى أن هذا الرجل ... علم الخضر أن هذا الرجل ...) (ص8). كما لا ننسى لفظ الجلالة (الله) التي ورد ذكرها ثلاثة

وثلاثون (33) مرة منها: (اختار الله ... بنعم الله الكثيرة ... الله أعلم ... يبعث الله جبريل...) (ص3) ومما ورد كذلك (أراد الله سبحانه أن يبين ... علمه الله ... بين الله تعالى لعبده ... الذي ذكره الله لي ...) (ص4)، وينسبة أقل نجد لفظة (الفتى) وورد تكرارها (10) مرات، ففي بعض الأحيان يرد لفظ الفتى ومنها (جهز موسى وفتاه ... ثم قال لفتاه ...) (ص5)

وفي أحيان أخرى يذكر اسمه (يوشع) ومنها (رأى يوشع الحوت كيف غاص... نسي يوشع أن يخبره ... فكل من موسى ويوشع نسيا...) (ص6)، ومما ورد أيضا (بنو إسرائيل) التي وردت في (7) مواضع منها (فحكم بين بني إسرائيل ... عجب بنو إسرائيل... (ص3) و ذكرت أيضا في (وذهب إلى بني إسرائيل ... فإنه رجع إلى بني إسرائيل...) (ص15). كما نجد اللفظة المتعلقة بـ (أصحاب السفينة) التي وردت في (3) مواضع منها (فعرف أصحابها... ولم يدر أصحابها...) (ص10)، كما نجد لفظة (الغلامين) التي تكررت (4) مرات منها (أن يبدهما غلاما ... قد كان لغلامين...، وأشير إليها بلفظة (اليتيمين) أيضا منها (لغلامين يتيمين... لهذين اليتيمين... أراد الله بهذين اليتيمين خيرا ...) (ص14).

وفي هذا الصدد فإننا نلاحظ أن القصة وظفت لفظة (الحوت) بنسبة بارزة حيث نجدها في (15) موضعا منها: (سأل موسى فتاه عن الأكل وعن الحوت ... تذكر أن الحوت قد غاص... فقدا فيه إن الحوت قد تسرب في البحر... فقدا فيه الحوت .. فقدا فيه الحوت ... (ص7). وبالنسبة للألفاظ المرتبطة بالحدث فقد تكررت (14) لفظة دالة عليها من أمثلتها: (يسأل) التي وردت في (20) سياق منها: (إذا برجل يسأله ... إذا سئل ... ليجيبه عن السؤال ... يخبر السائل... لما سأله السائل ، أن ما سئل...) (ص3) ، ومما ورد في سياق آخر (ولا أسألك عن شيء ... فسألتك مرتين ... وإن سألتك مرة ثالثة... لما سألتك ...) (ص11)، ونجد أيضا لفظة (علم / علم) التي كان لها حضور

واضح في (27) سياق لغوي منها: (إن لي علما لا ينبغي لك أن تعلمه ... ولك أنت يا موسى علم لا ينبغي لي أن أعلمه ... فلو صبرت لأخذت من العلم الذي لا تعلمه ... وقد تعلم علما عظيما ...) (ص 15)، ومما ورد بشكل خاص تكرار فعل القول الدال على الحوار (قال /فقال) الذي تكرر (33) مرة في القصة فمن مواضعه (قال له موسى ... و قال الخضر ... قال له ... قال: أنا موسى ، قال الخضر: موسى بني إسرائيل ، قال موسى : نعم) (ص8). وورد في سياق آخر في قوله (ثم قال له: يا موسى ... قال الخضر لموسى: قال الخضر لموسى...) (ص9)، ولفظة (أوحى) التي تكررت (6) مرات في القصة منها: (يوحي الله لعبده الخضر ما لا يوحيه إلى عبده موسى، ويوحي إلى موسى ما لا يوحيه للخضر) (ص9).

كما نجد لفظه (أخبر) التي وردت في (8) مواضع منها: (لم يوقظ موسى ليخبره... نسي أن يخبره ... نسي موسى أن يستخبره...) (ص6)، وذكر في قوله (فأخبرني بذلك... وسأخبرك بذلك...) (ص5).

وبنسبة أقل نجد بعض الألفاظ التي تكررت بنسب أقل مثل (نسي) التي تكررت (4) مرات منها: (لما استيقظ نسي يوشع أن يخبره ... كما نسي موسى أن يستخبره... فكل من موسى و يوشع نسيا) (ص6) ونجد: (بين، مشى) التي ذكرت كل منها أربع مرات أيضا منها (أراد الله أن يبين ... بين الله تعالى لعبده وكليمه موسى كيف يصل إليه...) (ص4). وبالنسبة لفظه مشى فنجدها في قوله: (وبقيت أمشي ... وأخذا يمشيان ...) (ص5)، فشكلت بذلك الألفاظ المتعلقة بالحدث نسبة (34,14%). أما الألفاظ المتعلقة بالزمان فوردت كلمة واحدة هي (يوم من الأيام) (ص3) بنسبة لم تتجاوز (2,43%). في حين أن تكرار الألفاظ المتعلقة بالمكان قد ورد في (8) مواضع بنسبة قدرت بـ (19,51%). ويظهر ذلك في مثل قوله (البحر). الذي يمثل مسرح أحداث القصة وورد ذكره (14) مرة في القصة منها (يمشيان على شاطئ البحر... رأى أمام البحر... ونام

على هدير أمواج البحر) (ص 5) وفي سياق آخر نجد (ماشيين على جانب البحر ... شاطئ البحر... من جانب البحر ...) (ص 10). ونجد أيضا لفظة (السفن / السفينة) التي تكررت (12) مرة، ومن مواضع ذكرها (أما السفينة... ينقلون الناس في سفنهم ... ركبنا سفينتهم ... كل سفينة غصبا... أي السفن التي تمر عليه ... إلا هذه السفينة... لا يأخذ إلا السفن الصالحة... جعلته في السفينة...) (ص 13). كما وردت لفظة (الجدار) في (7) مواضع منها (أما الجدار الذي كان مائلا ... ذلك الجدار كان لغلامين يتيمين ... تحت هذا الجدار كنز تركه ... فإن الجدار يسقط ... وأمرني الله أن أقيم هذا الجدار ... (ص 14)، وبنسبة أقل وردت (مجمع البحرين، الصخرة، المكمل) فجميع هذه الألفاظ ذكرت مرتين في القصة من مواضعها (المكان الذي نفقد فيه الحوت هو مجمع البحرين .. حتى أجد مجمع البحرين)، (رأى أما البحر صخرة... تحت ظل هذه الصخرة .. فتجعله في مكمل... ووضعه في المكمل ...) (ص 4-5)

ج/ التعليق: إن المتتبع لنتائج الإحصاء يجد أن التكرار الوارد في القصة في معظمه تكرر لفظي، ارتبط بعناصر تركيب القصة، فارتبط بالحدث في مواضع تكرر فيها الحدث أو طلب القيام به، وارتبطت بالشخصيات نتيجة توظيف تلك الشخصية لأكثر من مرة أو أنها تحتل دورا استراتيجيا في القصة. كما ارتبط بالزمان في المكان نتيجة لأهمية هذا المكان ودوره في تحريك مجريات القصة.

أما بالنسبة للتكرار الجملي فقد ورد في مواضع قليلة تطلبها السياق. والتكرار في عمومه أفاد التأكيد على العنصر المكرر و التركيز عليه لأنه ذو أهمية بالغة في القصة، ويتصل اتصالا مباشرا بأحداثها.

ثالثا: الحذف:

ب/ الاستقراء: إن المتتبع للبنية اللغوية لهذه القصة يجد أنها تكاد تخلو من الحذف، حيث لم يرد سوى في (3) مواضع، وفي معظمه كان حذفاً جملياً مشكلاً نسبة (100%). وبذلك لم تزد أية صورة للحذف الاسمي (0%). ومن الجمل المحذوفة نذكر: (اختار الله موسى عليه السلام نبياً ورسولاً إلى بني إسرائيل) (ص3)، ونجد أيضاً (فكل من موسى و يوشع نسيا) وأصلها (فكل من موسى و يوشع نسيا أمر الحوت) .

ج/ التعليق: إن ندرة الحذف في القصة مناسب تماماً لطبيعة القصة، التي أرادت أن تبرز جانباً من جوانب حياة موسى عليه السلام، وهو لقاءه بالعبد الصالح وتعلمه منه. وقد حاولت أن تفصل جميع جوانب القصة، ولم تكن بحاجة إلى الحذف لأنه لا يتماشى مع التفصيل للجزئيات. وما ورد لم يتعد ثلاثة جمل محذوفة وظفت لأغراض بلاغية معينة منها الإيجاز أو تجنباً للتكرار.

رابعا: الاستبدال:

ب/ الاستقراء: ورد في القصة استبدالان (2) فقط هما (يبين الأحكام التي أنزلها سبحانه عليه) وأصلها (يبين الأحكام التي أنزلها الله عليه)، ويبرز الاستبدال الثاني في قوله: (هناك رجلا له علم عظيم) وأصلها (هناك رجلا يملك علما عظيما، وهي نسبة قليلة جدا بالنسبة لوسائل الاتساق الأخرى حيث لم تتجاوز نسبته (0,21%) من نسب وسائل الاتساق الأخرى، وهما استبدالان اسميان. وبذلك فقد مثل هذا الأخير نسبة (100%) من نسب الاستبدال، في حين أن الاستبدال الجملي الذي لم يرد في القصة شكل نسبة (0%).

ج/ التعليق: لم يستعمل الاستبدال في القصة بشكل كاف للحكم بأن له دورا في القصة، وبناء على ذلك لم يكن له أهمية أو دور كبير فيها، لأن القصة في سياقاتها اللغوية متماشية مع أحداث القصة في القرآن الكريم من حيث بنائها اللغوي أو الدلالي.

خامسا: الوصل:

ب/ الاستقراء: خلافا للحذف والاستبدال فإن الوصل قد حظي بمساحة معتبرة في هذه القصة، إذ نجده بلغ (139) وصلا موزعة في أنواعه المعروفة. حيث شكل الوصل الإضافي النسبة الغالبة، والتي قدرت بـ(64,74%) بعدد بلغ (90) وصلا منها (جهاز موسى و فتاه للسفر... وحملا معهما الزاد ... ووضعه في المكنل ... و سأخبرك ... ذهبا يبحثان ... و أخذوا يمشيان ...) (ص5) ومما ورد أيضا (قال الخضر لموسى: إنك تريد أن تتبعني ... وأنا لا أريد أن تسألني ... وإذا أردت ... فانطلقا ماشيين...) (ص 10)، أما الوصل الزمني فورد بشكل أقل من الإضافي، حيث بلغ (21) وصلا زمنيا، بنسبة (15,10%) مثل ما ورد في قوله (ثم انطلقا بعد نزولهما من السفينة حافيين، فرأيا غلمانا يلعبون ... أخذ الخضر واحدا من هؤلاء فقتله ...) (ص11) و مما ورد أيضا (مرت سفينة فعرف أصحابها ... فدنوا منه ... وحملوه هو و موسى ... إذا بالخضر يأخذ قدوما يقلع به بعض ألواح السفينة ... و لم يدر أصحابها .. فغضب موسى ...) (ص10). في حين أن الوصل السببي وظف بنسبة قدرت بـ(17,98%) بعدد فاق (25) وصلا .ومما ورد (ولم يقل : لا أعلم ، كما هي عادته ، والسبب في ذلك أن ما سئل عنه لا يتعلق بالأحكام الشرعية أو بمسائل في الدين)(ص3) ومن ذلك أيضا: (ولن أعود حتى ... أجد مجمع البحرين لأن موسى يهمله أن يستفيد من علم هذا الرجل الذي ألهمه الله علما لم يعطه لموسى) (ص5)، و بنسبة أقل ورد الوصل العكسي الذي لم يرد إلا في (3) مواضع بنسبة لم تتجاوز (2,15%) منها: (كيف تدب الحياة

في ميت ، لكن الله على كل شيء قدير) (ص7) و مما ورد أيضا (ولا أسألك عن شيء ، لكن لم أتمالك نفسي فسألتك مرتين) (ص11).

ج/ التعليق: من الملاحظ أن الوصل ورد بشكل بارز في القصة، وذلك لأنه يعمل على ربط تراكيبها اللغوية بعضها ببعض، ويساهم في خلق الوحدة اللغوية العامة للنص، وبالتالي فهو من الوسائل الهامة التي تحقق الاتساق والتماسك بين أجزاء النص. وقد وظف في هذه القصة بصوره مختلفة، وبشكل متفاوت حيث مثل الوصل الإضافي النسبة الغالبة لأنه الأنسب لسرد وقائع القصة، وبدرجة أقل نجد الوصل السببي الذي يأخذ مساحة معتبرة من نسب الوصل خلافاً للقصص الأخرى التي لم يرد فيها الوصل السببي كثيراً. والسبب يرجع إلى مضمون القصة التي دارت أحداثها بين موسى والخضر عليهما السلام، والتي من خلالها كان موسى يسأل الخضر كثيراً عن الأسباب التي تدفعه إلى القيام بأفعال معينة حددها سياق القصة، ثم نجد الوصل الزمني الذي وظف بشكل مقبول أيضاً لأنه ساعد في تحديد الأطر الزمنية المرتبطة بسير أحداث القصة. وتقل نسبة الوصل العكسي لأنه لا يتماشى مع أهداف القصة التي تسعى إلى إقرار بعض الحقائق وتأكيداتها.

وعموماً فقد تنوعت وسائل الاتساق في هذه القصة، ووردت بشكل متباين، حيث نجد أن الإحالة والوصل وردا بشكل بارز في القصة وذلك نظراً لارتباطهما الواضح بموضوع القصة، حيث تتعلق الإحالة في عمومها بالشخصيات والأحداث، أما الوصل فيسمح بتشكيل البنية اللغوية للقصة بشكل يسمح بنسجها وإحكام بنائها. أما التكرار فيسمح بالتأكيد والتركييز على عناصر معينة ذات صلة بالموضوع الرئيس للقصة، وبصفة نادرة نجد الاستبدال والحذف اللذان لم يكن لهما دور مهم في تحريك القصة إلا في سياقات استدعت كلا منهما.

ب/ الاتساق ووسائله في قصة موسى عليه السلام في " قصص الأنبياء للأطفال "

أولاً: الإحالة:

ب/ الاستقراء: وظفت القصة عددا معتبرا من الإحالات حيث قارب (650) إحالة، وفي معظمها كانت ضميرية التي تجاوزت (594) إحالة، بنسبة فاقت (91,38%) من النسبة الإجمالية. والملاحظ أنها تنوعت بين الإحالة بالضمير المتصل الذي شكل النسبة الغالبة من الإحالات الضميرية بنسبة بلغت (58,61%) بعدد قارب (381) ضميرا منها: (حملت، وليدها، سيدبحونه، ذبحوا، تدعوه، إليها، أرضعيه، خفت، فألقيه، تخافي، تحزني، رادوه، جاعلوه، تأكدت) (ص269)، ونجدها أيضا في قوله: (قومه، تسللوا، وصلوا، آمنوا، جنوده، وراءه، ورائهم، سيدركنا) (ص291)، تليها الإحالة بالضمير المنفصل التي لم تتجاوز نسبتها (4,46%) بعدد حدد (29) ضميرا، وخير ما يمثلها (وهو يستند ... إني أنا الله رب العالمين... أنا اخترتك ... أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني) (ص283). وفي سياق آخر (فاذهب أنت و هو إلى فرعون ... أنتما ومن اتبعكما الغالبون ... أنا رسول رب العالمين) (ص286). أما الإحالة بالضمير المستتر فعرفت حضورا واضحا في القصة من خلال استعمال ما يقارب (184) ضميرا. ومما ورد (لا تخف ... لا يخاف لدي... يمسك الثعبان... أدخل يدك... تخرج بيضاء... تتحول إلى حية ... اذهب ... قال...) (ص285) ومما ورد أيضا (أن يذكر.. بين ... لم يقصد... جمع الناس ... فأت بآية...) (ص287).

في حين أن الإحالة الإشارية لم ترد كثيرا في القصة مقارنة بالضميرية، حيث وردت في (56) موضعا، بنسبة قدرت (8,61%) ومما ورد (الأرض التي ملكوها... ففسروا له هذه الرؤيا...) (ص268) ووردت في (عاد الصوت الذي ناداه بالأمس ... إنه نفس الرجل الذي استجد به..) (ص285).

ج/ التعليق: من الملاحظ من خلال النتائج الإحصائية السابقة أن هناك تباينا واضحا في نسب ورود أنواع الإحالة، رغم أنها وظفت بشكل بارز ومعتبر حيث شكلت أكبر نسب وسائل الاتساق في هذه القصة. حيث أن الإحالة الضميرية تبرز بأشكالها المختلفة، ولاسيما ما تعلق بالضمير المتصل والمستتر اللذان يرتبطان بالشخصيات (موسى)، والتي تشكل مرتكز القصة. غير أن الضمير المنفصل يقل نوعا ما عن سابقه لأن القصة ركزت على ذكر أسماء الشخصيات بشكل مكرر ومستمر في القصة، لذلك لم يكن هناك داعي للضمير المنفصل. وهذا التكرار مقصود لضمان متابعة القصة، وأن هذا النص موجه إلى الطفل الذي لا تتيح إمكانياته الفكرية واللغوية ضبط مجريات القصة وفهمها بالأسلوب الوارد في القرآن الكريم. أما الإحالة الإشارية في هذه القصة فهي خلاف القصص السابقة موجودة بشكل يستحق الذكر، وهي مرتبطة في عمومها بالأزمة والأمثلة الواردة في القصة، والتي كانت كفيلة بتقديم صورة تقريبية للقصة.

ثانيا: التكرار:

ب/ الاستقراء: بعد إحصاء جميع التكرارات تبين أن القصة اشتملت على (44) تكرارا وهي نسبة مقبولة، كانت في معظمها تكرارات لفظية، حيث لم ترد التكرارات الجمالية إلا في (5) مواضع منها: (أمرني الله) التي تكررت (5) مرات في القصة في مثل قوله: (أمرني الله أن أقف هنا ... أمر الله موسى أن يضرب البحر... بالبحر يأمره الله ...). (ص 292) ومما ورد أيضا (أوحى الله) التي وردت في مرات (3) مثل قوله: (أوحى الله إلى موسى...)(ص 291). وبذلك لم تشكل سوى نسبة (11,36%) من إجمالي نسب التكرار في القصة. أما ما يتعلق بالتكرار اللفظي فتوزع استعماله حسب ارتباطه بعناصر القصة، فالتكرار اللفظي المرتبط بالشخصيات ورد (11) مرة بنسبة قدرت (25%) وخير ما يمثل ذلك (موسى التي وردت في (58) سياق منها (موسى صار ساحرا... قال موسى ... وبين موسى ... قال السحرة لموسى ... فقال موسى...)(ص 288). ومما ورد أيضا (فهدأت نفس موسى ... يا موسى ... فرأى موسى عصاه تتحول... فخاف موسى و

جری) (ص284) ومن الألفاظ التي تكررت أيضا (فرعون التي ذكرت في ثلاثين (30) موضعا في القصة منها (حاول فرعون أن يذكر ... فقال فرعون ... فقال فرعون ...). (ص287).

وفي سياق آخر: (فقال فرعون ... وبين سحرة فرعون ...). (ص288). ومن الكلمات التي عرفت حضورا واضحا لفظ الجلالة الذي وظف بلفظين هما: (الله / رب) حيث نجده في (42) موضعا في القصة منها (أمرني الله ... لن يضيعني الله ... أمر الله... أوحى الله ... يأمره الله ...). (ص292) ومما ورد أيضا: (أوحى الله ... برب العالمين ... رب موسى وهارون ... الله خير وأبقى... من يأتي ربه...). (289)، وبنسبة أقل نجد لفظة (بنو إسرائيل) التي تكررت (13) مرة منها (من بني إسرائيل... ولا تحرق بيوت بني إسرائيل... في بني إسرائيل... لا يولد من بني إسرائيل...). (ص268)، كما نجد بعض الألفاظ تكررت في مواقف معينة في القصة، ومعدل تكرارها يقارب (5) مرات في القصة منها: (هارون ، امرأتان (بننتين)، الشيخ(شعيب) ، أسيا) فمن مواضع ذكرها نجد: (وأخي هارون... بعثت إلى هارون... فأخذ هارون...). (ص286)، (سقى للبننتين ... ذلك عجا للبننتين ... يرى إحدى البننتين...). (ص279) ، (ووصل إلى الشيخ (شعيب) ... فقال شعيب...). (ص280)، (وقفت آسية زوجة فرعون ... وفتحت زوجة فرعون...). (ص280) ، دون أن ننسى لفظة (السحر) التي وردت بصيغ مختلفة وفي سياقات عديدة قدرت (10) سياقات منها: (موسى صار ساحرا ... بسحرك ... لأجمعن لك السحرة ... بين سحرة فرعون و موسى ... قال السحرة ... فلما ألقى السحرة عصيانهم ...). (ص 288) . أما التكرار اللفظي المرتبط بالحدث فورد في (16) كلمة منها: (القتل التي وردت في (15) موضعا منها: (أن تقتلني ... كما قتلت نفسا... بقتل موسى... ليقتلوك...). (ص276) ونجدها في سياق آخر: (سيقتل اليهودي ... فمات قتيلًا ... رأى موسى القتل ...). (ص274) ولازمتها لفظة (الخوف) التي ورد ذكرها في (10) مواضع منها: (لا تخف إنني لا يخاف لدي المرسلون ... فأخاف...). (ص285) ومن مواضع

ذكرها (فخاف موسى ... لا تخف إنك أنت الأعلى ..)(ص289) ، وبعضها تشير إلى الله عز وجل (أوحى ، ينجي، أمرها ، غفر) وقد تكررت كل لفظة منها (4) مرات في القصة ، فمن مواضع ذكرها (فاستمع لما يوحى)(ص283) ، (وأوحى الله إلى موسى ..)(ص291)، (لندعوه لينجيها...)(ص269)، (فحمد الله على أنه نجاه...)(ص273)، (أمرني الله.. أمر الله ... يأمره الله ...)(ص 292)، (فاغفر لي ... فغفر الله له ... قد غفر له ..)(ص274). ونجد أيضا بعض الألفاظ التي ارتبطت بموسى عليه السلام في معظم الأحيان ومن يتحاور معه والتي تكررت بنسب متفاوتة (ألقى(6) مرات) منها) إما أن تلقي... أول من ألقى... بل ألقوا ... فلما ألقوا...)(ص288)، خرج (مرتين)في) فاخرج إني لك من الناصحين ..)(ص276) مشى(4) مرات) منها: (تمشي على استحياء... فمشى أمامها ... مشت وراءه...)(ص280) ، سقى(3) مرات) منها : (ليسقوا أغمامهم ... لا نسقي حتى يصدر الرعاة...)(ص268)، رأى(مرتين) منها) رأى موسى عصاه تتحول..)(ص284) .النار (5) مرات) منها: (وأول ما وصل إلى النار، وجد النار تشتعل ... عاد مرة أخرى إلى النار...)(ص 283) ، ثعبان(حية) ((4) مرات) منها : (أن يمسك الثعبان ... تتحول إلى حية تسعى ...)(ص285) ، العصا) (7) مرات) منها : (هي عصاي أتوكأ عليها ... أن يلقي عصاه ... فرأى موسى عصاه تتحول...)(ص284)، اليد (3) مرات) منها(أدخل يدك في جيبك ... يده بيضاء...)(ص285) بنسبة بلغت (36,36%) ،في حين أن التكرار المرتبط بالزمان فلم يرد إلا في موضعين (2) اثنين مثل (يوم الزينة (العيد) في قوله (موعدكم يوم الزينة ... إلى ساحة العيد...)(ص 288). ولم تتجاوز نسبته (4,54%). وخلافا لذلك فقد ورد التكرار المرتبط بالمكان في عشر (10) كلمات منها(مصر) التي تكررت (11) مرة منها (دخل بنو إسرائيل إلى مصر ... أقاموا بمصر ... هم الأغنياء في مصر ... ملك مصر ...)(ص267)، وفي سياق آخر (للخروج من مصر ... فتسللوا من مصر ..)(ص291)، و (البحر) التي وردت في (10) مواضع منها: (أن يضرب البحر

... فانقسم البحر... عبر بنو إسرائيل البحر... أن يضرب البحر... دخل إلى البحر...
 فإذا بالبحر يأمره الله... (ص292)، كما نجد لفظة (القصر) قد تكررت في (4)
 سياقات منها (و بجوار القصر كانت أخت الطفل الصغير تسمع الأخبار... (ص272) ،
 ونجد (البيوت، البئر، الصخرة، الطريق) تكررت كل منها (3) مرات في القصة من
 مواضع ذكرها (تحرق بيوت المصريين... ولا تحرق بيوت بني إسرائيل) (ص268)،
 (وعند البئر التي يشرب منها... ونظر موسى إلى البئر... (278-279)، (وضعوا
 عليها الصخرة... قام ليرفع الصخرة... (ص279) ، (دليبي على الطريق... لقد مشى
 أمامي في الطريق... (ص280-281).

وينسبة أقل نجد : (جبل الطور الأيمن) التي وردت مرتين (وصل موسى بأهله إلى جانب
 جبل الطور الأيمن... فوجد نارا من جانب الطور) (ص282)، والأمر نفسه بالنسبة
 للفظ (الوادي) التي وردت (3) مرات في قوله: (ووصل موسى إلى وادي طوى... في
 الوادي الأيمن... إنك بالواد المقدس...). وبذلك حقق نسبة (22,72%).

ج/ التعليق: ركزت القصة في توظيفها للتكرار اللفظي على حساب تكرار الجمل الذي
 ورد في مواضع تطلبها السياق، أما بالنسبة للتكرار اللفظي فقد تنوعت مواضع ذكره
 فارتبط بالشخصيات وخاصة الرئيسية، وارتبط بالحدث في مواضع كثيرة، وارتبط أيضا
 بالحدود الزمنية والمكانية المحيطة بالقصة ولاسيما ما تعلق بالمكان.

ثالثا: الحذف:

ب/ الاستقراء: إن المتتبع للبنية اللغوية لهذه القصة يجد أن الحذف عرف حضورا واضحا
 حيث نجده في (28) موضعا. توزع بين الحذف الاسمي (المفرد) الذي شكل نسبة
 (53,57%) من النسبة العامة للحذف، بعدد قدر (15) كلمة محذوفة منها (هناك زوجة
 عمران التي حملت) فأصل الجملة (هناك زوجة عمران التي حملت **ولدا**) (ص269)
 فالعنصر المحذوف هو لفظة (ولد)، و في سياق آخر نجد (سار سبعة أيام بلا طعام)

وأصلها (سار موسى سبعة أيام بلا طعام) (ص 277)، أما بالنسبة للحذف الجملي الذي ورد في (13) موضعا بنسبة قدرت بـ(46,42%) . فمن مواضع ذكره (فاغفر لي) وأصل الجملة (فاغفر لي ما فعلته) (ص274) ومما ورد أيضا (فقال لأهله: انتظروا) وأصلها (فقال لأهله: انتظروا في هذا المكان) (ص282).

ج/التعليق: من خلال النتائج الإحصائية لاحظنا أن الحذف في هذه القصة عرف حضورا معتبرا خلاف القصص السابقة، سواء ما تعلق بالحذف الاسمي (المفرد) الذي يقصد من ورائه تجنب التكرار لأن هذا العنصر مذكور في سياق آخر، طلبا للإيجاز والاختصار. أو ما تعلق بالحذف الجملي الذي يكون مرده الحذف الموجود أصلا في القصة الوارد ذكرها في النص القرآني، أو بغرض لفت انتباه القارئ للتدبر في القصة ومعرفة أسرارها ومتابعتها.

رابعاً: الاستبدال:

ب/ الاستقراء: بعد إحصاء جميع الاستبدالات الواردة في القصة تبين لنا أن هذه القصة قد توفرت على الاستبدال بشكل معتبر خلافا للقصص السابقة التي لم توظفه كثيرا، حيث إننا نجد ما يقارب (19) استبدالا، موزعة في (14) استبدالا اسما بنسبة قدرت بـ(73,68%) ومن أمثلتها: (هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه) بدل (هل أدلكم على أهل بيت يرضونه) . ومما ورد أيضا نجد (والآخر من بني إسرائيل) بدل (ورجل من بني إسرائيل). وفي قوله كذلك: (فطار إلى فرعون) بدل (فذهب إلى فرعون) (ص 276) ووردت (5) استبدالات قوليه منها(فكان ذلك عجا للبتين) بدل: (فكان رفع الصخر قو إرجاعها إلى مكانها عجا للبتين) (ص 279) وتظهر كذلك في قوله:

(أمرني الله أن أقف هنا) بدل (أمرني الله أن أقف في هذا المكان) مشكلة نسبة (26,33%) من النسبة العامة للاستبدالات.

ج/ التعليق:وظفت القصة التي بين أيدينا مجموعة معتبرة من الاستبدالات، توزعت بين استبدالات اسمية وأخرى قولية، ومرد هذا الاستبدال هو أن القصة موجهة إلى الطفل الذي لا يستوعب أسلوب القرآن الكريم، ولا يملك كفاءة تؤهله للتواصل مع القصة في مصدرها القرآني لذلك تطلب الأمر تقديمها في شكل قصصي مبسط، واستعمال كثير من البدائل اللغوية (الاسمية و الجمالية) لتقريبها من مستواه الفكري واللغوي بغية التواصل معها.لهذا الغرض شكل الاستبدال بنوعيه أحد الوسائل اللغوية المساهمة في ذلك.

خامسا: الوصل:

ب/ الاستقراء: ما يلاحظ في هذه القصة أنها اعتمدت على الوصل بشكل كبير، حيث بلغ عدده ما قدره (172) وصلا ، فالوصل الإضافي ورد بنسبة (56,97%) بعدد قدر ب(98) وصلا ومما ورد : (وعاد موسى إلى مصر ... و ذهب إلى قصر فرعون ... قال : أنا رب العالمين ... فحاول فرعون ... ثم قال لموسى : فأت بأية ... فألقى موسى عصاه ...) (ص287) وفي قوله أيضا (و بعث الله الجفاف ... و قالوا ... ثم بعثوا عليهم الجراد ... ثم سلط عليهم القمل ...) (ص290)، أما الوصل الزمني الذي ورد في (57) موضعا ، فنسبته تمثل (33,13%) من أمثله (وفي بيت عمران كانت هناك زوجة فرعون ... و لم تجد سوى الله لتدعوه ... فأوحى الله إليها أن أرضعيه فألقيه في اليم ...) (ص269). ومن مواضعه أيضا (وأسرع فرعون بجنوده... فرأى موسى ... فوقف وراءه... فقال بنو إسرائيل ... فقال موسى ... ثم أمر الله موسى ... فانقسم البحر ... ثم عبر .. فانطلق فرعون ... فإذا بالبحر .. فغرق فرعون و جنوده...)(ص291-292). في حين أن الوصل السببي قلت نسبته إذ لم تفق (4,65%) باعتماده في (8) مواضع فقط منها : (لا تقتلوه، عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا) (ص271) ومما ورد أيضا : (إن خير من استأجرت القوي الأمين ... لقد مشى أمامي في الطريق إلى هنا، ولم ينظر إلي، ومثل هذا لا يخون) (ص281). وبالنسبة للوصل العكسي ومما ورد نذكر: (و أصدر فرعون الحكم بقتل موسى ولكن رجلا ممن يحبون موسى سمع ما سيحدث لموسى(ص276) ونجده أيضا في (حاول فرعون أن يذكر موسى بقتله المصري، لكن موسى بين له أنه لم يقصد)(ص287)والمتتبع لنتائج الإحصاء المتعلقة بوسائل الاتساق ،

يستنتج أن وسائل الاتساق وردت كلها في القصة ، ولكن ورودها كان بشكل نسبي، حيث تم التركيز على الإحالة والوصل كآليتين ضروريتين لتحقيق التماسك في البنية اللغوية ، وكذا توظيف التكرار والحذف والاستبدال بنسبة أقل ، إلا أن كل وسيلة كان لها دور معين في اتساق النص وتماسكه ،فالتكرار أفاد التأكيد والتركيز، والحذف أفاد الإيجاز والاختصار والاستبدال أفاد التقريب والتوضيح .

ثالثاً: الانسجام وأدواته:

1/ قصة موسى عليه السلام في " من صحيح قصص الأنبياء"

أولاً: قصة موسى مع فرعون:

أ- الإحصاء:

| وسيلة الانسجام | أنواعها في القصة | نسبها في القصة |
|-----------------------------------|--|---|
| 1-العلاقات الدلالية (63) علاقة | -العموم والخصوص:(28 علاقة) -الإجمال والتفصيل:(25 علاقة) -العلاقة السببية:(10 علاقات) | -نسبة العموم والخصوص (44,44%) -نسبة الإجمال والتفصيل: (39,68%) -نسبة العلاقة السببية: (15,87%) |
| 2-أزمنة النص: (415 زمناً) | -الزمن الماضي:(241 فعلاً) -الزمن الحاضر:(153 فعلاً) -الزمن المستقبل:(21 زمناً) | -نسبة الزمن الماضي: (58,07) -نسبة الزمن الحاضر: (36,86%) -نسبة الزمن المستقبل: (5,07%) |
| 3-التغريض: (59) صفة وفعلاً | -الصفات:(1) -بعض الصفات:(13) -الأفعال:(31) -بعض الأفعال:(14) | -نسبة الصفات:(1,64%) -نسبة بعض الصفات: (22,03%) -نسبة الأفعال:(52,54%) -نسبة بعض الأفعال: (23,72%) |

| | | | | |
|---|--------------|---|--------------------------|---------------------------------|
| -نسبة الكناية:(30,76%) -نسبة الاستعارة المكنية:(23,07%) -نسبة التشبيه:(46,15%) | | -الكناية:(4 كنايات) -الاستعارة المكنية:(3 كنايتان) -التشبيه:(6 تشبيهات) | | 4-المستوى البلاغي: (13) صورة |
| نسبة المستوى البلاغي | نسبة التغريض | نسبة أزمنة النص | نسبة العلاقات الدالية | العدد الكلي لوسائل الانسجام |
| 2,36% | 10,72% | 75,45% | 11,45% | 550 |

ثانيا: قصة موسى مع قومه:

أ-الإحصاء:

| وسيلة الانسجام | أنواعها في القصة | نسبها في القصة |
|----------------------------------|---|--|
| 1-العلاقات الدالية (49) علاقة | -العموم والخصوص: (19 علاقة) -الإجمال والتفصيل: (24 علاقة) -العلاقة السببية:(6 علاقات) | -نسبة العموم والخصوص (38,77%) -نسبة الإجمال والتفصيل: (48,97%) -نسبة العلاقة السببية:(12,24%) |
| 2-أزمنة النص: (408 زمنا) | -الزمن الماضي:(268 فعلا) -الزمن الحاضر:(117 فعلا) -الزمن المستقبل:(21 زمنا) | -نسبة الزمن الماضي:(65,68%) -نسبة الزمن الحاضر:(28,67%) -نسبة الزمن المستقبل:(5,63%) |
| 3-التغريض: (78) صفة وفعلا | -الصفات:(12) -بعض الصفات:(13) -الأفعال:(35) -بعض الأفعال:(18) | -نسبة الصفات:(15,38%) -نسبة بعض الصفات:(16,66%) -نسبة الأفعال:(44,87%) -نسبة بعض الأفعال:(23,07%) |
| 4-المستوى البلاغي: (06) صور | -الكناية:(3 كنايات) -الاستعارة المكنية: استعارة واحدة -التشبيه:(2 تشبيهان) | -نسبة الكناية:(50%) -نسبة الاستعارة المكنية:(16,66%) -نسبة التشبيه:(33,33%) |

| | | | | |
|-------------------------|--------------|-----------------|--------------------------|--------------------------------|
| نسبة المستوى البلاغي | نسبة التغريض | نسبة أزمنة النص | نسبة العلاقات الدالية | العدد الكلي لوسائل الانسجام |
| 1,10% | 14,41% | 75,41% | 9,05% | 541 |

ثالثاً: قصة موسى مع الخضر:

أ- الإحصاء:

| وسيلة الانسجام | أنواعها في القصة | نسبها في القصة |
|-----------------------------------|---|---|
| 1-العلاقات الدلالية (49) علاقة | -العموم والخصوص: (14 علاقة) -الإجمال والتفصيل: (16 علاقة) -العلاقة السببية: (19 علاقة) | -نسبة العموم والخصوص (28,57%) -نسبة الإجمال والتفصيل: (32,65%) -نسبة العلاقة السببية: (38,77%) |
| 2-أزمنة النص: (382 زمناً) | -الزمن الماضي: (214 فعلاً) -الزمن الحاضر: (155 فعلاً) -الزمن المستقبل: (21 زمناً) | -نسبة الزمن الماضي: (56,02%) -نسبة الزمن الحاضر: (40,57%) -نسبة الزمن المستقبل: (3,40%) |
| 3-التغريض: (78) صفة وفعلاً | -الصفات: (13) -بعض الصفات: (22) -الأفعال: (32) -بعض الأفعال: (1) | -نسبة الصفات: (16,66%) -نسبة بعض الصفات: (28,20%) -نسبة الأفعال: (44,87%) -نسبة بعض الأفعال: (1,28%) |
| 4-المستوى البلاغي: (09) صور | -الكناية: (1 كناية) -الاستعارة المكنية: (1 استعارة) -التشبيه: (7 تشبيهات) | -نسبة الكناية: (11,11%) -نسبة الاستعارة المكنية: (11,11%) -نسبة التشبيه: (77,77%) |

| العدد الكلي لوسائل الانسجام | نسبة العلاقات الدلالية | نسبة أزمنة النص | نسبة التغريض | نسبة المستوى البلاغي |
|--------------------------------|---------------------------|-----------------|--------------|-------------------------|
| 518 | 9,45% | 73,74% | 15,05% | 1,73% |

ب/ قصة موسى عليه السلام في قصص الأنبياء للأطفال:

أ/ الإحصاء:

| وسيلة الانسجام | أنواعها في القصة | نسبها في القصة |
|--------------------------------------|---|---|
| 1-العلاقات الدلالية (76) علاقة | - العموم والخصوص: (39) علاقة -الإجمال والتفصيل: (26) علاقة -العلاقة السببية: (11) علاقة | -نسبة العموم والخصوص (51,31%) -نسبة الإجمال والتفصيل: |

| | | |
|---|---|------------------------------------|
| (%34,21) -نسبة العلاقة السببية: (%14,47) | | |
| -نسبة الزمن الماضي: (%58,31) -نسبة الزمن الحاضر:(33%) -نسبة الزمن المستقبل: (%8,68) | -الزمن الماضي:(235 فعلا) -الزمن الحاضر:(133 فعلا) -الزمن المستقبل:(35 فعلا) | 2-أزمنة النص: (403 زمنا) |
| نسبة الصفات: ونسبة بعض الصفات: (%45,45) -نسبة الأفعال: ونسبة بعض الأفعال: (%54,54) | الصفات:وبعض الصفات:(45) -الأفعال:وبعض الأفعال: (54 فعلا) | 3-التغريض: (99) تغريضا. |
| -نسبة الكناية:(%27,27) -نسبة الاستعارة المكنية: (%18,18) -نسبة التشبيه:(%54,54) | -الكناية (3 كنايات) -الاستعارة المكنية:(2) صورتان -التشبيه:(6 صور) | 4-المستوى البلاغي: (11) صورة |

| نسبة المستوى البلاغي | نسبة التغريض | نسبة أزمنة النص | نسبة العلاقات الدلالية | العدد الكلي لوسائل الانسجام 589 وسيلة |
|-------------------------|--------------|--------------------|---------------------------|---|
| %1,86 | %16,80 | 68.42% | %12,90 | |

أ/ الانسجام وأدواته في قصة موسى عليه السلام:

"من صحيح قصص الأنبياء" قصة موسى مع فرعون:

أولاً: العلاقات الدلالية:

ب/ الاستقراء: بعد إحصاء كل العلاقات الواردة، تبين أن هذه القصة قد اشتملت على عدد معتبر من العلاقات الدلالية قدرت بـ (63) علاقة، توزعت في (28) علاقة مرتبطة

بالعموم والخصوص، مشكلة نسبة قدرت ب(44,44%) منها (وفي يوم من الأيام بينما موسى يمشي....) (عموم) (استغاث اليهودي بموسى ... (خصوص) (ص7) ومما ورد أيضا (سقى لهما ثم ذهبتا إلى دارهما) (عموم) (لما وصلتا ذكرتا لأبيهما ما حدث (خصوص) (ص11) ونجدها كذلك في (ثم أمره ربه أن يذهب إلى فرعون ... (عموم) (ص11) (فقال موسى: إني قتلت فيهم رجلا من قبل وأخاف أن يقتلوني)(خصوص). وبالنسبة لعلاقة الإجمال والتفصيل التي وردت في (25) موضعا مشكلة نسبة (39,68%). فمما ورد نذكر (فحاروا في أمره) (إجمال) (وبعثوا في الأسواق ... التف الناس حوله إني لأعرف من يكفله) (تفصيل). ومما ورد أيضا (اجعل موعدي مع السحرة) (إجمال) (لما وصل يوم العيد اجتمع الناس ... وحينما وصل السحرة ..وعندما ألقوا ... ألقى موسى ...)(ص12-13)، في حين أن العلاقة السببية قد وردت في (10) مواضع بنسبة قدرت ب(15,87%) فنذكر على سبيل المثال (و لم يكن فصيحاً لبيّن لفرعون ما أمره به ربه فدعا ربه أن يبعث معه أخاه هارون) (ص11)، وفي سياق آخر نجدها في قوله (إن الأقباط شكوا إلى فرعون قلة اليهود بسبب القتل، لأنه إن استمر القتل سيفنى الكبار و الصغار و يضطر الأقباط إلى أن يعملوا... (ص3-4)

ج/ التعليق: مما سبق نلاحظ أن القصة قد وظفت العلاقات الدلالية بشكل متفاوت، حيث أن علاقة العموم والخصوص كان لها حضور واضح بنسبة معتبرة وارتبطت في عمومها بالشخصيات، حيث تعمل على إمداد القارئ (الطفل) بأفكار عامة عن الشخصيات، أو تخصيص صفات خاصة بالشخصية تميزها عن غيرها، كما ارتبطت بالأحداث العامة والخاصة وحتى بالأطر الزمنية والمكانية في بعض الأحيان. أما علاقة الإجمال والتفصيل التي وردت بنسبة أقل نوعاً ما من العلاقة السابقة، فقد ارتبطت في معظم الأحيان بالأحداث حيث يجمل وقوع الحدث ثم يفصل فيه، أو يقدم تفاصيل الأحداث ثم يجمّلها. أما بخصوص العلاقة السببية فقد وردت في بعض السياقات التي استدعت التعليق.

ثانيا: أزمنة النص:

ب / الاستقراء: أفرز الإحصاء أن القصة اشتملت على مجموعة كبيرة جدا من الأزمنة، موضحة في جملة الأفعال الواردة في القصة التي بلغ عددها (415) زمنا، موزعة في أقسامها الثلاثة المعروفة. حيث وظف الزمن الماضي بعدد فاق (241) فعلا بنسبة قدرت بـ(58,07%). ومما ورد: (جعل، رأى، ذكر، خاف، فزع، أمر، ذبح) (ص3). ونجد أيضا: (ذهب، أخذ، تاهوا، ناداه، أمره، ألقاها، تحولت، رآها) (ص10)، أما الزمن الحاضر (المضارع) الذي ورد بعدد قدر ب(153) زمن، فقد كانت نسبته (36,86%). ومن الأمثلة الواردة في القصة نجد (يذهب، يدعوهم، يخرجوا، أخاف، يتذكر، لم أتعمد، لتعبد(ص11). كما وظفت في سياق آخر في قوله: (يمشي، يستغيث، يقتله، يعلم) (ص7). في حين أن الزمن المستقبل (الأمر) قد ورد بنسبة لم تتجاوز (5,07%)، حيث لم يرد في القصة سوى (21) زمنا دالا عليه. ومما ورد: (ألق، خذها، لا تخف) (ص10) وفي قوله: (أدخل، أخرجها) (ص11).

ج/ التعليق: من الطبيعي أن يشكل الزمن الماضي النسبة الغالبة في هذه القصة، لأن القصة تسرد قصة وقعت في زمن مضى وانقضى، رغم أن القصص القرآني صالح لكل زمان ومكان يمكن من معرفة الأديان وأخبار الرسل والأنبياء ومعاناتهم مع أقوامهم في نشر تعاليم الدين.

وقد وظف الزمن الماضي حتى في النص القرآني لأنه الزمن الأنسب للسرد والملائم لمثل هذه القصص لأنه يلامس أحداثا ووقائع قريبة منه. أما الزمن الحاضر فقد وظف بشكل واضح في القصة وإن كانت نسبته أقل من الماضي، والمتتبع لمعظم الأزمنة الواردة بصيغة الحاضر يجد أن بعضها ارتبط بدلالة الماضي، وهو النمط الغالب في القصة، والبعض الآخر ورد بصيغة الحاضر وأفاد دلالة الحاضر أيضا، وبخصوص الزمن

المستقبل الذي لم يبرز في القصة بشكل كبير ففي عمومها ارتبطت بجملة الأوامر والنواهي الواردة في بعض السياقات في القصة.

ثالثاً: التكريس:

ب/ **الاستقراء:** وردت في القصة نسبة معتبرة من التكريسات التي قدر عددها (59) تكريسات موزعة في صفة واحدة هي (إذ كان جبارا عاتيا) (ص3)، ونسبتها لم تتجاوز (1,64%)، كما وردت (13) صورة لبعض الصفات منها (في العام الذي يقتل فيه الذكور ولد موسى) (ص4) ونجد أيضا: (**ولقوة بنيته الجسمية** مات الخصم من دفعته **القوية** ... وأصبح **خائفا** ... جاء موسى **مغضبا** ...) (ص7) بنسبة قدرت ب(22,03%) ، أما بالنسبة للأفعال التي شكلت النسبة الغالبة في نسب التكريس ، فوظفت القصة ما يقارب (31) فعلا، ومثلت نسبتها (36,86%). ومما ورد نذكر (فذهب إلى فرعون ... ودخلا عليه ... والآن بعثني الله إليك) (ص11) ونجدها أيضا في (فخرج ودعا ربه ... وأخذ يمشي ... وصل مدين ... واتجه نحو البئر ...) (ص8)، وورد أيضا ما يزيد عن (14) صورة لبعض الأفعال منها (سقى لهما ولغنهما ... فقام وذهب معها ... وعندما دخل سلم ..) (ص9) بنسبة بلغت (23,72%).

ج/ **التعليق:** مما سبق نلاحظ أن القصة وظفت الأفعال أكثر من الصفات، حيث أن الصفات وظفت بشكل نسبي في مواقف تطلبت ذلك. وفي عمومها ارتبطت بصفات الشخصيات في القصة، خاصة أن القصة تركز على موسى عليه السلام، وارتبطت أيضا بفرعون الذي يمثل طرفا أساسيا في الحوار. ولما كان الهدف هو تبيان أحداث ووقائع القصة، فقد ركزت القصة على سرد الأفعال بشكل كبير، والمرتبطة في عمومها بموسى عليه السلام لأنه الشخصية المحورية في القصة، وارتبطت بشكل أقل بفرعون الذي يمثل جانب الطغيان والجبروت.

رابعاً: المستوى البلاغي:

ب/ الاستقراء: لم ترد الصور البلاغية في هذه القصة بشكل بارز، حيث اشتملت على (13) صورة فقط توزعت في (4) كنايات منها: (كاد قلبها يطيش فزعا) كناية عن الخوف الشديد (ص 5)، (خاب مسعاه) كناية عن الفشل. وبذلك مثلت نسبة (30,76%) من نسب المستوى البلاغي، كما وظفت (3) استعارات مكنية بنسبة (23,07%) مثل: (نار أقبلت من البيت المقدس) (ص3)، إذ شبه النار بالإنسان الذي يتحرك وحذف المشبه وأشار إليه بأحد لوازمه (الإقبال)، أما التشبيه الذي مثل نسبة (46,15%) فقد وردت (6) تشبيهات ومما ورد (كأنه ابنها الحقيقي) (ص6) إذ أن موسى لقي الرعاية والعطف الكبيرين من قبل زوجة فرعون وقد عوضها الحرمان من الإنجاب فأعطته كل حنانها. ومما ورد أيضا (تصبح بيضاء كالقمر يتلألاً) (ص11) إذ شبه بياض يد موسى بعد إخراجها من جيبه مثل نور القمر).

ج/ التعليق: من خلال الاستقراء نلاحظ أن الصور البلاغية لم توظف كثيرا في القصة، وهذا راجع إلى طبيعة القصة ذات النزعة الدينية، التي تستبعد كل ما له علاقة بالخيال والبيان لأنها تركز على نقل الحقائق الدينية (قصص الأنبياء) بكل موضوعية وأمانة وحذر، خوفا من تحريف بعض حقائقها. لذا فإن هذا النوع من القصص تقل فيه الصور البلاغية، وما ورد فيها كان بهدف دفع المتلقي (الطفل) إلى فهم القصة، والتعاشي معها وتخيل بعض المواقف لأن الطفل في هذه المراحل يعتمد على الخيال بشكل كبير للتواصل مع القصة.

ومن خلال ما سبق نلاحظ أن وسائل الانسجام توفرت بشكل معتبر في هذه القصة، إلا أن نسبها كانت متفاوتة حيث وظفت العلاقات الدلالية وأزمنة النص بشكل بارز لأنهما ترتبطان بصفة مباشرة بالأحداث والشخصيات، إذ سمحت العلاقات الدلالية بربط أفكار النص بعضها ببعض وجعلها بنية دلالية منسجمة. وعملت أزمنة النص بتتبع وقائع

القصة وسيرها بتسلسل زمني دقيق ومنسجم مع أحداثها. في حين ورد التغريض بصورة المختلفة التي ارتكزت على الأفعال مراعاة لطبيعة القصة، بشكل واضح وارتبط في عمومها بشخصيات القصة ولاسيما الشخصيات الرئيسية (موسى عليه السلام، فرعون).

ب/ قصة موسى مع قومه:

أولاً: العلاقات الدلالية:

ب/ الاستقراء:

إن المتتبع للجدول الإحصائي يجد أن القصة توفرت على عدد معتبر من العلاقات الدلالية، التي قدرت (49) علاقة دلالية. توزعت في (19) علاقة متعلقة بالعموم والخصوص منها (قال السامري: أصنع ما ينفع ولا يضر) (عموم) (لما انصرف هارون ... جمع الحلي وصهرها وصنع منها تمثالاً على صورة عجل ...) (خصوص)، ونجدها في قوله أيضاً (قالوا: كيف لنا بالطعام؟ ... عموم فأَنْزَلَ اللهُ عليهم المن والسلوى ... ثم قالوا: وأين الشراب؟ ... عموم فأمر الله موسى أن يضرب بعصاه الحجر ... خصوص وقالوا: وأين الظل؟ ... عموم فظلل الله عليهم الغمام ... خصوص) (ص 12) وقد شكلت نسبة (38,77%) من النسبة العامة للعلاقات الدلالية، وبالنسبة لعلاقة (الإجمال / التفصيل) إذ وردت (24) علاقة وتفصيل بنسبة قدرت (48,97%) من أمثلتها ما ورد في قوله (لما رجع موسى غضبان إلى قومه قال لهم: بنسما فعلتم من بعدي ...) (إجمال) (ألقى الألواح ... وذهب إلى أخيه وأخذ يجره من رأسه) (تفصيل) (ص 7) ونجدها أيضاً في قوله (أوحى الله إلى موسى أنني متوفي هارون، فأْت به الجبل) (إجمال) (فانطلقا نحوه. و لما نظر هارون إلى الجبل ... قال هارون: إني أخاف أن يأتي صاحب البيت ... قال هارون: بل نم معي ... فلما ناما أخذ هارون الموت ..) (ص 15). أما العلاقة السببية فلم تزد كثيراً إلا في (6) مواضع منها: (اتهموه بقتل هارون ... لأنهم كانوا يحبون هارون أكثر منه) (ص 15)، (فأبوا أن يدخلوا القرية

... ولذلك عاقبهم الله سبحانه بأنهم لن يدخلوا هذه القرية ... (ص12) بنسبة لم تتجاوز (12,24%)

ج/ التعليق: تباينت نسب العلاقات الدلالية في القصة، فوظفت علاقة العموم

والخصوص بشكل واضح ولاسيما فيما تعلق برصد الأحداث. ففي بعض الأحيان تقدم القصة صورة عامة، وفي أحيان أخرى تعتمد التخصيص الذي ارتبط في عمومه بموسى عليه السلام وبني إسرائيل وبالنسبة لعلاقة الإجمال والتفصيل فقد مثلت العلاقة الأكثر استعمالاً في القصة، وارتبطت بالحدث عموماً، كما ارتبطت بعناصر أخرى في القصة كالشخصيات والزمان، في حين أن العلاقة السببية لم تبرز في هذه القصة، إلا ما ارتبط بتعليل بعض المواقف أو طلب التبريرات، وفي عمومه ارتبط ببني إسرائيل الذين لم يأتروا بأوامر الله، وفي كل مرة يعصون الله.

ثانياً: أزمنة النص:

ب/ الاستقراء: مثل هذا النوع النسبة الغالبة من وسائل الانسجام، حيث اشتملت القصة على ما يقارب (408) زمناً موزعة في الأزمنة الثلاثة المعروفة، فاستعمل الزمن الماضي (268) زمناً بنسبة بلغت (65,68%). و مما ورد (أخذ، أراد، أمره، أعطاه، رأى) (ص5)، ومما ورد أيضاً: (انطلق، وعدهم، ساروا، علموا، خافوا، كذبوا، أنعم، قالوا، قال) (ص 11)، أما الزمن الحاضر (المضارع) فوظف في (117) موضعاً منها (يلقوا، يرى، يريد، يصنع) (ص 6)، و في سياق آخر نجد (نخاف، نؤمن، يخرج، يعبدون) (ص 3) بنسبة قدرت بـ(28,67%). خلافاً للزمن المستقبل الذي لم يرد إلا مواضع قليلة لم تتجاوز (21) زمناً بنسبة (5,63%) منها (لا تمسوني ... أنظر) (ص 8) وورد أيضاً في (توبوا. صوموا. تطهروا) (ص 9).

ج/ التعليق:أفرزت نتائج الإحصاء أن للأزمة دورا كبيرا في تحريك وقائع وأحداث القصة، وما يؤكد ذلك اعتمادها بنسبة معتبرة في متن القصة، وما يلاحظ أيضا التفاوت بين نسب هذه الأزمنة في القصة، حيث شكل الزمن الماضي النسبة الغالبة في القصة، ومرد ذلك الإطار الزمني الذي وقعت فيه القصة، الذي يمثل الزمن الماضي فكان هو الزمن الأقرب لمجريات القصة و أحداثها، حتى ما ورد من أزمنة كثيرة بصيغة الحاضر يحمل في معظمه دلالة الماضي، فالحاضر الموظف ماضي بالنسبة إلينا، أما الزمن المستقبل فلم يحظ بنسبة معتبرة في القصة لأن دلالاته الطلبية لم ترد في سياقات كثيرة في القصة إلا في مواضع .

ثالثا: التكريس:

ب/ الاستقراء:وظفت القصة عددا بارزا من التكريسات، ارتبطت بالأفعال أكثر من ارتباطها بالصفات، و ما يؤكد ذلك نتائج الإحصاء التي وضحت أن الصفات وردت في القصة في (12) موضعا بنسبة قدرت ب(15,38%) من إجمالي التكريسات و مما ورد (تغيرت رائحة فمه واستحي أن يكلم ربه ... أن يكون صائما ... لأن رائحة فم الصائم أطيب من ريح المسك ... أعطاه الألواح فيها الحلال و الحرام و المواعظ ... خر موسى صعقا ...) (ص 5) وفي سياق آخر نجد (رجع موسى إلى قومه غضبان ... و من شدة الغضب ألقى الألواح ... التي فيها الهدى والنور...) (ص7). وبالنسبة لبعض الصفات فقدت نسبتها ب(16,66%) بعدد قارب (13) منها (تعجب موسى لكلامهم ... أمره الله ... و يتطهر و يطهر ثيابه ..). أما بالنسبة للأفعال فقد مثلت نسبة (44,87%) وهي النسبة الغالبة في القصة، حيث تجاوز عددها (35) فعلا منها: (استخلف أخاه هارون ... فأخذ نبتة طيبة فلاكها في فمه ... فأعطاه الله سبحانه الألواح ...) (ص5) ومما ورد أيضا: (قام موسى يناشد الله ويدعوه ... رجع موسى مع السبعين رجلا... وصل إلى قومه ... وأمرهم موسى بالسجود ...) (ص10)، ووردت أيضا بعض الأفعال بنسبة معتبرة بلغت (23,07%) بعدد بلغ (18) منها: (ألقى الألواح ... وذهب إلى أخيه هرون وأخذ يجر ه من رأسه ...) (ص 7).

ج/ التعليق: من خلال الاستقراء يتضح لنا أن القصة وظفت الأنماط المختلفة للتغريض في القصة ، إلا أنها وردت بشكل متباين حيث ركزت القصة على الأفعال وبعض الأفعال بصفة غالبية لأن القصة تطلبت ذلك فهي تسرد في العموم جانب المنن الإلهية التي أنزلها سبحانه و تعالى على بني إسرائيل، وتورد أيضا مجمل الأفعال التي قام بها موسى عليه السلام من أجل دفع بني إسرائيل إلى عبادة الله ، وتشير إلى إعراض بني إسرائيل عن ما أمروا به .أو بخصوص الصفات فقد ارتبطت بموسى عليه السلام وهو يواجه قومه أفادت تحديد مواقف كثيرة. كما ارتبطت ببني إسرائيل أيضا في سياقات كثيرة.

رابعا: المستوى البلاغي:

ب/ الاستقراء: لم ترد في هذه القصة صور بلاغية كثيرة، حيث لم تتجاوز (6) صور محصورة في (3) كنايات منها:(سكن الغضب) (ص9) كناية عن الهدوء والاستقرار، بنسبة قدرت ب(50%) من النسبة العامة للصور البلاغية، واستعارة مكنية واحدة هي (رأوا الآيات والمعجزات) (ص7) إذ شبه الآيات والمعجزات بالشيء المادي الذي يرى، و حذف المشبه به و أشار إليه بأحد لوازمه (رأوا). وبذلك لم تتجاوز نسبتها (16,66%)، وورد أيضا تشبيهان (2) منهما (حتى صار كأنه ظلة) (ص10) بنسبة تمثلت في (33,33%).

ج/ التعليق: إن موضوع القصة ديني يحاول نقل قصة سيدنا موسى عليه السلام مع بني إسرائيل بكل حقائقها بغية الاطلاع عليها ومعرفتها، والاعتبار والاتعاظ منها. لذا فإن هذه الغاية تبرر انعدام الصور البيانية في القصة، وما ورد كان على سبيل التوضيح وتقريب الصورة.

ومما سبق تبين لنا أن وسائل الانسجام وردت بشكل متفاوت في القصة، و مرد ذلك حاجة القصة إلى تلك الوسائل و دورها في تحقيق التماسك الدلالي في البنية العامة للقصة، وخير ما يمثل ذلك العلاقات الدلالية و أزمنة النص اللذان كان لهما حضور

معتبر، أما التغيريض فورد بشكل مقبول في القصة ووظف لتحديد كثير من الأحداث و تبيان دور الشخصيات في القصة، أما ما ارتبط بالمستوى البلاغي الذي يكاد ينعدم في القصة فوظف بشكل نسبي لغرض التوضيح فقط.

3/ قصة موسى مع الخضر:

أولاً: العلاقات الدلالية:

ب/ الاستقراء: من الملاحظ أن القصة اعتمدت على عدد معتبر من العلاقات الدلالية بأنواعها المختلفة، إذ ورد في القصة ما يقارب (49) علاقة. تتوعت بين علاقة العموم والخصوص التي وظفت (14) مرة بنسبة قدرت بـ(28,57%) ونذكر منها ما ورد في قوله: (اختار الله موسى نبيا ورسولا (عموم) أنزل عليه التوراة وزاده علما (خصوص) وفي يوم من الأيام بينما كان يكلمهم ويعظهم ... (عموم) إذا برجل يسأله: هل يوجد من هو أعلم منك (خصوص) ... لا أعلم أن أحدا أعلم مني (عموم) ... (ص 3)، ووظفت (16) علاقة (إجمال وتفصيل) منها (بين الله تعالى لعبده وكليمه موسى كيف يصل إليه ... (إجمال) فقال: تأخذ معك حوتا ... وحيثما تفقد الحوت فثم مكانه. والحوت سوف أحياه ... وستلتقي هناك بذلك العبد الصالح... (تفصيل) حيث شكلت نسبة (32,65%)، ونجد العلاقة السببية التي كان لها حضور معتبر وبارز في هذه القصة خلافا للقصص الأخرى فوظفت في (19) موضعا مشكلة بذلك نسبة (38,77%) وهي أكبر نسبة في العلاقات ومنها (والسبب في ذلك أن ما سئل عنه لا يتعلق بالأحكام الشرعية ... (ص3) وفي سياق آخر نجد (أراد أن يستريح تحت ظل هذه الصخرة ليحتمي بها من وهج الشمس و حرارتها) (ص5)، وتظهر أيضا في قوله: (أن الوحي يأتيك بالأمور التي تخفى عليك ليعلمك إياها و يبينها لك) (ص9).

ج/ التعليق: وظفت القصة معظم العلاقات الدلالية، حيث وردت علاقة العموم والخصوص في سياقات عديدة تطلبت ذلك، وارتبطت في عمومها بالشخصيات ولاسيما

الرئيسية منها موسى عليه السلام والخضر عليه السلام وارتبطت أيضا بسير الأحداث وطرح الأفكار. أما بخصوص علاقة الإجمال والتفصيل فكان لها نصيب معتبر ضمن العلاقات الدلالية الواردة في القصة، وارتبطت في غالب الأحيان بالأحداث.

فالملاحظ أن القصة تجمل في مواضع وتفصل في أخرى أو العكس، وذلك ما يحدده السياق الوارد فيه. وبخصوص العلاقة السببية التي مثلت النسبة الغالبة من العلاقات الدلالية الواردة في القصة خلافا للقصص الأخرى التي لم توظفها إلا نادرا، فإننا نرجع السبب في ذلك هو موضوع القصة، حيث نجد أن موسى عليه السلام باعتباره محور القصة في معظم الحوارات والمواقف الواردة في القصة، وخاصة تلك التي جمعتها بالخضر يستفسر ويبحث عن الأسباب التي دفعته للقيام بكثير من الأحداث.

ثانيا: أزمنة النص:

ب/ الاستقراء: اشتملت هذه القصة على نسبة كبيرة من الأزمنة حيث قارب عددها (382) زما، فورد الزمن الماضي (214) زما، وهو أكثر الأزمنة استعمالا في هذه القصة بنسبة بلغت (56,02%) ومن أمثلته (علم، أخبره، وصلا، قال، ألقى، تعجب، علم(ص8) وفي سياق آخر (قال، نسي، انطلقا، رأيا، أخذ، تعجب، قتل، اعتذر، سألتك، وصلا، صبر، تعلم) (ص 11) ، وبنسبة أقل نجد الزمن الحاضر الذي ورد هو الآخر بشكل معتبر بنسبة قدرت ب(40,57 %) حيث استعمل في (155) موضعا منها: (يعلم، يبين، يعلم، يوحى، تتبعمي، تستطيع، تريد، تسألني، أفعل) (ص9) ومما ورد أيضا (أن تصبر، أخبرك، لم تستطع ، أفعل) (ص 12) . أما الأمر فلم يذكر إلا في (21) موضعا أهمها (لا تلمني) (ص11) و (لا تصاحبني) (ص12)، لغايات تطلبها السياق فلم تتجاوز نسبته (3,40%).

ج/ التعليق: مما سبق نجد أن الزمن الماضي هو الزمن الأنسب لسرد هذه القصة. لأنه يتماشى مع طبيعة موضوعها، وهذا لا يعني أنها مضت وانتهت، وإنما ارتبطت بالماضي

لأنها وقعت في زمن مضى. أما مضمونها فهو صالح لكل زمان ومكان لأنها تتقل حقائق دينية مرتبطة برسالة سماوية. لذا فقد ارتكزت عليه بشكل كبير. وبشكل أقل نجد الزمن الحاضر الذي ورد بشكل واضح في هذه القصة وورد بصفة غالبية في الحوارات وأفاد في عمومها دلالة الماضي لأن الحاضر الوارد في القصة مرتبط بالحاضر الوقائع، وهي بالنسبة إلينا ماضي، ويشمل أيضا الزمن المستقبل الوارد في القصة، والذي ورد في مواضع قليلة متعلقة بالطلب أو النهي.

ثالثا: التكريس:

ب/ الاستقراء: بعد تتبع القصة تبين لنا أنها وظفت عددا بارزا من التكريسات وهذا ما تؤكدته نتائج الإحصاء، حيث ورد في القصة ما يقارب (78) فعلا وصفة، فوردت الصفات في (13) موضعا منها (اختار الله موسى نبيا ورسولا و زاده علما ... عجب بنو إسرائيل من سعة علمه) (ص 3) بنسبة قدرت ب(16,66%) من النسبة العامة للتكريس ، ومثلت بعض الصفات نسبة بلغت (28,20%) بعدد حدد (22) نذكر منها (تعجب موسى لذلك... اعتذر موسى مرة أخرى... لم أتمالك نفسي... و كانا جائعين)(ص 11).

أما بالنسبة للأفعال فحظيت بحضور معتبر حيث بلغ عددها (32) فعلا بنسبة فاقت (44,87%) في مثل قوله: (أخذ يبين الأسباب... فاقتلعت الحطب ... أما الثقب الذي جعلته ... أما الغلام الذي قتلته...)(ص 13) ، وفي سياق آخر نجد (أخذا في المشي ..أحس موسى بالتعب و الجوع ... فرجعا يمشيان ... و صلا إلى المكان ...)(ص 7).

ج/ التعليق: تمثل الأفعال النسبة الغالبة من نسب التكريس في هذه القصة لأن القصة كلها تركز على جملة الأفعال التي قامت بها الشخصيات موسى عليه السلام وبصفة خاصة الخضر عليه السلام، وغالبا ما ارتبطت الصفات بالشخصيات أيضا، والملاحظ أنها في مجملها وردت عقب أفعال الشخصية، إذ إن موسى عليه السلام قد وصف

الخضر ببعض الصفات إثر قيامه بجملة من الأفعال، فكانت تلك الصفات بمثابة الأحكام على الأفعال. ومع ذلك فهي - الصفات - لم ترد بشكل بارز مقارنة بالأفعال.

رابعاً: المستوى البلاغي:

ب/ الاستقراء: وظفت القصة بعض الصور البلاغية التي لم تتعد (9) صور ، تنوعت بين الكناية التي وردت مرة واحدة (1) وتبرز في قوله (تدب الحياة في ميت) (ص7) كناية عن قدرة الله ، وبذلك فنسبتها لا تتجاوز (11,11%) من نسبة الصور البلاغية الواردة في القصة ، وخلافاً لذلك فإن التشبيه عرف حضوراً معتبراً (8) تشبيهات، ونسبة فاقت (88,88%) وخير ما يمثله ما ورد في قوله: (كأنه تعجب من ذلك) (ص8)، كما أخذ هذا الطائر من البحر (ص9)، (ليكون المولود الجديد صالحاً مثل أبويه) (ص13)، وكلها تشبيهات أفادت المشابهة لا التشبيه.

ج/ التعليق: من خلال النتائج السابقة اتضح لنا أن المستوى البلاغي وظف في القصة بشكل واضح إذا ما قيس بالقصص السابقة الذكر، حيث توفرت القصة على كناية والغرض منها التوضيح، أما بالنسبة للتشبيه الوارد في مواضع عديدة فاختلفت الأغراض منه حسب السياق الوارد فيها.

والملاحظ في هذه القصة أنها اعتمدت على وسائل الانسجام كلها، مع اختلاف وتباين في نسب كل وسيلة، فالمتتبع لنتائج الإحصاء العامة يجد أن العلاقات الدلالية ساهمت بشكل واضح في ربط أفكار النص، لذلك فإنها وظفت بشكل معتبر، أما أزمنة النص التي حققت النسبة الغالبة في القصة فإنها تنوعت في القصة بأقسامها الثلاثة وحاولت تتبع أحداث القصة وتتابعها، وساعدها في ذلك التكريس الذي عمل على إمداد المتلقي بأكبر عدد ممكن بالصفات والأفعال المتعلقة بالشخصيات، ولاسيما الرئيسية منها، أما المستوى البلاغي فقد اعتمد عليه في مواقف استدعت التوضيح.

2/ الانسجام وأدواته في قصة موسى عليه السلام في قصص الأنبياء للأطفال"

أولاً: العلاقات الدلالية:

ب/ الاستقراء: بعد إحصاء جميع العلاقات الدلالية في القصة تبين لنا أن القصة اشتملت على (76) علاقة دلالية توزعت في صورها الثلاثة، حيث مثلت علاقة العموم والخصوص حضوراً بارزاً بنسبة فاقت (51,31%) من نسبة مجمل العلاقات الواردة في القصة، حيث وردت في القصة (39) علاقة دلالية دالة عليها مثل ما ورد في: (أحس فرعون بالخوف الشديد على ملكه... (خصوص) فراح يستولي على أموالهم ويعذبهم... (عموم). ورأى فرعون في نومه أن ناراً تخرج من الشام... (عموم) ففسروا له الرؤيا بأن غلاماً يولد في بني إسرائيل يكون زواله على يده (خصوص) (ص268).. أمام حاجة الصغير إلى الرضاعة (عموم).. عاد مرة أخرى إلى أمه. (خصوص) (ص272)، وبشكل أقل نوعاً ما نجد علاقة الأجمال والتفصيل التي وظفت في القصة (26) علاقة ممثلة بذلك نسبة (34,21%) منها (. أوحى الله إليها أن أرضعيه... فألقيه، إنا رادوه إليك....) (تفصيل) تأكدت المرأة أن الله هو الذي أمرها بذلك... (إجمال) (فإذا بها ترى صندوقاً يسير على وجه الماء)... (إجمال) (فنادت الجواري .. وفتحت زوجته فرعون... أسرعت إلى زوجها....) (تفصيل) (ص270-271)، أما العلاقة السببية فوردت في (11) موضعاً بنسبة قدرت ب(14,47%)، وهي تمثل أقل نسبة من العلاقات وخير ما يمثلها ما ورد في قوله (فقام ليرفع الصخرة... عاد موسى إلى الشجرة ليستظل بها... إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا) (ص280-281).

ج/ التعليق: إن المتتبع للنتائج السابقة يلاحظ أن القصة وظفت عددا معتبرا من العلاقات الدلالية التي تساهم في تشكيل الوحدة الدلالية العامة للنص، من خلال ربطها لأفكار النص بعضها ببعض، والملاحظ أيضا هو التنوع في استعمالها بما يخدم البنية العامة والموضوع فكان التركيز بشكل كبير على علاقة العموم والخصوص التي ارتبطت بعناصر كثيرة في القصة، حيث ارتبطت بالشخصيات وارتبطت بالأحداث، كما نلمحها في بعض الأطر الزمانية والمكانية. وبدرجة أقل نجد علاقة الإجمال والتفصيل التي كان لها حضور واضح في القصة وارتبطت في عمومها بالأحداث. أما العلاقة السببية فوردت بشكل قليل مقارنة بالعلاقتين السابقتين، واعتمدت في غالب الأحيان للتعليل.

ثانيا: أزمنة النص:

ب/ الاستقراء: تعتبر أزمنة النص من الوسائل المعتمدة بكثرة في هذه القصة ، حيث بلغ عددها ما يقارب (403) زما ، إذ وظف الزمن الماضي (235) زمن بنسبة بلغت (58,31%) من النسبة الإجمالية للأزمنة ، ومما ورد (أسرع ، مات ، رأى ، اتجه ، غفر ، أحس(ص274) و في سياق آخر (رأى ، قال ، قتلت ، سمعها ، أسرع)(ص 276) أما الزمن الحاضر فوظف بنسبة قدرت ب(33%) بعدد بلغ (133) ومن أمثلته (يسير ، يخشى ، يبحث ، يناديه ، يتشاجر ، (ص 275) و يظهر أيضا في قوله (أتريد ، أن تقتلني ، تريد ، يتحدثان... يخبره... يحبون... يأترون... يقتلوك)(ص276)، في حين أن الزمن المستقبل الذي لم يرد إلا في (35) موضعا منها (دليني على الطريق، لا تخف، استأجره)(ص280) ، وفي سياق آخر نجد (أنجدي يا موسى ، فاغفر لي)(ص 274) بنسبة لم تتجاوز (8,68%).

ج/ التعليق: شكلت أزمنة النص نسبة معتبرة من نسبة العلاقات الدلالية في القصة، وقد وردت بأقسامها الثلاثة حيث أن الزمن الماضي هو الزمن الغالب على القصة ومرد ذلك -كما قلنا سابقا - أن هذا الزمن أقرب لموضوع القصة وأحداثها فهي تعالج موضوعا وقعت أحداثه زمن موسى عليه السلام، وأيضاً لأن هذا الزمن مناسب كثيراً للسرد والوصف. أما الزمن الحاضر الذي ورد في القصة والذي يحمل دلالة الماضي في معظم سياقاته فهو الآخر حظي بنسبة معتبرة في القصة لارتباطه بسير الأحداث ويبرز دوره في بعض الحوارات أيضاً ويفيد عموماً الاستمرارية والديمومة. في حين أن الزمن المستقبل الذي يحمل معنى الطلب فهو لم يرد بصفة واضحة، إلا في سياقات استدعت ذلك.

ثالثاً: التكريس:

ب/ الاستقراء: اعتمدت القصة على نسبة معتبرة من التكريسات، حيث نجدها ورد في القصة (99) تكريسات توزعت بين الصفات والأفعال، فمثلت الصفات نسبة (45,45%) من إجمالي التكريسات بعدد قدر (45) صفة منها (قال: أنا رسول رب العالمين)، (ص287)، (خير من استأجرت القوي الأمين) أما الأفعال فبلغت (54) فعلاً، ومما ورد نجد (فأسرع موسى... لقد جرى موسى... سار سبعة أيام...)(ص277) و نجدها أيضاً (أوحى الله إلى موسى... فتسللوا من مصر... ووقف موسى...)(ص291) وشكلت بذلك نسبة (54,54%) من النسبة العامة للتكريس الوارد في القصة .

ج/ التعليق: من الملاحظ في هذه القصة أنها قد ركزت على الأفعال أكثر من الصفات، ومرد ذلك أن القصة تركز على أفعال الشخصيات أكثر من تركيزها على صفاتها، وخاصة ما ارتبط بالشخصيات المحورية (موسى عليه السلام)، أو بني إسرائيل. باعتبار أن هذه الأفعال تشير إلى الأحداث وترتبط بها. ولكن ذلك لا يعني أن الصفات لم ترد بصورة بارزة، فالمنتبع لنتائج الإحصاء يجد أنها وردت بصورة جلية لكن بنسبة أقل من الأفعال، وارتبطت في معظمها بالشخصيات.

رابعاً: المستوى البلاغي:

ب/ الاستقراء: لم ترد في هذه القصة صور بلاغية كثيرة، حيث لم تتجاوز الصور البلاغية الواردة في القصة سوى (11) صورة، توزعت بين (3) كنايات منها (ربط الله على قلبها) كناية عن الصبر (ص272) وأيضاً (التصق ظهره ببطنه) كناية عن الجوع الشديد، وقد مثلت نسبة (27,27%) من النسبة العامة للصور البلاغية الواردة في القصة. أما الاستعارة المكنية فوردت صورتان (2) منها (كاد عقلها يطير) (ص272) إذ شبه العقل بالطائر الذي يطير وحذف المشبه به و أشار إليه بأحد لوازمه (يطير) ممثلة بذلك نسبة (18,18%)، وخلافاً لذلك فقد ورد التشبيه في (6) مواضع بنسبة قدرت بـ(54,54%) ومن أمثلته ما ورد في قوله (صار كل قسم فيه كالجبل العظيم) (فلما رأى موسى يده بيضاء كالقمر) (ص 285-292).

ج/ التعليق: من خلال ما سبق تبين لنا أن القصة وظفت بعض صور البيان بعدد محدود، توزعت بين بعض الكنايات التي كان الغرض منها التوضيح بواسطة التلميح. وكذا بعض الصور للاستعارة المكنية التي أفادت فيعمومها تقريب الصورة، ونجد التشبيه الذي ورد في مواضع عديدة. والذي وظف هو الآخر للتوضيح. وقلنا فيما سبق أن هذا النوع من القصص لا يستدعي الصور البلاغية، لكن الفئة الموجهة إليها هذه النصوص تتطلب من صاحب المدونة أن يعتمد أسلوباً يميل إلى البساطة والتشويق الذي يتطلب استحضار الصور البلاغية في مواقف معينة

إن هذه القصة في عمومها قد اعتمدت على جميع وسائل الانسجام المعروفة، لكنها لم تعتمد عليها بالمستوى نفسه، حيث تشكل العلاقات الدلالية النسب الغالبة في القصة لارتباطهما مباشرة بموضوع القصة وأحداثها أين تسمح العلاقات الدلالية بحبك أفكار القصة ونسجها بالرغم أن القصة من حيث موضوعها مأخوذة جاهزة من القصص القرآني. أما بالنسبة للتغريض فهو الآخر عرف حضوراً معتبراً في القصة من خلال جملة

الأفعال والصفات التي تساعد القارئ (الطفل) على فهم القصة وحيثياتها، ومن جهة أخرى حظي المستوى البلاغي بمساحة مقبولة من المساحة العامة للعلاقات الدلالية حيث توفرت بعض الصور البيانية التي أفادت في عمومها التوضيح ولاسيما ما تعلق بالمواقف والأحداث التي لا يفهمها الطفل في سياقها القرآني، والتي تطلبت تصويرها في مستوى بلاغي يستطيع الطفل أن يفهمه ويتخيله شرط أن لا يتجاوز الحدود الدلالية المقصودة في القصة.

خامسا: التناص وأنواعه:

أ/ قصة موسى عليه السلام في " من صحيح قصص الأنبياء "

أولا: قصة موسى مع فرعون:

1/ الإحصاء:

إن القصة كلها مستمدة من قصة موسى عليه السلام المذكورة في القرآن الكريم، وبناء على ذلك فإن التناص الغالب على القصة هو التناص القرآني، ويظهر هذا في الجدول الإحصائي الآتي:

| ص | نوع التناص | الآية | السورة المتناص معها | التناص |
|---|------------|--|---------------------|----------------------------------|
| 5 | امتصاص | (فرجعناك إلى أمك كي تقر عينها ولا تحزن) | طه40 | (إن الله سيرد لك ولدك فلا تحزني) |
| 5 | امتصاص | (إذ تمشي أختك فتقول هل أدلكم على من يكفله) | طه40 | إني أعرف من يكفله لكم |
| 5 | اجترار | (عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولد) | يوسف21 | (عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولد) |
| 7 | اجترار | (هذا من عمل الشيطان) | القصص15 | (هذا من عمل الشيطان) |

| | | | | |
|----|----------------------------|--|---------------------------------------|---|
| 8 | اجترار | (رب نجني من القوم الظالمين) | القصص 21 | (رب نجني من القوم الظالمين) |
| 10 | اجترار | (أقبل و لا تخف إنك من الآمنين) | القصص 31 | (أقبل ولا تخف إنك من الآمنين) |
| 9 | امتصاص | (فجاءته إحداهما تمشي على استحياء) | القصص 25 | (فذهبت إليه وهي تمشي مشية فيها حياء وحشمة) |
| 9 | امتصاص | (قالت إحداهما يأبت استجره إن خير من استجرت القوي الأمين) | القصص 26 | (استأجره ليرعى لنا الأغنام ونمكث نحن في البيت فذلك خير لنا) |
| 10 | امتصاص | (إذ رءا نارا فقال لأهله امكثوا إني ءانست نارا لعلي ءاتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى) | طه 10 | فإذا بنور يتراءى له من بعيد فقال لأهله: إني أرى هناك نارا سأذهب إلى ذلك المكان لتسأل من فيه عن الطريق. |
| 10 | امتصاص امتصاص اجترار | (فأخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى) (فلما آتها نودي من شاطئ الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة أن ياموسى أنا الله رب العالمين) (هل أتك حديث موسى إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى) | طه 12 القصص 30 النازعات (16) | ناداه ربه وقال: إنك بالواد المقدس، وأمره أن ينزع نعليه لأنه بمكان مقدس) |
| 9 | امتصاص امتصاص | (فألقي عصاه فإذا هي ثعبان مبين) (ألقها يا موسى فألقاها فإذا هي حية تسعى) | الأعراف (107) طه (19- (20 | (قال له: ألق عصاك ، فلما ألقاها تحركت بسرعة عجيبة و تحولت إلى ثعبان) |
| 10 | اجترار | (أقبل ولا تخف إنك منا الآمنين) | القصص (31) | (أقبل ولا تخف إنك من الآمنين) |
| 11 | امتصاص | (قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الأولى) | طه (21) | (خذها ولا تخف سنعيدها كما كانت من قبل) |
| 11 | امتصاص | (ونزع يده فإذا هي بيضاء للنظرين) | الأعراف (108) | (فإذا بيده تصبح بيضاء كالقمر تتألأ) |
| 11 | امتصاص | (اذهب إلى فرعون إنه طغى) | طه | (أمره ربه أن يذهب إلى فرعون |

| | | | | |
|----|------------------|---|-------------------------------------|--|
| | | | (24) | وقومه ويدعوهم إلى عبادة الله وحده (لا شريك له) |
| 11 | امتصاص اجترار | (قال رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي، واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي أشدد به أوزري وأشركه فيأمري) (وأخي هارون هو أفصح مني لسانا فأرسله معي) | طه (25- 32) القصص (34) | (ولم يكن فصيحاً لبيبين لفرعون ما أمره به ربه، فدعا ربه أن يبعث معه أخاه هارون الذي كان فصيحاً) |
| 11 | امتصاص امتصاص | (قال قد أوتيت سؤلك يا موسى) (قال سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً) | طه(36) القصص (35) | (فاستجاب له ربه، وقال له: سنجعل معك أخاك ليساعدك في الدعوة، و ادع فرعون بكلام لين لعله يتذكر) |
| 11 | امتصاص | (وقال موسى يفرعون إني رسول من رب العالمين) | الأعراف (104) | (والآن بعثني الله إليك لتعبده) |
| 12 | امتصاص | (قال الملأ من قوم فرعون إن هذا لساحر عليم يريد أن يخرجكم من أرضكم فماذا تأمرون قالوا أرجه وأخاه وأرسل في المدائن حاشرين يأتوك بكل ساحر عليم) | الأعراف (110- 112) | (إن هذا الذي فعلت إنما هو سحر لتسحرنا به لتخرجنا من أرضنا ولكن سأبطل سحرك) |
| 12 | امتصاص | (قال موعدم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى) | طه (59) | (قال موسى: اجعل موعدي مع السحرة في يوم العيد) |
| 12 | امتصاص | (فلما ألقوا سحروا أعين الناس واستربوهم) (فألقوا حبالهم وعصيهم قالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون) | الأعراف (116) الشعراء (44) | (وعندما ألقوا هذه العصي والحبال، فإذا بتلك العصي والحبال تتحركوا تضطرب) |
| 13 | امتصاص | (وأوحينا إلى موسى أن ألق) | الأعراف | (ألقى موسى عصاه فإذا بها تتحول |

| | | | | |
|----|--------|---|----------------------------------|--|
| | | عصاك فإذا هي تلقف ما يافكون) (فألقى موسى عصاه فإذا هي تلقف ما يافكون) | (117) الشعراء (45) | إلى ثعبان كبير أكل كل تلك (العصي) |
| 13 | اجترار | قالوا ءامنا برب العالمين رب موسى وهارون) | الأعراف 122 - 121 | (قالوا ءامنا برب العالمين رب موسى وهارون) |
| 13 | اجترار | (قال فرعون ء امنتم به قبل أن ءاذن لكم) | الأعراف (123) | (قال فرعون ء امنتم به قبل أن ءاذن لكم) |
| 13 | اجترار | (فألقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم في جذوع النخل) | طه (71) | (لأعذبكم عذابا أليما فألقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم في جذوع النخل) |
| 14 | اجترار | (كلا إن معي ربي سيهدين) | الشعراء (62) | كلا إن معي ربي سيهدين) |
| 14 | امتصاص | (فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخف دركا ولا تخشى) | طه (77) | (ضرب موسى بعصاه البحر فانفلق إلى ففتين عظيمتين بينهما اثنا عشر طريقا) |
| 15 | امتصاص | (فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم وأضل فرعون قومه وما هدى) (ثم أغرقنا الآخرين) | طه (78-79) الشعراء (66) | (وصلوا إلى منتصف الطريق أطبق عليهم البحر فغرقوا كلهم ولم ينج منهم أحد) |
| 15 | اجترار | (و أنجينا موسى ومن معه أجمعين) | الشعراء (65) | أما موسى فقد نجاه الله مع قومه من فرعون وجنوده وكانوا هم الغالبين) |

| السور المتناسص معها | آليات التناسص | أنواع التناسص في القصة | العدد الإجمالي للتناسصات في القصة |
|--|--|---|-----------------------------------|
| -سورة طه: 14 تناسصا بنسبة:38,88% -سورة القصص: 7 تناسصات بنسبة:19,44% -سورة يوسف: 1 تناسص واحد بنسبة:2,77% -سورة النازعات: 1 تناسص واحد بنسبة:2,77% -سورة الأعراف: 7 تناسصات بنسبة:19,44% -الشعراء: 6 تناسصات بنسبة:16,66% | الاجترار:43,33% الامتصاص:56,66% -الحوار:0% | -التناسص القرآني: 100% - أنواع التناسص الأخرى:0% | 36 تناسصا |

ثانيا: قصة موسى مع قومه:

1/ الإحصاء:

إن القصة كلها مستمدة من قصة موسى عليه السلام المذكورة في القرآن الكريم، وبناء على ذلك فإن التناسص الغالب على القصة هو التناسص القرآني، ويظهر هذا في الجدول الإحصائي الآتي:

| ص | نوع التناس | الآية | السورة المتناس معها | التناس |
|---|---------------|--|------------------------|--|
| 3 | امتصاص | (فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية) | يونس (92) | فأخرجه الله بقدرته من أعماق البحر وقد جعله الله آية ومعجزة للناس (الآخرين) |
| 4 | امتصاص | (وجوزنا ببني إسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم) | الأعراف (138) | ولما مشوا قليلا مروا على قوم يعبدون الأصنام. |
| 4 | اجترار | (قالوا يا موسى اجعل لنا إلهة كما لهم إلهة قال إنكم قوم تجهلون) | الأعراف (138) | (قالوا يا موسى اجعل لنا إلهة كما لهم إلهة قال إنكم قوم تجهلون) |
| 4 | امتصاص | (إن هؤلاء متبر ما هم فيه ويطل ما كانوا يعملون) | الأعراف (139) | (بين لهم أن أعمال هؤلاء القوم الذين يعبدون الأصنام باطلة، وأن أصنامهم لا تنفع ولا تضر) |
| 5 | امتصاص | (وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقت ربه أربعين ليلة) | الأعراف (142) | فأمره الله أن يصوم ثلاثين يوما ... ثم أمره أن يصوم عشرة أيام أخرى. |
| 5 | اجترار | (قال سبحنك تبت إليك وأنا أول المؤمنين) | الأعراف (143) | (سبحنك تبت إليك وأنا أول المؤمنين) |
| 6 | امتصاص | (قال فإننا قد فتننا قومك من بعدك وأضلهم السامري) | طه (85) | (أخبر الله سبحانه وتعالى موسى أن قومه قد ضلوا) |
| 6 | امتصاص | (فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار) | طه (88) | وصنع منها تمثالا على صورة عجل بعدها أذابها وصهرها |
| 7 | امتصاص | (واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار) | الأعراف (148) | قسم اتبع السامري فعبدوا العجل. |
| 7 | امتصاص | (يقوم إنما فتنتم به وإن ريكم الرحمن فاتبعوني وأطيعوا أمري) | طه (90) | بذل النصح لمن عبد العجل |

| | | | | |
|---|--------|--|--------------------------------|---|
| 7 | امتصاص | (قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى) | طه (91) | فقالوا سنبقى نعبد العجل حتى يرجع موسى |
| 7 | امتصاص | (ألم يروا أنه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا) (ولا يملك له ضرا ولا نفعا) | الأعراف (148) طه (89) | بين الله سبحانه وتعالى أنهم قد أضلوا وكفروا |
| 7 | امتصاص | (إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني لا تشمت بي الأعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين) | الأعراف (150) | قال هارون لقد خشيت أنك حين تعود أن تقول: قد فرقت بين بني إسرائيل، نصحتهم فاتبعني بعضهم وضل آخرون مع السامري. |
| 8 | اجترار | قال رب اغفر لي ولأخي وأدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين) | الأعراف 151 | قال رب اغفر لي ولأخي وأدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين |
| 8 | امتصاص | (قال فما خطبك يا السامري) | طه (95) | أي ما حملك على ما صنعت |
| 9 | امتصاص | (قال بصرت بما لم يبصروا به) | طه (96) | رأيت جبريل وهو راكب فرسا فقبضت قبضة من أثر غبار الفرس، رميت بهذه القبضة من التراب على الحفرة التي كان فيها الذهب |
| 8 | امتصاص | (قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس) | طه (97) | (فكان لا يستطيع أن يلمس شيئا، وإذا لمسه أحد تألم، وأخذ يمشي وهو يقول: لا مساس |
| 8 | اجترار | (إن الذين اتخذوا العجل | الأعراف | إن الذين اتخذوا العجل سينالهم |

| | | | | |
|----|--------|--|---------------|---|
| | | سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين) | (152) | غضب من ربهم وذلك في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين) |
| 9 | امتصاص | (يقوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم) | البقرة (54) | لما علموا أنهم ضلوا وكفروا ندموا على ما صنعوا من عبادتهم للعجل، لكن الله لم يقبل توبتهم وأمر الله عبده موسى أن توبتهم لن يقبلها الله إلا إذا قتلوا أنفسهم |
| 9 | امتصاص | (ولما سكت الغضب عن موسى أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون) | الأعراف (154) | أخذ الألواح التي فيها الهدى والنور |
| 10 | امتصاص | (خذوا ماءً اتينكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون) | البقرة (63) | ولما وصل إلى قومه قال لهم هذه التوراة فاقلبوها وخذوها بعزم وقوة |
| 10 | امتصاص | (ورفعنا فوقكم الطور) | البقرة (63) | أمر الله الملائكة بأن يرفع قومهم الجبل |
| 11 | امتصاص | (قالوا يا موسى إن فيها قوما جبارين وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها) | المائدة (22) | علموا أن هذه المدينة لا يسكنها قوم عاديين، وإنما يسكنها قوم جبارون أقوياء فأبوا أن يدخلوا القرية |
| 11 | اجترار | (يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين) | المائدة (21) | يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين |
| 12 | امتصاص | (قال فإنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض فلا تأس على القوم الفاسقين) | المائدة (26) | فأصبحوا تائهين يسيرون في الأرض ولا يعرفون أين يقصدون أربعين سنة |
| 12 | اجترار | (فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس مشربهم) | البقرة (60) | (فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس مشربهم) |
| 12 | اجترار | (وإذ قلتم يا موسى لن نصبر على | البقرة | (وإذ قلتم يا موسى لن نصبر على |

| | | | | |
|---------------|--------|---|-------------------|---|
| | | على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها) | (61) | طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها) |
| 13 - 14 | امتصاص | (وإذ قال موسى لقومه إن الله يامركم أن تذبحوا بقرة قالوا أنتخذنا هزواً قال أعود بالله أن أكون من الجهلين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال إنه يقول إنها بقرة لا فارض ولابكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تومرون قالوا ادع لنا ربك يبين ما لونها قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قالوا ادع لنا ربك يبين ما هي إن البقر تشابه علينا وإنا إن شاء الله لمهتدون قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها) | البقرة (67-71) | فأوحى الله إليه أن يأمرهم بذبح بقرة ويذبحوها، إذ بهم يجادلون كيف هي مالونها وسنها |

| العدد الإجمالي للتناصات في القصة | أنواع التناص في القصة | آليات التناص | السور المتناص معها |
|----------------------------------|--|---|--------------------|
| 32 تناسا | -التناص القرآني: 100% - أنواع التناص الأخرى: 0% | الاجترار: 31,25% -العدد: 10 الامتصاص: 68,75% -العدد: 22 -الحوار: 0% | |

ثالثا: قصة موسى مع الخضر:

1/ الإحصاء:

إن القصة كلها مستمدة من قصة موسى عليه السلام المذكورة في القرآن الكريم، وبناء على ذلك فإن التناص الغالب على القصة هو التناص القرآني، ويظهر هذا في الجدول الإحصائي الآتي:

| التناص | السورة المتناص معها | الآية | نوع التناص | ص |
|---|---------------------|---|------------|---|
| قال موسى إذا رأيت الحوت قد فارقه فأخبرني بذلك. | الكهف 60 | (وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا) | امتصاص | 5 |
| فلما بلغ مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربرا | الكهف 61 | (فلما بلغ مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربرا) | اجترار | 6 |
| (فلما جاوزا قال لفتاه آتانا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا) | الكهف 62 | (فلما جاوزا قال لفتاه آتانا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا) | اجترار | 6 |
| (قال رأيت إذ أوينا إلى الصخرة فأنى | الكهف | (قال رأيت إذ أوينا إلى | اجترار | 7 |

| | | | | |
|----|--------|--|-------------|---|
| | | الصخرة فأني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره) | 63 | نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره) |
| 7 | امتصاص | (واتخذ سبيله في البحر عجبا) | الكهف 63 | إن الحوت قد تسرب في البحر. |
| 7 | امتصاص | (فارتدا على أثارهما قصصا) | الكهف 64 | (فرجعا يمشيان ويتبعان آثار سيرهما) |
| 8 | اجترار | (فوجدنا عبدا من عبادنا ءاتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما) | الكهف 65 | (فوجدنا عبدا من عبادنا ءاتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما) |
| 9 | امتصاص | (قال له موسى هل اتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا) | الكهف 66 | (جئت لتعلمني مما علمت رشدا) |
| 9 | اجترار | (قال إنك لن تستطيع معي صبرا) | الكهف 67 | قال إنك لن تستطيع معي صبورا. |
| 9 | امتصاص | قال فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا | الكهف 70 | إذا أردت أن تتبعني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا |
| 10 | امتصاص | (فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها) | الكهف 71 | (مرت سفينة وحملوه هو وموسى، فإذا بالخضر يأخذ قدوما يقلع به بعض ألواح السفينة) |
| 10 | اجترار | (قال أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا) | الكهف 71 | (قال أخرقتها) |
| 10 | اجترار | (قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبورا) | الكهف 72 | قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبورا |
| 11 | امتصاص | (فانطلقا حتى إذا لقيا غلاما فقتله) | الكهف 74 | (انطلقا ماشيين فرأيا غلاما يلعبون أخذ الخضر واحدا من هؤلاء فقتله) |
| 11 | اجترار | (قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا) | الكهف 74 | (أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا) |

| | | | | |
|----|--------|--|-------------|--|
| 11 | امتصاص | (قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا) | الكهف 76 | (قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا) |
| 12 | اجترار | (فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال لو شئت لا اتخذت عليه أجرا) | الكهف 77 | (فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال لو شئت لا اتخذت عليه أجرا) |
| 12 | اجترار | (سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا) | الكهف 78 | (سأنبئك وأخبرك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا) |
| 13 | اجترار | ((أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا) | الكهف 79 | (أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا) |
| 13 | اجترار | (وأما الغلام فكان أبواه مومنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا) | الكهف 80 | (أما الغلام فكان أبواه مومنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا) |
| 14 | اجترار | (فأردنا أن يبدلها ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما) | الكهف 81 | (فأردنا أن يبدلها ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما) |
| 14 | امتصاص | (وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما) | الكهف 82 | (أما الجدار الذي كان مائلا فأقمته، إن الجدار قد كان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما تركه لهما أبوهما، أراد الله لهذين اليتيمين خيرا لأن والدهما كان صالحا و |

| | | | | |
|----|--------|--|-------------|---|
| | | رحمة من ربك) | | أمرني الله أن أقيم هذا الجدار حتى إذا كبرا وجدا كنزهما فيستخرجان و هذا كان رحمة من ربك) |
| 14 | اجترار | و ما فعلته عن أمري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا) | الكهف 82 | (ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا) |

| العدد الإجمالي للتناصات في القصة | أنواع التناص في القصة | آيات التناص | السور المتناص معها |
|----------------------------------|---|---|---------------------------------|
| ثلاثة وعشرون (23) تناسا | التناص القرآني: 100% أنواع التناص الأخرى: 0% | امتصاص: العدد: 8 تناسات النسبة: 34,78% اجترار: العدد: 15 تناسا النسبة: 65,21% الحوار: 0 | سورة الكهف: 100% سور أخرى: 0 |

ب/ قصة موسى عليه السلام في "قصص الأنبياء للأطفال"

1/ الإحصاء:

| التناص | النص الأصلي (المنقول منه) | السورة | الآية | نوع التناص | الصفحة |
|--|---|--------|-------|------------|--------|
| فراح فرعون يستولي على أموالهم ويعذبهم ويرد الأرض التي ملكوها بل وجعلهم خدما له | (وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم) | البقرة | 49 | امتصاص | 268 |
| فأوحى الله إليها أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم | (وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم ولا | القصص | 7 | اجترار | 269 |

| | | | | | |
|-----|--------|----|-------|---|--|
| | | | | ولا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين) | ولا تخافي ولا تحزني إنا جاعلوه من المرسلين) |
| 271 | اجترار | 9 | القصص | (وقالت امرأت فرعون قرت عين لي ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذة ولدا) | (وقالت امرأت فرعون قرت عين لي ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذة ولدا) |
| 271 | امتصاص | 10 | القصص | (إن كادت لتبدي به لولا أن ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين) | عاد إلى أمه التي كاد عقلها يطير وقلبها يتوقف لولا أن ربط الله عليه) |
| 271 | امتصاص | 12 | القصص | (وحرمنا عليه المراضع من قبل) | لم يقبل أن يرضع من أي امرأة |
| 272 | اجترار | 12 | القصص | فقال هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون) | فقال هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون) |
| 272 | امتصاص | 13 | القصص | (فرددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون) | عاد مرة أخرى إلى أمه فهتفت -الحمد لله- ولدي عاد إلي ورضع. |
| 273 | امتصاص | 14 | القصص | (ولها بلغ أشده واستوى ءاتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين) | صار موسى صبيا، ولما صار شابا أعطاه الله العلم والقوة في الجسد |
| 274 | امتصاص | 15 | القصص | (ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها | خرج موسى يوما في منف عاصمة |

| | | | | | |
|-----|--------|----|-------|--|--|
| | | | | فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته، وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه) | مصر في ذلك الوقت فإذا به يسمع لصوت يناديه موسى أنجدي إنهما رجلان يتشاجران رجل من رجال فرعون والآخر من بني إسرائيل، فأسرع موسى لنجدة اليهودي |
| 274 | اجترار | 16 | القصص | (قال ربي إني ظلمت نفسى فاغفر لي فغفر له إنه هو الغفور الرحيم) | (قال ربي إني ظلمت نفسى فاغفر لي فغفر له إنه هو الغفور الرحيم) |
| 274 | اجترار | 17 | القصص | (قال رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهيرا للمجرمين) | قال رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهيرا للمجرمين) |
| 275 | امتصاص | 18 | القصص | (فأصبح في المدينة خائفا يترقب فإذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه) | أصبح موسى يسير في منف وهو يخشى من جواسيس فرعون، وعاد الصوت الذي ناداه بالأمس يستنجد به يتشاجر مع مصري آخر |
| 275 | اجترار | 18 | القصص | (قال له موسى إنك لغوى مبین) | قال إنك لغوى مبین) |
| 276 | اجترار | 19 | القصص | (قال يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس إن تريد أن | (قال يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس إن |

| | | | | | |
|-----|--------|----|-------|---|--|
| | | | | تكون جبارا في الأرض وما تريد أن تكون من المصلحين) | تريد أن تكون جبارا في الأرض وما تريد أن تكون من المصلحين. |
| 276 | امتصاص | 20 | القصص | (وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى) | لكن رجلا ممن يحبون موسى سمع ما سيحدث لموسى فأسرع إليه |
| 276 | اجتزاز | 20 | القصص | (قال يموسى إن الملائكة يأترون بك ليقتلوك فاخرج إني لك من الناصحين) | قال يموسى إن الملائكة يأترون بك ليقتلوك فاخرج إني لك من الناصحين |
| 276 | امتصاص | 21 | القصص | (فخرج منها خائفا يترقب) | فأسرع موسى هاربا من مصر |
| 277 | امتصاص | 21 | القصص | (قال ربي نجني من القوم الظلمين) | ولكن توكل على الله وطلب منه النجاة |
| 277 | امتصاص | 22 | القصص | (ولما توجه تلقاء مدين) | لقد وصل موسى إلى مدين |
| 278 | امتصاص | 23 | القصص | (ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان) | وعند البئر التي يشرب منها أهل مدين تجمع الناس ليسقوا أغنامهم و يشربوا إلا امرأتين جلستا في ركن بعيد. |
| 278 | اجتزاز | 23 | القصص | (قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير) | قال ما خطبكما قالتا ل لا نسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير |
| 279 | امتصاص | 24 | القصص | (فسقى لهما ثم تولى | ثم سقى للبننتين وعاد |

| | | | | | |
|-------------|--------|----|-------|--|--|
| | | | | (إلى الظل) | موسى إلى الشجرة ليستظل بها |
| 279 | اجتزاز | 24 | القصص | (فقال رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير) | فقال رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير |
| -279 280 | اجتزاز | 25 | القصص | (فجاءته إحداهما تمشي على استحياء قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا) | فجاءته إحداهما تمشي على استحياء قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا |
| 280 | امتصاص | 25 | القصص | (فلما جاءه وقص عليه القصص) | ووصل إلى الشيخ فقص موسى قصته عليه. |
| 280 | اجتزاز | 25 | القصص | (قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين) | قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين. |
| 280 | اجتزاز | 26 | القصص | قالت احداهما يأبى استنجره إن خير من استنجرت القوي الأمين | قالت احداهما يأبى استنجره إن خير من استنجرت القوي الأمين |
| 281 | امتصاص | 27 | القصص | (قال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج فإن أتممت عشرا فمن عندك وما أريد أن أشق عليك) | إني أريد أن أزوجك واحدة من بنتي هاتين على أن تعمل عندي ثماني فإن أكملت فمن عندك |
| 282 | اجتزاز | 28 | القصص | (والله على ما نقول وكيل) | والله على ما نقول وكيل |
| 282 | امتصاص | 7 | النمل | (إذ قال موسى لأهله إني أنست نارا سئاتيكم منها بخبر أو آتاكم) | فقال لأهله: انتظروا لقد وجدت نارا لعلي آتيكم منها بجذوة |

| | | | | | |
|-----|--------|-----------|---------|---|---|
| | | | | شهاب قبس لعلكم (تصطلون) | لعلكم تتدفنون بها |
| 283 | امتصاص | 30 | القصص | (فلما أتاها نودي من شطيء الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى أنا الله رب العالمين) | وجد النار تشتعل في شجرة في الواد الأيمن، وناداه ربه، إني أنا الله رب العالمين |
| 284 | اجتزاز | -17 18 | طه | (وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي أتوكؤ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مئارب أخرى) | وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي أتوكؤ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مئارب أخرى |
| 284 | امتصاص | 31 | القصص | (أن ألق عصاك فلما رءاها تهتز كأنها جان ولى مدبرا ولم يعقب) | أمره الله أن يلقي عصاه فألقاها فرأى موسى عصاه تتحول إلى ثعبان كبير فخاف وجرى |
| 285 | اجتزاز | 10 | النمل | (يا موسى لا تخف إني لا يخاف لدي المرسلون) | يا موسى لا تخف إني لا يخاف لدي المرسلون |
| 285 | اجتزاز | 13 | النمل | (وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء) | ادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء |
| 285 | اجتزاز | 32 | القصص | (اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء) | ادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء |
| 285 | امتصاص | -10 12 | الشعراء | (إذ نادى ربك موسى أن أيت القوم الظالمين قوم فرعون ألا يتقون) | اذهب بهما إلى فرعون لتدعوه إلى عبادتي |

| | | | | | |
|-----|--------|-----------|---------|---|--|
| | | | | قال رب إني أخاف أن يكذبون) | |
| 285 | اجترار | 33 | القصص | (قال رب إني قتلت منهم نفسا فأخاف أن يقتلون) | قال رب إني قتلت منهم نفسا فأخاف أن يقتلون |
| | امتصاص | -11 14 | الشعراء | (قال رب إني أخاف أن يكذبون ويضيق صدري ولا ينطلق لساني فأرسل إلي هارون ولهم علي ذنب فأخاف أن يقتلون) | فأخاف أن يقتلون وأخي هارون أفصح مني لسانا فأرسله معي يتكلم) |
| 286 | امتصاص | 15 | الشعراء | (قال كلا فاذهبا بآياتنا إنا معكم مستمعون) | فاذهب أنت وهو إلى فرعون فلن يصل إليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون) |
| 286 | امتصاص | 16 | الشعراء | (فأتيا فرعون فقولا إنا رسول رب العالمين) | فقال: أنا رسول رب العالمين |
| 286 | اجترار | 17 | الشعراء | أن أرسل معنا بني إسرائيل | فأرسل معي بني إسرائيل |
| 287 | امتصاص | 19 | الشعراء | (وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين) | فحاول فرعون أن يذكر موسى بقتله المصري من قبل |
| 287 | امتصاص | -20 21 | الشعراء | (قال فعلتها إذا وأنا من الضالين ففررت منكم لما خفتكم) | ولكن موسى بين أنه لم يقصد |
| 287 | اجترار | -23 24 | الشعراء | (قال فرعون وما رب العالمين قال رب السماوات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين) | قال فرعون وما رب العالمين قال رب السماوات والأرض وما بينهما إن كنتم |

| موقنين | | | | | |
|-------------|--------|-----------------|---------|--|--|
| 287 | امتصاص | -25 26 | الشعراء | (قال لمن حوله ألا تستمعون قال ربكم ورب ءابائكما لأولين) | |
| 287 | امتصاص | -27 28 | الشعراء | (قال إن رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون قال رب المشرق والمغرب وما بينهما إن كنتم تعقلون) | |
| 287 | اجترار | 106 | الأعراف | قال إن كنت جئت بأية فأت ها إن كنت من الصدقين) | فأت بأية إن كنت من الصادقين |
| -287 288 | اجترار | 107 - 108 | الأعراف | (فألقي عصاه فإذا هي ثعبان مبین ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين) | فألقي عصاه فإذا هي ثعبان مبین ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين |
| 288 | امتصاص | 109 - 110 | الأعراف | (قال المأ من قوم فرعون إن هذا ساحر عليم يريد أن يخرجكم من أرضكم فماذا تأمرون) | فقال فرعون: موسى صار ساحرا، أجبنتنا لتخرجنا من أرضنا بسحرك يا موسى) |
| 288 | امتصاص | 111 - 112 | الأعراف | (وأرسل في المدائن حاشرين يأتوك بكل ساحر عليم) | لأن جمعن لك السحرة فاجعل بيننا وبينك موعدا) |
| 288 | اجترار | 115 | الأعراف | (قالوا يموسى إما أن تلقني وإما أن نكون نحن الملقين) | قال السحرة لموسى: إما أن تلقني، وإما أن نكون أول من ألقى) |
| -288 289 | امتصاص | 116 | الأعراف | (قال ألقوا فلما ألقوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم وجاءوا | فقال موسى: بل ألقوا فلما ألقى السحرة |

| | | | | | |
|-----|--------|-----------------|---------|---|--|
| | | | | بسحر عظيم) | عصيانهم وحبالهم تخيل الناس أنها تسعى وتمشي فخاف موسى) |
| 289 | امتصاص | 117 - 118 | الأعراف | (وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هي تلقف ما يافكون فوق الحق وبطل ما كانوا يعملون) | فأوحى الله إليه لا تخف إنك أنت الأعلى ألق عصاك، إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى فألقي موسى عصاه فلققت عصي السحرة وحبالهم |
| 289 | امتصاص | 120 | الأعراف | (وألقي السحرة ساجدين) | فسجدوا |
| 289 | اجترار | 121 - 122 | الأعراف | (قالوا آنا برب العالمين رب موسى وهارون) | قالوا آنا برب العالمين رب موسى وهارون |
| 289 | امتصاص | 123 | الأعراف | (قال فرعون آآمنتكم به قبل أن آاذن لكم إن هذا لمكر مكرتموه) | فغضب فرعون وأمر أن يربط السحرة في النخل |
| 289 | امتصاص | 124 | الأعراف | (لأقطعن أيديكم وأرجلكم منخلاف ثم لأصلبنكم أجمعين) | وأن تقطع أيديهم وأرجلهم |
| 289 | اجترار | 125 - 126 | الأعراف | قالوا إنا إلى ربنا منقلبون وما تنقم منا إلا أن آامنا بآيات ربنا) | قالوا إنا إلى ربنا منقلبون وما تنقم منا إلا أن آامنا بآيات ربنا) |
| 290 | اجترار | -74 75 | طه | والله خير و أبقى إنه من يأت ربه مجرما | والله خير و أبقى إنه من يأت ربه مجرما |

| | | | | | |
|-------------|----------|----|----|--|---|
| | | | | فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى مومنا قد عمل الصالحات فأولئك لهم درجات العلى | فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ومن يأتيه مومنا قد عمل الصالحات فأولئك لهم درجات العلى |
| 291 | امتصاص 2 | 77 | طه | (ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي) | وأوحى الله إلى موسى أن يجهز للخروج من مصر مع بني إسرائيل |
| 292 | امتصاص | 77 | طه | (فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا) | أمر الله موسى أن يضرب البحر بعصاه فانقسم البحر، وصار كل قسم فيه كالجبل العظيم |
| 292 | امتصاص | 77 | طه | (لا تخف دركا ولا تخشى) | أمرني الله أن أقف هنا، ولن يضيعني الله |
| -292 293 | امتصاص | 78 | طه | (فأتبعهم فرعون وجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم) (وأضل فرعون قومه وما هدى) | انطلق بفرسه حتى دخل البحر فدخل الجنود خلفه فإذا بالبحر يأمره الله أن يعود كما كان فغرق فرعون وجنوده فيه |
| 293 | امتصاص | 79 | طه | (وأضل فرعون قومه وما هدى) | إنه كفر من قبل |

| العدد الإجمالي للتناصات في القصة: | نسبة أنواع التناص | نسبة آليات التناص | السور المتناص معها: |
|-----------------------------------|-----------------------------|-----------------------|---------------------|
| 65 تناسبا | -التناص القرآني: %100 | -الاجترار العدد:25 | - القصص |
| | -أنواع التناص الأخرى: %0 | %38,46 | - الشعراء |
| | | -الامتصاص | - الأعراف |
| | | العدد:40 | - طه |
| | | %61,53 | - النمل |
| | | -الحوار : %0 | |

1/ تحليل التناص في قصة موسى عليه السلام في " من صحيح قصص الأنبياء"

أولاً: قصة موسى مع فرعون:

ب/ الاستقراء: اشتملت هذه القصة على عدد معتبر من التناصات، حيث بلغ عددها (36) تناسبا، وكلها تناصات مع القرآن الكريم حيث شكل نسبة (100%).

وقد وردت هذه التناصات موزعة بين آياتي الاجترار والامتصاص، حيث شكلت نسبة الامتصاص (56,66%) وهي بذلك تشكل النسبة الغالبة في القصة ومما ورد (فإذا بنور يترأى له من بعيد فقال لأهله: إني أرى هناك نارا سأذهب إلى ذلك المكان) (ص 10) التي تناصت مع قوله تعالى (إذ رءا نارا فقال لأهله امكثوا إني ءانست نارا لعلي ءاتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى) (سورة طه، الآية 9) ومما ورد أيضا (فإذا بيده بيضاء كالقمر تتلأأ) (ص11) تناصت مع قوله تعالى (ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين) (سورة الأعراف. أما الاجترار فورد بنسبة قدرت ب (43,33%) ومن أمثلته ما ورد في (أقبل ولا تخف إنك من الآمنين) (ص10) التي تناصت مع ما ورد في سورة القصص الآية 31(أقبل ولا تخف إنك من الآمنين). ومما ورد أيضا (ءامنا برب العالمين رب موسى وهارون) (ص 13) التي تناصت مع الآيتين 121-122 من سورة الأعراف

(ءامنا برب العالمين رب موسى وهارون).

والملاحظ أيضا أن هذه القصة تتناصت مع سور قرآنية عديدة حيث وظف في القصة (14) تناسبا مع سورة طه منها (فألقطن أيديكم و أرجلكم من خلاف و لأصلبنكم في جذوع النخل) (الآية 71) (ص 13) ممثلا بذلك نسبة (38,88%) من نسبة التناسل العامة. كما وردت (7) تناسلات مع سورة القصص منها: (وأخي هارون هو أفصح مني لسانا فأرسله معي) (الآية 25) (ص 11) والتي مثلت نسبة (19,44%).

كما تناسلت القصة مع سورة يوسف في تناسل واحد هو (عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا) (أل آية 21) (ص 6) حيث لم يمثل سوى (2,77%) من نسب التناسل الواردة في هذه القصة. وهي النسبة ذاتها التي حققها التناسل مع سورة النازعات الذي مثله تناسل واحد يظهر في (هل أتاك حديث موسى إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى) (الآية 15) (ص 10). وبالنسبة لسورة الأعراف فقد تناسلت القصة معها في (7) مواضع منها (ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين) (ص 11) مشكلة بذلك نسبة قدرت ب (19,44%). أما التناسلات الستة (6) المتبقية فكانت مع سورة الشعراء بنسبة حددت ب (16,66%)، والتي منها (كلا إن معي ربي سيهدين) (الآية 62) (ص 14).

ج/ التعليق: من خلال الاستقراء تبين لنا أن التناسل المعتمد في القصة هو التناسل القرآني. ومرد ذلك أن القصة كلها مستمدة من القصص القرآني. إذ تشكل هذه القصة أحد موضوعاته وبناء على ذلك فالقرآن الكريم هو المصدر الرئيسي لنقل وقائع القصة وأحداثها.

أما بالنسبة لآليات التناسل فالملاحظ أن القصة اشتملت على آليتي الامتصاص والاجترار بنسب متفاوتة، حيث ورد الامتصاص بنسبة غالبية قدرت ب (56,66%) من النسبة العامة للتناسل، و لعل السبب في التركيز على الامتصاص أكثر من غيره يرجع إلى طبيعة المتلقي (الطفل) الذي لا يملك الكفاءة اللغوية و المعرفية لفهم معظم أساليب

القرآن الكريم، لذلك اعتمدت القصة على امتصاص الفكرة من النص القرآني و طرأها بأسلوب قريب من قدرات الطفل كي يفهمها ويدرك مضامينها. ولكن ذلك لا يعني تغييب آلية الاجترار، فهي الأخرى وظفت بشكل معتبر في هذه القصة، حيث بلغت نسبتها (43,33%). ويعمل الاجترار على الربط بين القصة الواردة في المتن القرآني والأحداث الواردة في المتن القصصي، من خلال توظيفهما بشكل مزدوج، وهذا ما يظهر في البنية اللغوية للقصة. كما تتحقق من خلال الاجترار المرجعية الدينية للقصة.

وما يلاحظ أيضا أن القصة قد استحضرت آيات كثيرة من سور متعددة مثل سورة طه، القصص، الأعراف وغيرها، وهذا لأن قصة موسى عليه السلام لم ترد في سورة واحدة وإنما وردت موزعة في سور عديدة، ومن السور ما تناولت القصة كلها، وبعض السور أشارت إلى جوانب من القصة فقط. والسبب الثاني يرجع إلى أن قصة موسى عليه السلام أكثر القصص ورودا في القرآن الكريم والأكثر تكرارا بين القصص الأخرى ولاسيما ما تعلق بقصة موسى عليه السلام مع فرعون التي وردت في آيات كثيرة من سور عديدة.

ثانيا: قصة موسى مع قومه:

ب/ الاستقراء: بعد الدراسة الإحصائية للتناصت الواردة في القصة تبين لنا اعتمد على عدد معتبر من التناصت التي بلغ عددها ما يقارب (32) تناصا.

و في مجملها هي تناصت مع القرآن الكريم ، حيث أن القصة استحضرت نصوصا قرآنية من سور عديدة من القرآن الكريم ، ووظفتها لتنتقل حقائق القصة و مجرياتها لذلك فقد اعتمدت على آلية الامتصاص بشكل غالب في (22) تناصا من التناصت الإجمالية الواردة في القصة والتي منها (و لما مشوا قليلا مروا على قوم يعبدون الأصنام) التي تناصت مع قوله تعالى (و جاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم) (سورة الأعراف، الآية 138) (ص4) و نجدها أيضا في قوله (و قد جعله الله آية و معجزة للناس الآخرين) التي تناصت مع قوله تعالى (فالיום ننجيك

ببدنك لتكون لمن خلفك أية) (سورة يونس ، الآية 92) (ص 3) بنسبة قدرت ب(68,75%) ، في حين آية الاجترار توفرت بنسبة (31,25%) بعدد لم يتجاوز (10) تناصات منها (يا موسى اجعل لنا إلهًا كما لهم ءالهة) (ص 4) التي تناصت مع سورة الأعراف الآية (138) في قوله تعالى ((يا موسى اجعل لنا إلهًا كما لهم ءالهة) . وتبرز أيضا في قوله (رب اغفر لي ولأخي وأدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين) (ص 8) التي تناصت مع قوله تعالى (رب اغفر لي ولأخي وأدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين) الواردة في سورة الأعراف، الآية 151.

ج/ التعليق: من الملاحظ أن القصة اشتملت على بعض التناصات. وقد جاءت في معظمها مع القرآن الكريم، وهذا طبيعي لأن القصة مستمدة من القرآن الكريم فهو بذلك المصدر الذي استقت منه هذه القصة مضامينها، فلم تكن الحاجة ضرورية لنصوص أخرى باعتبار القصة رجعت مباشرة إلى المصدر.

وبالنسبة لآليات التناص فإن القصة وظفت آليتا الامتصاص والاجترار بشكل متفاوت، حيث مثل الامتصاص النسبة الغالبة لأنه الأنسب لمستوى الطفل، حيث يعمل الامتصاص على أخذ الفكرة من القرآن الكريم وتقديمها للطفل بأسلوب مبسط يتماشى مستوى الطفل من حيث بنيته اللغوية أو من حيث طرح الفكرة على أن لا يخرج الامتصاص عن مضمون النص الأصلي الوارد في القرآن الكريم. أما بخصوص الاجترار الذي ارتبط في عمومته بنقل بعض النصوص القرآنية وتوظيفها في القصة فهو الآخر ساهم في نقل الصورة العامة عن القصة لأن السياق القرآني أكثر إثباتا وإقناعا في نقل بعض المواقف من القصة.

والملاحظ أيضا أن هذه القصة لمتكثف بسورة قرآنية واحدة لنقل حقائق ومجريات قصة موسى عليه السلام، وإنما وظفت سورا عديدة منها (الأعراف، طه، البقرة) وغيرها لأن لم ترد في موضع واحد، وإنما وردت موزعة ومكررة في سور عديدة.

ثالثا: قصة موسى مع الخضر:

ب/ الاستقراء: خلافا للقصتين السابقتين فإن هذه القصة تتناصت مع سورة واحدة هي سورة الكهف، حيث إن مجمل التناصات الواردة كانت مع هذه السورة، وقد بلغ عددها (23) تناصا، توزعت في آليتي التناص الامتصاص والاجترار. حيث ورد الامتصاص في (8) مواضع منها (قال موسى لفتاه إذا رأيت الحوت قد فارقه فأخبرني بذلك) (ص 5) التي تناصت مع قوله تعالى (و إذ قال موسى لفتاه لا أبرح مجمع البحرين أو أمضي حقبا) (سورة الكهف ، الآية 60) ، مشكلا بذلك نسبة (34,78%) من النسبة العامة للتناص في هذه القصة ، في حين أن الاجترار شكل النسبة الغالبة بنسبة بلغت (65,21%) بتوظيفها (15) تناصا و في معظمها مع سورة الكهف منها (فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سريا (ص 6) التي تناصت مع قوله تعالى (فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سريا) (الآية 61) ، وفي سياق آخر نجد (قال إنك لن تستطيع معي صبرا) (ص 9) التي تناصت مع قوله تعالى (قال إنك لن تستطيع معي صبرا) (الآية 67).

وبالنسبة للسور المتناص معها فهي سورة الكهف، لأن هذه السورة كانت كفيلة بتفصيل القصة الواردة بين الخضر وموسى عليه السلام. وتعتبر من جهة أخرى السورة الوحيدة التي تناولت هذا الجانب من قصة موسى عليه السلام.

2/ التناص وأنواعه في قصة موسى عليه السلام في " قصص الأنبياء للأطفال "

ب/ الاستقراء: ورد في القصة عدد معتبر من التناصات، التي تجاوز عددها (65) تناصا، كلها مع القرآن الكريم مع سور عديدة منها سورة القصص والشعراء والأعراف والنمل وغيرها. حيث وظف باليتي الامتصاص والاجترار. حيث بلغ عدد التناصات

المنقولة بالاجترار ما قدر بـ (25) تناص بنسبة (38,46%) من نسبة التناص الإجمالية في القصة. ومنها: (وقالت امرأة فرعون قرت عين لي ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا) (ص 281) التي تناصت مع قوله تعالى في سورة القصص (وقالت امرأة فرعون قرت عين لي ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا) (الآية)، وفي سياق آخر (قال رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهيرا للمجرمين) (ص 274) التي تناصت مع سورة القصص في قوله تعالى (قال رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهيرا للمجرمين) (الآية). أما الامتصاص الذي مثل النسبة الغالبة على القصة والمقدرة بـ (61,53%) باعتمادها على 40 تناصا منه (صار موسى صبيا ولما صار شابا أعطاه الله العلم والقوة في الجسد) (ص 273) وقد تناصت مع قوله تعالى (ولما بلغ أشده و استوى ءاتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين) (سورة القصص، الآية). ومما ورد أيضا (قال فرعون: موسى صار ساحرا، أجئتنا لتخرجنا من أرضنا بسحرك يا موسى) (ص 288) التي تناصت مع سورة الأعراف في قوله تعالى (قال الملأ من قوم فرعون إن هذا ساحر عليم يريد أن يخرجكم من أرضكم فماذا تأمرون).

ج/ التعليق: من خلال النتائج السابقة تبين أن التناص حظي بمساحة معتبرة في هذه القصة، حيث أن القصة تناصت في عمومها مع القرآن الكريم فقط دون غيره فكان كفيلا بنقل أحداث القصة ومجرياتها. ومن جهة أخرى لم تستند القصة على سورة واحدة بل حشدت عددا معتبرا من آي القرآن الكريم الذي يتناول قصة سيدنا موسى عليه السلام في سور عديدة أهمها (الأعراف، طه، الشعراء القصص)، وذلك لأن القصة وردت في تلك السور جميعها، وبشكل مختلف عن بعضها فمنها ما تورد القصة بشكل عام دون التفصيل فيها، وبعض السور تركز على تفاصيل القصة. وقد ارتكزت القصة على آية الامتصاص أكثر من اعتمادها على آية الاجترار، لأن الامتصاص كفيلا بتقريب القصة من الطفل، وجعله يفهمها ويدرك مضامينها. ومع ذلك فقد ورد الاجترار بشكل وافر في القصة لاستحضار المرجعية الدينية للقصة، وتقديسا لهذا النوع من القصص.

إن الملاحظة العامة التي نستشفها من توظيف التناص في قصة موسى عليه السلام من خلال النماذج السابقة، أن التناص الغالب في هذه القصص هو التناص مع القرآن الكريم، لأنه المصدر الذي استقت منه هذه القصص مادتها سواء من حيث الموضوع أو حتى من حيث البنية اللغوية الموظفة. ولاحظنا أن هناك تباينا في توظيف السور القرآنية فهناك من القصص ما يعتمد على سورة واحدة تتناص معها وهو ما ورد في قصة موسى عليه السلام مع الخضر، التي تناصت مع سورة الكهف فقط، ومن القصص ما تناص مع أكثر من سورة وهذا واضح في معظم النماذج السابقة، ومن السور المتناص معها في معظم القصص السابقة نذكر سورة الأعراف، طه، القصص.

أما ما يتعلق بآليات التناص المعتمد عليها في القصة فقد تمثلت في آليتي الامتصاص والاجترار، وشكل الامتصاص الآلية الأكثر اعتمادا في سرد تفاصيل القصة، ولاسيما أن القصة موجهة إلى الطفل الذي لا يرقى مستواه اللغوي والفكري إلى مستوى القرآن الكريم. فكان من الضرورة تقديم القصة في قالب يستطيع أن يتماشى مع قدراته، انطلاقا من القصة الواردة في القرآن الكريم.

سابعا: الإخبارية والموقفية:

أ/ قصة موسى عليه السلام في " من صحيح قصص الأنبياء "

أولا: قصة موسى مع فرعون:

1- الإحصاء:

| الحوار | نوع الحوار | أطراف الحوار | الإخبارية | الموقفية | ص |
|--|------------|-----------------|-----------------------|--------------|---|
| ذكر فرعون المنام لجلسائه.... ففسروا له ذلك.... | ثنائي | فرعون جلسائه | طلب معرفة معنى المنام | تفسير المنام | 3 |

| | | | | | |
|---|---|--|--|-------|---|
| 5 | التفكير في تربيته وتبنيه ولدا | عدم قتل الطفل | فرعون زوجته | ثنائي | جاء فرعون ليقتل الطفل طلبت منه زوجته تركه |
| 5 | البحث عن مرضعة يقبل الرضاعة منها | أخذ الطفل إلى بيت أم موسى | زوجة فرعون أخت موسى | ثنائي | حاروا في أمره... قالت أخته: إني أعرف من يكفله |
| 6 | تبرير ذلك بالتزامها بمسؤولية عائلتها | إعلام أم موسى زوجة فرعون بعدم مقدرتها المجيء للعيش في القصر | زوجة فرعون أم موسى | ثنائي | طلبت آسية زوجة فرعون من أم موسى العيش في القصر قالت: إن لي زوجا.... |
| 7 | الاستغاثة وطلب النصرة | طلب الرجل اليهودي من موسى أن ينصره ففي المرة الأولى أنصفه وقتل الرجل نتيجة الدفعة القوية وفي الثانية أنكر موسى عليه السلام على الرجل استغاثته به | موسى الرجل المستغيث (اليهودي) | ثنائي | استغاث الرجل بموسى دفع موسى استغاث اليهودي في الغد بموسى... فقال موسى: إنك لغوي مبين قال ذلك اليهودي: |
| 8 | التحذير من كيد فرعون | طلب الإسراع في مغادرة مصر هروبا من فرعون | رجل من الأقباط موسى | ثنائي | فجاء رجل إلى موسى: إن فرعون قد أمر جنوده.... |
| 8 | تبرير عدم قدرتها على السقاية بسبب كثرة الناس والرعاة الملتفين حول البئر | طلب السقاية لهما | موسى المرأتان | ثنائي | قال: ما بالكما؟ قالتا: لا نستطيع أن نختلط مع هؤلاء.... |
| 9 | إبلاغ الأب | إخباره بأن موسى سقى | الأب | ثنائي | ذكرتا لأبيهما ماحدث |

| | | | | | |
|----|--|---|--|-------|---|
| | بمساعدة موسى | لهما | المرأتان | | أمر إحداهما: |
| 9 | مكافأة موسى وجزائه على صنيعه | دعوة موسى للذهاب إلى المنزل لمقابلة الأب بغية المكافأة | إحدى المرأتين موسى | ثنائي | ذهبت إليه: قالت: إن أبي يدعوك ليجزيك فقام وذهب |
| 9 | تقديم عرض العمل والزواج | طلب الشيخ من موسى المكوث للرعي عنده لثمانى سنوات كمهر لأحد ابنتيه. | الشيخ موسى إحدى المرأتين | متعدد | دخل وسلم على أبيها.... قال له ذلك الشيخ: ... قالت إحدى المرأتين: قال الشيخ: |
| 10 | معرفة مصدر النار | الرغبة في الحصول على مصدر ينير له الطريق الحالك بالظلام | موسى القوم | أحادي | فقال لأهله: أنى أرى هناك ناراً... |
| 10 | بيان قدرة الله وتزويد موسى عليه السلام بمعجزتين من معجزاته | أمر الله موسى عليه السلام بنزع نعليه وإلقاء عصاه | الله سبحانه وتعالى | أحادي | قال: إنك بالواد المقدس أمره أن ينزع نعليه.... قال له: ألق عصاك ناداه ربه: ... |
| 11 | تكليف موسى عليه السلام رسولاً إلى فرعون وقومه ودعوتهم إلى عبادة الله | أمر الله سبحانه موسى بدعوة فرعون وقومه إلى عبادة الله، ثم دعوة موسى عليه السلام من الله إرسال أخيه هارون معه ليؤازره وخشية قتلته | الله سبحانه وتعالى موسى عليه السلام | ثنائي | أمره ربه أن يذهب إلى فرعون.... ز فقال موسى: إني قتلت فيهم رجلاً... فدعا ربه أن يبعث أخاه معه.... قال له: سنجعل معك أخاك ليساعدك في الدعوة.... |

| | | | | | |
|----|--|--|------------------------|-------|--|
| 12 | الدعوة إلى عبادة الله | تكليم موسى وهارون عليهما السلام ودعوتهما إلى عبادة الله ويرد فرعون بتذكير موسى بفضله عليه وبجريمة القتل التي ارتكبها. | موسى عليه السلام فرعون | ثنائي | فدخلوا عليه فكلماه قال فرعون لموسى: ألم نريك فينا.... قال موسى: إنما قتلت القبطي خطأ |
| 12 | تحدي فرعون لموسى عليه السلام وتكذيبه للدعوة التي أتى بها | طلب فرعون من موسى دليلاً يثبت أنه رسول من الله فقدم معجزتي العصا واليد ففزع فرعون ولكنه كذب موسى واعتبره ساحراً | فرعون موسى | ثنائي | فقال فرعون: هل لك من دليل... ألقى موسى عصاه فإذا هي ثعبان كبير، وأخرج يده من جيبه فخرجت بيضاء تتلأأ قال له: إن هذا الذي فعلت إنما هو سحر |
| 12 | تحدي موسى لفرعون بضرب موعد مع السحرة | طلب موسى من فرعون جمعه بالسحرة واختير يوم العيد يوماً للتحدي | موسى فرعون السحرة | متعدد | قال موسى: اجعل مواعيدي مع السحرة قال لهم فرعون: إذا أنتم هزمتهم موسى فأني سأقربكم.... |
| 13 | إيمان السحرة بدعوة موسى عليه السلام بعد رؤية البرهان أمام أعينهم | اعتراف السحرة بمعجزتي موسى وإيمانها بالله سبحانه وتعالى وإخبارهم لفرعون بأنهم لا يخافون عقابه بقدر ما يخافون عقاب الله | السحرة فرعون | ثنائي | قالوا: بعزة فرعون نحن الغالبون ألقى موسى... فلما رأوا ذلك علموا أن هذا لا يمكن أن يكون سحراً، فسجدوا سمع فرعون فقال: لأعذبنكم عذاباً شديداً قالوا: إن عذابك لا |

| | | | | | |
|----|---|---|------------------|-------|---|
| | | | | | يغيرنا عن ديننا |
| 14 | نجاه موسى وقومه وهلاك فرعون وأتباعه غرقا في البحر | فرع بنو إسرائيل من قبض فرعون وجنوده عليهم، ونجاتهم بفعل ضرب موسى بعصاه البحر وانفلاقه | موسى بنو إسرائيل | ثنائي | فرع بنو إسرائيل وقالوا: يا موسى إن فرعون سيدركنا قال لهم نبيهم: كلا معي ربي سيهديني |

| الحوارات الغالبة في القصة | نسبة الحوارات في القصة | أنواع الحوار في القصة | العدد الإجمالي للحوارات في القصة |
|---|---|--|----------------------------------|
| -الحوارات المتعلقة موسى عليه السلام/ أمر الله سبحانه وتعالى: (2 حوارا) -الحوارات المتعلقة ب (موسى/ فرعون): (3 حوارات) -الحوارات المتعلقة الرجل اليهودي/موسى: (حواران) | -الحوار الثنائي: بنسبة: (82,35%) -الحوار الأحادي بنسبة: (5,88%) -الحوار المتعدد بنسبة: (11,76%) | -الحوار الثنائي: (14 حوارا) -الحوار الأحادي: (1 حوار واحد) -الحوار المتعدد: (2 حواران) | 17 حوارا |

ب/ قصة موسى مع قومه:

| ص | الموقفية | الإخبارية | أطراف الحوار | نوع الحوار | الحوار |
|---|---|--|------------------|------------|---|
| 3 | التشكيك في موت فرعون | طلب بنو إسرائيل من موسى التأكد من صحة غرق فرعون بإخراج جثته من البحر | بنو إسرائيل موسى | ثنائي | قالوا له: إنا نخاف ألا يكون فرعون قد غرق فدعا موسى ربه أن يخرج من البحر |
| 4 | الشرك بالله وإنكار موسى عليه السلام ذلك | طلب بنو إسرائيل من موسى جعل لهم إله وتأكيد على | بنو إسرائيل موسى | ثنائي | فقال قوم: اجعل لنا آلهة.... قائلا لهم: إنكم قوم |

| | | | | | |
|---|---|--|-----------------------|-------|--|
| | | بطلان ذلك | | | تجهلون قال: |
| 4 | معرفة بنو إسرائيل بنزول التوراة | طلب بنو إسرائيل من موسى إحضار الكتاب الموعود (التوراة) | بنو إسرائيل موسى | ثنائي | قالوا: ائتنا بالكتاب الذي وعدتنا... سأل موسى ربه ذلك |
| 5 | أخذ الألواح وطلب رؤية الله عز وجل | بعد انقضاء المدة أخذ موسى عليه السلام نبتة طيبة فلاكها لتغير رائحة فمه جراء الصيام، فزاده الله عشرة أيام أخرى لأن رائحة فم الصائم عند الله أطيب من رائحة المسك، ثم طلب موسى عليه السلام من الله رؤيته فقال له الله سبحانه انظر إلى الجبل فنظر إليه فإذا به يسقط وينهد فوقع مغشيا عليه | الله عز وجل موسى | ثنائي | أمره الله أن يصوم ثلاثين يوماً.... قال موسى: ربي أرني أنظر إليك |
| 6 | الضلالة بعد الهدى، واتباع السامري | إخبار الله عز وجل موسى بأن الفتنة عمت في قومه، وأن السامري أضلهم | الله سبحانه وتعالى | أحادي | فقال: فإننا فتنا قومك من بعدك و أضلهم السامري |
| 6 | تحديد مصير الغنائم | طلب هارون من بني إسرائيل عدم اقتسام الغنائم حتى يرجع موسى من | هارون بنو إسرائيل | ثنائي | قال لهم هارون: يا بني إسرائيل إن الغنائم لا تحل لكم... |

| | | | | | |
|---------|---|---|---------------------------------|-------|--|
| | | ميقات ربه | | | |
| -6 7 | دعوة السامري بني إسرائيل إلى عبادة العجل وإبعادهم عن عبادة الله | صنع السامري عجلا من الذهب وتحايل في صنعه حيث يصدر صوتا بدخول الهواء في باطنه. | هارون عليه السلام السامري | ثنائي | فقال هارون: ما تصنع؟ قال السامري: ما ينفع ولا يضر |
| 7 | محاولة هارون عليه السلام رد فتنة السامري | اختيار بني إسرائيل عبادة العجل إلاها. | هارون بنو إسرائيل | ثنائي | فقال لهم: يا قوم إنما فتنتم.... قالوا له: سنبقى نعبد هذا العجل |
| 7 | انتشار الفتنة وإتباع السامري | عبادة العجل | السامري بنو إسرائيل | ثنائي | قال السامري: هذا العجل إلهكم و إله موسى.... فعبدوا العجل.... |
| 7 | الفتنة وانتشارها بين بني إسرائيل | غضب موسى عليه السلام من قومه ورميه الألواح، وجره لرأس أخيه وتبرير هارون عليه السلام موقفه وهو مخافة الفتنة بين بني إسرائيل | موسى بنو إسرائيل هارون | متعدد | قال لهم موسى: بئسما فعلتم من بعدي، أستعجلتم أمر ريكم.... قال: يا هارون ما منعك.... قال هارون: إن القوم استضعفوني.... |
| 8 | معرفة سبب الفتنة والقضاء عليها | جزاء السامري لصنعه العجل بدعاء موسى عليه السلام عليه. وحرق موسى للعجل ونسفه ورميه في البحر | موسى عليه السلام السامري | ثنائي | قائلا: فما خطبك يا سامري؟ قال له: بصرت بما لم يبصروا به دعا موسى عليه: فاذهب فإن لك في الدنيا أن تقول لا |

| | | | | | |
|----------|--|--|--|--------------|--|
| | | | | | <p>مساس قال له موسى: انظر إلى إلهك الذي صنعت لنحرقه ولنسفننه وحرقه ونسفه</p> |
| 9- 10 | <p>الدعوة إلى عبادة الله وحده دون سواه</p> | <p>طلب موسى عليه السلام من قومه الاستغفار والتوبة إلى الله، وطلبهم رؤية الله فاختر سبعين رجلا وسار بهم إلى طور سيناء</p> | <p>موسى عليه السلام بنو إسرائيل</p> | <p>ثنائي</p> | <p>فقال: يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل... قال لهم: انطلقوا معي إلى الله و توبوا مما صنعتم....</p> |
| 10 | <p>الإيمان بالله وبالدين الجديد</p> | <p>أخذ موسى عليه السلام قومه إلى الجبل وأمره لهم</p> | <p>الله سبحانه (أوامره) موسى عليه السلام بنو إسرائيل</p> | <p>متعدد</p> | <p>فقالوا له: لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة قال لهم: هذه التوراة فاقبلوها.... قالوا له: انشرها علينا لننظر فيها، فإن كلنت أوامرها ونواهيها سهلة قبلناها قال: بل اقبلوها بما فيها أخذوا يقولون: خفف... قيل لهم: إن لم تقبلوا التوراة بما فيها سقط هذا الجبل عليكم فقبلوا. وأمرهم موسى بالسجود فسجدوا</p> |
| 11 | <p>عصيان أمر الله وأمر موسى عليه</p> | <p>طلب موسى عليه السلام من بني</p> | <p>موسى عليه السلام</p> | <p>ثنائي</p> | <p>قال لهم: يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة....</p> |

| | | | | | |
|----|------------------------------------|---|---|-------|---|
| | السلام وتبرأ موسى من قومه | إسرائيل الدخول إلى فلسطين، و ترددهم في ذلك و تحججهم بأن سكانها قوم مجبارون، فما كان لموسى إلا أن يدعوا عليهم. | بنو إسرائيل | | قالوا: يا موسى إن فيها قوما جبارين قالوا: فاذهب أنت وربك فقاتلنا إنا ههنا قاعدون.... قال موسى: رب إني لا أملك إلا نفسي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين |
| 12 | رحمة الله ونعمه على بني إسرائيل | طلب بنو إسرائيل من موسى أن يسأل ربه عن النعم، فأنزل عليهم تلك النعم (الطعام، الماء، الظل، أنواع الطعام) | الله عز وجل (أفعاله) موسى عليه السلام بنو إسرائيل | متعدد | قال الله تعالى: إن هذه القرية التي أبوا أن يدخلوها محرمة عليهم أربعين سنة فتأهوا في الأرض قالوا لموسى: كيف لنا بالطعام؟ فأنزل الله المن والسلوى ثم قالوا: أين الشراب؟ فأمر الله موسى أن يضرب بعصاه الحجر فانفجرت اثنتا عشرة عيينا قالوا: أين الظل؟ فظل الله عليهم الغمام فقالوا: لن نصبر على طعام واحد فقال موسى: أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير.... . |

| | | | | | |
|----|---|---|---|-------|--|
| 15 | سر بقرة بني إسرائيل | طلب معرفة من القاتل، وتشديدهم في تطبيق أوامر الله سبحانه وتعالى وفي الأخير تم معرفة القاتل بعد ذبحهم للبقرة بإذن الله قام الميت ونطق باسم قاتله | أوامر الله سبحانه وتعالى موسى عليه السلام بنو إسرائيل | متعدد | طلب بنو إسرائيل من موسى أن يسأل ربه عن القاتل فأوحى الله إليه بأن أمرهم بذبح بقرة أخذوا يجادلون في لونها وسنها فعلوا ذلك بعد تشديد كبير قام الميت بإذن الله فأخبرهم بمن قتله. |
| 15 | موت هارون عليه السلام | أوحى الله سبحانه وتعالى إلى موسى بأنه متوفي هارون فطلب منه أخذه إلى بيت في جبل، فأعجب هارون بالسرير الموجود فيه فطلب من موسى النوم عليه وكان خائفاً من صاحب البيت فطمأنه موسى، وأثناء النوم أخذه الموت. | هارون موسى عليه السلام | ثنائي | قال هارون: يا موسى إني لأحب أن أنام على السرير قال موسى: فم عليه قال هارون: إني أخاف أن يأتي صاحب البيت. قال موسى: لا تخف قال هارون: بل نم معي ناما فأخذ الموت هارون، فلما رجع موسى إلى قومه اتهم بقتل أخيه، لأنهم كانوا يحبون هارون أكثر من موسى. |
| 15 | تبرئة موسى عليه السلام من تهمة قتل أخيه | اعتقد قوم موسى أنه قاتل أخيه، فبرأه الله فنزول السرير فرأوا السري بين الأرض | موسى عليه السلام | أحادي | فقال موسى: إنه أخي أفتروني أقتل أخي فصلى ودعا الله فنزل السرير حتى |

| | | | | |
|--|--|-----------------|--|--------------------------------------|
| | | والسمااء فصدقوه | | نظروا إليه بين السماء والأرض فصدقوه. |
|--|--|-----------------|--|--------------------------------------|

| العدد الإجمالي للحوارات في القصة | أنواع الحوارات في القصة | نسبة الحوارات في القصة |
|----------------------------------|--|---|
| 19 حوارا | -الحوار الثنائي: (13 حوارا) -الحوار الأحادي: (2 حواران) -الحوار المتعدد: (4 حوارات) | -نسبة الحوار الثنائي: (68,42%) -نسبة الحوار الأحادي: (10,52%) -نسبة الحوار المتعدد: (21,05%) |

ج/ قصة موسى مع الخضر:

| ص | الموقفية | الإخبارية | أطراف الحوار | نوع الحوار | الحوار |
|-----|---------------------------------|--|---|------------|--|
| 3 | إعلام موسى بوجود من هو أعلم منه | سؤال موسى عن معرفته بوجود من هو أعلم منه | الخضر موسى عليه السلام | ثنائي | قائلا:يا موسى هل يوجد من أعلم منك؟ فقال موسى: لا أعلم أن أحدا أعلم مني |
| 4 | الوصول إلى مكان الالتقاء | التجهيز للرحلة وأخذ الحوت وجعله في مكمل | فتاه(يوشع) وهو من الصالحين، وقد حكم بين بني إسرائيل بعد وفاة موسى عليه السلام | ثنائي | فأمر الله موسى بأن يأخذ معه حوتا ويجعله في مكمل، وحيثما فقدت الحوت فثم مكان الرجل فنادى موسى على فتاه يوشع وقال: لأبرح حتى أبلغ مجمع البحرين |
| 5-6 | الانطلاق للبحث عن مجمع | طلب موسى من يوشع إبلاغه عندما يغادرهما | موسى يوشع | ثنائي | قال موسى لفتاه: لا أتعبك بما لا تطيقه إذا |

| | | | | | |
|------------|--|--|-----------------------|--------------|---|
| <p>7</p> | <p>البحرين وبالتالي البحث عن مكان الرجل مصير الحوت وعلاقته بالخضر</p> | <p>الحوت تذكر الفتى أمر الحوت وسرد الصورة العجيبة التي رآها لموسى عليه السلام، فأدرك موسى عليه السلام أنهما تجاوزا مكان اللقاء بالرجل الحكيم</p> | <p>موسى يوشع</p> | <p>ثنائي</p> | <p>رأيت الحوت فارقنا فأخبرني قال يوشع: ما كلفتني بشيء كبير لما سأل موسى فتاه عن الحوت تذكر أمر الحوت وأخبره كيف غاص. فقال موسى: رأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت أمر الحوت وقال موسى: ذلك ما كنا نبغ</p> |
| <p>9-8</p> | <p>طلب العلم والمعرفة</p> | <p>التقى موسى عليه بالخضر فحياه، فقام الرجل و استغرب تحيت الإسلام في مكان تتنفس فيه العبودية، فسأله عن نفسه فأجاب موسى بأنه نبي بني إسرائيل، فاستفسر الخضر عن سبب قدومه فرد موسى برغبته في التعلم منه ما لا يعلمه، فوضح له بأن لكل منهما علم لا ينبغي للآخر معرفته، ثم اشترط عليه للتعلم منه و كي يرافقه أن لا</p> | <p>الخضر موسى</p> | <p>ثنائي</p> | <p>قال موسى للرجل: السلام عليكم، لما سمع الخضر التحية قام وكشف عن وجهه وقال: وعليكم السلام، وهل يوجد في هذه الأرض السلام؟ قال الخضر: من أنت؟ قال: أنا موسى قال الخضر: موسى بني إسرائيل قال موسى: نعم قال: ما شأنك؟ وما الذي جعلك تخرج عن قومك؟ قال موسى: جنئت</p> |

| | | | | | |
|----|---------------|--|---------------|-------|--|
| | | <p>يطلب تفسيراً لما يراه حتى يفسر الخضر ذلك فوعده موسى بذلك</p> | | | <p>لتعلمني مما علمت رشدًا قال له: أما يكفيك أن التوراة بيدك؟ وأن الوحي يأتيك؟ أضاف يقول: يا موسى إن لي علماً لا ينبغي لك أن تعلمه، وإن لك علماً لا ينبغي أن أعلمه قال أيضاً: والله ما علمي وعلمك فيجنب علم الله قال الخضر: إنك تريد أن تتبعني، وإنك لن تستطيع معي صبراً، وأنا لا أريد أن تسألني عما أفعل حتى أحدث لك منه ذكراً فقال موسى: سوف لن أسألك على شيء مهمما كان الأمر</p> |
| 10 | إغراق السفينة | <p>مرت سفينة ركبا فيها، ثم أخذ الخضر قدوماً بدأ يقلع به بعض ألواح السفينة فغضب موسى فقال منكراً على الخضر: أخرجتها لتغرق أهلها، فذكره بوعده له</p> | موسى الخضر | ثنائي | <p>قال موسى: أخرجتها لتغرق أهلها قال موسى: قوم حملونا في سفينتهم بلا ثمن قال الخضر: ألم أقل إنك لن تستطيع معي</p> |

| | | | | | |
|----|---|---|---------------|-------|--|
| | | | | | صبرا |
| 11 | قتل الغلام | اعتذر موسى عن سؤاله، ثم انطلقا في مكان أخذ الخضر فيه ولدا فقتله، فغضب موسى وأخبره بأنه قتل نفسا بغير حق. رد الخضر بتذكير موسى بوعده | موسى الخضر | ثنائي | فقال موسى: لا تؤاخذني بما نسيت انطلقا حتى لقينا غلمانا فأخذ واحدا فقتله، قال موسى: أقتلت نفسا زكية بغير نفس قال الخضر: ألم أقل لك إنك لن تستطيع صبرا قال موسى: إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني |
| 13 | تفسير الخضر لموسى عليه السلام كل الأفعال التي قام بها وبأنها أمر من الله عز وجل | طلب موسى من الخضر أخذ أجرة على إعادته بناء الجدار ليحصلوا على الطعام، فيعلم الخضر نهاية رحلته مع موسى ويعلمه بتفسير الأعمال التي قام بها: أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر وثقبتها لأن وراءها ملك يأخذ كل سفينة غصبا فإذا رآها مكسرة لن يأخذها، أما الغلام فإن له والدان يحبانه كثيرا وقد أتعبهما بكفره فأراد الله أن يبدلها خيرا منه، | موسى الخضر | ثنائي | انطلقا حتى وجدا جدارا يريد أن ينقض فبناه. قال موسى: لو طلبت من أصحاب الجدار أن يعطوك أجرة على عملك لنشتري طعاما قال الخضر: هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا |

| | | | | | |
|--|--|--|--|--|--|
| | | <p>أما الجدار الذي كاد يسقط وأقمته ولم آخذ عليه أجرا لأنه لغلّامين يتيمين وكان تحته كنز لهما فلو سقط الجدار لظهر الكنز للناس وأخذوه وأمرني الله أن أقيمه حتى إذا كبرا وجدا كنزهما.</p> | | | |
|--|--|--|--|--|--|

| نسبة الحوارات في القصة | أنواع الحوارات في القصة | العدد الإجمالي للحوارات في القصة |
|--|--|----------------------------------|
| <p>-نسبة الحوار الثنائي: (100%)</p> <p>نسبة الحوار: (موسى) / الخضر (72,72%)</p> <p>نسبة الحوار: (موسى) / يوشع): (27,27%)</p> <p>-نسبة الحوار الأحادي: (0%)</p> <p>-نسبة الحوار المتعدد: (0%)</p> | <p>-الحوار الثنائي: (11 حوارا)</p> <p>-الحوار الأحادي: (0)</p> <p>-الحوار المتعدد: (0)</p> | 11 حوارا |

ثانيا/ قصة موسى عليه السلام في قصص الأنبياء للأطفال:

| ص | الموقفية | الإخبارية | أطراف الحوار | نوع الحوار | الحوار |
|-----|------------|--------------------|--------------|------------|-------------|
| 269 | مصير الطفل | خوف أم موسى من قتل | وحي الله | ثنائي | تدعوه إليها |

| | | | | | |
|-----|---|--|------------------------|-------|---|
| | | طفلها | زوجة عمران | | أوحى الله إليها: أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم.... |
| 271 | قتل الطفل | طلب آسية زوجة فرعون من زوجها عدم قتل الطفل | زوجة فرعون فرعون | ثنائي | تقول:قرة عين لي و لك لا تقتلوه عسى عن ينفعنا أو نتخذة ولدا |
| 272 | إرضاع الطفل | الطفل لم يقبل الرضاعة من أية امرأة، فحاروا في أمره، فلما رأته ذلك أخته قالت أنا أدلكم على من يكفله | أخت موسى زوجة فرعون | ثنائي | قالت: هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون |
| 272 | شكر الله على عودة ابنها | فرحت أم موسى بعودة ابنها إليها وبدأت تهتف. | أم موسى | أحادي | هتفت:الحمد لله و لدي عاد إلي |
| 274 | طلب الاستغفار والتوبة إلى الله | أغاث موسى عليه السلام الرجل اليهودي الذي طلب النصرة منه، فدفع الرجل دفعة قوية مات على إثرها فندم أشد الندم | موسى | أحادي | قال:رب إنني ظلمت نفسي فاغفر لي |
| 276 | عدم نصرة موسى عليه السلام لليهودي في المرة الثانية | في اليوم الموالي تشاجر اليهودي مع رجل آخر فاستتصر موسى عليه السلام، فأنكر عليه موسى الأمر وقال له: إنك لغوي مبين | موسى اليهودي | ثنائي | فقال: إنك لغوي مبين قال: أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس |
| 276 | الهروب من مصر خشية | علم رجل قبطي يجب موسى عليه السلام بما | موسى الرجل القبطي | ثنائي | قال:يا موسى إن الملاء يأترون بك ليقتلوك، |

| | | | | | |
|-----|-----------------------------|---|--------------------------|-------|--|
| | القتل | يدبره له فرعون عندما علم أنه قتل رجلاً، فأسرع إليه وطلب منه الخروج من مصر | | | فاخرج إني لك من الناصحين |
| 277 | مناجاة الله | لما سمع موسى بكيد فرعون له طلب من الله ودعاه أن ينقذه من فرعون | موسى | أحادي | قال: عسى أن يهديني ربي سواء السبيل |
| 278 | السقاية | استفسر موسى عليه السلام من المرأتين عدم الاقتراب من البئر للسقاية فذكرتا أن الرعاة لكثرة التفافهم حول البئر تمنعان من السقاية وذكرتا أن أبوهما شيخ كبير | موسى المرأتان | ثنائي | قال: ما خطبكما قالتا: لا نسقي حتى يصدر الرعاء، وأبونا شيخ كبير، فنحن نرعى الغنم بدلا منه |
| 279 | شكر الله على نجاته من فرعون | عندما سقى موسى عليه السلام للمرأتين وذهبتا اتجه نحو شجرة ليستظل بها، بدأ يشكر الله على ما أنعم عليه ويحمده | موسى | أحادي | قال: رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير |
| 280 | مجازاة موسى حق السقاية | أخبرت المرأتان أباهما عن سقاية موسى لهما فقرر أن يجازيه على فعلته فأرسل إحدى الفتيات لدعوته للمنزل، ففعلت ذلك | موسى إحدى المرأتين | ثنائي | قالت: إن أبي يدعوك ليجزيك، أجر ما سقيت قال: دليني على الطريق، إذا أخطأت |
| 280 | سرد قصته لشعيب | وصل موسى إلى المنزل فحي الأبو تبادل | موسى شعيب | ثنائي | قال: لا تخف نجوت من القوم الظالمين |

| | | | | | |
|-----------------|--|---|------------------------|-------|---|
| | | معها أحداث قصته، فطمأنه الشيخ | | | |
| 280 - 281 | استنجا موسى | واقترحت عليه ابنته استيقاها للسقاية عندهم، | إحدى البنين شعيب | ثنائي | قالت: ياأبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين قال الشيخ: وما أدراك بأمانته قالت: لقد مشى أمامي في الطريق إلى هنا ولم ينظر إلي |
| 281 | العمل في الرعي عند شعيب | فاستحسن الفكرة فعرضها عليه أن تكون مدة العمل ثماني سنوات كمهر لإحدى ابنتيه فقبل | موسى شعيب | ثنائي | قال الشيخ: يا موسى إني أريد أن أزوجه واحدة من بنتي على أن تعمل عندي ثماني حجج |
| 282 | إحضار قيس من النار | رأى موسى عليه السلام وهو يسير في طريق حالك بالظلام نارا من بعيد فأراد إحضار قيس منها وطلب من أهله الانتظار | موسى أهله | ثنائي | قال: انتظروا ... لقد وجدت نارا، لعلي آتيكم منها بجذوة لعلمكم تتدفئون بها |
| 283 | اختياره رسولا | عندما وصل موسى إلى مصدر النار، أمره الله أن ينزع نعليه لأنه بالواد المقدس | الله سبحانه وتعالى | أحادي | قال: إني أنا الله رب العالمين |
| 284 | بيان معجزتا العصا التي تتحول ثعبانا واليد البيضاء | ، ثم أمره أن يلقي عصاه بعد أن سأله عنها فأشار موسى عليه السلام إلى أنه يتوكأ | أمر الله تعالى موسى | ثنائي | قال: و ما تلك بيمينك يا موسى؟ قال: هي عصاي أتوكأ عليها ولي فيها مآرب |

| | | | | | |
|-----|--|---|---------------------|-------|---|
| | | عليها ويرعى بها ثم أمر أن يلقيها فألقاها فإذا هي ثعبان مبين، ثم أمر أن يدخل يده في جيبه ويخرجها فإذا هي بيضاء للناظرين | | | أخرى أمره الله أن يلقيها فألقاها |
| 285 | الدعوة إلى عبادة الله واعتبار المعجزتين برهانا | أمر الله تعالى موسى أن يذهب بمعجزتي العصا واليد البيضاء إلى فرعون ودعوته وقومه إلى عبادة الله | أمر الله تعالى موسى | ثنائي | قال: هاتين الآتين اذهب بهما إلى فرعون لتدعوه إلى عبادتي |
| 286 | إرسال هارون موسى لدعوة فرعون | أعلم موسى عليه السلام الله بأنه يخشى من بطش فرعون وقد قتل نفسا فيهم، فطلب منه أن يرسل معه أخاه هارون فكان ذلك | أمر الله تعالى موسى | ثنائي | قال: رب إنني قتلت منهم نفسا فأخاف أن يقتلون ، و أخي هارون أفصح مني لسانا ، فأرسله معي يتكلم قال: قد بعثت إلى هارون ، فاذهب أنت و هو إلى فرعون |
| 286 | دعوة فرعون إلى عبادة الله | دخل موسى و هارون على فرعون فدعاه إلى عبادة الله و أنه رسول الله فاستهل فرعون حديثه مع موسى بتذكيره بفضله عليه، وبفعلته (جريمة القتل) أين برر موسى موقفه بأنها غير مقصودة. | فرعون موسى | ثنائي | قال: ماذا تريد؟ قال: أنا رسول رب العالمين، فأرسل معي بني إسرائيل |
| 287 | المعجزتان دليل | طلب فرعون من موسى | موسى | ثنائي | قال فرعون: وما رب |

| | | | | | |
|-----------------|----------------------------|---|-----------------|-------|--|
| | النبوة | وهارون إعطاء دليل على صدقهما، فأراه موسى المعجزتين فاعتبرهما سحرا | فرعون | | العلمين قال موسى: رب السموات والأرض وما بينهما، إن كنتم موقنين، ربكم ورب آبائكم الأولين، رب المشرق والمغرب وما بينهما قال فرعون: فأت بآية فألقي موسى عصاه فإذا هي ثعبان مبين |
| 288 - 289 | إلقاء العصي | ضرب موسى موعدا مع السحرة لإثبات صدقه، فكان يوم العيد، والتقى موسى بالسحرة أمام الملا وطلب منهم إلقاء العصي فألقوا عصيهم، ثم ألقى. | موسى فرعون | ثنائي | قال فرعون: اجعل بيننا وبينك موعدا نتقابل فيه قال موسى: موعدكم يوم الزينة قال السحرة: إما أن تتقي، وإما أن نكون أول من ألقى فقال موسى: بل ألقوا فألقوا |
| 289 | تأييد الله لرسوله ونصره | أيد الله رسوله بنصره، فهزم موسى عليه السلام السحرة | وحي الله | أحادي | أوحى الله إليه: لا تخف إنما صنعوا كيد ساحر، ولا يفلح الساحر حيث أتى فألقي |
| 289 | إيمان السحرة بالله | فلما رأى السحرة منظر العصا خروا ساجدين، وعلموا أنه ليس بساحر | السحرة فرعون | ثنائي | قالوا: آمنا برب العالمين قال فرعون: آمنتم به قبل أن آذن لكم قالوا: الله خير وأبقى |
| 290 | اشتراط رفع الله | الإعلان عن إيمانهم | بنو إسرائيل | ثنائي | قالوا: إن رفع الله |

| | | | | | |
|-----------------|--|---|---------------------|-------|---|
| | الجفاف عنهم كقابل للإيمان بالله | بالله إذا رفع الله عنهم الجفاف، فلم يؤمنوا | موسى | | الجفاف آما، فرجع الله عنهم الجفاف فلم يؤمنوا فسلط عليهم القمل والضفادع والدم |
| 291 - 292 | التعبير عن خوفهم من فرعون | لما أعلن بنو إسرائيل إيمانهم بالله خافوا من عقاب فرعون خاصة أنه توعدهم بالتتكيل | بنو إسرائيل موسى | ثنائي | قالوا: سيدركنا فرعون قال موسى: أمرني الله أن أفف هنا، ولن يضيعني الله |
| 292 | نجاه موسى وقومه وهلاك فرعون وجنوده | أمر الله موسى عليه السلام أن يضرب البحر بعصاه كي يقق طريقا لهم في البحر، فكان ذلك، ولما تبعمهم فرعون وجنوده أطبق عليهم البحر فغرقوا | وحي الله موسى | ثنائي | أمره الله بأن يضرب البحر بعصاه فانقسم البحر، عبر بنو إسرائيل وأراد موسى أن يضرب البحر بعصاه أوحى الله تعالى أن يتركه كما هو فأطبق على فرعون وجنوده |

| العدد الإجمالي للحوارات في القصة | أنواع الحوارات في القصة | نسبة الحوارات في القصة |
|-------------------------------------|--------------------------------|--------------------------------|
| 28 حوارا | -الحوار الثنائي: (21 حوارا) | -نسبة الحوار الثنائي: (75%) |
| | -الحوار الأحادي: (7) | -نسبة الحوار الأحادي: (25%) |
| | -الحوار المتعدد: (0) | -نسبة الحوار المتعدد: (0%) |

1/ الإخبارية والموقفية في قصة موسى عليه السلام في " من صحيح قصص الأنبياء "

أولاً: قصة موسى مع فرعون:

1/ الحوارات:

ب/ الاستقراء: اشتملت هذه القصة على عدد معتبر من الحوارات، بلغ عددها في معظمها ما يقارب (17) حواراً. توزعت في أنواعها المعروفة فمثل الحوار الثنائي أكبر نسبة من الحوارات الواردة في القصة، وارتبط في عمومها بأمر الله سبحانه وتعالى لموسى عليه السلام (أمره ربه أن يذهب إلى فرعون ... فقال موسى: إني قتلت فيهم نفساً ... فدعا ربه ... فاستجاب له ... قال له: سنجعل معك أخاك ليساعدك في الدعوة...) (ص 11) وبعضها ارتبط بموسى عليه السلام وفرعون مثل (دخل عليه وكلماه بكلام لين ... وقال لموسى: ألم نريك فينا سنين؟ ألم نحسن إليك؟ ثم قتلت القبطي و هربت ... قال موسى: إنما قتلت القبطي خطأ ... و الآن بعثني الله إليك لتعبده ... فقال فرعون : هل لك دليل ..)(ص11)، بنسبة قدرت ب(82,35%) ، حيث وظف هذا الحوار في (14) موضعاً ، وبنسبة أقل نجد الحوار الأحادي الذي ورد في سياق واحد بنسبة لم تتجاوز (5,88%) ، وورد هذا الحوار في قوله (و قال له : ألق عصاك ... فناداه ربه: أقبّل و لا تخف... ثم قال له: خذها ولا تخف ...) ، كما نجد أن الحوار المتعدد ورد بنسبة قليلة حيث لم يرد إلا في موضعين (2) بنسبة قدرت (11,76%) الأول دار بين موسى و فرعون والسحرة ودار حول رمي الحبال وتحدي السحرة لموسى ويظهر في (قال موسى: اجعل موعدي مع السحرة... قال لهم فرعون: إذا هزمت موسى فسأقربكم ... قالوا: بعزة فرعون ...) (ص12) .

ب/ التعليق: من خلال النتائج السابقة تبين أن الحوار الثنائي هو الحوار الأكثر استعمالاً في القصة ، وارتبط في عمومها بأوامر الله عز وجل و موسى عليه السلام الذي من

خلاله تم تكليف موسى عليه السلام برسالة سماوية وبعثه رسولا إلى فرعون وبني إسرائيل، كما ورد هذا الحوار بين موسى و فرعون الذي ركز حول الدعوة إلى عبادة الله لأن تكليفه بالرسالة جاء عبر مراحل متتابعة (طلب نزع النعلين و إلقاء العصا ثم تزويده بهاتين المعجزتين ثم إرساله إلى فرعون بدعوته إلى عبادة الله ثم تحدي فرعون له ثم انتصار موسى على السحرة فأيمان السحرة بالله ثم انتقام فرعون من السحرة وتوعد فرعون بالتكيل بهم ، وبالنسبة للحوار الأحادي ارتبط بصفة عامة بأوامر الله عز و وجل التي وجهها لنبيه موسى عليه السلام ، والتي من خلالها تم بعثه إلى بني إسرائيل وفرعون رسولا إليهم . أما ما يتعلق بالحوار المتعدد فارتبط بموقفين، موقف قبل تكليف موسى عليه السلام بالرسالة تعلق بتقديم عرض العمل في السقاية والرعي الذي قدمه الشيخ لموسى عليه السلام والذي أبدت إحدى ابنتيه من خلاله استحسانها للفكرة. وموقف بعد تكليفه بالرسالة السماوية ويدور موضوعه بين فرعون وقومه والذي دار حول طلب تفسير للرؤيا التي رآها ولم يفهمها.

2/ الإخبارية والموقفية:

رغم أن القصة ركزت على الحوار الثنائي بشكل غالب على القصة، وبالتالي لم توظف الحوار المتعدد والأحادي إلا في سياقات قليلة جدا تطلبها السياق، فإن هذه الحوارات جميعها مع تنوعها عملت على رصد حقائق القصة وتتبع أحداثها بتسلسل موضوعي بناء على ما ورد في القرآن الكريم، إذ حمل كل حوار رسالة لغوية انسجمت مع الموقف الذي سيقف من أجله وسار بشكل تتابعي مع أحداث القصة. حيث استهلقت القصة بحوار دار بين فرعون وزوجته موضوعه عدم قتل الطفل.

والموقف المصاحب لهذه الإخبارية هو الرغبة في تربيته واتخاذها ولدا لأنهما لم يرزقا بالأولاد فهذه بداية حياة موسى عليه السلام ونشأته. وتنتهي القصة بحوار ثنائي آخر دار بين بني إسرائيل وموسى وهم فرعون من قبض فرعون عليهم، وهنا يؤكد لهم موسى أن

الله معه وسينصره، وتجلى ذلك بوضوح بعد أن أوحى الله إليه بأن يضرب البحر بعصاه فانفلق البحر إلى قسمين كبيرين حيث عبر موسى عليه السلام ومن معه ولما أراد فرعون وجنوده اللحاق بهم أطبق الله عليهم البحر فغرق هو وجنوده. فالموقف الوارد في هذا السياق هو تبيان نجاة موسى عليه السلام وقومه وهلاك فرعون وجنوده غرقاً في البحر.

ثانياً: قصة موسى مع قومه:

1/ الحوارات:

ب/ الاستقراء: من خلال إحصاء معظم الحوارات الواردة في القصة نصل إلى أن هذه القصة وظفت مجموعة من الحوارات التي بلغ عددها ما يقارب (19) حواراً، حيث وردت الحوارات الثنائية في (13) سياقاً في القصة، ودارت في غالب الأحيان بين موسى عليه السلام وبني إسرائيل، وبذلك شكل هذا النوع من الحوارات نسبة (68,42%) من النسبة العامة للحوارات الواردة في هذه القصة. منها ما دار حول إخراج فرعون من البحر (قالوا له: إنا نخاف ألا يكون قد غرق... فدعا موسى ربه... (ص3) وفي سياق آخر يخاطبهم موسى عليه السلام ويدعوهم إلى التوبة عن المعصية (عبادة العجل) ويدعوهم إلى عبادة الله وحده (فقال: يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم... فتوبوا... فاقتلوا أنفسكم... فقتل المؤمنون ثلاثة آلاف ممن عبدوا العجل... وقال لهم: انطلقوا معي... خرج بهم إلى طور سيناء... فقالوا له: لا نؤمن حتى نرى الله جهرة... قال لهم: هذه التوراة فاقبلوها... قالوا له: انشرها علينا... قال: بل اقبلوها... أخذوا يقولون: خفف عنا... قيل لهم:...) (ص9-10). أما الحوار الأحادي فلم يرد بصورة بارزة حيث ورد في سياقين (2) فقط بنسبة لم تتعد (10,52%) منها مناجاة الله لتبرئته من تهمة قتل أخيه هارون في قوله (ثم صلى ودعا الله... (ص15)، وبالنسبة للحوار المتعدد فورد في (4) سياقات منها (ذهبوا يحتكمون إلى موسى وطلبوا منه أن يسأل ربه عن القاتل... فأوحى الله إليه أن يأمرهم بذبح بقرة... أخذوا يجادلون في شكلها ولسانها ولونها... فشدد الله

عليهم ... إلى أن ذبحوها ... فقال الله لرسوله ... اضربوا ببعض لحم البقرة الميت. لما فعلوا قام الميت بإذن الله فأخبرهم بمن قتله (ص15) مشكلا بذلك نسبة قدرت ب (21,05%).

ج/ التعليق: من الملاحظ أن هذه القصة قد اعتمدت على الحوار في سياقات عديدة ، حيث شكل الحوار الثنائي أكبر نسبة من نسب الحوار وارتبط بمعظم شخصيات القصة فنجد مجسدا في أوامر الله اتجاه نبيه موسى عليه السلام و نلمحه بصفة بارزة بين موسى و بني إسرائيل لأن القصة كلها تركز على هذين الطرفين حيث تستهل القصة بإنجاء الله سبحانه و تعالى لبني إسرائيل ثم تنتقل بنا القصة إلى الطلبات التي كان يطلبها بنو إسرائيل من موسى مقابل إيمانهم بالله و التي منها (تبديل الطعام ، الماء ،الظل)، و تسجل هذه الحوارات أيضا عصيانهم لرسولهم و لله في كل مرة وارتبط كذلك بهارون عليه السلام و بني إسرائيل أين حاول هارون عليه السلام أن يرد بني إسرائيل عن الفتنة التي عمت فيهم عند ذهاب موسى عليه السلام لميقات ربه.

أما الحوار الأحادي فارتبط بوحى الله عز وجل فعندما وقعت الفتنة في بني إسرائيل وموسى ليس فيهم أنبيئه الله بذلك (فإننا فتنا قومك من بعدك وأضلهم السامري). وبالنسبة للحوار المتعدد الذي ورد في بعض السياقات ففي معظمه ارتبط بأوامر الله عز وجل لنبيه موسى وقيامه بتنفيذها أين يجادله قومه في كل مرة في تنفيذها وخير ما يمثل ذلك قصة البقرة التي لم يذبحوها إلا بشق الأنفس.

2/ الإخبارية والموقفية:

اشتملت القصة على جملة من الرسائل اللغوية صاغتها الحوارات الواردة في القصة، وكل رسالة لغوية ارتبطت بموقف وسياق معين. والمنتبغ لمعظم الرسائل اللغوية يلاحظ التوافق المطلق بين جل الحوارات ومواقفها سواء الثنائية أم الأحادية أم المتعددة، فموقف اللين تعكسه البنية اللغوية الموظفة في الحوار وموقف الشدة يتجلى من خلال البنية اللغوية

ومن هنا يمكن الحكم بأن البنية اللغوية بصفة عامة، والرسائل الإخبارية الواردة في القصة بصفة أخص قد وظفت بشكل منسجم مع السياقات والمواقف التي وظفت فيها.

ثالثا: قصة موسى مع الخضر:

1/ الحوارات:

ب/ الاستقراء: وظفت في القصة بعض الحوارات التي لم تتجاوز (11) حوارا وجاءت في معظمها ثنائية ، دارت بين شخصيات هذه القصة و في معظمها دارت بين موسى والخضر عليهما السلام و التي شكلت نسبة (72,72%) من النسبة العامة للحوارات في القصة منها (قال له موسى: السلام عليكم.... قال: و عليكم السلام ... قال له: من أنت؟ قال : موسى ، قال له: موسى بني إسرائيل ، قال: نعم... قال : ما شأنك ؟ قال : جنئت لتعلمني مما علمت رشدا)(ص 8) و موضعه طلب العلم و المعرفة ، و مما ورد أيضا (قال: أما السفينة ... أما الغلام ...) و موضعه تفسير الخضر لموسى للأفعال التي قام بها (ص 13) ، و بنسبة أقل نجد الحوارات التي دارت بين موسى عليه السلام وفتاه (يوشع) التي بلغت نسبتها (27,27%) .ومما ورد (قال موسى لفتاه ... إذا رأيت الحوت قد فارقتنا فأخبرني ... قال يوشع: ما كلفتني بشيء كبير ...) (ص 6) وموضعه البحث عن مكان الرجل الصالح (الخضر).

ج/ التعليق: إن المتتبع للحوارات الواردة في القصة يجد أن معظمها حوار استثنائية دارت بين موسى عليه السلام والخضر وهما مناط تركيز القصة بكل أحداثها، لأن موسى عليه السلام أراد أن يعلم ما لا يعلمه وسمع عن الرجل الصالح، فأوحى الله إليه بمكان اللقاء فتم اللقاء بينهما وكان موسى عليه السلام في كل مرة يسأل الخضر عن تفسير لكل عمل يقوم به فانتتهت رحلته معه بأن قدم له تفسيراً لكل أفعاله موضحاً أن كل ما يقوم به ليس من عنده، وإنما بوحى من الله. كما وردت بعض الحوارات الثنائية التي سبقت رحلة موسى

عليه السلام للبحث عن الرجل الصالح (الخضر) والتي دارت بين موسى عليه السلام وفتاه (يوشع) استعداد للرحلة واستعدادا للقاء بالرجل الصالح.

2/ تحليل الإخبارية و الموقفية : تقدم هذه القصة جانبا من جوانب حياة موسى عليه السلام و هو رحلته مع العبد الصالح التي كان يبحث من خلالها العلم و المعرفة التي أفاد منها موسى عليه السلام أن الله خبير بشؤون عباده ، و أنه يوحى لأنبيائه ما لا يوحى لغيرهم من البشر ، و علم موسى أيضا أن ما يوحى إليه لا يوحى لغيره من الأنبياء ، و ما يوحى لغيره من الأنبياء لا يوحى إليه . و لتوضيح هذه الحكمة الإلهية وردت هذه القصة محملة بجملة من الحوارات التي حاولت الوصول إلى هذه النتيجة من خلال جملة التساؤلات التي راودت موسى عليه السلام و أجابه عنها الخضر عليه السلام .

والملاحظ في العموم أن مجمل الرسائل الإخبارية التي مثلتها الحوارات الواردة في القصة قد وردت بشكل متناسب ومنسجم معا لسياقات والمواقف التي وظفت من أجلها. إذ أن ا لموقف العام في القصة يتمثل في رغبة موسى عليه السلام التعلم والمعرفة من الخضر فجسدت رحلته وتحاوره معه وخاصة جملة التساؤلات التي وجهها إليه ذلك الموقف بشكل واضح وصريح.

2/ الإخبارية والموقفية في قصة موسى عليه السلام في " قصص الأنبياء للأطفال "

أولا: الحوارات:

ب/ الاستقراء: من خلال الدراسة الإحصائية لمجمل الحوارات الواردة نجد أن القصة توفرت على ما يزيد عن (28) حوارا. موزعة بين الحوار الثنائي الذي ورد بنسبة غالبية في القصة حيث شكل نسبة (75%) من نسبة الحوارات الإجمالية الواردة في القصة، ووردت بين أوامر ووحى الله عز وجل و موسى عليه السلام بصفة غالبية منها (قال تعالى: هاتين الآتين اذهب بهما إلى فرعون لتدعوه إلى عبادتي ... قال: رب إنني قتلت

منهم نفسا فأخاف ... و أخي هارون أفصح مني .. قال تعالى : قد بعثت إلى هارون فاذهب أنت وهو ...) (ص286) وكان موضوعها إرسال هارون عليه السلام مع موسى، كما ارتبط ببعض الحوارات التي دارت بين موسى عليه السلام و فرعون و منها ما دار بينهما عندما أراد فرعون من موسى أن يقدم له دليلا على أنه رسول و يظهر ذلك في قوله (فقال: و ما رب العالمين ؟ قال: رب السموات و الأرض... و رب آباءكم الأولين... قال فرعون: أنا ربكم الأعلى ثم قال لموسى: فأت بآية... فألقى موسى عصاه...)(ص287).

وتظهر أيضا بين موسى عليه السلام و بني إسرائيل في مواضع عديدة منها (بعث الله الجفاف فطلبوا من موسى الدعاء. وقالوا: إن رفع الله الجفاف آمنا. فرفع الله الجفاف فلم يؤمنوا... فقال بنو إسرائيل: سيدركنا فرعون ... فقال موسى: أمرني الله أن أقف هنا ...) (ص 291)، أما الحوارات الأحادية فوردت في (7) مواقف منها (أوحى الله إليه: لا تخف إنك أنت الأعلى (ص 289) وقد مثلت نسبة قدرت بـ(25%) من النسبة العامة للحوارات، وارتبطت في عمومها بموسى عليه السلام وخاصة لما كان يتوجه إلى مناجاة الله في بعض المواقف (رب إنني ظلمت نفسي فاغفر لي.) (ص 274) والملاحظ أن الحوارات المتعددة غائبة عن هذه القصة.

ج/ التعليق: اعتمدت القصة على عدد معتبر من الحوارات، حيث شكلت الحوارات الثنائية النسبة الغالبة من مجمل الحوارات الواردة في القصة. والمتتبع لهذه الحوارات أن موسى عليه السلام يمثل طرفا في معظمها فنجده في الحوار الذي جمع بينه وبين اليهودي ونجده في الحوار الذي دار بينه و بين الرجل القبطي ثم نجده يتحاور مع المرأتين وبعد استضافته في بيت المرأتين يتبادل أطراف الحوار مع سيدنا شعيب ، وبعد أن قرر موسى عليه السلام العودة إلى مصر يدور حوار بينه و بين أهله وعند وصوله إلى الوادي المقدس يخاطبه الله عز وجل ثم يتوجه إلى فرعون لدعوته لعبادة الله ثم تستمر الحوارات بينهما إلى أن يفصل الله في الأمر بانتصار موسى عليه السلام على

السحرة، ثم تنتقل بنا الحوارات إلى حلقة جديدة في حياة موسى عليه السلام، حيث تتركز الحوارات على موسى و بني إسرائيل . وبالنسبة الأحادية فكما أشرنا في الاستقراء أنها في عمومها ارتبطت بموسى عليه السلام عندما كان يناجي ربه التي حملت دلالات عديدة منها الاستغفار.

خلاصة الفصل الثالث:

- 1- قصة موسى عليه السلام من القصص التي ذكرت في سور عديدة من القرآن الكريم. إذ تعد من أكثر القصص ذكرا وتكرارا في القرآن الكريم.
- 2- توزعت حلقاتها في آيات عديدة وفي سور مختلفة من القرآن الكريم.
- 3- حصر الدكتور خليل فهد زايد قصة موسى عليه السلام في خمسة جوانب (حلقات) موزعة عبر سور مختلفة فجاءت كالتالي:

- 1- الإشارات المبكرة التي ذكرت فيها قصة موسى عليه السلام: التي وردت في السور الآتية: المزمل، الأعلى، الفجر، ق، القمر، ص.
- 2- الجوانب المتعددة في قصة موسى عليه السلام: سورة الأعراف (قصة موسى مع فرعون - موسى مع بني إسرائيل) سورة طه (مبدأ الرسالة - فرعون-بنو إسرائيل)
- سورة الشعراء (خبر فرعون) سورة النمل (جانب الرسالة) سورة القصص (الميلاد-الرسالة- فرعون) سورة يونس (خبر فرعون) سورة الصافات (التكريم و الامتتان) سورة غافر (نبأ فرعون) سورة الزخرف (نبأ فرعون) سورة الدخان (نبأ فرعون) سورة الكهف (الحوار مع العبد الصالح) سورة إبراهيم (بنو إسرائيل) سورة النازعات (نبأ فرعون) سورة البقرة (بنو إسرائيل) سورة المائدة (بنو إسرائيل).

- 3- إن المتتبع لقصة موسى عليه السلام يجد صفات للشخصية القيادية منها: القوة والثقة والأمانة، التحمل والصبر والعناية بشؤون القوم، العلم والمعرفة والرغبة في الازدياد.

واهتمام القرآن بالمرأة، فهي الأم (أم موسى) والأخت (أخت موسى)، امرأة فرعون الصالحة المربية لموسى والزوجة (ابنة شعيب عليه السلام).

أ- لقد جاء ليخرج الناس من ظلمة التبعية إلى الحرية. وجاء ليضع للناس لبنة يفرقون بها بين الحق والباطل. وليحث على مبدأ العلم وأهميته المعرفية وضرورته في الحياة.

4- بعد تحليل النموذجين المختارين من قصص الأنبياء الموجهة إلى الطفل من الناحية الشكلية، والذان يتناولان قصة موسى عليه السلام، وتعلق الأمر ب: (قصص الأنبياء للأطفال) و (من صحيح قصص الأنبياء) لا حظنا:

- بالنسبة للمنموذج الأول أورد قصة موسى عليه السلام متتابعة بمختلف حلقاتها من (ص 267 إلى ص 293)، أما بالنسبة للمنموذج الثاني فقد أفرد لكل حلقة من حياة موسى عليه السلام كتيباً خاصاً في شكل أقصوصة لا تتعدى صفحات كل واحدة (16 صفحة). وبالتالي خصصت ثلاثة نماذج قصصية لهذه القصة موزعة كالآتي:

موسى مع فرعون - موسى مع قومه - موسى مع الخضر.

5- بالنسبة للجانب المنهجي هو الآخر اتبع المنهجية نفسها الواردة في سرد قصة يوسف عليه السلام. فقد استهل النموذج الأول بالبسملة قبل سرد القصة، وبالنسبة للمنموذج الثاني فقد استهل بالبسملة أيضاً، بالإضافة إلى بعض الآيات القرآنية فنجد: أن قصة (موسى مع فرعون) استهلّت بـ(نتلوا عليك نبا موسى وفرعون بالحق لقوم يوقنون) القصص 3، وقصة (موسى مع قومه) استهلّت بـ:

(وإذ قال موسى لقومه يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل (54) وإذ قلت لموسى لن نومن لك حتى نرى الله جهرة (55) البقرة. وقصة (موسى مع الخضر) فقد استهلّت ب (قال له موسى هل اتبعك على أن تعلمن مما علمت رشداً (66) قال إنك لن تستطيع معي صبراً(67) الكهف.

7- أما عن الترتيب الزمني فقد ذكرت كل قصص الأنبياء في النموذجين وفق ترتيب زمني دقيق يراعي زمن الرسالة وزمن النبي. وداخل النموذج الواحد تم ترتيب الأحداث وفق تسلسلها سواء في النموذج الأول أو الثاني الذي استهل بقصة موسى مع فرعون ثم قصة موسى مع قومه وختم بقصة موسى مع العبد الصالح (الخضر).

8- النموذجان قبل أن يسردا تفاصيل القصة عرضا تمهيدا يصف حال بني إسرائيل قبل ميلاد موسى عليه السلام، والذي يصور مدى تنكيل فرعون ببني إسرائيل، واستعباده لهم. ويقف التمهيد عند الرؤيا التي رآها فرعون وأفرعته، والتي فسرت له بأن نهايته ستكون على يد طفل يولد من بني إسرائيل، فقرر قتل كل الذكور.

9- حلقات حياة موسى عليه السلام في النموذج الأول تم اعتماد نظام الفقرات للانتقال من حلقة إلى حلقة أخرى، أما النموذج الثاني فقد استعمل العناوين الفرعية في كل نموذج من النماذج الثلاثة مثل: (قصة موسى مع فرعون) التي استهلّت ب: (بطش فرعون بقوم موسى) وختمت ب (نجاة المؤمنين وهلاك الكافرين).

10- كانت هذه العناوين بمثابة فكرة عامة عن كل حلقة تسمح للطفل بتشكيل خلفية معرفية عن محتوى (مضمون) كل حلقة أو مرحلة.

11- بالنسبة لاعتماد النص القرآني، فإن النموذج الأول وظف النص القرآني في شكل تناص معتمدا على آلية الاجترار، وما لوحظ في هذه القصة أيضا عدم الإحالة إلى السورة والآية. مثل ما ورد في قوله (أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم، ولا تخافي، ولا تحزني، إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين) (ص269).

12- أما النموذج الثاني فقد اعتمد على الآيات القرآنية، وأحال إلى سورها وأرقام الآيات مثل ما ورد في قوله في قصة موسى مع فرعون (كلا إن معي ربي سيهدين) الشعراء62.

13-بالنسبة لشرح الكلمات الصعبة فالنموذج الأول: قدم شرحا لبعض الكلمات في الهامش مثل قوله:(ظهيرا: نصيرا). أما النموذج الثاني فقد تم الشرح عقب الكلمة المراد شرحها مباشرة في المتن. مثل قوله في قصة موسى مع قومه (فأخرج لهم عجلا جسدا من خوار طه:88 والخوار: هو الصوت). وما ورد أيضا في قصة موسى عليه السلام مع الخضر: (لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا الكهف 60، أي سوف أمشي للبحث عن الرجل الذي ذكره الله لي).

14-أعقت القصة في النموذجين بمجموعة من الأسئلة الموجهة إلى القارئ (الطفل)، والتي تهدف إلى ترسيخ الفهم والاستيعاب العام للقصة.

15-بعد تحليل النموذجين من الناحية اللسانية النصية وصلنا إلى جملة من النتائج نلخصها في:

-بعد الاتساق ووسائله في قصة موسى:

1-الإحالة:

- بعد الدراسة الإحصائية تبين لنا أن هذه القصة اعتمدت على الإحالة بشكل واضح وبارز. حيث وظفت عددا معتبرا مقارنة بصفحات القصة التي لم تتجاوز (15) صفحة. وقد وظفت بأنواعها المختلفة بشكل متفاوت.
- الإحالة الضميرية وردت بشكل بارز في القصة بمختلف أنماطها (الضمير المتصل والمستتر بشكل كبير).
- الإحالة بالضمير المنفصل وردت بشكل أقل، ومرد قلة الضمير المنفصل هو أن القصة في كل صفحاتها ركزت على ذكر اسم الشخصية الرئيسية (يوسف عليه السلام)، وتكراره بشكل قصدي. فهذا التكرار يسمح بضمان متابعة القصة. خاصة أن

- هذا النص موجه إلى الطفل الذي لا تؤهله إمكانياته الفكرية واللغوية من ضبط مجريات القصة وفهمها بالأسلوب الوارد في القرآن الكريم.
- لم يتطلب الأمر استعمال الضمير المنفصل الدال عليه في سياقات عديدة. إلا في أحيان قليلة تجنبا للتكرار.
 - كان للضميرين الآخرين دور في نسج بنية لغوية محكمة يؤدي سابقها إلى لاحقها بشكل انسيابي. وبصفة خاصة نجد الضمير المستتر.
 - إن الإحالة الإشارية: وظفت بشكل مقبول محيلة إلى الأشخاص، أو إلى الأطر الزمنية أو المكانية. وفي قصة موسى مع الخضر فإن الإحالة الإشارية وظفت بشكل واضح ومقبول في القصة خلافاً للقصص الأخرى، ومرد ذلك طبيعة هذه القصة التي تركز على الأطر المكانية والزمنية أكثر من تركيزها على الشخصيات.
 - الإحالة الإشارية في قصة موسى عليه السلام في (قصص الأنبياء للأطفال) هي الأخرى موجودة بشكل يستحق الذكر خلاف القصص السابقة، ومرتبطة في عمومها بالأرمنة والأمكنة الواردة في القصة، وكانت كفيلة بتقديم صورة تقريبية للطفل عن القصة.
 - كان للإحالة دور مهم في البنية اللغوية العامة، من خلال أنها تسمح بتجنب التكرار، وتسهم في خلق ترابط بين مختلف التراكيب والجمل.
 - **2- التكرار:** إن التكرار المستعمل بشكل كبير هو التكرار اللفظي.
 - تكررت بعض الكلمات المتعلقة بالشخصيات وهي كثيرة. وهذا راجع في حقيقة الأمر إلى طبيعة القصة فهي تسرد قصة لشخصية دينية تتعلق بموسى عليه السلام. لذا فإن معظم التكرارات اللفظية المرتبطة بالشخصيات تشير إلى موسى عليه السلام، ولاسيما التي تشير إلى فرعون الذي يمثل صورة الحاكم المستبد.

- والسبب راجع إلى موضوع القصة الذي يركز على أفعال ومواقف بني إسرائيل اتجاه نبيهم والرسول الذي أرسله الله إليهم موسى عليه السلام، وتذكر القصة أيضا فضل الله عليهم ورحمته بعباده.

- يرجع السبب أيضا إلى أن تركيز القصة كان منصبا على الأفعال والأحداث أكثر من تركيزها على الأطر الزمنية والمكانية، فنجد بعض الكلمات المتعلقة بالحدث تتكرر (قتل، خوف، خروج، دعوة) وتكرارها دليل على تكرار الحدث ووقوعه لأكثر من مرة.

- بالنسبة للكلمات المتكررة المتعلقة بالزمان أو المكان فتكرارها دليل على أهمية ذلك المكان والزمان في تحريك أحداث القصة، كما يشير ذلك إلى ضبط الحدود الزمنية والمكانية التي وقعت فيها القصة مثلما وردت في القرآن الكريم.

- أما التكرار الجملي فلم يرد بصورة كبيرة، وأفاد عموما التأكيد والإلحاح ومن صورهِ (ألقى العصا)، (أخرج يده)

- التكرار في عمومه أفاد التأكيد على العنصر المكرر، والتركيز عليه لأنه ذو أهمية بالغة في القصة، ويتصل اتصالا مباشرا بأحداثها.

3- الحذف:

- القصة في عمومها وردت مفصلة لقصة سيدنا موسى عليه السلام مع فرعون، ثم يسرد قصة موسى عليه السلام مع بني إسرائيل وما كابده منهم من كفر وعصيان فجاءت القصة مفصلة لكثير من الحوارات التي دارت بين فرعون وموسى، وبين بني إسرائيل وموسى عليه السلام.

- إن ندرة الحذف في القصة مناسب تماما لطبيعة القصة، التي أرادت أن تبرز جوانب حياة موسى عليه السلام. وبالنسبة للنموذج الثاني فإن الحذف في هذه القصة عرف حضورا معتبرا خلاف القصص السابقة. سواء تعلق بالحذف الاسمي (المفرد) الذي

يقصد من ورائه تجنب التكرار، لأن هذا العنصر مذكور في سياق آخر طلبا للإيجاز والاختصار. حتى الحذف الجملي الذي يكون مرده الحذف الموجود أصلا في القصة الوارد ذكرها في النص القرآني، أو بغرض لفت انتباه القارئ للتدبر في القصة ومعرفة أسرارها ومتابعتها.

- إن القصة موجهة إلى الطفل باعتباره متلق للقصص الديني في صورة القصة الدينية. وبالتالي يتطلب السياق إيراد كل تفاصيل القصة دون الخروج عن
- ما قدمه القرآن الكريم من أخبار وما أقره من حقائق.
- لم يكن للحذف داع كبير إلا في مواضع تطلبها السياق سواء ما تعلق بالحذف الاسمي، أو ما تعلق بالحذف الفعلي.
- استعمال الحذف عموما يكون تجنباً للتكرار، أو لوجود ما يدل على المحذوف في سياق آخر في النص سابقا كان أم لاحقا.

4- الاستبدال:

- إن الاستبدال لم يكن له حضور معتبر في القصة. ولعل السبب يرجع إلى طبيعة القصة التي تعالج موضوعا يتعلق بالقصص القرآني، الذي تشكل قصص الأنبياء والمرسلين أهم أشكاله.

- حاولت القصة أن تنقل قصة موسى عليه السلام مع فرعون بكاملها، حتى وإن اختلف الأسلوب المقدم بها، لأنها موجهة إلى الطفل الذي لا يسمح مستواه اللغوي والفكري بالتفاعل مع القصة وفهمها بالأسلوب الوارد بها في القرآن الكريم.
- لم تكن هناك ضرورة إلى توظيف الاستبدال، فكان القرآن الكريم بلفظه كفيلا بنقل القصة، حيث نجدها وظفت آيات القرآن الكريم لنقل كثير من الحقائق.
- لأن القصة ركزت على نقل الأحداث، وإبرازها أكثر من تركيزها على البنية اللغوية.

- وبالنسبة للنموذج الثاني فقد استعمل كثيرا من البدائل اللغوية (الاسمية والجمالية) لتقريبها من مستواه الفكري واللغوي بغية التواصل معها. فشكل الاستبدال بنوعيه أحد الوسائل اللغوية المساهمة في ذلك.

5-الوصل:

- يعتبر الوصل من الوسائل التي تسمح بتحقيق التماسك اللغوي بين الجمل لأنه يعمل على ربط تراكيبها اللغوية بعضها ببعض، ويساهم في خلق الوحدة اللغوية العامة للنص، وبالتالي فهو من الوسائل الهامة التي تحقق الاتساق والتماسك بين أجزاء النص.

- كان للوصل حضور معتبر في هذه القصة التي اعتمدت عليه بشكل كبير.

- الوصل الإضافي بأدواته المعروفة (الواو أو أو)، يساعد في عرض الأحداث

وتتابعها.

- إن الوصل الزمني الذي وظف بشكل واضح في القصة، يسمح بتحديد السياقات الزمنية في الفضاء القصصي. ويرتبط بعناصر التركيب القصصي كلها. إذ يرتبط بالشخصية، ويرتبط بالحدث. كما يرتبط بالحوار والمكان.

- بالنسبة للوصل السببي ورد بشكل مقبول لتبرير بعض المواقف والأحداث الواردة في القصة. أما في قصة موسى عليه السلام مع الخضر فنجد الوصل السببي الذي يأخذ مساحة معتبرة من نسب الوصل خلافا للقصص الأخرى التي لم يرد فيها الوصل السببي كثيرا، والسبب يرجع إلى مضمون القصة التي دارت أحداثها بين موسى والخضر عليهما السلام، والتي من خلالها كان موسى يسأل الخضر كثيرا عن الأسباب التي تدفعه إلى القيام بأفعال معينة حددها سياق القصة.

- ارتبط هذا الوصل ببعض السياقات اللغوية الواردة في القرآن الكريم، وفي مواضع أخرى ارتبط بالقصة في بنيتها اللغوية الموجهة إلى الطفل، التي تتطلب التبرير والتعليل لكي يدرك الطفل بعض القضايا والأفكار بشكل واضح وبسيط.
- لم تكن ضرورة للوصل العكسي الذي يتنافى مع الطبيعة الدينية للقصة التي تعتمد على إقرار الحقائق.

- الانسجام وأدواته في قصة موسى عليه السلام:

1-العلاقات الدلالية:

- وظفت العلاقات الدلالية بشكل متفاوت، حيث أن علاقة العموم والخصوص كان لها حضور واضح. وارتبطت في عمومها بالشخصيات حيث تعمل على إمداد القارئ (الطفل) بأفكار عامة عن الشخصيات، وتخصيص صفات خاصة بالشخصية تميزها عن غيرها، كما ارتبطت بالأحداث العامة والخاصة، والأطر الزمنية والمكانية في بعض الأحيان.
- علاقة الإجمال والتفصيل وردت بنسبة أقل نوعاً ما من العلاقة السابقة، ارتبطت في معظم الأحيان بالأحداث، حيث يجمل وقوع الحدث ثم يفصل فيه، أو يقدم تفاصيل الأحداث ثم يجملها.
- في قصة موسى عليه السلام مع قومه مثلت علاقة الإجمال والتفصيل العلاقة الأكثر استعمالاً في القصة، وارتبطت بالحدث عموماً، كما ارتبطت بعناصر أخرى في القصة كالشخصيات والزمان.
- أما العلاقة السببية: فقد وردت في بعض السياقات التي تطلبت التعليل. مثل ما ارتبط ببني إسرائيل الذين لم يأتروا بأوامر الله، وفي كل مرة يعصون الله.

- وبالنسبة لقصة موسى عليه السلام مع الخضر فإن العلاقة السببية مثلت النسبة الغالبة من العلاقات الدلالية الواردة في القصة، خلافاً للقصص الأخرى التي لم توظفها إلا نادراً.
- يرجع السبب في ذلك هو موضوع القصة طلب العلم والمعرفة، حيث نجد أن موسى عليه السلام في معظم الحوارات والمواقف الواردة في القصة، والتي جمعتها بالخضر يستفسر ويبحث عن الأسباب التي دفعته للقيام بكثير من الأفعال.
- تسهم العلاقات الدلالية في تشكيل الوحدة الدلالية العامة للنص، من خلال ربطها لأفكار النص بعضها ببعض، والملاحظ أيضاً هو التنوع في استعمالها بما يخدم البنية العامة والموضوع.

2- أزمنة النص:

- يشكل الزمن الماضي النسبة الغالبة في هذه القصة، لأن القصة تسرد قصة وقعت في زمن مضى وانقضى، رغم أن القصص القرآني صالح لكل زمان ومكان يمكن من معرفة الأديان وأخبار الرسل والأنبياء ومعاناتهم مع أقومهم في نشر تعاليم الدين.
- وظف الزمن الماضي حتى في النص القرآني لأنه الزمن الأنسب للسرد، والملائم لمثل هذه القصص. لأنه يلامس أحداثاً ووقائع قريبة منه.
- يمثل الزمن الماضي الزمن الأقرب لمجريات القصة وأحداثها، حتى ما ورد من أزمنة كثيرة بصيغة الحاضر يحمل في معظمه دلالة الماضي، فالحاضر الموظف ماضي بالنسبة إلينا.
- أما الزمن الحاضر فقد وظف بشكل واضح في القصة، بعضه ارتبط بدلالة الماضي وهو النمط الغالب في القصة. والبعض الآخر ورد بصيغة الحاضر وأفاد دلالة الحاضر.

- بخصوص الزمن المستقبل الذي لم يبرز في القصة بشكل كبير، ففي عمومها ارتبطت
بجملة الأوامر والنواهي الواردة في بعض السياقات في القصة. لأن دلالاته الطلبية لم
ترد في سياقات كثيرة في القصة إلا في مواضع.

3-التغريض:

- وظفت الأفعال أكثر من الصفات، حيث أن الصفات وظفت بشكل نسبي في مواقف
تطلبت ذلك. وفي عمومها ارتبطت بصفات الشخصيات في القصة، خاصة أن القصة
تركز على موسى عليه السلام، وارتبطت أيضا بفرعون الذي يمثل طرفا أساسيا في
الحوار.

- ولما كان الهدف هو تبيان أحداث ووقائع القصة فقد ركزت القصة على سرد الأفعال
بشكل كبير، والمرتبطة في عمومها بموسى عليه السلام لأنه الشخصية المحورية في
القصة، وارتبطت بشكل أقل بفرعون الذي يمثل جانب الطغيان والجبروت. ففي قصة
موسى عليه السلام مع قومه القصة تسرد في العموم جانب المنن الإلهية التي أنزلها
سبحانه وتعالى على بني إسرائيل، وتورد أيضا مجمل الأفعال التي قام بها موسى
عليه السلام من أجل دفع بني إسرائيل إلى عبادة الله، وتشير إلى إعراض بني إسرائيل
عما أمروا به.

4-المستوى البلاغي:

- إن الصور البلاغية لم توظف كثيرا في القصة، وهذا راجع إلى طبيعة القصة ذات
النزعة الدينية، التي تستبعد كل ما له علاقة بالخيال والبيان لأنها تركز على نقل
الحقائق الدينية (قصص الأنبياء) بكل موضوعية وأمانة وحذر، خوفا من تحريف
بعض حقائقها.

- خلافا لقصة موسى مع الخضر فإن المستوى البلاغي وظف بشكل واضح إذا ما قيس بالقصص السابقة. حيث توفرت القصة على صور للتشبيه الوارد في مواضع عديدة فاختلفت الأغراض منه حسب السياقات الوارد فيها.
- ما ورد فيها كان بهدف دفع المتلقي (الطفل) إلى فهم القصة والتعاشي معها، وتخيل بعض المواقف. لأن الطفل في هذه المراحل يعتمد على الخيال بشكل كبير للتواصل مع القصة.
- إن موضوع القصة ديني يحاول نقل قصة سيدنا موسى عليه السلام مع بني إسرائيل بكل حقائقها بغية الاطلاع عليها ومعرفتها، والاعتبار والاتعاظ منها. لذا فإن هذه الغاية تبرر انعدام الصور البيانية في القصة. وما ورد كان على سبيل التوضيح وتقريب الصورة.

- التناص وأنواعه في قصة موسى عليه السلام:

- 1/ التناص في قصة موسى عليه السلام في "من صحيح قصص الأنبياء" (قصة موسى مع فرعون وقصة موسى مع قومه وقصة موسى مع الخضر و التناص وأنواعه في قصة موسى عليه السلام في "قصص الأنبياء للأطفال"
- من خلال الاستقراء تبين لنا أن التناص المعتمد في القصة هو التناص القرآني. ومرد ذلك أن القصة كلها مستمدة من القصص القرآني.
- إذ تشكل هذه القصة أحد موضوعاته، ويعتبر القرآن الكريم هو المصدر الرئيسي لنقل وقائع القصة وأحداثها. فلم تكن الحاجة ضرورية لتوظيف نصوص أخرى باعتبار أن القصة رجعت مباشرة إلى المصدر.
- بالنسبة لآليات التناص فالقصة اشتملت على آليتي الامتصاص والاجترار بنسب متفاوتة.

- إن السبب في التركيز على آلية الامتصاص أكثر من غيرها يرجع إلى طبيعة المتلقي (الطفل) الذي لا يملك الكفاءة اللغوية والمعرفية لفهم معظم أساليب القرآن الكريم، لذلك اعتمدت القصة على امتصاص الفكرة من النص القرآني وطرحها بأسلوب قريب من قدرات الطفل كي يفهمها ويدرك مضامينها.
- آلية الاجترار هي الأخرى وظفت بشكل معتبر في هذه القصة. حيث يعمل الاجترار على الربط بين القصة الواردة في المتن القرآني والأحداث الواردة في المتن القصصي، من خلال توظيفهما بشكل مزدوج، وهذا ما يتجلى في البنية اللغوية للقصة.
- يحقق الاجترار المرجعية الدينية للقصة.
- إن القصة لم تستند على سورة واحدة، بل حشدت عددا معتبرا من آي القرآن الكريم الذي يتناول قصة سيدنا موسى عليه السلام. حيث استحضرت آيات كثيرة من سور متعددة مثل: سورة طه، القصص، الأعراف وغيرها، لأن قصة موسى عليه السلام لم ترد في سورة واحدة وإنما ذكرت موزعة في سور عديدة. فهي من أكثر القصص ورودا وتكرارا في القرآن الكريم.
- من القصص الأخرى.
- بعض السور تناولت القصة كلها، وبعضها أشار إلى جوانب من القصة.
- خلافا للقصتين السابقتين فإن قصة موسى عليه السلام مع الخضر تناصت مع سورة واحدة هي سورة الكهف. لأن هذه السورة كانت كفيلة بتفصيل القصة الواردة بين الخضر وموسى عليه السلام.
- تعتبر من جهة أخرى السورة الوحيدة التي تناولت هذا الجانب من قصة موسى عليه السلام.
- توزعت التناصتات في هذه القصة بين آليتي الامتصاص والاجترار.

- الإخبارية والموقفية في قصة موسى عليه السلام:

-إن الحوار الثنائي هو الحوار الأكثر استعمالاً في القصة. وارتبط في عمومه بأوامر الله عز وجل وموسى عليه السلام فمن خلاله تم تكليف موسى عليه السلام برسالة سماوية وبعثه رسولا إلى فرعون وبني إسرائيل.

- ورد هذا الحوار بين موسى وفرعون أيضا وركز على الدعوة إلى عبادة الله -تكرر هذا الحوار عدة مرات لأن تكليفه بالرسالة جاء عبر مراحل متتابعة

(طلب نزع النعلين وإلقاء العصا ثم تزويده بالمعجزتين ثم إرساله إلى فرعون بدعوته إلى عبادة الله ثم تحدي فرعون له ثم انتصار موسى على السحرة فإيمان السحرة بالله ثم انتقام فرعون من السحرة وتوعد فرعون بالتكيل بهم)

-بالنسبة لقصة موسى عليه السلام مع الخضر فمعظمها حوار استثنائية دارت بين موسى عليه السلام والخضر وهما مناط تركيز القصة بكل أحداثها، لأن موسى عليه السلام أراد أن يعلم ما لا يعلمه وسمع عن الرجل الصالح، فأوحى الله إليه بمكان اللقاء فتم اللقاء بينهما وكان موسى عليه السلام في كل مرة يسأل الخضر عن تفسير لكل عمل يقوم به فانتتهت رحلته معه بأن قدم له تفسيراً لكل أفعاله موضحاً أن كل ما يقوم به ليس من عنده، وإنما بوحى من الله.

- بالنسبة للمنموذج الثاني فقد شكلت الحوارات الثنائية النسبة الغالبة من مجمل الحوارات الواردة في القصة. والمتتبع لهذه الحوارات يجد أن موسى عليه السلام يمثل طرفاً في معظمها فنجد في الحوار الذي جمع بينه وبين اليهودي ونجد في الحوار الذي دار بينه وبين الرجل القبطي ثم نجد يتحاور مع المرأتين وبعد استضافته في بيت المرأتين يتبادل أطراف الحوار مع سيدنا شعيب وغيرها.

- بالنسبة للحوار الأحادي فقد ارتبط بصفة عامة بأوامر الله عز وجل التي وجهها لنبيه موسى عليه السلام، التي من خلالها تم بعثه إلى بني إسرائيل وفرعون رسولا إليهم. وبالنسبة للأحادية الواردة في النموذج الثاني ففي عمومها ارتبطت بموسى عليه السلام عندما كان يناجي ربه. وحملت دلالات عديدة منها الاستغفار.

- أما ما يتعلق بالحوار المتعدد فارتبط بموقفين، موقف قبل تكليف موسى عليه السلام بالرسالة، يتعلق بتقديم عرض العمل في السقاية والرعي، قدمه الشيخ لموسى عليه السلام، وأبدت إحدى ابنتيه من خلاله استحسانها للفكرة. وموقف بعد تكليفه بالرسالة السماوية. دار بين فرعون وقومه حين طلب تفسير للرؤيا التي رآها. وفي النماذج الأخرى فلا نكاد نلمح له حضورا.

2/ الإخبارية والموقفية:

- إن هذه الحوار تجميعها مع تنوعها عملت على رصد حقائق القصة، وتتبع أحداثها بتسلسل موضوعي، بناء على ما ورد في القرآن الكريم. حيث استهلقت القصة بحوار دار بين فرعون وزوجته موضوعه عدم قتل الطفل والموقف المصاحب لهذه الإخبارية هو الرغبة في تربيته واتخاذها ولدا لأنهما لم يرزقا بالأولاد. وتنتهي القصة بحوار ثنائي آخر دار بين بني إسرائيل وموسى وهم فزعون من قبض فرعون عليهم. وهنا يؤكد لهم موسى أن الله معه وسينصره

- بالنسبة لقصة موسى عليه السلام مع الخضر. فالملاحظ أن مجمل الرسائل الإخبارية التي مثلتها الحوارات الواردة في القصة قد وردت بشكل متناسب

- ومنسجم مع السياقات والمواقف التي وظفت من أجلها. إذ إن الموقف العام في القصة يتمثل في رغبة موسى عليه السلام التعلم والمعرفة من الخضر فجسدت رحلته وتحاوره معه وخاصة جملة التساؤلات التي وجهها إليه ذلك الموقف بشكل واضح وصريح.

خاتمة

خلص البحث إلى النتائج التالية:

1- إن القصص الدينية الموجهة إلى الطفل لها قواعد وأسس معينة تركز عليها سواء من الناحية الشكلية (اللغوية) أم من ناحية المحتوى والأفكار.

2- إن قصة يوسف السلام وموسى عليهما تمثل النموذج الكامل لمنهج الإسلام في الأداء الفني للقصة. إنهما من أحسن القصص نظما وترتيباً وتفصيلاً.

3- إن المتتبع لمجمل وسائل الاتساق في القصتين يجد أن:

أ- الإحالة: تعمل على الربط بين أجزاء النص المختلفة شكلاً ودلالة داخلياً وخارجياً، سابقة كانت أم لاحقة. وهي الأكثر توظيفاً بكل أنواعها في القصة. وبصفة خاصة الإحالة بالضمير المتصل لارتباطه بصفة مباشرة بشخصيات القصة خاصة شخصية يوسف و موسى عليهما السلام، وما ارتبط بها من أحداث ومواقف.

ب- التكرار: ورد بنسبة أقل عمل بمختلف صورته على تأكيد المعنى وترسيخه في الأذهان.

ج- الحذف: لم يكن له حضور بارز في القصتين تماشياً مع طبيعة هذه القصة، التي تتطلب ذكر كل جزئية في القصة لربطها بغيرها من الجزئيات. وهو من أهم وسائل التماسك النصي التي تبرز أهمية المتلقي. إذ هو الذي يدرك مواضع الحذف وكيفية قيام هذا الحذف بوظائفه البلاغية والنصية.

د-الاستبدال: هوشكل بديل في النص، ووسيلة هامة لإنشاء الرابطة بين الجمل. لم يحظ بنصيب وافر في هذه القصة، فوظفت بعض الاستبدالات التي كانت متناسبة مع مواقف معينة في القصة.

ه-الوصل: عمل على ربط تراكيب القصة بعضها ببعض ربطا لغويا وداليا.

-ومهما اختلفت نسب وسائل الاتساق وتباينت من حيث توظيفها، فإنها جميعا حققت التماسك في البنية اللغوية العامة، وسمحت بخلق وحدة موضوعية.

6-بالنسبة للانسجام:

أ-بالنسبة للعلاقات الدلالية: التي هي مجموعة من العلاقات التي تجمع أطراف النص وتربط بين متوالياته أوبعضها. فإن هناك تفاوتاً في توظيف وسائله في القصتين. وظفت بشكل مقبول، وعملت في عمومها على ربط أفكار النص، وتشكيل بنية متكاملة متناسقة.

ب-أزمنة النص: حققت النسبة الغالبة في هذه القصة، وذلك لأن الزمن حقيقة يشكل صورة مصاحبة للوقائع والأحداث وحتى للشخصيات. ولا يمكن الانسلاخ منه لأنه مؤشراً على الحركة والاستمرارية والديمومة، يحمل دلالة البداية والنهاية. لذا فالزمن هو من أهم محركات العمل الأدبي، بما فيها القصة الدينية أيضاً.

د-المستوى البلاغي: أثبتت الدراسات النصية أن أنواع الخطاب توظف المجاز والاستعارة والكناية والتشبيه. وبالتالي يجد القارئ حقا نصيا خصبا يتضمن العديد من الصور البلاغية التي تتطلب التحليل والتفسير. حيث لم ترد الصور البلاغية بصورة بارزة.

7-التناص:يتضمن العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى ذات صلة.ثم التعرف إليها في خبرة سابقة. إن التناص القرآني هو التناص المعتمد في القصة. إن الأسلوب المستعمل مازج في سرد أحداث القصة بين أسلوب القاص واستحضار النص القرآني. ففي بعض الأحيان يسرد القاص الفكرة ويستكملها ويفصل فيها أو يعطلها بالآية القرآنية. أو يستهل الفكرة بذكرها في النص القرآني، ويعقبها بتحليل أو توضيح.لأن القصة موجهة إلى الطفل. لذلك يراعي القاص معايير الوضوح والبساطة واليسر لتصل إلى ذهن القارئ الطفل، مع الالتزام بنقل الحقائق والوقائع بمصداقية بعيدا عن التصرف والتأويل. ويجد القاص نفسه ملزما بالالتكاء على النص القرآني (سورة يوسف) لأنه المصدر الرئيس لمثل هذا النوع من القصص.

- اعتمد القاص أسلوبا ركز فيه على النص القرآني بشكل كبير، ليثبت أن القصة ليست من تأليفه، وأنه لا ينطلق من فراغ، وإنما مرجعيته السرد القرآني لهذه القصة في سورة يوسف.

- يسعى القاص إلى تقريب القصة إلى المتلقي الطفل لا كشكل قصصي أو نمط سردي فيه أبطال وعقدة وحدث، وإنما وظف القرآن لإقرار الحقائق. وتمييزا لهذا النوع من القصص عن غيره من فنون أدب الطفل الأخرى.

- والسبب الآخر لاعتماد التناص هو التزام القاص بالأمانة العلمية (المرجعية الدينية)، فكان ينقل النصوص ويوظفها دون أي تغيير، إلا في بعض المواضع أين تشتمل الآية على لفظة لا يستطيع الطفل فهمهما، فتشرح تجنباً للغموض والإبهام وضماناً لمواصلة تتبع القصة.

8-الحوارات: بعد تحديد الحوارات الواردة في القصتين وتحديد موضوعاتها، وضبط كل حوار بالموقف الذي ورد فيه، لاحظنا أن الحوارات كلها مرتبطة بسياقاتها، والمواقف التي وردت فيها الصورة العامة لقصة يوسف عليه السلام.

9-الإخبارية والموقفية: جل الرسائل الإخبارية تماشت مع مواقفها وسياقاتها، حيث إن مضامينها وموضوعاتها عكست المواقف التي سبقت من أجلها، وحاولت تقريبها إلى المتلقي (الطفل) بأسلوب بسيط يتماشى مع قدراته الفكرية واللغوية. حيث لاحظنا في هذه القصة الاعتماد على آيات القرآن الكريم من سورة يوسف ضماناً لعدم تحريف بعض الأحداث. وقد وظفت بشكل ضمني بهدف تقريب القصة إلى ذهن الطفل.

-اعتمدت الأسلوب التعليمي الذي يحمل رسالة دينية، بأسلوب بسيط فيه نوع من المتعة الفنية البعيدة عن الخيال، الملتزم بالموضوعية في الطرح.

17-القرآن الكريم معين للفن القصصي المقدم للأطفال. وهو في الوقت ذاته مصدر لتغذية شخصية الطفل بالقيم النبيلة والفضائل الرفيعة. كما يمنحهم فرصة التعلم وأخذ الخبرة، ويوقفهم على مدى المعاناة التي يتحملها الآباء والأمهات في سبيل الأبناء. وهذا واضح من

قصص قرآني موجه مثل: علاقة موسى بفرعون، وموقف الأمومة، وإبراز عاطفتها المشبوية اتجاه ابنها. وقد أرادت العناية الإلهية أن تخوض تلك الطفولة تجربة معايشة العدو اللدود في بيته. وذلك ابتغاء التعرف على أحوال الحكام وتلقي الخبرة والتجربة. واستعادة حوادث التاريخ.

119- القرآن الكريم يعد من أهم المصادر التي يستقي منها أدب الطفل مادته. إذ يمكن من خلاله أن نقدم للطفل مختارات متنوعة منه، يتعلم منها جمال السرد وترابط الفكر ونظم الكلم، وتناسق العبارات وروعة التعبير وبلاغة التصوير وسمو المعنى ورصانة المبنى.

ملاحق

سورة يوسف عليه السلام.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّتِّلِكَ ءَايَتِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْءَانَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَافِلِينَ ﴿٣﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٤﴾ قَالَ يَبْنَئُ لَاتَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٥﴾ وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَاتٍ لِّلْسَائِلِينَ ﴿٧﴾ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ آبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ أَفْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطَّرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنبَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٩﴾ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيِّبَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١٠﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَصِحُونَ ﴿١١﴾ أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَاسِرُونَ ﴿١٤﴾ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا أَن يُجْعَلُوهُ فِي غَيِّبَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَاءَ وَآبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتْعِنَا فَاكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَاءَهُ عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۗ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا

تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَبُشْرَى هَذَا غُلْمٌ وَأَسْرُوهُ
بِضْعَةٍ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَرَّوهُ بِثَمَنِ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴿٢٠﴾
وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِأُمْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ
مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّا أَكْثَرُ
النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾
وَرَوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي
أَحْسَنُ مَثْوَىٰ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَجَا بُرْهَنَ رَبِّهِ
كَذَلِكَ لِنَصْرَفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِن عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ
قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِيَ رَوَدْتَنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ
فَصَدَقْتَ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبْتَ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾
فَلَمَّا رَجَا قَمِيصَهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِن كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعْرَضَ عَن
هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ
تُرِيدُ فَتْلَهَا عَنِ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ
أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا وَعَاتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا
رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَلَشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ قَالَتْ
فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَوَدتُّهُ عَنِ نَفْسِهِ فَأَسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا ءَامَرُهُ
لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ
عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ (33) فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ
إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِن بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٣٥﴾ وَدَخَلَ
مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي

حُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ ۗ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ ۚ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ ۚ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي ۚ إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ۚ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ يَصْحَبِي السَّجْنُ ۚ عَارِبَاتٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ ۚ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَعَابَاؤَكُمْ ۚ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ۚ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ۚ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ يَصْحَبِي السَّجْنُ ۚ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ ۚ حَمْرًا ۚ وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ ۚ فَضِيَ الْأَمْرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَلَهُ الشَّيْطَانُ ۚ ذَكَرَ رَبَّهُ ۚ فَلَبِثَ فِي السَّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعٌ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ ۚ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءُوسِي ۚ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾ أَلَا أَضَعْتُ أَحْلَامِي وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ ۚ فَأَرْسَلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفِينَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ ۚ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُّوهُ فِي سُنبُلِهِ ۚ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يَأْكُلُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُتُونِي بِهِ ۚ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسْأَلُهُ مَا بَالُ النَّسُوءِ الَّتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنِ نَفْسِهِ ۚ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ ۚ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الَّتِي حَصَحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنِ نَفْسِهِ ۚ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٥١﴾ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ

اللَّهُ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَا أُبْرِي نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي
 إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٣﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُتُونِي بِهِ؟ أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ
 لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٤﴾ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْمُ ﴿٥٥﴾ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا
 لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ
 ﴿٥٦﴾ وَلَا جُرْ الْأَخِرَةَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾ وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ
 وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ قَالَ أَتُتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِّنْ أَيْكُمُ إِلَّا تَرَوْنَ أَنِّي
 أَوْفَى الْكَيْلِ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٥٩﴾ فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلاَ كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرُبُونِ ﴿٦٠﴾
 قَالُوا سَنُرَوِّدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ ﴿٦١﴾ وَقَالَ لِفَتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ
 يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٢﴾ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا
 الْكَيْلُ فَأَرْسَلْ مَعَنَا آخَانًا نَّكَتَلُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٦٣﴾ قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا
 ءَامَنُتُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَمَّا فَتَحُوا
 مَتَعَهُمْ وَجَدُوا بِضَعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَعَتِنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا
 وَنَحْفَظُ آخَانًا وَنَزِدَادُ كَيْلٍ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴿٦٥﴾ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا
 مِّنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَن يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ
 يَبْنَئِي لَا تَدْخُلُوا مِنِّي بَابٍ وَحِيدٍ وَادْخُلُوا مِنِّي أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ
 إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ
 أَبُوهُم مَّا كَانَ يُعْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَلَهَا وَإِنَّهُ لَدُو عِلْمٍ
 لِّمَا عَلَّمَنَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ
 قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي
 رِجْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَّاذَا تَفْقِدُونَ ﴿٧١﴾
 قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعَ الْمَلِكِ وَلَمَن جَاءَ بِهِ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَّا

جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَرِقِينَ ﴿٧٣﴾ قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُوَ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ ﴿٧٤﴾ قَالُوا جَزَاؤُهُوَ
 مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِهُ فَهُوَ جَزَاؤُهُوَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٧٥﴾ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ
 اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ
 اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُوَ
 مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفَ فِي نَفْسِهِهُ وَلَمْ يُبَدِّهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ
 ﴿٧٧﴾ قَالُوا يَتَأْتِيهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُوَ أَبَا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُوَ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾
 قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَّعْنَا عِنْدَهُوَ إِنَّا إِذَا لَطَلِمُونَ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ
 خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا
 فَرَطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ
 ﴿٨٠﴾ أَرْجِعُوا إِلَىٰ أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَتَأَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ
 حَافِظِينَ ﴿٨١﴾ وَسَعَلَ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٨٢﴾ قَالَ بَلْ
 سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُوَ هُوَ
 الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا سَفَى عَلَىٰ يُوسُفَ وَأَبِصْرَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ
 كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾ قَالُوا تَأَلَّفَ تَفْتُوًا تَذَكَّرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴿٨٥﴾ قَالَ
 إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ يَبْنِي أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ
 يُوسُفَ وَأَخِيهِهُ وَلَا تَأْيِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُوَ لَا يَأْيِسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٧﴾
 فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِهُ قَالُوا يَتَأْتِيهَا الْعَزِيزُ مَسْنَاً وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُزْجَلَةٍ فَأَوْفَ لَنَا
 الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِهُ
 إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ ﴿٨٩﴾ قَالُوا أَعْنَتِكَ لَأَنْتَ يُوسُفَ قَالَ أَنَا يُوسُفَ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُوَ
 مَنْ يَتَّقِي وَيَصْبِرُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُوا تَأَلَّفَ لَقَدْ ءَاتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ
 كُنَّا لَخٰطِئِينَ ﴿٩١﴾ قَالَ لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٩٢﴾ أَذْهَبُوا

بِقَمِيصٍ هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأُنْزِلَ بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا فَصَلَتِ
 الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تَفَنِّدُونَ ﴿٩٤﴾ قَالُوا تَأَلَّهَ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ
 ﴿٩٥﴾ فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا
 لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا يَا بَنَاتَنَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوْفَ اسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي
 إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ
 اللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءُوسِي مِن
 قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ مِن بَعْدِ
 أَن نَّزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ رَبِّ
 قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿١٠١﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا
 كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَا أَكْثَرَ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾
 وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾ وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾ أَفَأَمِنُوا
 أَن تَأْتِيَهُمْ غَشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي
 أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا
 مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ
 عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ
 الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّى مَنْ نَّشَاءُ وَلَا يَرُدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ
 ﴿١١٠﴾ لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ
 يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾

أولاً: قصة موسى عليه السلام:

أ- الآيات والسور الواردة فيها قصة موسى عليه السلام:

1- الإشارات المبكرة التي ذكرت في قصة موسى عليه السلام:

| | السورة | الآيات | النص القرآني |
|---|--------|--------|--|
| 1 | المزمل | 16-15 | (إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلاً ﴿١٦﴾ |
| 2 | الأعلى | 19-18 | (إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ |
| 3 | الفجر | 10 | (وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ |
| 4 | ق | 13-12 | (كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ ﴿١٢﴾ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ﴿١٣﴾ |
| 5 | القمر | 42-41 | (وَلَقَدْ جَاءَ عَالِ فِرْعَوْنَ النَّذِيرُ ﴿٤١﴾ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾ |
| 6 | ص | 12 | (كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ ﴿١٢﴾ |

2- الجوانب المتعددة في قصة موسى عليه السلام:

أ- خبره مع فرعون:

| الرقم | السورة | الآيات | النص القرآني |
|-------|---------|---------|---|
| 1 | الأعراف | 103-136 | <p>(ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُوسَى بِنَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾ وَقَالَ مُوسَى يَافِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾ حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٠٥﴾ قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٠٦﴾ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّظِيرِينَ ﴿١٠٨﴾ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ ۖ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿١١٠﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿١١١﴾ يَا ثُوكَّ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴿١١٢﴾ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾ قَالُوا يَمُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَنْتَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ ﴿١١٥﴾ قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَغِيرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوا ءَامَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرُتُمْوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٢٣﴾ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ ثُمَّ لَأُسَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٤﴾ قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا نُنْفِئُ مِنْهَا إِلَّا أَنْ ءَامَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَدْرُ مُوسَى</p> |

الملاحق

| | | | |
|---|-------|---------|---|
| <p>وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذُرْكُمُوعَالَهُتَكَ قَالَ سَنَقْتَلِبَنَاءَهُمْ وَنَسْتَحِيءُ نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ ﴿١٣٧﴾ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَأَصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾ قَالُوا أَوِذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِينَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رُبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٣٩﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصِ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ ﴿١٤٠﴾ فَاذًا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَلَا إِنَّمَا طَّيَّرَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٤١﴾ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِيَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٢﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُالطُّوفَانَ وَالْجُرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالِدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿١٤٣﴾ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرَّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِن كَشِفْتَ عَنَّا الرَّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٤٤﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرَّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بَلِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ ﴿١٤٥﴾ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِآيَتِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٤٦﴾</p> | | | |
| <p>(وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ وَاحَاهُ هَارُونَ وَزِيْرًا ﴿٣٥﴾ فَقُلْنَا أَذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا ﴿٣٦﴾</p> | 36-35 | الفرقان | 2 |
| <p>(أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٢١﴾ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَأَحْلِلْ عُقْدَةَ مِنْ لِسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَارُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ أَشَدُّ بِهِ أَزْرَى ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَى نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى ﴿٣٧﴾ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَيْ</p> | 79-24 | طه | 3 |

أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ﴿٣٨﴾ أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَأَقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ
بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ وَالْقَيْثُ عَلَيْكَ مِحْبَةٌ مِّمِّي وَلِيُصْنَعَ
عَلَىٰ عَيْنِي ﴿٣٩﴾ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ
فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۗ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ
الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ
يَمْوَسَّىٰ ﴿٤٠﴾ وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴿٤١﴾ أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنبَأُ
فِي ذِكْرِي ﴿٤٢﴾ أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لِّعَلَّهُ
يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾ قَالَ رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾
قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾ فَأَتِيَاهُ فَقَوْلَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ
فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا نُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ
عَلَيْكَ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ ﴿٤٧﴾ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ
وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَمْوَسَّىٰ ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ
خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ ﴿٥١﴾ قَالَ عَلِمْنَا مِنْهُ
عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَىٰ ﴿٥٢﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا
وَسَلَكَ لَكُم فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْ
نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾ كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ ﴿٥٤﴾
﴿٥٥﴾ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾
وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا
بِسِحْرِكَ يَمْوَسَّىٰ ﴿٥٧﴾ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرِ مِثْلِهِ ۗ فَأَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا
لَّا نُخْلِفُهُ ۗ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سَوَىٰ ﴿٥٨﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ
يُخَشِرَ النَّاسُ ضُحَىٰ ﴿٥٩﴾ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦٠﴾ قَالَ لَهُمْ
مُوسَىٰ وَيَلِكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ ۗ وَقَدْ خَابَ
مَنْ أَفْتَرَىٰ ﴿٦١﴾ فَتَنَزَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسْرُوا التَّجْوَىٰ ﴿٦٢﴾ قَالُوا إِنَّ هَٰذِهِنَّ

الملاحق

| | | | |
|---|-------|---------|---|
| <p>لَسَجِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَى ﴿٦٥﴾ فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ آتُوا صَفًا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ أَسْتَعَلَى ﴿٦٦﴾ قَالُوا يَمُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقَى وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى ﴿٦٧﴾ قَالَ بَلْ أَلْفُوا بِإِذَا جِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ﴿٦٨﴾ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى ﴿٦٩﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ﴿٧٠﴾ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاحِرٌ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴿٧١﴾ فَأَلْقَى السَّحْرَةَ سُجَّدًا قَالُوا ءَامَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى ﴿٧٢﴾ قَالَ ءَامَنَّا لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَّاكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرِكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا صَلْبَيْتَكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمَنَّ أَنِّيَأَأْ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴿٧٣﴾ قَالُوا لَنْ نُؤْتِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنْآَلْبَيْنَتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٧٤﴾ إِنَّا ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَنَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿٧٥﴾ إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴿٧٦﴾ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى ﴿٧٧﴾ جَنَّاتٍ عَدْنٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى ﴿٧٨﴾ وَلَقَدْ أُوحِيَآ إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفْ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى ﴿٧٩﴾ فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٨٠﴾ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى ﴿٨١﴾</p> | | | |
| <p>(وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ آتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾ قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ ﴿١١﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْظِلُّ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ ﴿١٣﴾ وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ قَالَ كَلَّا فَادْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾ فَأَتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا</p> | 68-10 | الشعراء | 4 |

إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ أَنْ أُرْسِلَ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٧﴾ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ
 فِيْنَا وَلِيدًا وَلِئْتَ فِيْنَا مِنْ عُمْرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾ وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ
 وَأَنْتَ مِنَ الْكٰفِرِينَ ﴿١٩﴾ قَالَ فَعَلْتُهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٢٠﴾ فَفَرَرْتُ
 مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾
 وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ
 الْعَالَمِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّ كُنْتُمْ
 مُؤْمِنِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمْ
 الْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبُّ
 الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَ لَبِنِ اتَّخَذتَ إِلٰهًا
 غَيْرِي لِأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ أَوْلُو جِئْتِكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ ﴿٣٠﴾
 قَالَ فَاتِّبِعْ بِهِ إِنَّ كُنْتُ مِنَ الصّٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ
 مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بِيضَاءٌ لِلنَّظِيرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَ لِلْمَلَآءِكَةِ حَوْلَهُ إِنَّ
 هَذَا لَسِحْرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ
 بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ
 حٰشِرِينَ ﴿٣٦﴾ يَا تُؤَكُّ بِكُلِّ سَحَابٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾ فَجَمَعَ السَّحْرَةَ لِمِيقَاتِ يَوْمِ
 مَعْلُومٍ ﴿٣٨﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُّجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾ لَعَلْنَا نَتَّبِعُ السَّحْرَةَ إِنْ
 كَانُوا هُمْ الْعٰلِبِينَ ﴿٤٠﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحْرَةَ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَيُّنَا لَنَا لَآجِرًا إِنْ
 كُنَّا نَحْنُ الْعٰلِبِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقْرَبِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ لَهُمْ
 مُوسَى الْقُوَا مَا أَنْتُمْ مُّلقُونَ ﴿٤٣﴾ فَأَلْقُوا جِبَالَهُمْ وَعَصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ
 فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْعٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾ فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا
 يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾ فَأَلْقَى السَّحْرَةَ سَاجِدِينَ ﴿٤٦﴾ قَالُوا ءَامَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾ رَبِّ
 مُوسَى وَهَارُونَ ﴿٤٨﴾ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرِكُمْ
 الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأَقْطِعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ

الملاحق

| | | | |
|---|-------|-------|---|
| <p>مِّنْ خَلْفٍ وَلَا صَلَبَتَكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ قَالُوا لَا صَيْرَ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿٥٩﴾ إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَتَنَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٩﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِيٰ إِنَّكَ مُتَّبَعُونَ ﴿٥٩﴾ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٥٩﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٩﴾ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ ﴿٥٩﴾ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ ﴿٥٩﴾ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٩﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٩﴾ كَذَٰلِكَ وَأَوْزَيْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٥٩﴾ فَأَتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا تَرَاءَ الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ﴿٦٠﴾ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦١﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴿٦٢﴾ وَأَزَلْنَا ثُمَّ الْآخَرِينَ ﴿٦٢﴾ وَأَنْجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ ﴿٦٣﴾ ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْآخَرِينَ ﴿٦٤﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ﴿٦٤﴾ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٦٥﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦٥﴾</p> | | | |
| <p>(فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾)</p> | 14-13 | النمل | 5 |
| <p>(فَلَمَّا أَتَتْهَا نُودِيَ مِنَ شِطْطِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَمُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٠﴾ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدَبِّرًا وَلَمْ يَعْقِبْ يَمُوسَىٰ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ﴿٣١﴾ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِينَ ﴿٣١﴾ أَسْلَكَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَأَضْمَمَ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانٍ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِيهِ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ۗ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكَ مَلَأْنَا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا ۚ أَنْتُمْ وَمَنِ اتَّبَعَكُمْ ۚ الْغَالِبُونَ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا</p> | 40-30 | القصص | 6 |

الملاحق

| | | | |
|---|---------|---------|---|
| <p>سِحْرٌ مُّفْتَرَى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأُولَى ﴿٣٦﴾ وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَهْمَنُنْ عَلَى الطِّينِ فَأَجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِي مُوسَى وَإِنِّي لأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٣٨﴾ وَأَسْتَكْبِرُ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُم إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَأَنْظِرُ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾</p> | | | |
| <p>(وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَسَكَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴿١٠٢﴾ فَأَرَادَ أَنْ يَنْتَفِرَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا ﴿١٠٣﴾</p> | 103-101 | الإسراء | 7 |
| <p>(ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٧٦﴾ قَالَ مُوسَى اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَلْفِتَنَّا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمْ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتُتُونِي بِكُلِّ سِحْرِ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحْرُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَقَالَ مُوسَى يَقَوْمِ إِن كُنْتُمْ ءَامَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾ فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا</p> | 92-75 | يونس | 8 |

الملاحق

| | | | |
|--|-------|------|----|
| <p>تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَحْنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَا إِنَّكَ عَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾ قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾ وَجَوْرْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْعُرْقُوقُ قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾ ءَالَكُنَّ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِشَكُّونَ لِمَنْ خَلَقَكَ ءَايَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنِ ءَايَاتِنَا لَغٰفِلُونَ ﴿٩٢﴾</p> | | | |
| <p>(وَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِيهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٧﴾ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَيَبْسُ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾ وَاتَّبِعُوا فِي هٰذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ يَبْسُ الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ ﴿٩٩﴾)</p> | 99-96 | هود | 9 |
| <p>(وَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٠٣﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهٰمٰنَ وَقَرُونًا فَقَالُوا سَحَرٌ كَذٰبٌ ﴿١٠٤﴾ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا أَقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلٰلٍ ﴿١٠٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَن يَبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴿١٠٦﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِّنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿١٠٧﴾ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمٰنَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ</p> | 55-23 | غافر | 10 |

وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَابٌ ﴿٣٨﴾ يَقُومُ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٣٩﴾ وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنَ يَقُومُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ﴿٤٠﴾ مِثْلَ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ ﴿٤١﴾ وَيَقُومُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴿٤٢﴾ يَوْمَ تُنْزَلُونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٤٣﴾ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلِ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكِّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ ﴿٤٤﴾ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي ءَايَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَتْهُمْ كَبْرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٤٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَلَهُمْ مِنْ أَمْرِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴿٤٦﴾ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَذِبًا وَكَذَلِكَ زَيَّنَّا لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿٤٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنَ يَقُومُ أَتَّبِعُونَ أَهْدِيكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٤٨﴾ يَقُومُ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْأَخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ﴿٤٩﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٥٠﴾ وَيَقُومُ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى التَّجْوَةِ وَتَدْعُونِي إِلَى النَّارِ ﴿٥١﴾ تَدْعُونِي لِكُفْرٍ بِاللَّهِ وَأُشْرِكٍ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ ﴿٥٢﴾ لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنْ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ

الملاحق

| | | | |
|---|-------|--------|----|
| <p>هُم أَصْحَابُ النَّارِ ۖ فَسْتَذَكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفْوِضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٤٤﴾ فَوَقَّهَ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكُرُوا وَحَاقَ بِحَالِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٤٦﴾ وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ النَّارِ ﴿٤٧﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ ﴿٤٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَازِنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُحَقِّقْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ ﴿٤٩﴾ قَالُوا أَوْ لِمَ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَأَدْعُوا وَمَا دُعَاؤُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٥٠﴾ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴿٥١﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذرتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٥٢﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْهُدَىٰ وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ ﴿٥٣﴾ هُدًى وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٥٤﴾ فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴿٥٥﴾</p> | | | |
| <p>(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ۖ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٦﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِّنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٥٧﴾ وَمَا نُرِيهِمْ مِّنْ ءَايَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾ وَقَالُوا يَا أَيُّهُ السَّاحِرُ الدَّجُّ لَنَا رَبُّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ ﴿٥٩﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ ﴿٦٠﴾ وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ ۖ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٦١﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٦٢﴾ فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسُورَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿٦٣﴾ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ ۖ فَطَاعُوهُ ۗ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٦٤﴾ فَلَمَّا ءَاسَفُونَا</p> | 56-46 | الزخرف | ١١ |

الملاحق

| | | | |
|----|----------|-------|---|
| | | | أَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ ﴿٥٦﴾ |
| 12 | الدخان | 31-17 | (﴿٥٥﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿٥٧﴾ أَنْ أَذُوا إِلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ إِنَّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿٥٨﴾ وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾ وَإِنِّي عُدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ ﴿٦٠﴾ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَأَعْتَزِلُونَ ﴿٦١﴾ فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ هَبْ لِي قَوْمًا تُجْرِمُونَ ﴿٦٢﴾ فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا لِيَلَّا إِنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ ﴿٦٣﴾ وَأَتْرِكُ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُّعْرِفُونَ ﴿٦٤﴾ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٦٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٦٦﴾ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَكَيْهِنَ ﴿٦٧﴾ كَذَلِكَ وَأُورَثْنَاهَا قَوْمًا آخِرِينَ ﴿٦٨﴾ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴿٦٩﴾ وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿٧٠﴾ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَلِيًّا مِّنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٧١﴾ |
| 13 | الذاريات | 40-38 | (وَفِي مُوسَىٰ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ فَتَوَلَّىٰ بُرْكَانِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾ |
| 14 | المؤمنون | 48-45 | (ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَائِيهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤٦﴾ فَقَالُوا أَنْتُمْ لِبَشَرِينَ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ ﴿٤٧﴾ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ ﴿٤٨﴾ |
| 15 | الحاقة | 10-9 | (وَجَاءَ فِرْعَوْنَ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْحَاطِئَةِ ﴿٩﴾ فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً ﴿١٠﴾ |
| 16 | النازعات | 26-15 | (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِاللَّوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ أَذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَٰهٌ إِلَّا أَن تَزْكَىٰ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَحْسَبِي ﴿١٩﴾ فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَذْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ اللَّهُ |

الملاحق

| | | | |
|---|----|----------|--|
| | | | نَكَالَ الْأَخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ﴿٣٥﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٣٦﴾ |
| - | 17 | العنكبوت | 39 |
| | | | (وَقَرُّونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَلُمَّنَّ ۖ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ فَأَسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ ﴿٣٦﴾) |

ب- خبره مع بني إسرائيل: أما الجانب الثاني من قصة موسى (عليه السلام) فهو خبره مع بني إسرائيل والحديث عن بني إسرائيل له جوانب متعددة.

| الرقم | السورة | الآيات | النص القرآني |
|-------|---------|---------|--|
| 1 | الأعراف | 171-137 | <p>(وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمغربِهَا الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾ وَجَوْرْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَمُوسَىٰ اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ مَتَّبِعُوا مَا هُمْ فِيهِ وَبَطِلُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٩﴾ قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَإِذْ أَخْبَيْنَاكُمْ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾ ۝ وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَا بِهَا بِعَشْرِ فِتْنٍ مِّمَّا مِثَلَتْ رَبِّهِ ۖ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي إِلَهَكَ قَالَ لَن ترني وَاكِن أَنظُرُ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ ترني فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ قَالَ يَمُوسَىٰ</p> |

إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَأَمْرِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ
وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً
وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا
سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَلْسِقِينَ ﴿١٤٥﴾ سَأَصْرِفُ عَن آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ
فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِن يَرَوْا
سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٤٦﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِن بَعْدِهِ مِن حُلِيِّهِمْ عِجَلًا جَسَدًا
لَّهُمْ خُورًا أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ
وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴿١٤٨﴾ وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا
لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ وَلَمَّا رَجَعَ
مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضَبَ عَلَيْهِمْ وَأَسَفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِن بَعْدِي
أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَابَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ
قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونِي فَلَا تُشِمْتَ فِي
الْأَعْدَاءِ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٥٠﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي
وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٥١﴾ إِنَّ الَّذِينَ
اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِن
بَعْدِهَا وَعَامَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٥٣﴾ وَلَمَّا سَكَتَ
عَن مُوسَىٰ الْعَصْبُ أَخَذَ الْأَلْوَابَ وَفِي نُسُخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ
هُم لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴿١٥٤﴾ وَأَخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا
فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلِ وَإِيَّيْ

أَتَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ
 وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ
 ﴿١٥٥﴾ وَأَكْتُتِبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ
 قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَن أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ
 فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا
 يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ
 مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ
 عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ
 عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ
 وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ
 الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ قُلْ يَتَّبِعُوا النَّاسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي
 لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا
 بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ
 لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ وَمِن قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ
 يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾ وَقَطَعْنَا لَهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى
 مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ
 مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ وَظَلَلْنَا عَلَيْهِمُ
 الْعَمَمَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ
 وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ
 اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا
 الْبَابَ سُجَّدًا نَّعْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ
 ﴿١٦١﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا
 عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾ وَسَأَلَهُمُ عَنِ الْقَرْيَةِ

الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِثَانُهُمْ
يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا
كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ نَعْظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ
أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ
﴿١٦٤﴾ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَهَجَيْتُمُ الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا
الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ فَلَمَّا عَتَوْا عَن
مَا نُهَوُّوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿١٦٦﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ
لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ
لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾ وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَّمًا
مِّنْهُمْ الصَّالِحِينَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ
يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ
مِّثْلَهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِّمَّا ثَلَمُوا أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَىٰ
اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالذَّارُ الْأَخْرَهُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا
تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ
أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾ وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ وَظَنُّوا
أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾

(يَبْنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكَ مِّنْ دُونِكَ وَمَا عَدْنَاكَ جَانِبَ
الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ﴿٨٦﴾ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ
مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَن يَحِلِّ
عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨٧﴾ وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَعَآمَنَ وَعَمِلَ
صَالِحًا ثُمَّ أَهْتَدَىٰ ﴿٨٨﴾ وَمَا أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَمُوسَىٰ ﴿٨٩﴾ قَالَ

98-80

طه

2

الملاحق

هُمُ أَوْلَاءِ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴿٨٤﴾ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ﴿٨٥﴾ فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَقَوْمِ الْمَيْعِدَ كُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي ﴿٨٦﴾ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حُمِلْنَا أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَدَفُنَهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ ﴿٨٨﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُ لَا يُرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِن قَبْلُ يَقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴿٩٠﴾ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿٩١﴾ قَالَ يَهْرُونَ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴿٩٢﴾ أَأَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴿٩٣﴾ قَالَ يَبْنَؤُمْ لَا تَأْخُذْ بِلِحِيَّتِي وَلَا بِرَأْسِي ۗ إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴿٩٤﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ ﴿٩٥﴾ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّاتُ لِي نَفْسِي ﴿٩٦﴾ قَالَ فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ ۗ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّنْ تُخْلَفَهُ ۗ وَانظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ۗ لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾

(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٥٠﴾) وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُدَجِّجُونَ أَبْنَاءَكُمْ

8-5

إبراهيم

3

الملاحق

وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ فِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ إِنَّ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَأِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٨﴾

ثالثا: مبدأ الرسالة: هذا الجانب من قصة موسى (عليه السلام) فنجده في ثلاثة

سور: طه، النمل، القصص.

| الرقم | السورة | الآيات | النص القرآني |
|-------|--------|--------|--|
| 1 | طه | 23-9 | <p>وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ﴿٩﴾ إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَمْوسَىٰ ﴿١١﴾ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾ وَأَنَا آخَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ ﴿١٣﴾ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿١٤﴾ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرَدَّى ﴿١٦﴾ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَمْوسَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَنَاصِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾ قَالَ أَلْقِهَا يَمْوسَىٰ ﴿١٩﴾ فَالْقَهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ ﴿٢١﴾ وَأَضْمَمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِثْلِ غَيْرِ سُوءِ آيَةِ أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾ لِئُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَىٰ ﴿٢٣﴾</p> |
| 2 | النمل | 12-7 | <p>(إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَاءَتِيكُم مِّنْهَا مَجْزِبٌ أَوْ آتِيكُم بِشَهَابٍ فَبَسَّ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٧﴾ فَلَمَّا جَاءَهَا</p> |

| | | | |
|---|-------------|--------------|----------|
| <p>تُودِي أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ يَمْوَسِي إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١﴾ وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمْوَسِي لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ ﴿١٢﴾ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلْ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٣﴾ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِقِينَ ﴿١٤﴾</p> | | | |
| <p>(طسّم ﴿١٠﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١١﴾ نَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضَعِفُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يُدْبِحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٣﴾ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أُمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿١٤﴾ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿١٥﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ۗ إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦﴾ فَالْتَقَطَهُ عَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ۗ إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِبِينَ ﴿١٧﴾ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قَرَّتْ عَيْنِي ۖ وَلَكَّ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَرِحًا ۗ إِنَّ كَادَتْ لِتُبَدِيَ بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾ وَقَالَتْ لِأُخْتِيهِ ۖ فُصِّبِي ۖ فَبَصُرَتْ بِهِ ۖ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠﴾ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ</p> | <p>28-1</p> | <p>القصص</p> | <p>3</p> |

عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ﴿١٢﴾ فَرَدَدْنَاهُ
 إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۗ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ
 وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ
 ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۗ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾ وَدَخَلَ
 الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ
 هَٰذَا مِنْ شِيعَتِهِ ۖ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ ۖ فَاسْتَغْثَهُ الَّذِي مِنْ
 شِيعَتِهِ ۖ عَلَىٰ الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ ۖ فَوَكَّرَهُ مَوْسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ
 هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ۗ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي
 ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ ۗ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾
 قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾
 فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ۖ فَإِذَا الَّذِي اُسْتَنْصَرَهُ
 بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِحُهُ ۗ قَالَ لَهُ مَوْسَىٰ إِنَّكَ لَعَوِيٌّ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ فَلَمَّا
 أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مَوْسَىٰ أَتُرِيدُ أَنْ
 تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ ۗ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ
 جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ
 رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ ۖ قَالَ يَا مَوْسَىٰ إِنَّ الْمَلَآءِ يَأْتِمِرُونَ
 بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ ۖ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢٠﴾ فَخَرَجَ مِنْهَا
 خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ۗ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا تَوَجَّهَ
 تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا
 وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ ۖ وَوَجَدَ مِنْ
 دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۗ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ
 يُصَدِرَ الرِّعَاءُ وَأُبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى
 الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ فَجَاءَتْهُ

الملاحق

| | |
|---|--|
| <p>إِحْدَهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَتْ إِحْدَهُمَا يَتَأْبَتِ اسْتَعْجِرُهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَعْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴿٥٦﴾ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حَبِجًّا فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٥٧﴾ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتَ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٥٨﴾</p> | |
|---|--|

خامسا: المنن الإلهية: أما الجانب الخامس في قصة موسى عليه السلام فهو جانب المنن الإلهية والمنح الربانية التي أكرم بها موسى وهارون، ونجده في السور التي كانت موضوعها تعداد النعم على الأشياء.

| الرقم | السورة | الآيات | النص القرآني |
|-------|----------|---------|--|
| 1 | الصفافات | 114-122 | وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١١٤﴾ وَجَعَلْنَاهُمَا قَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿١١٥﴾ وَنَصَرْنَاهُمْ فَاكُونُوا لَهُمُ الْعَلِيلِينَ ﴿١١٦﴾ وَعَاتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ ﴿١١٧﴾ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٨﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْأَخْرَبِ ﴿١١٩﴾ سَلَّمَ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢١﴾ إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٢﴾ |
| 2 | الأنبياء | 48-49 | وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ نَضِيَآءَ وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾ |

سادسا: مع العبد الصالح: الجانب السادس في قصة موسى عليه السلام كان ذا هدف تربوي وتعليمي وهو ما ذكر في سورة الكهف.

| الرقم | السورة | الآيات | النص القرآني |
|-------|--------|--------|--|
| 1 | الكهف | 60-82 | <p>(وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتْنِهِ لَآ أَبْرُحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتْنِهِ ءَاتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ فَارْتَدَّا عَلَىٰ ءَاتَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا ءَاتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَ مِنِّي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٧٤﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِنْ سَأَلْتكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَلِّبْنِي ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِنَ لَدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَ أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوا لَهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ ۗ قَالَ لَوْ</p> |

الملاحق

| | | |
|---|--|--|
| <p>شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا الْعُلَمَاءُ فَكَانَ آبَاؤُهُمْ مُؤْمِنِينَ فِخْشِينًا أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾</p> | | |
|---|--|--|

2- قصة موسى عليه السلام في السور المدنية:

تأتي السور المدنية لتسجل لنا قضايا ذات خطر كانت مع موسى عليه السلام وقومه وهناك ثلاثة سور ذكرت زوايا من هذا الجانب وهو خبر موسى مع بني إسرائيل.

| الرقم | السورة | الآيات | النص القرآني |
|-------|--------|--------|--|
| 1 | البقرة | 61-48 | <p>وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْرِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿٥٠﴾ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ</p> |

لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يٰقَوْمِ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُنذِرِينَ
 فَلَمَّا أَتَيْتُم بِالنَّفَرِ الْوَأْتَيْتُم مَّاءَ مَدْيَنَ فَجَاء بِكُمْ بِهِنَّ فَأَقْبَلتُهُنَّ فَتَمَثَّلَ لَكُمْ بَوَابًا
 فَغَابُوا عَنْ آلِ كَافِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنِّي أَنذَرْتُكُمْ قَارُونَ
 وَلَقَدْ أَخَذَ لَكُمْ يَتِيمَاتِكُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَطَوَّأَهُمْ لِحِيَابِكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا
 مَآسِكُمْ خَالِيَةً أَلَيْسَ لَكُم بِأَعْيُنٌ نَّاظِرَةٌ ﴿٥٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ
 إِنِّي أَنذَرْتُكُمْ قَارُونَ وَلَقَدْ أَخَذَ لَكُمْ يَتِيمَاتِكُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَطَوَّأَهُمْ
 لِحِيَابِكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَآسِكُمْ خَالِيَةً أَلَيْسَ لَكُم بِأَعْيُنٌ نَّاظِرَةٌ ﴿٥٥﴾
 وَظَلَلْنَا عَلَيْهِمُ الْعَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى كُلُوا
 مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ
 يَظْلِمُونَ ﴿٥٦﴾ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ
 شِئْتُمْ رَغَدًا وَاَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ
 خَطِيئَتِكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ
 الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا
 كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾ وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ
 بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ
 أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ
 مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ
 لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا
 وَعَدَسِيهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ
 أَهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ
 وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ
 بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّكَانَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا
 يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾

(يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ

156-153

البقرة

2

الملاحق

| | | | |
|--|-------|---------|---|
| <p>الصَّابِرِينَ ﴿١٥٢﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنَّا نَشْعُرُونَ ﴿١٥٣﴾ وَلَتَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٤﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٥﴾</p> | | | |
| <p>(وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُورًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا فَارِصٌ وَلَا بِكُرِّ عَوَانٍ بَيْنَ ذَلِكَ فافعلوا ما تؤمرون ﴿٦٨﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقْعُ لَوْهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا لَئِن جِئْتَ بِالْحَقِّ فَدَجِّجُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾</p> | 71-67 | البقرة | 3 |
| <p>(وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَتَقَوْمَ لِمَتَّوَدُونِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾</p> | 5 | الصف | 4 |
| <p>(وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَتَقَوْمَ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَءَاتَاكُمْ مَا لَمْ يُوْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٠﴾ يَتَقَوْمَ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿٢١﴾ قَالُوا يَمُوسَىٰ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَدْخُلُهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ﴿٢٢﴾ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ</p> | 26-20 | المائدة | 5 |

الملاحق

يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ
فَأِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣٧﴾
قَالُوا يَمُوسَى إِنَّا لَن نَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ
وَرَبُّكَ فَقَتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴿١٣٨﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا
نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿١٣٩﴾ قَالَ فَإِنَّهَا
مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى
الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿١٤٠﴾

المصادر والمراجع

*القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ،
النسخة: eight.

أولاً: المصادر

1-حامد أحمد الطاهر، قصص الأنبياء للأطفال، دار الفجر للتراث،القاهرة، ط 2،
2007.

2-قندوزي كمال وآخرون،من صحيح قصص الأنبياء، المكتبة الخضراء للطباعة والنشر
والتوزيع، الشارقة - الجزائر، ط4، 2007.

ثانياً: المراجع العربية:

3-ابراهيم خليل، في اللسانيات ونحو النصوص، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة
عمان، 2007.

4-أحمد عفيفي،نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق،القاهرة،
ط1، 2001.

5-أحمد قدور،مبادئ اللسانيات، دارالفكر، دمشق-سورية، دار الفكر المعاصر، بيروت -
لبنان.

6-أحمد مختار عمر،علم الدلالة عالم الكتب، القاهرة، ط1988،5.

7-الأزهر الزناد، نسيج النص،المركز الثقافي العربي، بيروت - لبنان، ط1، 1993.

8-إلهام أبوغزالة،علي خليل حمد، مدخل إلى علم لغة النص، تطبيقات لنظرية روبرت دو
بوجراند ولفجانج دريسلر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، 1999.

9-ايمان بقاعي، فن قصة الأطفال (دراسة أكاديمية في أدب الأطفال)، دار الهادي
للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2004.

قائمة المصادر والمراجع:

- 10- عبد الجبار توأمة، زمن الفعل في اللغة العربية قرائنه وجهاته، دراسات في النحو العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون - الجزائر، د ط، 1994.
- 11- الجرجاني عبد القاهر، دلائل الإعجاز في علم المعاني، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط3، 2001.
- 12- جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، د ط، 1998.
- 13- ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دارالكتاب العربي، بيروت، لبنان، د ط / د ت.
- 14- حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1: 2000، ط2: 2004.
- 15- حسين عبروس، أدب الطفل وفن الكتابة، دار مدني الجزائر، 2003.
- 16- حميد لحميداني، القراءة وتوليد الدلالة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2003، 1.
- 17- حنان عبد الحميد العناني، أدب الأطفال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط4، 1999.
- 18- خليل إبراهيم العطية، ألفاظ الشمول والعموم لأبي علي المرزوقي (ت421هـ)، دار الجيل، بيروت، ط1، 1994.
- 19- رابح بوحوش، اللسانيات وتحليل النصوص، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007.
- 20- زهراء حسيني، الطفل والأدب العربي الحديث، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط1، 2001.

قائمة المصادر والمراجع:

- 21- سلمان كاصد، دراسة بنيوية في الأساليب السردية، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.
- 22- سعيد حسن بحيري، علم لغة النص، المفاهيم والإجراءات، دار نوبار للطباعة، القاهرة، ط1، 1997.
- 23- سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، النص والسياق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء - المغرب، ط2، 2001.
- 24- سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال، قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الأردن، ط1: 2006، ط2: 2009.
- 25- السيوطي جلال الدين، الإتقان في علوم القرآن، ط1، مكتبة نزار مصطفى البار، مكة المكرمة، 1417-1996، ج3.
- 26- صالح بلعيد، نظرية النظم، دار هومة للنشر والتوزيع. الجزائر دط، جوان 2001.
- 27- صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي - بين النظرية والتطبيق - دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2000.
- 28- طاهر سليمان حمودة، دراسة المعنى عند الأصوليين، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، دط.
- 29- عدنان حسين قاسم، الاتجاه الأسلوبي البنيوي، في نقد الشعر العربي، الدار العربية للنشر والتوزيع، مصر، دط، 2001.
- 30- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة - مصر، 1997.
- 31- عمر محمد أبو خرمة، نحو النص نقد النظرية... وبناء أخرى، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2004.

قائمة المصادر والمراجع:

- 32-كريم زكي حسام الدين، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة، ط3، 2001.
- 33-عبد المالك مرتاض، تحليل الخطاب السردى، معالجة تفكيكية سيميائية لرواية "زقاق المدن"، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بنعكون، الجزائر. دط، 1995.
- 34-مجموعة من علماء مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، دت.
- 35-محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار غريب، القاهرة، دط، 2003.
- 36-محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991.
- 37-محمد السيد حلاوة، أدب الأطفال (مدخل نفسي واجتماعي)، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية-مصر، 2002 / 2003
- 38-محمد محمد داوود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة د ط، دس.
- 39-محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري " استراتيجية التناص«، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، دط، دس.
- 40-محمد مفتاح، دينامية النص، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط2، 1990.
- 41-محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، 1998.
- 42-مراد عبد الرحمان مبروك، من الصوت إلى النص، نحو نسق منهجي لدراسة النص الشعري، دار الوفاء لندنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط 1، 2002.
- 43-مصطفى السعدني، المدخل اللغوي في نقد الشعر " قراءة بنيوية"، منشأة المعارف، الإسكندرية، ج م ع، دط، 1987.
- 44-مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، الدار الدولية للنشر والتوزيع، مصر-كندا، ط1، 1995.

قائمة المصادر والمراجع:

- 45- منذر عياشي، العلاماتية وعلم النص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء - المغرب، ط1.
- 46- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1997.
- 47- عبد الفتاح شحدة أبو معال، أدب الأطفال وثقافة الطفل، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة-مصر، 2008.
- 48- فهد خليل زايد، أسرار القصة القرآنية، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1: 2009.
- 49- فهد ناصر عاشور، التكرار في شعر محمود درويش، دار الفارس للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004.
- 50- هبة محمد عبد الحميد، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 2006.
- 51- يوسف نوفل، جماليات القصة القرآنية، دار العالم العربي، القاهرة -مصر، ط1، 2012.

ثالثا: المراجع الأجنبية والمترجمة:

- 52- آن روبول وجاك موشلار، التداولية اليوم، علم جديد في التواصل، تر: سيف الدين دغفوس، محمد الشيباني، المنظمة العربية للترجمة، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2003.
- 53- بولريكور، نظرية التأويل (الخطاب وفائض المعنى)، تر: سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2003.

قائمة المصادر والمراجع:

54- جون براون وجون يول، تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي الزليطي ومنير التريكي، النشر العلمي والمطابع: الرياض - المملكة العربية السعودية، 1997.

Dictionnaire de linguistique: p:333(Mounin-55

56- روبرت دو بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب الحديث، القاهرة، ط1، 1998.

57- ستيفن أولمان، الأسلوبية وعلم الدلالة، تر: محي الدين محسب، دار الهدى، د ط، 2001.

58- فولفجانج هاينه منه وديتر فيهفيجر، مدخل إلى علم اللغة النصي، تر: فالح بن شبيب العجمي، جامعة الملك سعود، الرياض، 1998.

رابعاً: المجلات والدوريات:

59- بشير إبرير، مفهوم النص في التراث اللساني العربي، عنابة، 2006.

60- رابح بومعزة، من مظاهر إسهام مدرستي باريس والشكلانيين الروس في تطوير السيميائيات السردية: السيمياء والنص الأدبي: الملتقى الثاني، 2002، بسكرة.

61- ابن السائح الأخضر، الخطاب الأدبي وآليات تحليله: مقالة نشرت في مجلة ألواح، 24 أبريل 2006.

62- سعد مصلوح، نحو آجرومية لقراءة النص الشعري دراسة في قصيدة جاهلية، مجلة فصول 1991.

القاموس اللغوي

لأهم مصطلحات البحث

النص (Texte)

الخطاب (Discours)

مخاطب (Allocutif)

المخاطب (Allocutaire)

النصية (Textualité)

لسانيات النص (linguistique textuel)

التواصل (Communication)

تحليل الخطاب (Analyse de discours)

الاتساق (Cohésion)

الإحالة (Référence)

الاستبدال (Substituabilité)

الحذف (Annulation)

الوصل (Liaison) الربط (Conjonction)

التكرار (Redoublement) (Réduplication)

الانسجام (Cohérence)

العلاقات الدلالية ((les relations Sémantiques))

إجمال (Global)

تفصيل (Détailler)

خصوص (Désignation)

عموم (Généralisation)

السببية (Causalité)

المستوى البلاغي (الصورة البلاغية) (Figure rhétorique)

أزمنة النص (Les temps de texte)

الموقفية (Modus)

السياق (Contexte)

الإعلامية (الإخبارية) (Informatique)

التناص (Intertexte)

المقصدية (Intentionnalité)

المقبولية (Acceptabilité)

أدب الطفل (La littérature pour enfants)

كتابة (écriture)

قصة (Roman)

القصصي (Romanesque)

القصة القرآنية (Histoire coranique)

القصة الدينية (Histoire religieuse)

بنية لغوية (Structure linguistique)

المصطلحات المترادفة وأهم الفروقات بينها:

النص / الخطاب: النص مكتوب والخطاب منطوق.

النص / الجملة: الجملة من مكونات النص، ولا ينعكس لأن النص أشمل.

علم النص / لسانيات النص: علم النص أشمل، لأن لسانيات النص يهتم بالنص من حيث بنيته اللغوية فقط.

الاتساق / الترابط / التضام / التماسك: كلها تشير إلى التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لـ: نص، خطاب. يرى "صبحي إبراهيم الفقي": أن مصطلح التماسك النصي يشتمل على مصطلحي الاتساق والانسجام معا.

الاستبدال / الإبدال: يستعملان الاستعمال نفسه، الفقي اختار الإبدال ليشير به إلى الاستبدال.

الوصل / الربط / العطف: الوصل والعطف مصطلحان مستمدان من التراث العربي، بينما الربط مستمد من بيئة غربية.

الانسجام / الاقتران / التقارن: "فاندايك" أطلق على الانسجام تسمية الاقتران وإلهام أبو غزالة ترى أن التقارن هو الانسجام.

الإعلامية / الإخبارية: الإعلامية تتضمن المعلومات الجديدة وغير المتوقعة، والإخبارية تتضمن معلومات جديدة ولا يشترط أن تكون غير متوقعة.

التناص / السرقات الشعرية / الاقتباس / حل المنظوم: التناص: هو النقل لتعبيرات سابقة أو متزامنة، وهو اقتطاع أو تحويل.

الاقتباس: في الغالب قصدوا به "ما يستغله الكاتب من نصوص القرآن الكريم والحديث".
التضمين: الأخذ من نصوص الآخرين بوجه عام".

حل المنظوم: يقارب مفهوم إعادة الصياغة في مناهجنا. فقد عد الأسلوب الأساسي الذي اعتمده "ابن الأثير" في التأليف. واعتبره الوسيلة الصحيحة لكتابة الإنشاء

القصدية/ المقصدية: استعمالاً للدلالة نفسها، وتعني قصدية المنتج توفير التضام "الاتساق" والتقارن "الانسجام" في النص.

المقبولية/ التقبلية/ الاستحسان: فالمقبولية "الاستحسان" التقبلية "معياري يركز على المتلقي، ويتضمن موقف مستقبل النص إزاء كونه صورة ما من صور اللغة.

أدب الطفل/ الأدب الموجه إلى الطفل: يشير مصطلح أدب الطفل إلى معنيين: النصوص الموجهة إلى الطفل، والأدب الذي يكتبه الطفل، أما المصطلح الثاني فيشير إلى معنى واحد هو النصوص الموجهة إلى الطفل، يتضمن النصوص التي ينتجها الكتاب والأدباء.

القصة القرآنية / القصص القرآني: ورد في القرآن الكريم التعبير عن (القصص) في مجال (الأخبار) الواردة عن الأمم السابقة. أما القصة القرآنية فهي تهدف إلى غرض ديني ثقافي مؤسس للسنن، يقوم على قاعدة العظة والاعتبار. انطلاقاً من حوادث وقعت وأخبار حصلت

القصة القرآنية/ القصة الدينية:

القصة القرآنية ليست عملاً فنياً مستقلاً في موضوعه وطريقة عرضه وإدارة حوادثه. أما القصة الدينية فهي كل ما يستمد من القرآن الكريم والسنة وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين والفتوح الإسلامية في شكل قصصي

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

| الصفحة | الموضوع |
|--------|--|
| ب-و | مقدمة |
| 07 | الفصل الأول: مفاهيم عامة عن الآليات اللسانية النصية وأدب الطفل |
| 08 | المبحث الأول: تحديد الآليات اللسانية النصية. |
| 09 | أولاً: الاتساق وأدواته: |
| 11 | 1-الإحالة |
| 14 | 2-الاستبدال |
| 15 | 3-الحذف |
| 18 | 4-الوصل |
| 19 | 5-الاتساق المعجمي |
| 23 | ثانياً: الانسجام وأدواته: |
| 24 | 1-العلاقات الدلالية |
| 26 | 2-التغريض |
| 27 | 3-المستوى البلاغي |
| 28 | 4-أزمة النص |
| 29 | ثالثاً: الموقفية |
| 33 | رابعاً: الإخبارية (الإعلامية). |
| 36 | خامساً: التناس |
| 41 | سادساً: المقصدية |
| 44 | سابعاً: المقبولية |

فهرس الموضوعات

| | |
|-----|---|
| 45 | خلاصة المبحث |
| 49 | المبحث الثاني: أدب الطفل. |
| 50 | أولاً: تعريف أدب الطفل. |
| 56 | ثانياً: نشأة أدب الطفل. |
| 63 | ثالثاً: مصادر أدب الطفل. |
| 70 | رابعاً: معايير أدب الطفل |
| 78 | خامساً: مشاكل أدب الطفل. |
| 83 | سادساً: أهمية أدب الطفل |
| 86 | خلاصة المبحث. |
| 90 | المبحث الثالث: القصة الموجهة إلى الطفل. |
| 91 | أولاً: أنواع أدب الطفل |
| 95 | ثانياً: مفهوم القصة الموجهة إلى الطفل. |
| 97 | ثالثاً: أنواع القصة الموجهة إلى الطفل |
| 101 | رابعاً: القصة الدينية الموجهة إلى الطفل. |
| 104 | خلاصة المبحث: |
| 105 | الفصل الثاني: تحليل قصة يوسف عليه السلام من منظور اللسانيات النصية. |
| 106 | المبحث الأول: قصة يوسف عليه السلام. |
| 107 | أولاً: ملخص قصة يوسف عليه السلام. |
| 117 | ثانياً: لمحة عن المدونة. |
| 121 | المبحث الثاني: الآليات اللسانية النصية في قصة يوسف عليه السلام. |

فهرس الموضوعات

| | |
|-----|---|
| 122 | أولاً: الاتساق وأدواته. |
| 132 | ثانياً: تحليل الاتساق |
| 136 | ثالثاً: الانسجام وأدواته. |
| 142 | رابعاً: تحليل الانسجام |
| 144 | خامساً: التناص |
| 147 | سادساً: تحليل التناص |
| 153 | سابعاً: الإخبارية والموقفية |
| 160 | ثامناً: تحليل الإخبارية والموقفية |
| 164 | خلاصة المبحث |
| 177 | الفصل الثالث: تحليل قصة موسى عليه السلام من منظور اللسانيات النصية. |
| 178 | المبحث الأول: قصة موسى عليه السلام. |
| 179 | أولاً: ملخص قصة موسى عليه السلام |
| 190 | ثانياً: لمحة عن المدونة |
| 196 | المبحث الثاني: الآليات اللسانية النصية في قصة موسى عليه السلام |
| 197 | أولاً: الاتساق وأدواته |
| 202 | ثانياً: تحليل الاتساق |
| 234 | ثالثاً: الانسجام وأدواته |
| 250 | رابعاً: تحليل الانسجام |
| 254 | خامساً: التناص |
| 276 | سادساً: تحليل التناص |

فهرس الموضوعات

| | |
|-----|-----------------------------------|
| 282 | سابعا: الإخبارية والموقفية |
| 303 | ثامنا: تحليل الإخبارية والموقفية. |
| 310 | خلاصة المبحث. |
| 326 | خاتمة |
| 332 | ملاحق |
| 365 | المصادر والمراجع |
| 372 | القاموس اللغوي لأهم مصطلحات البحث |
| 377 | الفهرس |

ملخص: تعد القصة من الفنون المؤثرة على سلوك الأطفال، والأكثر جذبا لهم بإمتاعهم واستثارة مشاعرهم باعتبارها شكلا فنيا جميلا، مبني على قواعد وأصول ومقومات فنية، أنواعها عديدة منها القصة الدينية التي تستمد موضوعاتها من القرآن الكريم. فتتناول قصص الأنبياء وأممهم في شكل قصصي، يراعى فيه بناء لغوي يتناسب مع القدرات الفكرية واللغوية للطفل في بناء متماسك.

Résumé:

Le récit est considéré comme étant un art qui influe sur le comportement de l'enfant .Il attire sont attention tout en le passionnant.

Le récit est un moyen de détente conçu sur des bases et des normes. Citons l'ex ample du récit religieux qui s'inspire de livre sacré. Il relate la vie des messagers de Dieu dans des textes illustrés cohérents faciles respectant Les Capacités mentales et langagière de l'enfant.